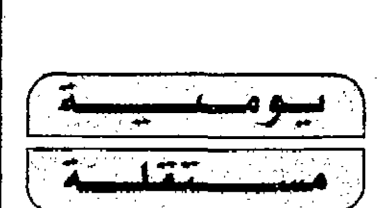


يومية مستقلة

القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Saturday, 2 June 1990, 5th Year, No. 1653
السبت ٩ من ذي القعدة ١٤١٠ هـ ـ ٢ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ السنة السادسة ـ العدد ١٦٥٣

اطراف اميركية اقترحت على المنظمة صيغة لانقاذ الحوار

ساعات امام عرفات

■ ادارة بوش رفضت حماية الفلسطينيين والانتفاضة قاطعت اميركا

■ تل ابيب تهدد ليبيا وطرابلس تنفي علاقتها بعملية القدس

واشنطن ـ من هشام ملحم:
ابلغت الولايات المتحدة يوم امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعددا من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انها تعتبر رد عرفات على عملية «جبهة التحرير الفلسطينية» في مؤتمره الصحفي في بغداد غير مقنع ولا يمكن اعتباره على انه يمثل نقطة بداية مقبولة لانقاذ الحوار الفلسطيني ـ الاميركي. واكد مسؤولون في مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية لوسطاء اميركيين وعرب نقلوا هذه المواقف لعرفات انه اذا لم تدن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير العملية العسكرية وتتخذ الاجراءات العقابية بحق الجهة المسؤولة، فان واشنطن ستوقف الحوار، وشدد المسؤولون الاميركيون على ضرورة الاسراع في ذلك «لان الوقت يقاس بالساعات ولا يتعدى زمن انعقاد القمة» الاميركية ـ السوفيتية في واشنطن.

وعلمت القبس ان الحكومة الاميركية كادت تعلن وقف الحوار يوم امس عندما اذان الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر العملية العسكرية مرة اخرى ووصفها بانها «جبانة» وتهدد السلام. واعترفت مصادر اميركية في حوارات مع القبس بوجود تيارين متباينين في الحكومة حول الحوار مع المنظمة بعد عملية جبهة التحرير الفلسطينية، التيار الاول دعا لوقف الحوار فورا، وتيار اخر قال ان واشنطن سوف تضطر للتعامل مع مضاعفات هذا الحادث شاءت ام ابت، ومن الافضل اعطاء عرفات واللجنة التنفيذية «فرصة اخيرة ولو لبضع ساعات لاتخاذ الاجراءات المطلوبة».

واضافت المصادر ان التيار الثاني اقنع المسؤولين البارزين بانتظار تصريحات عرفات ودراستها واجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة والذي كانت تامل واشنطن بان ينعقد يوم امس الاول. وقد تمت صياغة البيان الذي قرأه فيتزووتر قبل تصريحات عرفات.

وكانت واشنطن قد ابلغت المنظمة يوم امس الاول (الخميس) عبر قنوات الحوار في تونس وعبر حكومات عربية وشخصيات اميركية وعربية اميركية لها علاقات وثيقة بمنظمة التحرير اصرارها على قيام المنظمة بثلاثة اجراءات. اولا: ادانة العملية بلغة واضحة ولا تراجع عنها، ثانيا: التنصل الواضح من العملية، وثالثا معاقبة المسؤولين عنها.

وتمنى مسؤولون اميركيون على جهات وافراد اميركيين الاتصال بعرفات وببعض اعضاء اللجنة التنفيذية وشخصيات فلسطينية اخرى مثل محمد ملحم، ومحمود عباس (ابو مازن) ونبيل شعث وغيرهم لاقناعهم بخطورة الوضع وضرورة اسراع اللجنة التنفيذية باتخاذ الاجراءات التي طلبتها واشنطن والا فان الحوار سيصبح بحكم المنتهي. وشدد المسؤولون الاميركيون على ان القمة الاميركية ـ السوفيتية وعطلة الكونغرس ربما وفرت غطاء وقائيا موقتا ورأت انه مع مطلع الاسبوع المقبل، فان الضغوط من الكونغرس ومن داخل الحكومة لوقف الحوار سوف تزداد وبان الحكومة ستوقف الحوار اذا لم تتحرك اللجنة التنفيذية.

ونقلت الاطراف الاميركية عن الشخصيات الفلسطينية التي اتصلت بها استياءها الشديد لان الحوار الاميركي الفلسطيني لم يؤد الى اية نتائج ايجابية ومثمرة حتى الان، وانتقدوا بشدة «المؤشرات الفارغة» التي تصدر عن واشنطن والمقاييس المزدوجة التي تلجا اليها في ردود فعلها المختلفة على مقتل الفلسطينيين والاسرائيليين.

واقترحت الاطراف الاميركية على اللجنة التنفيذية قبول الصيغة التالية لبيان يصدر عنها يعالج النقاط الاميركية الثلاث بالشكل التالي:

١ ـ تقول منظمة التحرير ان سياستها هي ادانة جميع الهجمات الموجهة ضد الاهداف المدنية وانها ستحقق فيما اذا كان هجوم جبهة التحرير الفلسطينية موجها ضد هدف مدني، واذا اثبت التحقيق ذلك فانها تتعهد بادانة الهجوم.

٢ ـ تاكيد عدم علاقة منظمة التحرير ومؤسساتها بالعملية والتنصل الواضح منها.

٣ ـ تشكيل لجنة للتحقيق بمدى تورط اي مسؤولين فلسطينيين في العملية وتقوم لجنة التحقيق بتقديم مقترحات محددة للمجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي لاتخاذ اية اجراءات عقابية ضد اي شخص او جهة مسؤولة عن العملية.

وقالت مصادر اميركية رسمية انه اذا قبلت اللجنة التنفيذية للمنظمة هذه الصيغة المقترحة فان ذلك سيكون موقفا متقدما جدا عن تصريحات عرفات.

وأبدت مؤسسات اميركية ومنظمات عربية ـ اميركية استياءها من عملية جبهة التحرير الفلسطينية وقلقها من ان تؤدي الى وقف الحوار الفلسطيني ـ الاميركي. واصدرت الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين بيانا ادانت فيه الهجمات ضد المدنيين بما فيها عملية يوم الاربعاء، وحثت الحكومة الاميركية على عدم وقف الحوار. وقالت ان الهجوم العسكري لا يساهم ابدا في تحقيق الهدف الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة. وقال مدير الجمعية جواد جورج ان وقف الحوار سوف يخدم الاطراف المتطرفة.

وبعث المحامي ميرل ثورب رئيس «جمعية السلام في الشرق الاوسط» وهو من اكثر الشخصيات الاميركية تاييدا للقضية الفلسطينية برسالة الى ياسر عرفات طالبه فيها بادانة العملية ومعاقبة «ابو العباس»، وقال ان الاخفاق في القيام بذلك سيضر بالانجازات الكبيرة التي حققتها الانتفاضة الفلسطينية. وأنهى ثورب رسالته بالقول انه اذا لم تتخذ منظمة التحرير مثل هذه الاجراءات فانه سيكون من المستحيل على الجمعية ان تستمر في اصرارها على تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني.

وكانت الولايات المتحدة قد اجهضت مشروع قرار عربي في مجلس الامن الدولي يدعو الى ارسال بعثة تحقيق ثلاثية من المجلس الى الاراضي العربية المحتلة لوضع توصيات بشأن سبل حماية الفلسطينيين هناك بعد ان استخدمت حق النقض «الفيتو» ضده مما فجر غضبا عارما في صفوف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأعلن زعماؤهم مقاطعة اميركا والاتصالات معها بعد ان اعتبروا موقفها صفعة لهم ولكل محبي السلام.

وانتقدت واشنطن في الوقت نفسه بيان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذي رفض فيه ادانة «عملية القدس البحرية» وحذرت من انه سيكون لذلك تاثير سيىء على الحوار الاميركي ـ الفلسطيني.

وقال مسؤولون اميركيون ان عرفات «لم يقل ما كنا نريده ان يقول وان ما قاله لم يكن كافيا» ويعزز فرص وقف الحوار.

وحذرت الحكومة الاميركية مواطنيها المسافرين الى المنطقة ودعتهم الى الالتزام بالحذر فيما يتعلق بامنهم.

اما اسرائيل فقد اتهمت عرفات بالمراوغة ووجهت تهديدات بضرب ليبيا بدعوى انها لعبت دورا في الهجوم البحري الفدائي الاخير عليها، ورحبت في الوقت نفسه بالفيتو الاميركي.

لكن وزير الخارجية الليبي السيد جادالله عزوز الطلحي نفى اية علاقة لليبيا بالهجوم وقال ان ما تردد من ادعاءات بهذا الشأن ياتي في اطار حملة لتشويه صورة ليبيا والعرب عموما.

● طالع ص٢ ●

سر الصورة

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر يوم ٣١ مايو الماضي موضوعا عن نشاطات واعتقال محمد عباس (ابوالعباس) الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية المسؤولة عن العملية البحرية قرب تل ابيب، لكنها ارفقت بهذا الموضوع صورة لابومازن عضو قيادة «فتح» بدلا من ان تنشر مع الموضوع صورة لابوالعباس وتساءلت بعض المصادر الفلسطينية عن «الاسباب» التي دفعت الصحيفة الاسرائيلية الى نشر صورة ابومازن بدلا من نشر صورة ابوالعباس، وتساءلت بشكل خاص اذا كان «السبب» ان اسم ابومازن هو محمود عباس واسم ابوالعباس محمد عباس، ام ان هناك اسبابا اخرى.

«الشرق الاوسط كتلة مشاكل معقدة»

غورباتشوف: تدويل النزاع أفضل طريقة لحله

واشنطن ـ القبس:
اعرب الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف عن استعداده للتعاون بطريقة بناءة مع الولايات المتحدة، ولاستخدام نفوذ بلاده لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ولكنه قال: «ان افضل طريقة لذلك هي في تدويل التسلية بكاملها». واضاف: «انه في حال حدوث ذلك عندها سيقوم الاتحاد السوفيتي باستئناف علاقاته الدبلوماسية باسرائيل». وقال غورباتشوف خلال لقائه بقادة الكونغرس الاميركي: «ان موسكو مستعدة للتعاون مع واشنطن لضمان استقلال وامن جميع دول الشرق الاوسط، بما فيها اسرائيل»، واثنى غورباتشوف على الرئيس ياسر عرفات قائلا لقادة الكونغرس انه شخص يمكنكم العمل معه لتحقيق التسوية».

وكان غورباتشوف يجيب على سؤال طرحه النائب روبرت مايكل رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس النواب حول ما يمكن لموسكو ان تفعله لمساعدة واشنطن في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ورحب غورباتشوف بالتعاون مع واشنطن لحل النزاع في المنطقة وقال للقادة الاميركيين انه كان اول من رحب باستعداد واشنطن لبحث خطواتها في الشرق الاوسط عندما بحث معه قبل بضع سنوات وزير الخارجية الاميركية السابق جورج شولتز خطته التي طرحها بعد بدء الانتفاضة. ورأى غورباتشوف ان ذلك يمثل اعترافا اميركيا بان واشنطن لا تستطيع لوحدها حل المشكلة.

وتابع غورباتشوف حديثه قائلا: «نحن مستعدون للتعاون معكم. نحن مستعدون لاستخدام نفوذنا، ولدينا بعض النفوذ، للتعاون معكم ... والعمل معا بشكل بناء جدا حول هذا الموضوع».

ثم انتقل غورباتشوف للحديث عن الحوار الاميركي ـ الفلسطيني قائلا انه بالرغم من التعقيدات المتعلقة بهذا الحوار وكون بعضها مبررا «دعوني اتحدث لكم عن عرفات.. انه شخص يمكنكم العمل معه لتحقيق التسوية، ولديه تلك الصفة التي تجعل ذلك ممكنا. واذا استطعتم العمل معه والتاثير عليه، فانني اعتقد انه يمكن ان يتطور اكثر».

ثورة التعمينات

د. عدنان شهاب الدين يكتب عن: العلم والتكنولوجيا

● ص ١٢ ـ ١٣ ●

رسالة باريس

واشنطن تتجه إلى تعليق الحوار مع المنظمة

● ص ٢ ●

بالمختصر

الحشد الفلسطيني المسلح في جنوب لبنان وضع اخيرا في مجهر اكثر من دولة وذلك تحسبا بعد بوادر عن امكانية عودة هيكلية المنظمة العسكرية الى لبنان اذا فشلت التسوية السلمية وفق الخطة الاميركية المرسومة!

● مصافحة بين بوش وغورباتشوف عبر طاولة المحادثات (رويتر)

غورباتشوف: لا نعارض الوجود الاميركي في اوروبا

قمة العملاقين علقت المسألة الالمانية

واشنطن ـ الوكالات ـ القت المشكلة الالمانية بظلالها القاتمة على قمة جورج بوش وميخائيل غورباتشوف التي دخلت يومها الثاني في واشنطن امس. وقد اعترف الزعيمان بان خلافهما حول الوجه العسكري لالمانيا الموحدة لن يحل في هذه القمة، مما اضطرهما الى تعليقه وتكليف وزيري خارجيتيهما بمصارعة الموضوع خارج نطاق اللقاء الحالي.

وقال بوش للصحافيين ان الخلافات باقية حول المسالة الالمانية، ولكنه اضاف قوله «طرح الرئيس غورباتشوف اقتراحا وجدت فيه تشجيعا. ودعا مسؤول في الحكومة الاميركية الى الحذر وقال انه لم يحدث تقدم حقيقي في المسالة الالمانية.

واكد غورباتشوف بعد جلسة مباحثاته الثانية مع بوش في البيت الابيض ليلة الخميس ان المسالة الالمانية لن تحل هنا مشيرا الى ان الرئيس الاميركي يوافقه في ذلك.

وقال ان بيكر وشيفاردنادزه سيبحثان قضية عضوية المانيا الموحدة في حلف الاطلسي وهو امر تؤيده اميركا ويعارضه الاتحاد السوفيتي.

وسيوقع الزعيمان على «اتفاقات للاسلحة وسيواصلان في ذات الوقت محادثاتهما لوضع اطار لمعاهدة «ستارت» يتم توقيعها في القمة المقبلة.

وابلغ غورباتشوف وفدا من اعضاء الكونغرس امس انه وبوش وضعا اساسا جيدا لاتفاقية تخفيض الاسلحة الذووية. كما اكد على انه ليس لبلاده اعتراض على ان تحتفظ واشنطن بوجود عسكري في اوروبا.

واكد انه في الفترة الحالية التي تشهد تغييرات سريعة وجذرية في اوروبا فانه من المهم ان يسود الاستقرار القارة.

ويصطحب الرئيس الاميركي جورج بوش ضيفه الى كمب ديفيد اليوم لعقد مباحثات بعيدا عن الفضوليين.

وسيعقد غورباتشوف مؤتمرا صحفيا غدا الاحد في ختام قمته مع بوش، لتوضيح ما تم انجازه، قبل ان يبدأ زيارة خاصة لاميركا تستغرق يومين، يتوقع ان يلتقي خلالها برئيس كوريا الجنوبية بهدف تطبيع علاقات الدولتين.

● طالع ص ٤ ●

● بوش شرطي مرور لغورباتشوف (رويتر)

اليوم من ...

الانفجار

بقلم: محمد حسنين هيكل

التطمينات والتحذيرات الاميركية والسوفيتية!

● ص ٨ ـ ٩ ●

الابراهيمي اطلع الحص على نتائج قمة بغداد

بيروت ـ الوكالات ـ وصل مبعوث اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية السيد الاخضر الابراهيمي الى بيروت امس واجتمع على الفور مع رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص لاطلاعه على نتائج قمة بغداد العربية الطارئة.

وذكرت مصادر عربية لوكالة الانباء الكويتية ان السيد الابراهيمي يحمل معه تقريرا قدمه العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز الى القمة حول عمل اللجنة الثلاثية.

من ناحية ثانية صادرت القوات السورية العاملة في بيروت الغربية مزيدا من الاسلحة واعتقلت اعدادا اخرى من عناصر ميليشيات حركة «أمل» ومنظمة «حزب الله» في نطاق حملة عسكرية تستهدف اقرار الامن في مناطق القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية وضاحيتها الجنوبية وانهاء وجود الميليشيات فيها.

وقال ان حواجز ثابتة ومتنقلة ستقوم ليل نهار في توقيف السيارات والتدقيق بهويات ركابها والتفتيش عن اسلحة ومتفجرات.

● طالع ص ٣ ●

صدام: اقتناع الجميع اهم نتائج قمة بغداد

٧٠٠ مليون دولار للاردن من العراق والسعودية والكويت والامارات

بغداد ـ عواصم ـ الوكالات ـ قال الرئيس صدام حسين في تصريح نشر في بغداد امس ان اهم نجاح حققه مؤتمر القمة الاستثنائي الاخير هو اقتناع الجميع بكل ما صدر عنه، ونفى ان يكون المؤتمر قد انشق على نفسه. كما اعلن في عمان ان العراق قرر مساعدة الاردن بمبلغ ٥٠ مليون دولار خلال العام الحالي، وان يدرس حجم المساعدة للعام ١٩٩١.

الرئيس صدام قال في الموصل خلال جولة اصطحب فيها رئيس الامارات زايد بن سلطان ال نهيان في مصايف الشمال امس الاول، ان المؤتمر حقق نجاحا باهرا، وان اهم نجاح فيه هو هذه الاخوة العظيمة وهذا الاقتناع الصميم بكل ما صدر عنه من الجميع دون استثناء، وهذا اهم عنصر قوة في المؤتمر.

من ناحية ثانية اشادت صحيفتا «الثورة» و«الجمهورية» العراقيتان بالنتائج التي حققها مؤتمر القمة واجمعتا على انها كانت من أهم القمم العربية ووصفتها بانها كانت تاريخية وتمثل انعطافا مهما في مسيرة العمل العربي المشترك.

وذكرت صحيفة «الثورة» ان مؤتمر قمة بغداد اكتسب اهمية استثنائية لانه ظهر بوضوح ان القادة العرب كانوا على وعي تام وادراك عميق للموضوع الرئيسي المطروح على جدول الاعمال المتمثل في التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي فضلا عن المتغيرات العميقة التي اجتاحت النظام الدولي وما طرحته من تحديات شديدة في التاثير على مستقبل الوطن العربي.

واكدت الصحيفة ان المؤتمر نجح في صياغة موقف عربي موحد ومتماسك قادر على مجابهة التحديات وانه مكن الامة العربية من حماية امنها وانجاز اهدافها وممارسة دورها الانساني في النظام الدولي الجديد.

في عمان، اعلنت مصادر رسمية ان العراق قرر دعم الاردن بمبلغ ٥٠ مليون دولار، وان دولا عربية اخرى هي الكويت والسعودية ودولة الامارات تعهدت بتقديم مبلغ ٦٥٠ مليون دولار.

وقال مسؤول اردني بارز ان السعودية تعهدت بتقديم ٥٠٠ مليون دولار جزء كبير منها ستدفع خلال وقت قصير. وستدفع كل من الكويت ودولة الامارات ٧٥ مليون دولار.

لتقييم نتائج قمة بغداد

المجلس الوزاري الخليجي يجتمع في الطائف الاثنين

الطائف ـ واخ ـ يعقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي دورته الخامسة والثلاثين في الطائف بعد غد الاثنين لتقييم نتائج قمة بغداد.

وقالت مصادر لوكالة انباء الخليج ان اجتماع المجلس الوزاري يكتسب اهمية خاصة لكونه ياتي في اعقاب مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في بغداد يوم الثلاثاء الماضي.

وذكرت تلك المصادر ان حصيلة القرارات والتوصيات واللقاءات والمشاورات التي دارت خلال قمة بغداد التي وصفتها اكثر من جهة بانها من انجح القمم العربية ستكون بلا شك على طاولة المباحثات بين اعضاء المجلس الوزاري والتي على ضوئها ستحدد مسيرة دول المجلس في المرحلة المقبلة ورسم الخطوط العريضة لتحرك دول المجلس عربيا واقليميا ودوليا لنصرة القضايا العربية.

وصل الى المطار فجأة من صنعاء

القذافي التقى مبارك وتجول في القاهرة

توقف الزعيم الليبي معمر القذافي فجاة في مطار القاهرة امس في اول زيارة له للعاصمة المصرية منذ ١٧ سنة. واجرى مع الرئيس المصري حسني مبارك مباحثات في المطار، حيث تناولا طعام الغداء تناولت كما قالت وكالة انباء الشرق الاوسط تطورات القضية الفلسطينية ومختلف الاتجاهات السياسية الدولية التي تؤثر على منطقة الشرق الاوسط واستقرار السلام في المنطقة.

وعقد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري جلسة مباحثات مع السيد جاد الله عزوز الطلحي امين الاتصال الخارجي بالجماهيرية الليبية.

وعقدت هذه الجلسة في الوقت الذي كان فيه مبارك والقذافي يعقدان جلسة محادثات ثنائية.

وقال مسؤولون ان زيارة العقيد القذافي فاجات الرئيس مبارك الذي اسرع الى المطار لمقابلته. وكان الزعيم الليبي قادما من صنعاء في طريق عودته الى بلاده.

وكان الزعيم الليبي قد التقى مع الرئيس مبارك في بغداد خلال اجتماعات القمة العربية.

وقالت مصادر الخارجية ان الزعيم الليبي توقف في القاهرة وهو في طريقه الى ليبيا وتجيء زيارة العقيد القذافي في اعقاب تهديدات من اسرائيل بالهجوم على ليبيا كرد فعل لحادث الزوارق الاخير.

وكانت اخر زيارة قام بها العقيد القذافي لمصر في شهر فبراير شباط الماضي عندما التقى مع الرئيس مبارك في اسوان في صعيد مصر.

واصطحب الرئيس حسني مبارك ضيفه القذافي بعد ظهر امس في جولة بمدينة القاهرة. وكان الرئيس مبارك يقود السيارة بنفسه وبجواره القذافي واخترقت السيارة شارع العروبة فشارع صلاح سالم ثم كوبري العباسية العلوي فشارع لطفي السيد وكوبري ٦ اكتوبر حتى نهايته حيث تفقدا المعالم الثقافية والسياحية بالطريق ثم اتجها الى شارع النيل فكوبري الجلاء ثم ميدان سعد زغلول وميدان التحرير وشاهدا مبنى جامعة الدول العربية ثم ميدان عبدالمنعم رياض قبل عودتهما الى مطار القاهرة.

تصاعد حرب النار

الانتفاضة: ٣ شهداء

استشهد ٣ مواطنين فلسطينيين خلال ٢٤ ساعة في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بالضفة الغربية المحتلة. والشهداء هم احمد عودة الطيب (١٦ سنة) من قرية ارتاح جنوب طولكرم، وحسن عبدالله السروجي (١٤ سنة) من مخيم طولكرم وعماد محمود ابو الحلتة (١٧ سنة) من بلدة جنزور جنوب مدينة جنين.

واصيب مستوطن صهيوني امس بجراح في رأسه بعد رشق حافلة اسرائيلية بالحجارة في مدينة القدس، كما اضرمت النار بسيارة اخرى في المدينة في هجوم بزجاجة حارقة القيت عليها..

واعترف راديو العدو ان زجاجة حارقة القيت ظهر امس على سيارة شرطة قرب تل ابيب اسفرت عن اصابة شرطي بجراح.

من جهة اخرى تؤكد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان حرب الحرائق في الغابات والمحميات والمحاصيل الزراعية تتصاعد ضد الاحتلال حيث ان النيران التهمت خلال اليومين الماضيين عشرات الدونمات من الحنطة في مستوطنتي يفعات وسريد بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

كما انتشرت الحرائق في مزارع القمح الاسرائيلية قرب الناصرة وفي الاحراش في الكرمل والجليل وقرب القدس.

وقال الراديو الاسرائيلي انه تم تشكيل قيادة خاصة وغرفة عمليات تتولى معالجة الحرائق باستخدام طائرات مراقبة وطائرات مروحية وطائرات لمكافحة الحريق بالتعاون مع الشرطة وحرس الحدود وقيادة المطافىء والدفاع المدني.

وادت الاشتباكات والمواجهات العنيفة التي جرت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم انحاء الارض المحتلة في الاربع والعشرين ساعة الماضية الى اصابة تسعة وثلاثين مواطنا بجروح وكسور مختلفة واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود العدو الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم.

وواصلت قوات الاحتلال فرض الحصار العسكري وحظر التجول لليوم الثالث على التوالي على مناطق جنين والناصرة وغزة ورفح ورام الله والبيرة ونابلس والولجه وعين يبرد ومخيم قدورة فيما استمرت في عمليات المداهمة والاعتداء على منازل المواطنين في غزة وقلقيلية حيث أعتقلت حوالي عشرين مواطنا واغلقت المحلات التجارية فيهما وهدمت منزلا في قرية شوفة المجاورة لقلقيلية.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان وحدات عسكرية من قوات الاحتلال اقتحمت مستشفى المقاصد الاسلامية في القدس واعتدت على اطبائه وممرضيه واعتقلت عددا من الجرحى الذين يعالجون فيه.

الثمن PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	80.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	اميركا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

«لـم يقـل مـا كنـا نريـد منـه قولـه»
واشنطـن ترفـض بيـان عرفـات

■ اسرائيل تهدد بضرب ليبيا وتتهم ابو عمار بالمراوغة ■ الطلحي ينفي علاقة طرابلس بـ«عملية القدس البحرية»

عواصم – الوكالات – انتقدت الولايات المتحدة بيان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشان الهجوم البحري الذي شنته مجموعة فدائية فلسطينية على اسرائيل يوم الاربعاء الماضي وحذرت من انه يشكل «مؤشرا سيئا» بالنسبة للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فيما صدرت تهديدات من تل ابيب بتوجيه ضربة الى ليبيا التي نفت امس اي دور لها في الهجوم.

وقال مسؤولون بوزارة الخارجية الاميركية ان آفاق استئناف الحوار الاميركي – الفلسطيني «تبدو سيئة» بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده عرفات في بغداد ليلة امس الاول. واضافوا ان ما قاله الزعيم الفلسطيني بشان الهجوم «ليس بالتاكيد ما كنا نريده ان يقول» و«غير كاف بالمرة ويزيد من فرص وقف الحوار».

وكان الرئيس عرفات قد اعلن انه ليس لمنظمة التحرير اية علاقة بالهجوم، لكنه رفض ادانته او وصفه بانه عمل ارهابي، كما رفض اقصاء رئيس جبهة التحرير الفلسطينية «ابو العباس» من اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وقد رفض المسؤولون عن مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية التاكيد ان ابو العباس هو الذي اوعز بالهجوم. وقالوا ان مسؤوليته لم تثبت بعد بشكل اكيد.

واشار مسؤول الى ان وزير الخارجية جيمس بيكر المنهمك حاليا بالقمة الاميركية – السوفيتية هو الذي سيتخذ قرار وقف او متابعة الحوار.

واضاف علاوة على ذلك ان الوضع ليس جامدا. فقد عقد عرفات مؤتمره الصحفي قبل او اثناء لقاء عقده السفير الاميركي في تونس روبرت بلليترو مع ممثل منظمة التحرير وعرض خلاله ما ينتظره الاميركيون من المنظمة.

وقالت مصادر حكومية اميركية ان بلليترو سلم المنظمة رسالة شديدة اللهجة من حكومته موضحا ان واشنطن تتوقع ان تناى المنظمة بنفسها عن «عملية القدس البحرية».

وتوقع مسؤولون اميركيون صدور تصريحات جديدة من قيادة منظمة التحرير خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال دبلوماسي عربي في واشنطن ان بيان السيد عرفات وضع الحكومة الاميركية في موقف صعب. واضاف قائلا انه «لو كان ناى بنفسه باي شكل من الاشكال عن العملية فربما انقذ ذلك الحوار الاميركي – الفلسطيني. والان سيكون الامر بالغ الصعوبة».

وندد الرئيس جورج بوش بالهجوم البحري وقال انه «يؤدي فقط الى تعرض فرص السلام في الشرق الاوسط للخطر».

وقال الرئيس بوش في بيان تلاه مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الاميركي ان «الولايات المتحدة تراجع كل المعلومات المتاحة بشان العملية. واننا قلقون جدا بشان المسؤولية عن هذا الهجوم».

وقالت مصادر الحكومة الاميركية ان هذه المسالة نوقشت خلال اجتماع لكبار موظفي البيت الابيض امس الاول قبل بدء اجتماع القمة الاميركي السوفيتي وهي اشارة الى الخطورة التي تنظر بها واشنطن للموقف.

في تل ابيب، اتهمت الحكومة الاسرائيلية الرئيس عرفات بالمراوغة باعلانه ان لا علاقة لمنظمة التحرير بالهجوم.

وقال افي بازنر المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي لرويتر ان اسرائيل «واثقة» من ان العملية تمت بموافقة السيد عرفات.

واضاف قوله «انها قضية واضحة قام فيها احد رفاق عرفات بعمل من اعمال الارهاب ضد اسرائيل ومن المؤكد ان مثل هذه العملية لم تكن لتتم دون معرفة عرفات وموافقته شخصيا».

لكن رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امنون شاحاك ادلى بتصريح مناقض لذلك قال فيه ان عرفات ربما لم يكن على علم مسبق بالهجوم.

واتهم شاحاك ليبيا بالتورط في الهجوم البحري وزعم ان ضابطا في الجيش الليبي كان على متن السفينة التجارية التي انزلت الزوارق السريعة للفدائيين على بعد ٢٠٠ ميل مقابل ساحل فلسطين المحتلة.

واضاف قوله «لم تكن ليبيا على علم فقط بان قواعد ابو العباس تحضر لضربة رئيسية ولكنهم (الليبيين) قدموا لهم دعما عمليا لتنفيذ الهجوم».

وقال زيف شيف وهو معلق عسكري اسرائيلي بارز يطلع على تقارير من كبار مسؤولي الجيش والحكومة الاسرائيلية ان من «حق» اسرائيل ان تضرب ليبيا بسبب الهجوم على شواطئها.

وكتب يقول في صحيفة هآرتس «فيما يتعلق بدور ليبيا في الهجوم يمكن القول انها تلعب دورا خطيرا في النشاط الارهابي واذا كانت الولايات المتحدة قد هاجمت ليبيا لاسباب اقل خطورة فان اسرائيل ستحتفظ بالحق في القيام باجراء دفاعي على مسافة بعيدة».

وقال رئيس سابق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية ان اسرائيل قد توجه ضربة الى ليبيا.

وقال يهوشوا ساغوي وهو عضو الان في البرلمان الاسرائيلي عن حزب ليكود الذي يرأسه اسحق شامير «ليبيا في حاجة الى ان تعلم انه يمكن الوصول اليها مرة اخرى مثلما حدث في الماضي».

واضاف ساغوي قوله «يجب ان تعرف ليبيا انه مع كل انذار نتلقاه عن هجوم يجري الاعداد له في بنغازي او طرابلس او اي مكان اخر في ليبيا تحتاج اسرائيل الى القيام بعمل لوقف الهجوم في قواعد انطلاقه».

ولكن احد المحللين العسكريين المخضرمين قال انه لو كانت اسرائيل تعتزم ضرب ليبيا لما اعلنت عن ذلك مسبقا.

واضاف قوله ان الاسرائيليين سياخذون في اعتبارهم تاثير اي عملية عسكرية على موقف سياسي متفجر بصورة متزايدة في الشرق الاوسط.

واعرب السفير الاميركي في تل ابيب ويليام براون عن اسفه لرفض عرفات ادانة الهجوم وقال «كنا ننتظر منه ذلك».

وقال السفير الاميركي ان عرفات «حاول عدم تحميل منظمة التحرير اي مسؤولية. مع ذلك فاننا نعلم ان ابو العباس هو احد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وفي القاهرة نفى وزير الخارجية الليبي السيد جادالله عزوز الطلحي اتهامات اسرائيلية لليبيا بانها كانت وراء الهجوم.

واكد الطلحي انه لا علاقة لليبيا بهذه العملية ولا صحة مطلقا ان سفينة ليبية غادرت ميناء بنغازي او غيره من الموانيء لهذا الغرض.

واوضح ان هذا الادعاء ياتي في اطار الحملة التي تقوم بها بعض وسائل الاعلام المعادية لتشويه صورة ليبيا، كما تستهدف ايضا تشويه صورة العرب.

جبهة التحرير الفلسطينية:
«عملية القدس البحرية» استهدفت اهدافا عسكرية لامدنية اسرائيلية

عمان – رويتر – اكدت جبهة التحرير الفلسطينية التي يرأسها «ابو العباس» ان هجومها البحري الاخير على اسرائيل لم يكن يستهدف اهدافا مدنية مثلما زعمت السلطات الاسرائيلية.

وقالت الجبهة في بيان ارسلته بجهاز الفاكسيميلي الى وكالة انباء غربية في عمان امس ان الاهداف المدنية ليست هدف هجماتها وان «عملية القدس البحرية» اكدت هذا بشكل خاص لان مقاتلي الجبهة تجنبوا الاقتراب من المواقع المدنية او الاحتكاك بها.

واتهمت الجبهة اسرائيل باستغلال الهجوم لزيادة التهديدات الموجهة ضد العراق وليبيا.

وقال البيان ان اسرائيل لا تستطيع تبرير هزيمتها الا بايجاد اعذار جديدة لتهديد دولة عربية بحجة انها دعمت العملية.

واضاف البيان قوله ان اسرائيل بدات في الوقت نفسه الاعلان صراحة عن نواياها الماكرة لمهاجمة العراق في محاولة لالحاق اضرار بقوى الشعب العراقي بزعامة الرئيس العراقي صدام حسين الذي قال البيان انه اثبت لاسرائيل والولايات المتحدة ان الامة العربية قادرة على الدفاع عن نفسها ضد اي «هجوم نووي صهيوني» او ضد هجمات اخرى على اي دولة عربية.

وقالت الجبهة ان فدائييها تمكنوا في الهجوم من دك عشرات الاهداف العسكرية الاسرائيلية بالصواريخ واشتبكوا مع قوات خفر السواحل وسفن حربية ووحدات تابعة للجيش الاسرائيلي.

واوضح بيان الجبهة ان المجموعة الفدائية «انطلقت على متن ستة زوارق بحرية سريعة مجهزة بالراجمات الصاروخية والمدافع الرشاشة عيار ٢٣ ملم و١٤,٥ ملم وقاذفات «الار. بي. جي» والرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية حيث استطاعوا اختراق كل دفاعات العدو الصهيوني البحرية ووسائل انذاره المبكر والنزول الى الشاطيء الفلسطيني قبالة الاهداف العسكرية المحددة وعلى جبهة طولها ٨٠ كيلومترا من هرتسيليا شمالا وحتى عسقلان جنوبا».

وقال البيان «ان عناصر التامين القتالي المساندة للمجموعة الفدائية تمكنت من العودة الى قواعدها بسلام كما نجح زورق الامداد وعلى متنه اثنان من المقاتلين من الوصول الى نقطة الانطلاق بسلام».

امیركا تحذر مواطنيها من السفر للمنطقة

واشنطن – الوكالات – حثت الولايات المتحدة الاميركيين الذين يسافرون الى الشرق الاوسط على توخي مزيد من الحذر بشان امنهم مشيرة الى تهديدات محددة موجهة للاميركيين.

وصدر هذا التحذير امس الاول في نفس اليوم الذي ادان فيه الرئيس الاميركي جورج بوش هجوما شنه مسلحون فلسطينيون على اسرائيل وقالت مصادر الحكومة الاميركية ان المحادثات الاميركية مع منظمة التحرير الفلسطينية تواجه صعوبة كبيرة.

وقال تحذير وزارة الخارجية الاميركية ان حكومة الولايات المتحدة تلاحظ بقلق عميق المستوى المتزايد لاعمال العنف في الشرق الاوسط.

رسالة مفتوحة من المنظمة لفنلندا

هلسنكي – ا ف ب – وجه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فنلندا زهير الوزير امس رسالة مفتوحة الى الرئيس الفنلندي ماونو كوافيستو والى حكومة هلسنكي يطالبهما فيها باعادة النظر في القرار المتعلق بالسماح للمهاجرين اليهود السوفيت بالانتقال عبر فنلندا الى اسرائيل.

واستند الوزير في رسالته الى التصريحات الاخيرة لوزير الاستيعاب والهجرة الاسرائيلي اسحق بيريتز التي قال فيها ان ٢٥٠ الف يهودي مهاجر من الاتحاد السوفيتي سيستوطنون في اسرائيل في العام ١٩٩٠. وحث السلطات الفنلندية على «اعادة النظر في قرارها السماح لليهود بالهجرة عبر بلادها».

وقال في رسالته المفتوحة «نطالب فنلندا بايقاف مساعدتها في تسهيل هجرة اليهود ونؤكد لفنلندا ان التاريخ سيسجل مساهمتها في حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وحرصها على عدم تجاهل حقوق الفلسطينيين».

وكانت الحكومة الفنلندية قد استندت الى اعلان هلسنكي حول حرية انتقال الاشخاص للسماح لليهود السوفيت بالانتقال عبر فنلندا الى اسرائيل.

وفشلت السلطات الفنلندية حتى الان في الحصول من الاسرائيليين على ضمانات بان المهاجرين لن يستوطنوا في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

عويضة: العملية خطأ والجهة المسؤولة ستعاقب!

اعتبر فيصل عويضة رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن «عملية القدس البحرية» بانها خطأ لانها موجهة ضد مواقع مدنية وهي ليست في مصلحة الثورة الفلسطينية. واشار في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية الى ان منظمة التحرير الفلسطينية «ستعاقب» الجهة المسؤولة عن تنفيذ العملية في الوقت المناسب لانها خالفت التعليمات العسكرية وبصفة هذه الجهة تنضوي تحت لواء المنظمة. لكنه اضاف ان منظمة التحرير لا تتلقى اوامر من احد لتنفيذ ما هو مطلوب. وقال ان المنظمة قادرة على محاكمة ومحاسبة كل عضو فيها يخالف اوامرها.

واشنطن تتجه الى تعليق الحوار مع المنظمة
جهود عربية تحاول اقناع ادارة بوش بالاكتفاء بتحذير عرفات!

باريس – من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى لـ«القبس» حقيقة الاتصالات السرية التي جرت بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الاميركية بشان العملية البحرية التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية قرب تل ابيب، ومضمون المذكرات والرسائل المتبادلة بهذا الشان بين واشنطن وتونس وبغداد. وذكرت هذه المصادر ان ادارة بوش اتهمت صراحة قيادة منظمة التحرير بانها «خالفت» و«نقضت» الاتفاق المعقود بينها وبين الولايات المتحدة والذي هو اساس الحوار الاميركي – الفلسطيني، في الوقت الذي اكدت القيادة الفلسطينية انها لا تزال ملتزمة بهذا الاتفاق، وانها لا تعتبر عملية جبهة التحرير «عملا ارهابيا» كما انها لن تتخذ اية اجراءات او عقوبات ضد ابوالعباس الامين العام لهذه الجبهة. وعلمت «القبس» ان القيادة الفلسطينية تلقت امس تقريرا من واشنطن يفيد ان هناك تيارا قويا داخل ادارة بوش ينصح «بتعليق او تجميد» الحوار الفلسطيني – الاميركي فترة من الزمان وليس في وضع حد نهائي له كما تطالب اسرائيل.

هذه الاتصالات الاميركية – الفلسطينية بدأت بعد ساعات من وقوع العملية البحرية التي نفذتها الاربعاء جبهة ابوالعباس قرب تل ابيب واتخذت شكل مذكرة اميركية رسمية شديدة اللهجة موجهة الى قيادة منظمة التحرير حول هذه العملية. وقد وجهت ادارة بوش في مذكرتها هذه، وكذلك في الكلام الشفهي الذي قاله السفير الاميركي في تونس روبرت بيليترو للمسؤولين الفلسطينيين الذين التقاهم، الاتهامات الاتية:

١ – تعتبر ادارة بوش ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية خالفت الاتفاق المعقود بينها وبين الولايات المتحدة والذي على اساسه بدأ الحوار الفلسطيني – الاميركي في ديسمبر ١٩٨٨. وهذا الاتفاق يتضمن ٣ تعهدات فلسطينية هي: نبذ الارهاب، الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، الاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨. والعملية البحرية التي نفذتها جبهة ابوالعباس هي في نظر واشنطن عملية «ارهابية» كما ان ابوالعباس هو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ولذلك فان هذه العملية تشكل مخالفة وخرقا للاتفاق المعقود بين قيادة منظمة التحرير والولايات المتحدة.

٢ – تعتبر ادارة بوش ان عملية ضخمة من حيث عدد المشاركين فيها وحجم العتاد والاسلحة والطريقة التي نفذت بها كعملية ابوالعباس، يصعب جدا ان تتم دون علم او معرفة قيادة منظمة التحرير او عناصر بارزة فيها.

وفي اي حال فان الادارة الاميركية تريد قبل توجيه اي اتهام بهذا الشان ان تسال القيادة الفلسطينية اذا كانت شاركت في التخطيط لهذه العملية او اعطت موافقتها عليها او سمعت بها او انها كانت على علم مسبق بها.

٣ – تعتبر ادارة بوش انها لا تستطيع مواصلة حوارها مع منظمة التحرير نتيجة هذه العملية البحرية التي تشكل مخالفة للاتفاق المعقود بين الجانبين. لكن قبل ان تتخذ الادارة الاميركية قرارا نهائيا بهذا الشان فانها تنتظر من القيادة الفلسطينية ان تقدم على الخطوات الاتية: ان تثبت بشكل واضح انها ليست متورطة مباشرة في هذه العملية وان لا علاقة لها بها وان تؤكد ذلك علنا، ان تؤكد علنا انها لا تزال ملتزمة بتعهداتها التي اعطتها للولايات المتحدة ومنها تعهدها بنبذ الارهاب، ان تدين بوضوح وبشكل علني العملية البحرية على اساس انها عملية «ارهابية»، ان تتخذ قرارا بفصل ابوالعباس من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

٤ – اذا ما اتخذت القيادة الفلسطينية هذه الخطوات والاجراءات فان ادارة بوش ستعتبر انها حريصة بالفعل على مواصلة الحوار مع الولايات المتحدة وحينذاك ستعيد ادارة بوش النظر في قرار وقف الحوار مع المنظمة.

وعلمت «القبس» ان مسؤولا فلسطينيا رفيع المستوى اتصل من تونس بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموجود في بغداد وابلغه هذه الطلبات الاميركية واكد له خلال هذا الاتصال ان ادارة بوش «جادة» في تحذيرها هذه المرة وانها ستتخذ فعلا قرارا «بوقف» او «تجميد» الحوار مع المنظمة اذا لم تتم تلبية هذه الطلبات.

واثر هذا الاتصال وبعد مشاورات فلسطينية – فلسطينية ومشاورات فلسطينية – مصرية وكذلك اتصالات اجراها بعض المسؤولين الفلسطينيين بجهات عربية بارزة تم التفاهم على الرد على هذه المطالب الاميركية، من جهة عن طريق عقد مؤتمر صحفي لياسر عرفات، ومن جهة ثانية عن طريق توجيه مذكرة فلسطينية رسمية الى ادارة بوش.

وبالفعل عقد عرفات مساء الخميس مؤتمرا صحفيا في بغداد اكد فيه بشكل خاص ان منظمة التحرير ليست مسؤولة عن العملية البحرية ولا علاقة لها بها. لكن عرفات امتنع عن ادانة هذه العملية، كما انه اعتبر انه ليس مسؤولا عن تنحية او اقالة او محاسبة ابوالعباس على اساس ان المجلس الوطني الفلسطيني هو الذي انتخب ابوالعباس عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وامس ارسلت القيادة الفلسطينية مذكرة الى ادارة بوش ردا على المذكرة الاميركية، كما تم شرح حقيقة الموقف الفلسطيني من عملية ابو العباس للسفير الاميركي في تونس روبرت بيليترو. وعلمت «القبس» ان الرد الفلسطيني الرسمي على المذكرة الاميركية والمطالب الاميركية يتضمن الامور والنقاط الاساسية الاتية:

١ – ان منظمة التحرير لا علاقة لها بالعملية البحرية: ولم تشارك في الاعداد لها ولم تكن على علم مسبق بها وبتنفيذها.

٢ – هذه العملية البحرية ليست عملية ارهابية، اذ ان الذين نفذوها لم يقتلوا مدنيين ولم يحتجزوا مدنيين كرهائن، بل ان الدلائل المختلفة تشير الى انهم كانوا ينوون مهاجمة اهداف ومنشآت عسكرية اسرائيلية.

٣ – ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع انطلاقا من ذلك ادانة هذه العملية البحرية.

٤ – ان قيادة منظمة التحرير لا تستطيع اتخاذ اية اجراءات نحو ابو العباس، ولن تفعل ذلك، بل ان القرار في هذا الشان عائد الى المجلس الوطني الفلسطيني.

٥ – ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال ملتزمة بالتعهدات التي اعطتها للولايات المتحدة ولا تزال ملتزمة بنبذ الارهاب، وهي بالتالي لم تخالف او تخرق الاتفاق المعقود بينها وبين الولايات المتحدة والذي على اساسه انطلق الحوار الفلسطيني – الاميركي.

٦ – منظمة التحرير الفلسطينية حريصة على استمرار الحوار مع الولايات المتحدة وهي لا تعتبر نفسها مسؤولة عن اي قرار يتخذ بوقف او تجميد هذا الحوار.

وكشفت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان ادارة بوش ابلغت منظمة التحرير امس ان التصريحات التي ادلى بها عرفات في بغداد «ليست كافية» وان الرئيس الفلسطيني استجاب فقط «لطلب اميركي واحد» وهو التنصل من المسؤولية في ما يتعلق بهذه العملية، لكنه لم يستجب للمطالب الاميركية الاخرى ومنها ادانة العملية واتخاذ اجراءات ضد ابو العباس. واوضح المسؤولون الاميركيون للجانب الفلسطيني انهم يشعرون «بخيبة امل» من رد فعل منظمة التحرير على العملية البحرية وعلى المطالب الاميركية.

وامس ايضا تلقت القيادة الفلسطينية تقريرا عاجلا خاصا من واشنطن حول «الاجراءات والخطوات المحتملة» التي يمكن ان تتخذها ادارة بوش بشان مستقبل الحوار مع منظمة التحرير وعلمت «القبس» ان هذا التقرير يتضمن المعلومات الاتية:

١ – القرار النهائي بشان مستقبل الحوار الاميركي – الفلسطيني سيتخذه الرئيس الاميركي بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر. وامام بوش وبيكر اقتراحان رفعهما اليهما المسؤولون المعنيون بهذه القضية في وزارة الخارجية الاميركية والبيت الابيض: الاقتراح الاول يدعو الى وقف الحوار مع منظمة التحرير بصورة «نهائية» بسبب مخالفتها الاتفاق المعقود مع الولايات المتحدة، والاقتراح الثاني يدعو الى «تعليق» الحوار او «تجميده» فترة من الزمان.

٢ – كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية يميلون الى الاقتراح الثاني الداعي الى «تعليق» او «تجميد» الحوار مع المنظمة وليس الى وضع حد نهائي له.

٣ – تبذل حاليا جهود عربية خفية لاقناع ادارة بوش بعدم اتخاذ اي من هذين القرارين والاكتفاء فقط بتوجيه «تحذير» الى منظمة التحرير، وستكون «مفاجاة حقيقية» اذا استجابت ادارة بوش لهذه «النصائح» العربية.

ويبدو المسؤولون الفلسطينيون «منقسمين» حول القرار الذي سيتخذه بوش: بعضهم لا يزال يتوقع (أو يأمل – باستمرار الحوار مع الولايات المتحدة، لكن معظم المسؤولين الفلسطينيين يستعدون «للقطيعة» سواء كانت «القطيعة» مع الولايات المتحدة موقتة ام طويلة.

وفي هذا النطاق سالت «القبس» مصدرا دبلوماسيا اميركيا اذا كان بوش سيتشاور بشان قراره هذا مع الرئيس السوفيتي غورباتشوف الموجود حاليا في واشنطن، واذا كان بوش سياخذ في الاعتبار «نصائح» غورباتشوف بشان مصير الحوار مع المنظمة، اجاب هذا المصدر: «احتمال ان يطلع بوش غورباتشوف او يتشاور معه بشان القرار المتوقع احتمال وارد لكن السوفيت لا علاقة لهم مباشرة بقضية الحوار الفلسطيني الاميركي اذ ان هذا الحوار ناتج عن اتفاق اميركي فلسطيني، ونحن نعتبر ان الجانب الفلسطيني خرق هذا الاتفاق».

دي كويلار منزعج من الهجوم البحري

الامم المتحدة – الوكالات – اعرب السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن انزعاجه الشديد للهجوم البحري الذي شنه فدائيون فلسطينيون على اسرائيل يوم الاربعاء الماضي.

اسرائيل سعيدة

تل ابيب – رويتر – رحبت اسرائيل باستخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي ضد مشروع القرار العربي الذي يدعو الى ارسال بعثة من قبل المجلس الى الاراضي العربية المحتلة.

وقال افي بازنر المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء اسحق شامير لرويتر «انه فيتو في غاية الاهمية لانه يحول دون موقف يثير مزيدا من العنف والاضطرابات في الضفة الغربية وغزة».

ومضى قائلا «ان مجرد وجود مراقبي الامم المتحدة كان سيؤجج النيران لان زعماء الانتفاضة كانوا سيستغلونه في القيام بمظاهرات لرمي الحجارة وشن هجمات بقنابل مولوتوف لمجرد اظهار مدى سوء الوضع».

وقال «ان حقيقة منع الولايات المتحدة حدوث هذا امر ايجابي الى اقصى حد».

خيبة امل عربية وسوفيتية من «الفيتو»
اميركا افشلت «مشروع البعثة» وشخصيات الضفة وغزة قاطعوها

عواصم – الوكالات – استخدمت الولايات المتحدة حق النقض الفيتو في مجلس الامن الدولي ليلة امس الاول لاسقاط مشروع قرار عربي يدعو الى ارسال بعثة لتقصي الحقائق تابعة للمجلس الى الاراضي العربية المحتلة فيما اعلن زعماء فلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقف الاتصالات معها ردا على ذلك.

وتجاهلت الولايات المتحدة تاييد الدول الاربع عشرة الاخرى الاعضاء في مجلس الامن لمشروع القرار وافشلته.

واعربت عدة دول عن مشاعر خيبة امل من الموقف الاميركي وقال الاتحاد السوفيتي انه «يتعذر فهم» سبب حرمان المجلس من فرصة دراسة الوضع في الاراضي المحتلة.

وقال السفير السوفيتي الجديد لدى الامم المتحدة يولي فورنتسوف «اذا كان قد تعذر التوصل الى حل عملي لهذه المسالة اليوم فسيتعين علينا على الرغم من ذلك بحثها غدا».

اما السفير الاميركي توماس بيكرينغ فقد اشار في اطار تبريره للفيتو الاميركي الى الهجوم البحري الفدائي الفلسطيني الاخير على اسرائيل قائلا انه ادى «الى مشاعر صدمة» في بلاده.

وقال ان الولايات المتحدة ستؤيد خطوات عملية لمواجهة «سلسلة الاحداث المثيرة للقلق» مثل ارسال مبعوث خاص للسكرتير العام للامم المتحدة الى الاراضي المحتلة بدلا من فريق تابع لمجلس الامن.

ولكنه قال ان مشروع القرار «لم يركز على الحاجة الحقيقية لتحريك عملية السلام الى الامام» وانه كان يمكن ان يتحول الى اداة «يساء استخدامها لاثارة جدال ونزاع دون حاجة في المنطقة».

وقد طالب مشروع القرار مجلس الامن الدولي بارسال لجنة من ثلاثة اعضاء الى الاراضي المحتلة على الفور لتقدم تقريرا يشمل توصيات بشان سبل توفير الحماية للفلسطينيين هناك وهو اجراء رفضته اسرائيل مسبقا كما رفضت ارسال اي مبعوث للسكرتير العام للامم المتحدة.

وتساءل سفير الجامعة العربية كلوفيس مقصود عن «الالم الذي يتعين ان يتحمله الاعتدال العربي» في مواجهة التعنت الاسرائيلي.

واشار الى ان دولا عربية اكدت وان كان على مضض في الاونة الاخيرة «حق» اسرائيل في الوجود في حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧.

وقال ان «الفلسطينيين حضروا الى الامم المتحدة وسيحضرون اليها مرة بعد المرة لمنع استمرار الاعمال المجحفة».

وندد رئيس البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة السيد لبيب الطرزي باستخدام الولايات المتحدة للفيتو وقال ان واشنطن تشجع بذلك اسرائيل على مواصلة اعمالها الوحشية في الاراضي المحتلة.

وقال متسائلا «كيف يمكن لرئيس الولايات المتحدة التحدث عن حقوق الانسان في حين تحرم حكومته مجلس الامن من اتخاذ خطوات بموجب سلطات يتمتع بها طبقا لميثاق الامم المتحدة».

وقال مندوب الجمهورية اليمنية حسين سعيد الدلفي ان هذا التصرف الاميركي غير مقبول ويثير الاشمئزاز، واضاف ان على المجلس ان ينظر في اجراءات لحماية الشعب الفلسطيني وان المجموعة العربية ستواصل مساعيها رغم هذا الموقف الاميركي.

واضاف ان الوفود العربية ستتشاور مع حكوماتها لتدارس الخطوات المقبلة.

وتعهد الدبلوماسيون العرب في الامم المتحدة بالتقدم بطلبات جديدة الى مجلس الامن من اجل اتخاذ اجراء ما بهذا الشان.

وقال السيد الالفي «لا نعتقد ان المسالة انتهت، نحن نفكر في اجراءات بالمستقبل ولا نزال نتوقع تغيرا جذريا في موقف الولايات المتحدة».

وقال دبلوماسيون ان الفيتو قد يعزز موقف متشددين عرب وفلسطينيين يفضلون المواجهة على الحوار ويعتقدون ان المحادثات الدائرة منذ ١٨ شهرا بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة لم تسفر عن شيء.

وقال دبلوماسي عربي طلب عدم ذكر اسمه «ارجو الا يحدث اي عنف ولكني اتوقع ان يكون لهذا الاجراء وقع شديد في الاراضي المحتلة».

وفجر «الفيتو» الاميركي غضبا عارما في صفوف الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حيث اعلن زعماء فلسطينيون قطع الاتصالات مع الولايات المتحدة في حين اشادت اسرائيل بالفيتو.

وقال ٥٠ مناضلا فلسطينيا في بيان مشترك ان الولايات المتحدة اصبحت خارج الشرعية الدولية باستخدامها الفيتو ضد مشروع القرار. وقد قام هؤلاء المناضلون بالاضراب عن الطعام لمدة ١٣ يوما للمطالبة بتوفير حماية دولية لحوالي ١٫٧٥ مليون عربي يعيشون في الاراضي المحتلة.

واعلنوا في البيان مقاطعة اي اتصال رسمي مع القنصلية الاميركية في القدس واي مبعوث اميركي وعدم تلبية اية دعوة للاجتماع مع اي مبعوث للولايات المتحدة.

كما اعلنوا انهاء اضرابهم عن الطعام امس. وهناك ستة من المناضلين في المستشفى حاليا بسبب انهيارهم صحيا.

وقال مراقبون ان الفيتو الاميركي الجديد يمثل انتصارا دبلوماسيا لاسرائيل.

انتحار «فلاشي»

انتحر احد اليهود الاثيوبيين «الفلاشة» امس بالقاء نفسه من سطح البناية التي يقيم فيها. وقال الراديو الاسرائيلي ان المنتحر يبلغ من العمر ٢٣ عاما وانه القى زجاجتين حارقتين على الشارع مما ادى الى اصابة شرطي اسرائيلي بجروح.

ويعاني الفلاشة من صعوبات جمة في التاقلم مع المجتمع الاسرائيلي.



● عباد ابو دياب مستلقيا على مقاعد بعد ان انهكه الاضراب عن الطعام (رويتر)

دمشق: «الفيتو» دليل على الموقف الاميركي من اسرائيل

دمشق – رويتر – قال مسؤول سوري امس ان الولايات المتحدة الاميركية تسعى الى جر العرب الى تقديم مزيد من التنازلات بدعوى اظهار المرونة والاعتدال.

واضاف المسؤول قوله لرويتر تعقيبا على استخدام الولايات المتحدة حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار لمجلس الامن الدولي كان يقضي بارسال بعثة لتقصي الحقائق الى الاراضي العربية المحتلة «ان هذا الفيتو الاميركي يكشف بجلاء ووضوح ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتخذ اي موقف سلبي تجاه اسرائيل او اي موقف ضاغط على الحكومة الاسرائيلية مهما كانت طبيعة هذه الحكومة».

وقال راديو دمشق الحكومي في تعليقه السياسي بعد ظهر امس «ان الولايات المتحدة حاولت في البدء ذر الرماد في العيون العربية عندما اعلنت موافقتها على ارسال مراقبين دوليين الى الاراضي العربية المحتلة لحماية العرب من الارهاب الصهيوني وذلك لامتصاص موجات الغضب والاستنكار العربية والدولية تجاه المجازر الرهيبة التي ترتكبها اسرائيل يوميا ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة... ثم تراجعت عن هذه الفكرة الى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق او بعثة ترفع تقريرها الى الامين العام للامم المتحدة وحين تمت الاستجابة لمثل هذا التراجع الاميركي عادت واشنطن لتراوغ وتماطل من اجل تعطيل اي مشروع يشير ولو تلميحا الى مسؤولية اسرائيل عن الاوضاع المتفجرة والمتوترة في الاراضي المحتلة والى ممارساتها الارهابية في هذه الاراضي».

وقال راديو دمشق «جاء الفيتو الاميركي ليشكل الاستثناء الوحيد في الموقف الدولي كما اتضح من خلال مناقشات ومداولات مجلس الامن الدولي... التي شهدت اجماعا على التنديد والاستنكار بممارسات العدو الصهيوني الارهابية».

وختم الراديو تعليقه بالقول ان الولايات المتحدة الاميركية لا تشعر باية غضاضة في التراجع عن افكار او مواقف «يستشف منها انها منصفة للحق العربي او ضاغطة على العدو الصهيوني».

على «الفيتو ٦٠»
«الشعبية» و«الديمقراطية» تطالبان برد عربي حازم

دمشق – الوكالات – طالبت جبهتان فلسطينيتان الدول العربية برد حازم على الولايات المتحدة بعد استخدامها حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن ضد مشروع قرار يقضي بارسال لجنة لتقصي الحقائق تابعة للمجلس الى الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وقالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها امس «ان الموقف الاميركي الجديد ما زال يسير في الاتجاه المعاكس للاجماع الدولي وضد اي خطوة حقيقية على طريق التحضير للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

وقالت ان الفيتو الاميركي امس هو رقم (٦٠) الذي استخدمته واشنطن منذ انشاء الامم المتحدة عام ١٩٤٥ ضد مشاريع قرارات «تمس الشعب الفلسطيني وتدعو الى الاعتراف بحقوقه.»

وطالبت الجبهة الدول العربية «برد حازم على الموقف الاميركي الجديد ... والى اتخاذ خطوات ملموسة على الصعيد الاقتصادي بحق الولايات المتحدة بما في ذلك اتخاذ قرارات بمقاطعة منتوجاتها».

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان واشنطن باستخدامها الفيتو ضد مشروع القرار «تستهتر بدماء الفلسطينيين وبقرارات القمة العربية وبالارادة الدولية».

واضافت قولها «هذا الفيتو يتطلب اولا من القوى الفلسطينية والعربية المحافظة التي راهنت على اوهام الحل الاميركي المنفرد ومناوراته الاخيرة ان تعيد النظر في سياستها عملا والعمل ثانيا وفورا بتنفيذ قرارات القمة العربية الاخيرة في بغداد المتعلقة بالقضية الفلسطينية».

وقالت «لا يجوز مطلقا التغاضي او السكوت على هذا الموقف الاميركي المعادي والمستهتر بكل المواقف الدولية بل يجب على العرب المباشرة فورا باتخاذ رد عملي عربي حازم وقوي يتناسب وخطورة هذا الموقف.»

وندد ممثل حركة فتح في القاهرة السيد زهدي القدرة بالفيتو الاميركي وقال ان الولايات المتحدة فقدت بذلك مصداقيتها.

اسماء ابطال «عملية القدس البحرية»

فيما يلي اسماء الفدائيين الابطال الذين نفذوا «عملية القدس البحرية»:

١ – ملازم اول بحار احمد ابراهيم الوزير مواليد ١٩٦٨ فلسطيني من حيفا وسكان سوريا قائد عملية القدس.

٢ – الملازم البحار عامر ديب الحلبي مواليد ١٩٦٣ سوري من مدينة حمص قائد زورق بور سعيد وقائد مجموعة سليمان خاطر.

٣ – الملازم البحار عبدالرحمن محمود محمد مواليد ١٩٥٩ فلسطيني من سلمة وسكان العراق قائد زورق الفاو مجموعة الشهيد عدنان خير الله.

٤ – الملازم البحار محمد صالح جميل عفيف مواليد ١٩٦٦ سوري من عزاز وسكان مدينة حلب قائد زورق ميسلون مجموعة الشهيد يوسف العظمة.

٥ – الملازم البحار محمد احمد يوسف ابو الشاش مواليد ١٩٦٢ فلسطيني من الجليل وسكان سوريا قائد زورق حطين مجموعة الشهيد صلاح الدين الايوبي.

٦ – الملازم البحار مازن ابراهيم رشيد حجازي مواليد ١٩٦١ فلسطيني من القدس قائد زورق القسطل مجموعة الشهيد عبدالقادر الحسيني.

٧ – المساعد اول عبدالعزيز علي محمد الشيخ مواليد ١٩٦٠ فلسطيني من طولكرم.

٨ – المساعد اول فايز ابراهيم محمود مواليد ١٩٦٦ فلسطيني من نابلس.

٩ – المساعد اول ياسر محمد توفيق مصطفى مواليد ١٩٦٨ فلسطيني من كفر سابا.

١٠ – المساعد اول زياد عيسى ياسين عبدالله ١٩٦٨ فلسطيني من الخالصة.

١١ – المساعد اول عبدالمولى محمد عبدالعال ١٩٦٦ سوري من مدينة حمص.

١٢ – المساعد اول عدنان محمود محمد يوسف ١٩٦٣ فلسطيني من سكان العراق.

١٣ – المساعد اول زاهي بهجت فايز النوباني ١٩٦٧ فلسطيني من رام الله.

١٤ – الرقيب اول سليمان ابراهيم سليمان حسان ١٩٦٣ فلسطيني من طمون قضاء نابلس وسكان الاردن.

١٥ – الرقيب اول راضي خالد رجا حسين ١٩٦٩ فلسطيني من طوباس وسكان الاردن.

١٦ – الرقيب محمد حمدان عبدالقادر مواليد ١٩٦٧ فلسطيني من غزة سكان الاردن.

اشتباكات متقطعة في «الشرقية»
لبنان: ١٢٣ قتيلا محصلة «عنف مايو»

بيروت ـ الوكالات ـ شكل ضحايا الاقتتال داخل معسكري كل من الطائفتين اللبنانيتين الكبيرتين العدد الاعلى للقتلى الذين سقطوا في لبنان خلال شهر مايو الماضي والبالغ عددهم ١٢٣ شخصا.

وقالت مصادر امنية ان ٨٠ شخصا قتلوا خلال الشهر المنصرم في المناطق الشرقية ضمن الصراع الدامي والمستمر منذ اكثر من اربعة اشهر بين الوية الجيش اللبناني الذي يقوده العماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» التي يتزعمها سمير جعجع.

وحصد هذا القتال الذي لجمته هدنة بين الطرفين ١٠٨٠ قتيلا على الاقل حتى الان.

ومن جهة ثانية ادى القتال بين جماعتين شيعيتين هما «حزب الله» الاصولي المؤيد لايران وحركة «أمل» الى سقوط ١٦ قتيلا خلال الشهر الماضي في الضاحية الجنوبية من بيروت.

وتدخلت القوات السورية خلال الاسبوع الحالي لوضع حد لهذا القتال الذي دار بين التنظيمين المتصارعين في الاحياء السكنية وقامت بحملة دهم ومصادرة اسلحة واغلاق مراكز تابعة للطرفين.

وكان القتال بين «أمل» و«حزب الله» والذي ينشب حينا ويهدأ حينا اخر في بيروت والجنوب وسهل البقاع الشرقي منذ عام ١٩٨٨ قد ادى الى مقتل حوالي ٩٧٠ شخصا.

وفي مجال اخر ادت مواجهات دارت بين فدائيين فلسطينيين ومقاومين لبنانيين في جنوب لبنان والقوات الاسرائيلية المحتلة وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة معها الى مقتل ١٢ شخصا خلال شهر مايو.

وفي الضاحية الجنوبية من بيروت قتل طفل في الشهر المنصرم عندما انفجرت قنبلة كان يلهو بها بعد ان عثر عليها بين النفايات.

اما بقية القتلى وعددهم ١٤ شخصا فقد سقطوا في حوادث عنف غير سياسية.

ووقعت خلال الشهر نفسه ثمانية انفجارات في مختلف المناطق اللبنانية.

وقد دخلت الحرب بين قوات عون وميليشيات جعجع امس شهرها الخامس دون ان تلوح في الافق اي حلول للصراع.

وذكرت مصادر امنية ان الفريقين تبادلا خلال الليل وصباح امس اطلاق نار بصورة متقطعة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

ولم تمنع الهدنة الهشة التي تم التوصل اليها قبل اسبوعين الاعمال العسكرية كليا حيث تقدم وسائل الاعلام الموالية للطرفين صباح كل يوم تقريرا امنيا بالاعمال العسكرية التي وقعت خلال الليل.

وفشل السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي في تقريب وجهات النظر وحل الخلافات السياسية بين جعجع والعماد عون.

ولم ينفذ الطرفان البنود الخمسة التي اعلنها بوانتي يوم السبت الماضي وتدعو لوقف الاقتتال واطلاق سراح المعتقلين لدى الطرفين ووقف الحملات الاعلامية وتعليق التحركات العسكرية واعادة الحياة الى طبيعتها.

من ناحية ثانية نفذت المؤسسات الحكومية والرسمية في لبنان امس اضرابا لمدة ساعة واحدة بمناسبة الذكرى الثالثة لاغتيال السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الاسبق.

وقد نفذت مدينة طرابلس شمال لبنان اضرابا عاما امس لهذه المناسبة.

ووجه الشيخ محمد رشيد قباني القائم باعمال مفتي لبنان كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى الدور الكبير الذي قام به كرامي ووصفه بانه من رجال لبنان وكان صاحب مدرسة سياسية شاركت في صنع نهضة لبنان الحديثة.

بعد غد في موسكو
حوار عربي سوفيتي حول مستقبل العلاقات

موسكو ـ كونا ـ تستضيف اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو ـ اسيوي في موسكو الحوار العربي ـ السوفيتي الذي من المقرر ان يبدأ بعد غد الاثنين في قاعة الاعمدة التابعة للنقابات السوفيتية.

وتستضيف الحوار العربي ـ السوفيتي في موسكو لجنة التضامن الافرو ـ اسيوي.

ومن بين الدول العربية المشاركة في الحوار مصر ولبنان والاردن والجزائر والعراق.

ومن المقرر ان يفتتح الحوار رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو ـ اسيوي مدير معهد الاستشراق البروفسور ميخائيل كابيتسا. ويوجه ايضا وزير خارجية روسيا الاتحادية فلاديمير فيتوغرادوف كلمة الى المؤتمرين بهذه المناسبة.

وستقدم خلال ايام الندوة التي ستستمر حتى السابع من الشهر الجاري اوراق عمل وبحوث لمستشرقين سوفيت وباحثين وأكاديميين عرب حول مستقبل العلاقات السوفيتية العربية وقضايا ذات ارتباط بالحوار العربي ـ السوفيتي واشكال تطويره.

الجزائر: عشرات الألوف شاركوا بمسيرة الديمقراطية



● جانب من المشاركين في المسيرة — رويتر

شارك عشرات الالوف من المواطنين الجزائريين في مسيرة سارت في الجزائر تطالب بديمقراطية حقة في اخر سلسلة من التظاهرات قبل الانتخابات البلدية التي ستجرى في العاشر من الشهر الجاري.

ونظمت المسيرة جبهة القوى الاشتراكية.

اديس ابابا: الثوار فتحوا جبهة قتال جديدة

اديس ابابا ـ رويتر ـ قالت اثيوبيا امس الجمعة ان جماعتي ثوار بجنوب اقليم ارتريا وحدتا صفوفهما وتشنان حربا ضارية على القوات الحكومية.

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية الرسمية ان جبهة تحرير شعب تيغراي وسعت نطاق القتال في المنطقة بفتح جبهة جديدة في جنوب ارتريا لمساعدة الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا.

لمواجهة مساعيه لتنفيذ القرار ٥٩٨
رفسنجاني دعا دي كويلار لزيارة منطقة الخليج

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان المندوب الايراني لدى الهيئة الدولية كمال خرازي اجتمع مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ونقل اليه رسالة شفهية من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

واضافت الوكالة ان رفسنجاني وجه دعوة لدي كويلار لزيارة منطقة الخليج لتنفيذ المهمة التي كلفه بها مجلس الامن الدولي بتطبيق القرار رقم ٥٩٨.

وطبقا لدبلوماسي ايراني فان خرازي اكد على ان السبيل الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة هو تنفيذ القرار ٥٩٨ وان الرئيس رفسنجاني وجه الدعوة للامين العام للامم المتحدة في هذا الاطار.

وقال هذا الدبلوماسي ان دي كويلار رحب بحرارة بالدعوة وانه سيبحث الامر مع الجانب العراقي.

تمثال لعرفات بمتحف مدام توسو

لندن ـ ا ش ا ـ يتم يوم الاثنين المقبل ازاحة الستار عن تمثال للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في متحف الشمع البريطاني الشهير «متحف مدام توسو».

واوضحت مصادر المتحف في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط انه سيتم وضع تمثال عرفات في البهو الكبير للمتحف الذي يضم تماثيل للعديد من قادة دول العالم السابقين والحاليين من بينهم الرئيس المصري الراحل انور السادات والعاهل الاردني الملك حسين والعقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية.

واشارت تلك المصادر الى ان الفنان ديفيد جوت الذي يعد واحدا من ابرز فناني النحت البريطانيين هو الذي قام بعمل هذا التمثال للزعيم الفلسطيني بعد ان عقد معه جلسة فنية واحدة في تونس.. وقالت ان القناة الاولى بالتلفزيون البريطاني ستذيع يوم الثلاثاء المقبل الجلسة الفنية التي عقدها الفنان البريطاني مع عرفات.

وسوف يظهر تمثال عرفات في متحف الشمع بزيه الذي اشتهر به وخاصة العقال الفلسطيني الذي يضعه على رأسه.

بيونغ يانغ غاضبة على غورباتشوف

طوكيو ـ رويتر ـ اثارت انباء اجتماع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف مع الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو رد فعل غاضبا من كوريا الشمالية امس.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان الاجتماع الذي سيعقد في الولايات المتحدة في مطلع الاسبوع المقبل سيكون له «اثر سياسي خطير» على مستقبل كوريا المقسمة.

وقال المتحدث «نحن نرى ان رئيس الاتحاد السوفيتي وهو حليف لنا قادر تماما على تحليل وتقدير الاثر السياسي الخطير الذي سيترتب على اجتماعه مع روه تاي وو الذي لا يسعى سوى الى انقسام كوريا».

والاتحاد السوفيتي هو الحليف الدبلوماسي الرئيسي لبيونغ يانغ ومصدر اسلحتها.

الأطباء السوفيت يطالبون برفع الاجور

موسكو ـ أ ش أ ـ طالبت لجنة تنظيم اضراب الاطباء السوفيت في مؤتمرها المنعقد حاليا في لينينغراد بضرورة رفع اجر الاطباء الى ما يعادل ١٥٠ بالمائة من أجر العامل الماهر.

وذكرت اللجنة ان متوسط اجر الاطباء هو ١٧٠ روبلا وهو يعتبر قليلا مقارنة باجور الفئات الاخرى في البلاد.

بعد هنغاريا ورومانيا
بولندا نقطة عبور جديدة للمهاجرين اليهود السوفيت

وارسو ـ رويتر ـ صرح مسؤول بولندي رفيع المستوى ان العاصمة البولندية وارسو اصبحت احدث نقطة عبور للمهاجرين اليهود السوفيت المتوجهين الى اسرائيل.

وقال المسؤول ان اول مجموعة تضم ٢٥٨ يهوديا سوفيتيا وصلت الى وارسو على طائرة تابعة لشركة «ايروفلوت» السوفيتية يوم ٢٤ مايو الماضي واستقلت طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية الى تل ابيب.

وامتنع مسؤولون في الحكومة البولندية وشركة طيران «لوت» المملوكة للدولة عن ذكر تفصيلات اخرى عن هذه الرحلات الجوية التي لم ترد اية تقارير عنها في وسائل الاعلام.

ووارسو هي ثالث عاصمة اوروبية شرقية تصبح نقطة عبور لليهود السوفيت المهاجرين الى اسرائيل بعد العاصمتين الهنغارية بودابست والرومانية بوخارست. وكانت حكومة بولندا التي يتزعمها اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» قد اعلنت في فبراير الماضي انضمامها الى عملية نقل المهاجرين بعد ان اعادت العلاقات الدبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

وطلب من المتحدث باسم وزارة الخارجية البولندية فلاديسلاف كلاشينسكي ذكر تقدير لحجم عمليات النقل الجوي فقال ان الحكومة لم تفرض حدودا عليها لكنه امتنع عن ذكر تفصيلات، كما امتنع متحدث باسم شركة طيران «لوت» عن التعليق.

وسئل كلاشينسكي عما اذا كانت بولندا قد شددت اجراءات الامن لرعاياها في الخارج في مواجهة الغضب العربي فقال ان اجراءات اتخذت بعد هجوم تعرض له بولنديان في بيروت بعد قرار وارسو الانضمام الى عملية نقل المهاجرين اليهود السوفيت.

واضاف قوله ان بولندا طلبت من حكومات اجنبية وخاصة حكومات دول عربية العمل على ضمان امن الرعايا البولنديين.

وفي تل ابيب زعم رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية امنون شاحاك ان منظمة التحرير الفلسطينية تحضر لشن هجمات على المهاجرين اليهود السوفيت الجدد.

وقال في مقابلة صحفية نشرت في تل ابيب «هذه الهجمات يمكن ان تقع في اية لحظة وفي اي مكان وليس فقط داخل اسرائيل».

واضاف شاحاك ان «الارهابيين يشترون منذ بعض الوقت طائرات شراعية بمحركات وينوون استخدامها قريبا ضد اسرائيل».

وقال ان «عسكريين ليبيين شاركوا على كل الاصعدة في التحضير» للهجوم البحري الفدائي الاخير على اسرائيل.

ميتروفيتش: يوغسلافيا تدرس استئناف العلاقات مع اسرائيل

فيينا ـ كونا ـ قال نائب رئيس الوزراء اليوغسلافي الكسندر ميتروفيتش ان بلاده تنوي اعادة النظر في سياستها السابقة تجاه ومع اسرائيل بالتوجه نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب فيما اكد ان المذبحة الاسرائيلية البشعة الاخيرة ضد العمال الفلسطينيين «ليست عاملا مشجعا على اتخاذ القرار باعادة هذه العلاقات في الوقت الحاضر».

وأوضح ميتروفيتش في حديث ادلى به لوكالة الانباء الكويتية في فيينا على هامش زيارة قام بها مؤخرا للنمسا ان الحكومة اليوغسلافية لم تتخذ حتى الآن قرارا نهائيا باعادة العلاقات مع اسرائيل مشيرا الى ان «رئاسة يوغسلافيا الحالية لكتلة عدم الانحياز تشكل عاملا سياسيا اضافيا لا بد من مراعاته ايضا في اتخاذ هذا القرار».

وأعلن ان بلاده ستولي هذه النقطة اهمية خاصة نظرا للمسؤولية الاضافية الملقاة على عاتق يوغسلافيا دوليا بحكم ترؤسها لحركة عدم الانحياز.

وقال ميتروفيتش ان اعادة العلاقات مع اسرائيل ستتم بشكل تدريجي «ولا بد من اقامة علاقات اقتصادية ومصالح متبادلة قبل التفكير في العلاقات الدبلوماسية» كما قال مؤكدا ان «اسرائيل تعرف الموقف اليوغسلافي من هذه المسالة».

وقال ردا على سؤال بهذا الشان «ان احداث العنف ضد الفلسطينيين كالمذبحة الاخيرة مرفوضة جملة وتفصيلا من يوغسلافيا وهي منافية لسياسة يوغسلافيا الدولية ايضا».

واضاف ان يوغسلافيا تدعم اي خطوة من شانها ان تساهم في حماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتمكينه من حقه في اقامة دولته المستقلة.

واكد ميتروفيتش ان مدى استعداد اسرائيل للسلام والتخلي عن العنف سيكون عاملا مؤثرا ايضا على القرار اليوغسلافي باعادة العلاقات مع اسرائيل.

مباحثات لوضع الاطار العام لمعاهدة «ستارت»

المشكلة الالمانية «غلبت» قمة بوش - غورباتشوف

واشنطن ـ الوكالات ـ القى مستقبل المانيا الموحدة بظلاله على قمة جورج بوش وميخائيل غورباتشوف التي دخلت يومها الثاني واجبر الزعيمين على اعلان خلافاتهما وتكليف مساعديهما بالاضطلاع مع المشكلة.

ورغم «نبرات التفاؤل» الظاهرية فقد اتفق الطرفان بان خلافاتهما حول المانيا الموحدة لا يمكن ان تحل في هذه القمة.

وابلغ مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه الصحافيين انه لا توجد افكار جديدة حول المعضلة الالمانية، ولا تقدم في تضييق الخلاف بين الطرفين، وان كل طرف متمسك بموقفه المعروف.

ومضى المسؤول قائلا ان الزعيمين وجها وزيري خارجيتهما جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه بالاجتماع الاسبوع المقبل للبحث عن اتفاق حول الوجه العسكري لالمانيا الموحدة المثير للجدل والخلاف والتي غلبت واعيت قمة واشنطن.

وكشف المسؤول النقاب عن ان بوش سوف يستدعي المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الى واشنطن خلال الايام المقبلة ليؤكد له ان اميركا لم تغير موقفها حول المانيا الموحدة.

ويقدم بوش تأمين عضوية المانيا الموحدة في حلف الاطلسي بينما يكافح غورباتشوف لابقاء الدولة الموحدة خارج الناتو، او على الاقل تحديد حجم الجيش الالماني.

وكان الزعيم السوفيتي غورباتشوف قد اعرب عن بعض التفاؤل بتحقيق نتائج رئيسية في محادثاته مع بوش.

وبعد ثلاث ساعات من المحادثات الثنائية مع الرئيس بوش يوم الخميس قال الرئيس غورباتشوف انه يتوقع ان يسفر الاجتماع عن «نتائج رئيسية.. ستكون اكبر نتائج بالمقارنة بجميع مؤتمرات القمة السوفيتية ـ الاميركية السابقة».

وصفق الحاضرون لهذا التصريح من الرئيس غورباتشوف في حفل رسمي بالبيت الابيض.

وكان الرئيس غورباتشوف قد قال في وقت سابق للصحافيين انه تم التوصل الى «شيء ما» بشأن المسألة الشائكة لمستقبل المانيا الموحدة. ولكنه قال انه من غير المرجح ان يحدث تقدم مفاجيء خلال القمة وهي الثانية بين الزعيمين.

واضاف ان وزيري خارجية البلدين سيعقدان اجتماعا لمناقشة المسألة الالمانية.

واوضح قائلا «اعتقد ان المسألة الالمانية لن تحل هنا».

وقال الرئيس بوش للصحافيين ان الخلافات مازالت كما هي بشأن المسألة الالمانية ولكنه قال «هناك اقتراح طرحه الرئيس غورباتشوف.. وقد شجعني ذلك.. فلنأمل بان تكون شقة الخلافات قد ضاقت».

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض انه من المحتمل ان يوقع الرئيسان بوش وغورباتشوف على اتفاق مبدئي لتخفيف مخزونات الاسلحة النووية طويلة المدى.

حل وسط

وذكرت المصادر ان بوش اقترح بدء مباحثات جديدة لتخفيض القوات التقليدية في وسط اوروبا بما في ذلك قوات المانيا الغربية التي يبلغ قوامها حاليا حوالي ٤٩٠ الف رجل كحل وسط لتخفيف مخاوف الاتحاد السوفيتي.

وسوف يتوجه وزير الخارجية الاميركي الى اسكتلندا لحضور الاجتماع الوزاري لمجلس شمال الاطلسي حيث يبحث موقف الحلف من الطبيعة المتغيرة للعلاقات بين الشرق والغرب والتمهيد لقمة حلف شمال الاطلسي «الناتو» التي ستعقد في لندن يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

ويتوقف بيكر في كوبنهاغن في طريقه لهذا الاجتماع باسكتلندا لحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر منظمة الامن والتعاون في اوروبا والذي يضم دول اوروبا الغربية والشرقية بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا ويضم المؤتمر في عضويته ٣٥ دولة.

ثم يواصل بيكر مع شيفاردنادزه الذي يحضر المؤتمر مباحثاتهما حول اعادة توحيد المانيا على ضوء المقترحات التي ناقشها بوش وغورباتشوف في واشنطن ولاسيما ربط موضوع اعادة توحيد المانيا ببدء المباحثات لتخفيض حجم القوات التقليدية في وسط اوروبا.

ستارت

وسوف تستمر المباحثات حول معاهدة «ستارت»، ويأمل الزعيمان في ان يتمكنا من توقيعها رسميا في مؤتمر قمة اخر يعقد هذا العام. وقالت مصادر ان الاتفاق على الاطار العام لمعاهدة ستارت سوف يعتبر علامة قوية اخرى على نجاح قمة واشنطن. مع الاتفاق على صيغة استمرار المباحثات حول مسألة اعادة توحيد المانيا.

اتفاقات اخرى

ويوقع بوش وغورباتشوف عددا من الاتفاقات الاخرى في مجالات التجارب النووية والتبادل الطلابي والاستخدام السلمي للطاقة النووية.

ويوقع وزيرا الخارجية عددا من الاتفاقات في مجالات الحدود البحرية والدراسات الخاصة بالمحيطات والطيران المدني والمراكز الثقافية والتعاون في مجال الجمارك والمجلة الاميركية ـ السوفيتية المشتركة التي تعتبر الاولى من نوعها.

ومن المقرر ان يعقد بوش وغورباتشوف مؤتمرا صحفيا لدى انتهاء محادثاتهما صباح غد. وسيبدأ الزعيم السوفيتي بعد ذلك زيارة خاصة تستغرق يومين.

لقاء مع المارة والمتسكعين

بعد انتهاء جولة المباحثات الثانية وخلال توجهه الى السفارة السوفيتية نزل غورباتشوف من السيارة المصفحة التي كانت تقله وتوجه الى تجمع من المارة والسياح التفوا بسرعة حوله في تقاطع بنسلفانيا وجادة نيويورك.

وبعد دقيقة او دقيقتين وسط الجموع عاد غورباتشوف الى سيارته ليعود من جديد للالتقاء بالجماهير ثم اجتاز الشارع ليتبادل بعض الكلمات مع متسكعين اخرين وقفوا خلف الحاجز الذي اقامته الشرطة.

وعاد الرئيس السوفيتي الى سيارته وموكبه ليتوجه الى السفارة التي تقع على مسافة قريبة في الوقت الذي كانت السيارات المرافقة تطلق العنان لابواقها.

تحذير

قال ناطق بلسان خارجية كوريا الشمالية ان بيونغ يانغ تأمل في ان لا يلتقي غورباتشوف الرئيس روه تاي ووه، وحذر الزعيم السوفيتي من نتائج سياسية وخيمة اذا ما مضى في عقد لقائه.

واضاف «ان كوريا الشمالية تعتبر موسكو حليفا لها .. ولا تعتقد ان اللقاء سوف يعقد».

شاركنا فيها!

حاول الرئيس الاميركي جورج بوش ان يؤكد لغورباتشوف انه يشاطر السوفيت مخاوفهم من اعادة توحيد المانيا، وانه يتذكر الحرب الثانية لانه شارك فيها . والرئيس بوش ليس اكبر بقليل من الزعيم السوفيتي حيث يبلغ من العمر ٦٥ عاما فيما يبلغ عمر غورباتشوف ٥٩ عاما .

الثورة محتملة !

اظهر استطلاع للرأي اجرته صحيفة لوس انجلوس تايمز ان غالبية المواطنين السوفيت يعتقدون ان البريسترويكا تواجه مشاكل رئيسية فيما يرجو حوالي نصف عدد المستطلعين حدوث «ثورة شعبية» ضد الحكومة السوفيتية.

وفد كونغرس

التقى وفد من الكونغرس الاميركي غورباتشوف امس قبل بدء جولة محادثاته التالية مع بوش اذ استعرض الطرفان الاوضاع في الاتحاد السوفيتي خاصة مشكلة استقلال ليتوانيا والبرنامج الاقتصادي.

غورباتشوف يلتقي روه في سان فرانسيسكو

طوكيو ـ كونا ـ ذكرت مصادر سوفيتية في طوكيو امس ان لقاء الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف مع رئيس كوريا الجنوبية روه تاي ووه في سان فرانسيسكو بعد غد الاثنين لا يشير الى تضعضع في العلاقات السوفيتية مع كوريا الشمالية .

وقال دبلوماسي سوفيتي «اننا لا نرى تغييرا في الاتجاه العام لعلاقاتنا مع كوريا الشمالية التي تظل ودية وتعاونية» .

واضاف الدبلوماسي «اننا نعتبر المبادلات مع كوريا الجنوبية ضمن مفهوم تطبيع الموقف في شبه الجزيرة الكورية ونأمل ان تساهم في هذا التطور» .

ونفى مصدر دبلوماسي سوفيتي اخر ان يكون تحسين العلاقة مع كوريا الجنوبية الرأسمالية دليلا على تردي العلاقات مع كوريا الشمالية قائلا «لا نرى تناقضا في سياستنا الكورية» .

ورحبت اليابان باللقاء المنتظر وتوقعت ان يفضي الى تطبيع كامل للعلاقات بين موسكو وسيئول.

برنامج نشط لرايسا غورباتشوف



● رايسا في البيت الابيض (رويتر)

انشغلت زوجة الزعيم السوفيتي رايسا غورباتشوف ببرنامجها الخاص بصحبة باربره بوش عقيلة الرئيس الاميركي حيث افتتحت المعرض الثقافي السوفيتي في مكتبة الكونغرس وزارت متحف الاطفال.

وتوجهت امس مع باربره بوش الى كلية ويلسلي في ولاية ماسوشيتس لالقاء كلمتين أمام حفل تخرج.

وتتوجه السيدتان رايسا وباربره مع زوجيهما الى كمب ديفيد اليوم.

الدولتان تملكان ٧٠ الف طن

خطوة اميركية - سوفيتية للتخلص من الاسلحة الكيماوية

واشنطن ـ رويتر ـ يخطو الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة خطوة مبدئية على طريق يمكن ان يخلص العالم يوما ما من الاسلحة الكيماوية التي تلحق اضرارا بالغة بالجلد والرئتين وقد تصيب ضحاياها بالشلل او تقتلهم.

ويعتزم الرئيسان الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف التوقيع على اتفاقية تقضي بوقف انتاج الاسلحة الكيماوية وخفض المخزون منها الى ٥ الاف طن لكل من الجانبين بحلول عام ٢٠٠٢ والاتفاق ايضا على مزيد من خفض الاسلحة الكيماوية اذا وافقت دول اخرى في وقت لاحق على تدمير مثل هذه الاسلحة.

وقال اليسيا هاريس خبير الاسلحة الكيماوية في مؤسسة بروكنجز الخاصة «انها اتفاقية مبدئية الا انها خطوة موفقة من دولتين تمسكان بخناق بعضهما بعضا منذ زمن طويل. انها تضع ضغوطا على دول اخرى».

وقال جيريمي ريفكين مدير احدى مؤسسات قياس الاتجاهات الاقتصادية «لدى السوفيت ما يزيد على ٤٠ الف طن من المواد الكيماوية ولدى الولايات المتحدة نحو ٣٠ الف طن. لذا فان الامر مهم الا ان المشكلة ستكون في التحقق من ازالة الاسلحة».

وتساءل ريفكين واخرون عن امكانية اقناع اكثر من ٢٠ دولة اخرى يعتقد ان لديها اسلحة كيماوية بالتخلص من تلك الاسلحة. وكانت المؤسسة التي يديرها ريفكين قد رفعت عدة دعاوى قضائية بشأن انتاج الولايات المتحدة لاسلحة كيماوية.

واشاد مسؤولون اميركيون بالاتفاق الثنائي بين موسكو وواشنطن بوصفه خطوة مبدئية الا ان مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية اشاروا الى ان الاتفاقية تخلو من بنود للتحقق من اجمالي مخزون الاتحاد السوفيتي من الاسلحة الكيماوية.

ويلتزم الجانبان بمقتضى الاتفاقية التي يوقعها الرئيسان بوش وغورباتشوف بما يلي:

خفض المخزون الاجمالي من الاسلحة الكيماوية لكل من الجانبين الى ٥ آلاف طن ووقف انتاج مثل هذه الاسلحة. ومن المتوقع بدء عملية التخلص من القذائف والصواريخ والعبوات الكيماوية بحلول نهاية عام ١٩٩٢ تحت اشراف من الجانبين على ان يستكمل ذلك في غضون عشر سنوات.

و.. التعاون التكنولوجي في مجال تدمير الاسلحة الكيماوية وهو مجال قطعت فيه الولايات المتحدة شوطا كبيرا.

وتنتج الولايات المتحدة اسلحة كيماوية «ثنائية» على الرغم من اعلان الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٧ انه اوقف من جانب واحد انتاج مثل هذه الاسلحة.

ومن بين الاسلحة الكيماوية الرئيسية لدى الجانبين الاميركي والسوفيتي غاز الخردل الذي يصيب الجلد بحروق شديدة ويمكن ان يسبب حروقا قاتلة للرئتين في حالة استنشاقه وغاز الاعصاب. وتنتشر غازات الاعصاب في سحابات غير مرئية تقريبا ويمكن ان تسبب الشلل والوفاة الفورية عند استنشاقها. ويمكن امتصاص غازات الاعصاب عن طريق الجلد ايضا.

وبالاضافة الى القوتين العظميين يوجد اكثر من ٢٠ دولة اخرى يعتقد ان لديها اسلحة كيماوية.

قمة لحلف وارسو قريبا

موسكو ـ واع ـ اعلن في موسكو امس ان قادة دول حلف وارسو سيعقدون اجتماعا لهم على مستوى القمة في العاصمة السوفيتية موسكو في السابع من الشهر الجاري يستغرق يوما واحدا.

وذكر التلفزيون المركزي السوفيتي ان دول الحلف السبع سيبحثون خلال اجتماعهم نتائج لقاء القمة بين الرئيسين السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والاميركي جورج بوش وتطورات الاوضاع في اوروبا الشرقية وعموم القارة الاوروبية في ظل المتغيرات السريعة التي تشهدها والتعاون والامن الاوروبي والوحدة الالمانية ومستقبل حلفي وارسو والاطلسي ـ الناتو ـ اضافة الى موضوعات اخرى تحظى باهتمام دول الحلف.

● الزعيمان وزوجتاهما يصفقون لاغنية «اوبرا» في البيت الابيض (رويتر)

قــوة الـزلـزال ٦ درجـات

مباني طوكيو تهتز

● اثار الزلزال في قرية ريوجا بمنطقة الامازون في بيرو (رويتر)

طوكيو ـ الوكالات ـ ضربت هزة ارضية قوية بلغت قوتها ٦ درجات حسب مقياس ريختر منطقة طوكيو عاصمة اليابان حيث اهتزت المباني غير انه لم يذكر شيء عن وقوع اصابات مادية او بالارواح. وذكرت ناطقة باسم المطار انه لم يسجل اي تأخير في مواعيد وصول الطائرات بسبب الهزة .

● في ليما بلغ عدد قتلى الهزة الارضية التي ضربت القرى الواقعة شمال شرق بيرو ١٢٠ قتيلا و١٥٠٠ جريح .

وقال مسؤول في الدفاع المدني في بيرو ان اكثر من الفي شخص تشردوا نتيجة الهزة .

وقال معهد الدراسات الزلزالية في بيرو ان نحو ٦٠ هزة ثانوية اعقبت الهزة الاصلية والتي بلغت قوتها ٥,٨ درجات على مقياس ريختر ذي التسع درجات .

واشتكى الناجون من الزلزال الذي ضرب شمال بيرو بانهم لم يتلقوا اي مساعدات من الحكومة وانهم ينتظرون المساعدة من الثوار اليساريين. وذكر ان عشرات الاشخاص ما زالو مفقودين في المناطق الجبلية النائية حيث قطعت الطرق بفعل الانزلاقات الارضية والاشجار الساقطة .

نيودلهي: ٤ جرحى بانفجار دراجة ملغومة

نيودلهي ـ واخ ـ أصيب أربعة اشخاص بجروح في نيودلهي امس عندما انفجرت دراجة نارية ملغومة كانت متوقفة امام محل لبيع الخمور. وقد تم نقل المصابين الى المستشفى لمعالجتهم من الجروح التي اصيبوا بها.

كراتشي: ٤٠ قتيلا بالاضطرابات العرقية

كراتشي ـ ق.ن.أ ـ لقي حوالي اربعين شخصا مصرعهم برصاص القناصة في كراتشي يوم الخميس في الاضطرابات الطائفية التي تعصف باقليم السند.

وقالت أنباء صحفية في كراتشي ان اربعة وعشرين من هؤلاء القتلى كانوا ضمن ركاب حافلة.

برلمان مولدافيا اعترف باستقلال ليتوانيا

موسكو ـ ا.ف.ب ـ اعترف برلمان مولدافيا المنعقد منذ ٢٢ مايو في العاصمة كيشينيف يوم الخميس باستقلال ليتوانيا.

وقالت وكالة تاس ان النواب اعربوا عن «تأييدهم لاقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وسياسية وثقافية مباشرة» بين الجمهوريتين وعرضوا تبادل البعثات.

واشارت الى ان تكتل نواب «مولدافيا السوفيتية اقترعوا ضد هذا القرار وخصوصا ضد اقامة العلاقات الدبلوماسية مع ليتوانيا لان الجمهوريتين جزء من دولة واحدة.

ويذكر ان القوميين في مولدافيا يناضلون من اجل اعلان استقلال هذه الجمهورية وارتباطها برومانيا. وكانت مولدافيا «بيسارابيا سابقا» ضمت الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٩.

قطع اسطول كندية تزور الاتحاد السوفيتي

موسكو ـ واع ـ تبدأ اربع سفن عسكرية كندية بينها القرقاطة «انابولي» وكاسحة الالغام ـ هيورن ـ غدا زيارة رسمية لميناء فلاديفستوك بالشرق الاقصى السوفيتي تستغرق ٥ ايام.

وقالت صحيفة «النجم الاحمر» العسكرية السوفيتية الصادرة في موسكو امس ان قائد عام الاسطول الكندي في المحيط الهادي الكونت ادميرال بي. كيرنس سيتولى قيادة تشكيلة السفن العسكرية الكندية.

بذكرى انتفاضة الطلبة

بكين: اغلاق «تيان ان مين»



● عسكر الصين في الساحة (رويتر)

بكين ـ ا ف ب ـ ذكرت صحيفة الشبيبة الصادرة في بكين امس ان ساحة تيان ان مين ستقفل امام الجمهور في الايام المقبلة لاجراء احتفالات رسمية مختلفة فيها بما في ذلك الاحتفال بالذكرى الاولى لقمع انتفاضة الطلبة في الثالث والرابع من حزيران ـ يونيو.

وستنظم «الدوائر المعنية» في الثالث من حزيران ـ يونيو نشاطات المائة والخمسين لحرب الافيون التي تعتبر الان مناسبة لحملة وطنية معادية للامبريالية. والاثنين في الرابع منه ستشهد الساحة «جلسة لامن الطرقات» تشترك فيها الفا سيارة وسائقوها بدعوة من لجنة الالعاب الاولمبية في بكين.

وحجزت ساحة تيان ان مين في الاول والثاني من حزيران ـ يونيو لاحتفال عشرات الالاف من الاطفال الصينيين والاجانب بيوم الطفولة العالمي.

ورأى المراقبون ان شغل ساحة تيان ان مين بهذه الطريقة يشكل فرصة للسلطات لاغلاق الساحة وتفادي قيام اية تظاهرة فيها لمناسبة الذكرى الاولى للتدخل الدامي لجيش التحرير الشعبي خشية حدوث اية «استفزازات».

من جهة ثانية حاول صيني يناهز الثلاثين من عمره احراق نفسه امام قنصلية الولايات المتحدة في شنغهاي «شرق الصين» امس قبل ان يتمكن رجال الشرطة من اخماد النار بواسطة المطافيء واقتياده بعد ان اصيب بحروق خطيرة كما ذكر شهود لوكالة فرانس برس.

واكد متحدث باسم القنصلية الاميركية تم الاتصال به هاتفيا من بكين النبأ لكنه قال «لا نملك اي معلومات عن خطورة اصابته ولا عن ماضيه او دوافعه».

وافاد الشهود ان الرجل انتظر ساعة فتح بوابة القنصلية بينما كان عشرات الصينيين في الصف امام مكتب التأشيرات ليصب البنزين ويضرم النار في ثيابه.

مؤرخون عسكريون

موسكو ـ و.ا.ع ـ بدأ مؤرخون عسكريون من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية ومنغوليا وكوبا مؤتمرا لهم في موسكو يستغرق عدة ايام.

ويناقش المؤتمر التغيرات السريعة التي تشهدها اوروبا الشرقية ومستقبل الاشتراكية فيها ودور المؤرخين في تحليل وتسجيل الوقائع المستجدة وامكانية تطوير تعاونهم في مجال علم التاريخ العسكري بما ينسجم والمرحلة الجديدة.

خوفا من «شرنوبيل» جديدة

برلين الشرقية : اغلاق المحطة النووية الرئيسية

برلين الشرقية ـ رويتر ـ اعلنت المانيا الشرقية امس انها ستغلق محطة الطاقة النووية الرئيسية لديها والتي يخشى خبراء من أن تسبب كارثة تشبه حادث مفاعل شرنوبيل في الاتحاد السوفيتي.

وقال كارل هيرمان شتاينبرج وزير البيئة ان محطة غريسفالد للطاقة الذرية ستغلق تماما في غضون شهر.

وقال ايضا ان خبراء من الالمانيتين كشفوا في فحوص اجروها مشاكل كبيرة في اجراءات السلامة في المحطة.

وضعه كولونيل اسرائيلي يعمل في الكاميرون

مخطط اميركي - اسرائيلي للاطاحة بالحكومة الانغولية

هراري ـ ا.ف.ب ـ اتهمت انغولا قوى اجنبية بينها الولايات المتحدة واسرائيل «بالتآمر» لاطاحة الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس.

وقالت السفارة الانغولية في هراري في بيان وزع يوم الخميس ان مخطط هذه القوى يشير الى اغتيال مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى تموله «الولايات المتحدة واسرائيل وزائير ويهود برازيليون».

واضاف البيان بعد هذه الاغتيالات، ستقوم شخصيات حيادية او مستقلة مزعومة يتم اختيارها بتشكيل حكومة انتقالية تتصل على الفور مع الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام «يونيتا» لعقد اتفاق مصالحة وطنية.

ويذكر ان الولايات المتحدة وجنوب افريقيا تساندان «يونيتا» التي تقاتل منذ ١٥ سنة حكومة انغولا المركزية.

واوضح البيان ان المخطط الذي اطلق عليه اسم «كوما» وضعه كولونيل اسرائيلي متقاعد هو مايحوس مائير الذي يعمل في الكاميرون في وحدة الحماية الخاصة بالرئيس.

وردا على سؤال في هذا الشأن قال المتحدث باسم السفارة الاميركية في هراري ان الولايات المتحدة ليس من سياستها التآمر.

وانتقدت الحكومة الانغولية اعتزام الادارة الاميركية تقديم ٨٠ مليون دولار كمعونة اضافية لحركة «يونيتا» المناوئة لها.

واكد البيان الصادر في لواندا على اصرار الحكومة الانغولية على مواصلة السعي لايجاد حل سلمي للنزاع الداخلي في البلاد.

منظمة الصحة العالمية : ٦٠٠ الف اصابة «ايدز» في العالم

جنيف ـ الامم المتحدة ـ ا ف ب ـ اعلنت منظمة الصحة العالمية امس انها ابلغت رسميا حتى ٣١ ايار ـ مايو بـ ٢٦٣٠٥١ اصابة بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «ايدز» في العالم اي بزيادة نحو تسعة الاف حالة جديدة عن العدد المسجل شهر نيسان ـ ابريل.

واشارت المنظمة الى ان الزيادة عائدة بخاصة الى الاصابات المعلن عنها في الولايات والدول الاوروبية.

لكن هذه الارقام لا تعبر عن الواقع حسب منظمة الصحة العالمية التي تعتبر ان العدد الحقيقي للاصابات منذ اكتشاف المرض في العام ١٩٨٠ يقارب الـ ٦٠٠ الف اصابة في العالم. وتعتبر المنظمة ان عدد الاشخاص الحاملين للفيروس يراوح بين ٦ ملايين و ٨ ملايين شخص. وهذه الاختلافات عائدة الى عدم قيام الدول بابلاغ الارقام المتوفرة لديها والى الاخطاء في التشخيص التي تمت ملاحظتها.

وسجلت حتى نهاية شهر ايار ـ مايو ٦٤٦٤٥ اصابة في افريقيا مقابل ٦٣٨٤٢ اصابة الشهر السابق. وسجل في اوغندا اكبر عدد من الاصابات في القارة «١٢٤٤٤» اصابة وتلتها زائير «١١٧٣٢» اصابة ومالاوي «٧١٦٠» اصابة وتنزانيا «٦٢٥١» اصابة وكينيا «٦٠٠٤» اصابات وساحل العاج «٣٦٤٧» اصابة.

وفي القارة الاميركية سجلت «١٦٠٦١٩» اصابة. واحتلت الولايات المتحدة رأس القائمة اذ سجلت فيها «١٣٢٤٣٦» اصابة وتلتها البرازيل «١٠٥١٠» والمكسيك «٤٢٦٨» وهايتي «٢٣٣١».

وبلغ عدد الاصابات في اوروبا «٣٥٠٢١» اصابة وكانت فرنسا الاولى بين الدول الاوروبية بتسجيل «٩٧١٨» اصابة فيها امام ايطاليا «٦٠٦٨» واسبانيا «٥٩٢٥» والمانيا الغربية ٤٧٧٩ وبريطانيا «٣١٥٧» وسويسرا «١٢٥٥».

الثوار تقدموا الى العاصمة اسطول قبالة ليبيريا لاجلاء الرعايا الاميركيين

منروفيا ـ ليبيريا ـ تقدمت قوات الثوار الى مسافة ٤٠ كيلو مترا من العاصمة في الوقت الذي رفض فيه الرئيس صمويل وو الاستقالة ورابط اسطول اميركي يضم ست سفن و٢٢٠٠ جندي من المارينز قبالة سواحل ليبيريا لاجلاء الرعايا الاميركيين اذا دعت الحاجة .

وذكر ان الثوار ينصبون كمائن للقوات الحكومية قرب روبرتسفيلد المطار الدولي ويسعى الثوار لطرد صمويل وو من السلطة ويتهمونه بالفساد وسوء الادارة الاقتصادية وانتهاك حقوق الانسان، وقال زعيم الثوار تشارلز تايلور ان قواته لن تتوقف قبل السيطرة على منروفيا وتشكيل الحكومة .. ويسيطر الثوار على ميناء بوكانان الميناء الرئيسي لليبيريا على بعد ١٥٢ كيلومترا شرق العاصمة منروفيا .

على يد قاتل من لوس انجلوس

مانيلا: محاولة اغتيال اكينو اشاعة كاذبة

مانيلا ـ د ب أ ـ نفى مسؤول بمجلس الوزراء الفلبيني خبرا عن مؤامرة مزعومة اعدها قاتل ماجور من لوس انجلوس في الولايات المتحدة الاميركية لاغتيال السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين ووصف هذا الخبر بانه «غير صحيح ومجرد تخمين» وقال «لن افند هذه القصة فهي اشاعة كاذبة».

وكانت صحيفة «انكويرر» الفلبينية قد ذكرت نقلا عن مصدر عسكري لم تكشف النقاب عن هويته انه كان من المقرر تنفيذ محاولة الاغتيال خلال الفترة من الخامس عشر حتى العشرين من ايار (مايو) الماضي. واضافت المصادر ان حرس الرئاسة وعملاء المخابرات المضادة تمكنوا من احباط المؤامرة.

اما القاتل المزعوم والذي قيل بالتحديد ان اسمه غاري ايباروميل من لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الاميركية فقد تردد انه تمكن من التسلل الى مطار مانيلا ويعتقد انه لا يزال داخل البلاد.

الا ان السكرتير الصحفي توماس غوميز صرح في تعليق له على ما تردد اليوم الجمعة قائلا انه الى ان تنتهي القوات المسلحة او المخابرات الوطنية من تقييمها الخاص فانه سيظل ينفي هذه القضية بوصفها غير محتملة التصديق.

واكد غوميز «انني اتجاهل هذه القصة وبالنسبة لي فان مثل هذه الروايات تضر بالمهنة (الصحفية)».

وسئل غوميز عن رد فعل السيدة اكينو فقال «كيف لها ان تتصرف حيال شيء لا وجد له».

من الضحية.. الفلسطيني ام اليهودي؟

بقلم د. احمد سعيد نوفل

استغل العدو الصهيوني قضية تلطيخ مدافن اليهود في اوروبا ببعض الشعارات المعادية، التي حدثت في الاسبوع الماضي، من اجل كسب تعاطف وتأييد الرأي العام الاوروبي، وهو ما كان يهدف اليه، بعد التحولات التي خلقتها الانتفاضة الفلسطينية لدى الاوروبيين الذين تعاطفوا مع الشعب الفلسطيني وادانوا الممارسات الاسرائيلية ضده .

واستطاعت اسرائيل واصدقاؤها تحريك الشارع في العواصم والمدن الاوروبية، من اجل اظهار تعاطفهم مع اليهود، على اساس ان ما حدث في بعض المدافن اليهودية في فرنسا وسويسرا والمانيا، هو بداية عودة العداء للسامية الذي كان يسيطر على اوروبا منذ مطلع هذا القرن، وبشكل خاص خلال الحرب العالمية الثانية .

أما ان تخرج مظاهرة في باريس بهذا الحجم يشارك فيها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران وجميع زعماء الاحزاب السياسية الفرنسية، ويسير فيها اكثر من مائة الف شخص يرفعون شعارات مؤيدة لاسرائيل ولليهود، فهذا امر اكثر ما كانت تحلم به اسرائيل ومن معها فلاول مرة منذ ٤٥ عاما، يتصاعد التعاطف مع اليهود في فرنسا بهذا الشكل كما اثارت وسائل الاعلام المرئية والمقروءة الفرنسية، القضية، وكأن كل من لا يعبر عن تأييده لليهود من خلال المشاركة في المظاهرات، فهو معاد للسامية ولليهود، وانتهزت اسرائيل والمنظمات الصهيونية الامر، لكي تربط بين استنكار الرأي العام لما حدث ضد مدافن اليهود وبين تأييدهم لاسرائيل التي سارعت للاعراب عن خشيتها من ان تؤدي اثارة المعاداة للسامية الى معاداة الوجود الاسرائيلي نفسه وان من يعارض السياسة الاسرائيلية فهو بالتالي معاد للسامية .

ومن خلال متابعة ردود الفعل في فرنسا وسويسرا والمانيا للاستنكار الواسع الذي حدث في هذه الدول ضد الشعارات التي رسمت على مدافن اليهود، يلاحظ ان اسرائيل لم تكن بعيدة عن افتعال هذه القضية، لانها المستفيد الوحيد منها وذلك للاسباب التالية:

اولا: جاء التوقيت مع ذكرى قيام اسرائيل وسقوط المانيا النازية، وفي مثل هذا الوقت من العام الماضي ركزت وسائل الاعلام الغربية على الانتفاضة الفلسطينية اكثر مما ركزت على الاحتفال بقيام الكيان الصهيوني، وربطت بعض التحليلات الصحفية بين حق اليهود بدولة لهم مع حق الفلسطينيين بدولة مستقلة، وان الانتفاضة التي استطاعت ان تعري اسرائيل وديمقراطيتها، باتت تهدد الوجود الاسرائيلي في حال استمرارها. وارادت اسرائيل من هذا التوقيت ان تعيد التأييد والتعاطف معها على اساس ان لا ينسى الرأي العام الغربي ما اصاب اليهود من الهولوكوست النازي، بعد ان خف تعاطفه معهم نتيجة الانتفاضة، وقبل بداية احداث تشويه المدافن اليهودية بالشعارات المعادية لليهود، كان احد قدماء المحاربين الفرنسيين يتحدث من التلفزيون الفرنسي عن جرائم اسرائيل ضد الفلسطينيين، وانها اكثر وحشية من جرائم النازية ضد اليهود، هذا التراجع في التأييد الغربي لاسرائيل اوقفته المنظمات الصهيونية في اوروبا من خلال اثارة قضية معاداة السامية التي بدأت في رأيهم تعود من جديد في اوروبا، ولم يعد احد يستطيع الان ان يتحدث عن ممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين حتى لا يتهم بمعاداته للسامية .

ولهذا فقد ركزت المنظمات الصهيونية على قضية ان اليهود لا يزالون مهددين حتى وهم اموات في قبورهم، وان النازية التي انتهت قبل ٤٥ عاما لا يزال لها انصار ومؤيدون داخل المجتمعات الاوروبية، من المفروض ان تقف جميع الاحزاب السياسية الاوروبية ضدها، وهذا ما حدث فعلا، فبعد ان خرج زعيم الجبهة الوطنية اليمينية لوبوان ليعلن ان اليهود يسيطرون على وسائل الاعلام الفرنسية ويطالب بان يكون وجودهم فيها قريبا من عددهم، اعلن زعماء اليهود في فرنسا ان هذا الكلام شبيه بما كانت تنادي به النازية من قبل، وطالبوا بأن يقف الفرنسيون ضده مع العلم ان لوبوان ينادي دائما وصراحة بقتل العرب والمسلمين في فرنسا، وجرى العام الماضي قتل عشرين شخصا من العرب على ايدي جماعته، ولم يطالب يومها احد باسكاته او معاقبته، اما عندما تحدث عن النفوذ اليهودي، خرجت الاحزاب الفرنسية من اليسار واليمين وعلى رأسها رئيس الجمهورية يتحدثون عن خطورة ما ينادي به لوبوان على المجتمع الفرنسي، وبأنه هو السبب في تشويه مدافن اليهود. ولعلها المرة الاولى في تاريخ فرنسا الحديث التي يشارك فيها الرئيس الفرنسي مع رئيس حكومته وجميع الوزراء الى جانب زعماء الحزب الاشتراكي والشيوعي واحزاب المعارضة واحزاب الوسط واليمين في مظاهرة واحدة. حتى ان صحيفة الليبراسيون الفرنسية انتقدت هذه المشاركة. لان وجود جميع السياسيين الفرنسيين في الشارع، فيه خطر على امن فرنسا، في حال حدوث اضطرابات خلال المظاهرة، والمخاطرة بتعريض الامن الفرنسي للخطر لم تكن للدفاع عن فرنسا بل كانت من اجل اثبات عدم وجود نزعة المعاداة للسامية عند الفرنسيين .

ثانيا: ان اسرائيل استفادت من الاحداث الاخيرة، لارهاب اليهود ودفعهم الى الهجرة الى فلسطين المحتلة ـ وهي صاحبة خبرة واسعة في هذا المجال ـ الى جانب ان اليهود السوفييت سوف يفكرون طويلا قبل ان يتوجهوا للاستقرار في اوروبا الغربية خوفا من تصاعد موجة اللاسامية فيها، وهم الهاربون من الاتحاد السوفييتي «خشية ان يتعرضوا لنفس العمل».

وتأكيدا لذلك، فقد اعترفت الاوساط اليهودية في فرنسا ان الفي يهودي فرنسي طلبوا الهجرة خلال الاسبوع الماضي فقط اي بعد احداث تلطيخ المدافن اليهودية مع العلم ان معدل هجرة اليهود الفرنسيين الى فلسطين المحتلة لا يزيد عادة عن ١٢٠٠ يهودي سنويا، تعود نسبة كبيرة منهم الى فرنسا فيما بعد لانهم يحتفظون بالجنسية الفرنسية .


فرانسوا ميتيران

ثالثا: ان اسرائيل والمنظمات الصهيونية تريد ان تبقى قضية اللاسامية قائمة، لتستغلها حيثما تريد، وفي الوقت الملائم وان تبقي المواطن الاوروبي في حالة من «التوتر المستمر، وتحمل المسؤولية الاخلاقية تجاه جرائم لم يرتكبها، بل عانى هو الاخر منها» .

ولهذا فان الادعاء بان اللاسامية عادت من جديد في اوروبا غير صحيح، لان بعض الاوروبيين الذين يكرهون اليهود مازالوا كما كانوا من قبل، اي ان اللاسامية لم تنته في اوروبا لكي تبدأ من جديد ولكن السؤال هو ما اذا كانت المعاداة للسامية قد زادت عما كانت عليه من قبل؟ والجواب بالتأكيد لا، لان من اسباب تأييد الدول الاوروبية لقيام الكيان الصهيوني رغبتهم في التخلص من اليهود. اما اعادة اثار هذه القضية من جديد في اوروبا من قبل المنظمات الصهيونية واسرائيل، فهي لدفع اليهود الى الهجرة الى فلسطين المحتلة من جهة، والاعتقاد بان عودة المانيا موحدة فيه خطر على اليهود اذا ما عادت النازية اليها من جديد من جهة ثانية .

اسرائيل تحاول ان تظهر اليهود في العالم بانهم ضحايا العنصرية واللاسامية، ومن الممكن ان ينخدع بها البعض، ولكن الانتفاضة الفلسطينية اظهرت ان الضحية الان هي الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لممارسات وحشية من قبل الاسرائيليين، ولهذا فان التساؤل يبقى قائما حول من هو الضحية، هل هم اليهود الذين اقاموا الدنيا بسبب الادعاء بعودة اللاسامية الى اوروبا، او استنادا الى رسم شعارات معادية على قبور الاموات اليهود، ام هم الفلسطينيون الذين يتعرض الاحياء منهم الى مجازر على ايدي الصهاينة، كان اخرها المجزرة التي تعرض لها العمال الفلسطينيون في مستوطنة ريشون ليتسيون بالقرب من تل ابيب وراح ضحيتها ثمانية شهداء ؟.

الحدث الفلسطيني فرض نفسه من جديد على الرأي العام الغربي، ولن تستطيع اسرائيل ولا المنظمات الصهيونية الاستمرار في خداعه طيلة الوقت، وان نجحت في ذلك احيانا .

كشمير بين الدبلوماسية والقانون [١]

بقلم : د. أبو هريرة السريحابي

في ذات الوقت الذي تتفاقم فيه القضية العربية ، وتبلغ الانتفاضة المباركة فيه شأنا عظيما ، تضحية وبذلا وعطاء ، يتصاعد التوتر في العلاقات بين باكستان والهند ، بشأن النزاع القديم الجديد الخاص بـ«كشمير» ومثلما يتمزق الفلسطينيون في الاراضي العربية المحتلة ، وينزفون دما ، ويتسابقون الشهيد تلو الشهيد ، تتمزق اغلبية سكان كشمير ، ويغتال رموزها وقادتها من المسلمين ، الذين يتولون قيادة المطالبة بتغيير الوضع القانوني لـ«كشمير» ولئن كانت الانتفاضة قد جاءت رفضا للاحباط ، الذي حل بالقضية العربية وطوقها ، فان الحركات الثورية التي انتظمت انحاء مختلفة من ولاية كشمير ، طوال الاربعة اشهر الماضية ، قد انبعثت ، ردا على اخفاق المجموعة الدولية في الوفاء بدورها نحو كشمير ، والواقع ان هناك العديد من جوانب التطابق والتشابه ، بين القضية الفلسطينية وقضية كشمير ، لعل ابرزها ان الدولة المستعمرة (بكسر الميم الثانية) التي زرعت المشكلة في الحالتين كانت بريطانيا ، وان القضيتين ، من الناحية التاريخية ، تضجرتا في ذات التاريخ (١٩٤٧ ـ ١٩٤٨) ، وان الامم المتحدة اصدرت ، في شأن فلسطين وكشمير ، قرارات مصيرية ولكنها ـ اي المنظمة الدولية ـ أخفقت في تنفيذ ما قررته.

النزاع القائم بين الهند وباكستان ، في شأن ولاية كشمير ، نشأ في الاساس من الظروف والملابسات التي تم فيها تقسيم «الهند البريطانية» سنة ١٩٤٧ ، والمعروف ان عملية تنفيذ تقسيم ولايات «الهند البريطانية» ما بين الهند وباكستان ، قد تمت نسبيا بطريقة سهلة ، الا بالنسبة لثلاث ولايات ، كان من بينها ولاية «جامو وكشمير» الولايات الثلاث المعنية تميزت ، عن بقية الولايات الاخرى ، من حيث ان حكامها كانوا يعتنقون «دينا» يختلف عن الدين الذي تعتنقه اغلبية سكان الولاية وتبرز اهمية هذه الحيثية ، اذا تذكرنا ان الدين ، كان من بين اهم المعايير ، التي اخذ بها في عملية تقسيم الولايات بين الهند وباكستان ، ووفقا لتلك المعايير ، فان الاساس الذي اتبع في التقسيم ، رشح كشمير ، للانضمام الى باكستان ، ذلك ان الاغلبية العظمى لسكانها مسلمون ، وانها من حيث الموقع الجغرافي ، ملاصقة لباكستان ، لكن حاكم كشمير (المهراجا الهندوسي) تردد في مسألة الاختيار بين الانضمام للهند او باكستان ، كما انه تردد في اعلان استقلال الولاية.

ولما كان الموقف قد اصبح مشحونا بالعواطف ، لارتباط المسألة المطروحة بالمعتقدات الدينية ، فقد اقترح على الدولتين المتصارعتين ، الاتفاق على هدنة مع كشمير ، وبالرغم من ان باكستان ، قبلت ذلك الاقتراح ، الا انها بدأت نوعا من الحصار الاقتصادي على كشمير كوسيلة ضغط من جانبها ، وقد يبدو سائغا ، من وجهة نظر باكستان ان تقوم بما قامت به، بحجة ان الوضع الطبيعي لـ (كشمير) ان تكون جزءا من دولة باكستان، في ذلك الاطار، اندلعت حركات نقدية قادها المسلمون في انحاء مختلفة من الولاية، تدعو وتطالب بالانضمام الى باكستان، ولعل الحاكم الهندوسي وجد فرصته، فقد كان رد فعله بالنسبة لتلك الحركات، ان تقدم بطلب لـ (حاكم عام الهند) يطلب فيه الانضمام رسميا الى الهند، ووجدت الهند بدورها فرصتها التاريخية، فقد قبلت الطلب، حيث اعلن عن انضمام كشمير رسميا للهند، في السابع والعشرين من اكتوبر ١٩٤٧، واتبعت الهند ذلك الاعلان، بدخول قواتها الى الولاية، حيث قامت بمطاردة الثوار، كما تم تعيين ما يعرف بـ «الشيخ عبدالله» رئيسا لوزراء الولاية، وامام هذا الموقف الجديد الذي طرأ على اوضاع الولاية، تقهقر الثوار المسلمون من العاصمة، وقاموا بتأسيس حكومة كشمير الموقتة، برئاسة السيردار «محمد ابراهيم» رئيس المؤتمر الاسلامي في ذلك الوقت.

وسارعت الهند، برئاسة نهرو، برفع الامر الى مجلس الامن الدولي، الذي قرر في يناير ١٩٤٨، ارسال بعثة لتقصي الحقائق، ورفع تقرير حول الاوضاع في كشمير، وكما كان متوقعا، فقد تشعبت الخلافات بين البلدين، دعت باكستان الى اقامة ادارة محايدة في كشمير، وسحب القوات الهندية منها، تحت اشراف لجنة مراقبة من قبل الامم المتحدة، الهند من جانبها، اصرت على ان تقوم حكومة «الشيخ عبدالله» بعملية استفتاء السكان، تحت اشراف لجنة مراقبة، كما اصرت على الابقاء على القوات الهندية، بدعوى ضمان الامن الداخلي والخارجي، وكذلك بحجة ان كشمير ما هي الا ولاية من ولايات الهند، على ضوء تلك المواقف المتباينة للبلدين، وبعد مناقشات ساخنة، اصدر مجلس الامن الدولي قرارا آخر، في ابريل ١٩٤٨ بشأن النزاع تضمن النقاط البارزة التالية:

اولا: تقوم باكستان بسحب كل رعاياها الذين دخلوا كشمير كما عليها ان تمنع اي تدخل اخر من جانبهم.

ثانيا: بعد ان تتأكد اللجنة التي كونتها الامم المتحدة سلفا، من سحب الرعايا الباكستانيين، وتثبيت وقف اطلاق النار، تقوم الهند بتقليص قواتها في كشمير الى الحد الادنى، اللازم للمحافظة على النظام فقط .

ثالثا : يتم تنظيم استفتاء للسكان، بشأن وضع كشمير، على ان تقوم به لجنة يعينها الامين العام للامم المتحدة، وتكون قوات كشمير المسلحة وشرطتها، تحت اشراف رئيس لجنة الاستفتاء خلال اجراء الاستفتاء.

رابعا: يتم توسيع حكومة كشمير، عن طريق ضم ممثلين للمجموعات السياسية الكبرى في الولاية، وان تتعهد الحكومة الهندية بتأمين حرية التعبير والاجتماعات والحركة، واطلاق سراح السجناء السياسيين مع الضمانات اللازمة لوقف الارهاب.

عند صدور ذلك القرار، وعدت الحكومتان، الهندية والباكستانية، بتقديم كل دعم ومساعدة الى لجنة الاستفتاء، ولكنهما لم تلتزما صراحة بقبول كل توصيات اللجنة، اعترضت الهند على البنود الخاصة بسحب القوات الهندية، واشراف لجنة الاستفتاء على قوات الولاية، وادخال ممثلين للاحزاب الاخرى في حكومة كشمير، وتمسكت باكستان من جانبها بالقرار، فضلا عن دعوتها بأن حكومة «الشيخ عبدالله» ليست مؤهلة لاجراء استفتاء للسكان.

وظل الوضع مجمدا، دون احراز اي تقدم نحو التوصل لحل، ومع مرور السنين، اعلنت الهند في ١٩٥٥، ان شروط تسوية مشكلة كشمير قد تغيرت، نتيجة للتغييرات التي طرأت على الوضع الخاص بالعلاقات بين الهند وباكستان، اي انها بدأت في التحلل من قبول القرارات التي اصدرها مجلس الامن لمعالجة القضية واستندت الهند في ذلك الطرح الجديد على عدة امور من بينها، ان باكستان أبرمت اتفاقية تعاون عسكري متبادل من الولايات المتحدة الاميركية في ١٩٥٤، وعلى قيام منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا (السيتو) التي كانت باكستان احد الدول الاعضاء المؤسسة لها، ذلك بالاضافة الى القرار الذي اتخذه برلمان كشمير بالانضمام نهائيا للهند، وعلى ضوء تدهور الاوضاع في كشمير، لجأت باكستان مرة اخرى للامم المتحدة في ١٩٥٧، واستندت في ذلك على ان القرار الخاص بانضمام كشمير للهند، قد صدر عن مجلس هو صنيعة للهند، وهو بالتالي مجرد من اي اثار قانونية، وطالبت باكستان الامم المتحدة، ان تقوم بدورها بتنفيذ قراراتها الصادرة بشأن النزاع، وبعد مداولات مطولة قرر مجلس الامن مرة اخرى، بأن الحل النهائي لمشكلة كشمير، لا يمكن ان يتم الا عن طريق استفتاء تحت اشراف الامم المتحدة، وتنفيذا لذلك القرار، اعد ممثل الامم المتحدة في النزاع، مقترحات تهدف، لتنفيذ القرار. وقبلت باكستان، تلك المقترحات، لكن الهند رفضتها، بحجة ان القرار تجاهل اخفاق باكستان في تنفيذ بعض بنود القرار الذي اصدرته الامم المتحدة سنة ١٩٤٨.

وهكذا دخل الوضع مرة اخرى، مرحلة جديدة من مراحل الجمود، مما انعكس سلبا على عدم الاستقرار في شبه القارة الهندية، وفي محاولة لكسر الجمود قامت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا بمبادرة لمواجهة الموقف الذي اخذ يتأزم بين الهند وباكستان، وقد نجحت الدولتان المذكورتان بالفعل، في ترتيب سلسلة من المحادثات، بين ممثلين للهند وباكستان طوال عامي ١٩٦٢ و١٩٦٣ بهدف الاعداد لاجتماع يتم بين رئيس الوزراء الهندي نهرو ورئيس باكستان ايوب خان، وكما كان متوقعا فقد طرحت فكرة الاستفتاء كحل لمشكلة كشمير، لكن الهند رفضتها، وامام ضغوط الدولتين العظميين، ناقش ممثلو البلدين مقترحات تهدف لتقسيم كشمير كعلاج للمشكلة، لكنهما أخفقا في التوصل لاتفاق، بشأن تفاصيل التقسيم، فقد تمسك كل وفد بحقه في تبعية (وادي كشمير) له وبذلك الاخفاق، يمكن القول، بأن المبادرة الاميركية البريطانية، التي كانت ترمي اساسا لتحقيق لقاء بين نهرو وايوب خان، قد فشلت، ومن المفيد ان نذكر في هذا السياق، ان الهند عرضت التنازل عن ٣٠٠٠ ميل مربع تقع الى الغرب والشرق من (وادي كشمير) بالاضافة الى اجزاء من كشمير كانت تحت سيطرة باكستان سلفا، مما يبلغ مجموعه الكلي حوالي ٣٤,٠٠٠ ميل مربع، الى باكستان. اما باكستان، فقد ابدت استعدادها للتنازل عن ٣,٠٠٠ ميل مربع، تقع في جنوبي (جامبو) الى الهند.

وعلى اثر فشل المبادرة الاميركية البريطانية، تدهورت العلاقات الهندية الباكستانية، تدهورا شديدا وسريعا، ويرجع ذلك لعدة اسباب، من اهمها، ان الهند قررت ان تحكم قبضتها على كشمير في سنة ١٩٦٤، عن طريق تطبيق بعض النصوص الدستورية على كشمير، والتي كان من بينها، منح البرلمان الهندي سلطة التشريع لولاية كشمير، وقد ساعد هذا التطور، في تصعيد التوتر داخل كشمير، وخاصة عندما بدأت قوات كشمير الحرة، من دخول كشمير الهندية، في محاولة لتغيير الاوضاع في الولاية، لكن ذلك التطور، فضلا عن المرارات المتراكمة، ادى لاندلاع حرب أخرى بين الهند وباكستان، حيث قامت الهند، باحتلال نقاط داخل الاراضي الباكستانية، وردت باكستان بهجوم على (جامبو)، وانتهى الامر موقتا، بوقف لاطلاق النار، بموجب قرار صادر من مجلس الامن في سبتمبر ١٩٦٥، ولكن ماذا بعد وقف، اطلاق النار؟ نحاول استقصاء ذلك في المقال الثاني ان شاء الله.

(يتبع)

في اعقاب مجزرة الاحد الاسود:
اعــــداء العــــرب

بقلم: د. اسعد عبدالرحمن

حفلت الادبيات والتعليقات الاسرائيلية بشتى الاراء حول الاثر الذي تركته «حادثة ريشون لتزايون» على الانتفاضة والدولة الصهيونية. غير ان أي متتبع فاحص، او مدقق حريص، او راصد نابه، لا بد من ان يلاحظ حقيقة كبرى تلخص ذلك الاثر الا وهي ان مجزرة «الاحد الاسود» ، او «الاحد الاحمر» لا فرق، قد حقنت شرايين الانتفاضة باكسير حياة جديدة. وكان طبيعيا ان تتواكب «الانطلاقة الجديدة» للانتفاضة مع انجازات جديدة كان من ابرزها: استرداد الانتفاضة لجماهيريتها الكاسحة التي امتازت بها في عامها الاول والتي ادت ظروف وعوامل عديدة الى تقلص بعض ابعادها، اضافة الى اعادة الانتفاضة والقضية الفلسطينية اعلاميا وسياسيا الى صدر الصفحات والى داخل البيوت وفوق مختلف المنابر محليا واقليميا ودوليا، علاوة على كشف وتعرية جنون «المجتمع السياسي» الاسرائيلي الحاكم والمهيمن، وقد تم كل ذلك من خلال تمزيق خيمة التعتيم الاعلامي ومظلة التغييب السياسي والقضاء على «روتين» الحدث الذي احاط بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية، مما عاد بدوره فعمق، باسلوب التفاعل الجدلي، كل المكاسب آنفة الذكر، وتسارعت بالتالي عربة الحركة السياسية، الاعلامية، الانسانية، الخلقية التي اطلقتها الانتفاضة الشعبية الفلسطينية منذ التاسع من ديسمبر ١٩٨٧، بعد ان كانت حركة تلك العربة قد تباطأت في الاشهر القليلة المنصرمة بفعل عوامل شتى. هذه، اذن، كانت الحقيقة الكبرى الملخصة لاثر مجزرة «الاحد الاسود» التي جاءت تضحيات ضحاياها تتويجا لتضحيات طلائع واعية واستشهادية لم يتوقف عطاؤها لحظة منذ بدأت الانتفاضة، بما في ذلك تضحيات الاشهر القليلة الماضية التي بدت لبعض الاعين وكانها نوع من التضحيات التي انتهت ـ من منظورهم ـ الى نوع من «الانتحار الشجاع» مع كل ما يرافق ذلك من دماء بدت مهدورة عبثا!!!

* * * *

ورغم موجات مشاعر الالم والغضب التي غمرت شعوب وحكومات العالم بعامة، وشعوب وحكومات العالم العربي بخاصة تجاه مجزرة «الاحد الاسود»، فان كثيرين قرأوا «النتائج السياسية» لتلك المجزرة الوحشية والفعلة النكراء بنوع من الواقعية السياسية.. والبعض يقول: بنوع من الميكافيلية السياسية!! وتجلت خلاصة هذه القراءة بالاستنتاج التالي: اما وقد وقع ما وقع، وبعد صدمتنا وفجيعتنا بما وقع، فرب ضارة نافعة. ذلك ان هول تلك المجزرة المتجمعة زمنيا في غضون يوم واحد قضت على «روتين» الحدث الانتفاضي الذي بات، في الاشهر القليلة الماضي، وفي المعدل يكلف فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة شهيدا وخمسة عشر جريحا مع غياب شمس كل نهار، دون ان يحرك ذلك ساكنا لدى احد في دنيا العروبة وفي عالم الكرة الارضية، ودون ان تفرض تلك التضحية خبرا في وسائل الاعلام او تحركا سياسيا على أي من المنابر الدولية. بل ان هول تلك المجزرة، سواء بجزئها الذي وقع على يد مكلف/ جندي اسرائيلي «مجنون» في «عيون قارة» التي زوروا اسمها فاصبحت «ريشون لتزايون»، او ما وقع بعد ذلك من مجازر اضافية على يد الجيش الاسرائيلي المجنون ايضا على امتداد كل من القطاع والضفة، تجاوز هول تلك المجزرة حدود كسر «روتين» العمل الانتفاضي اليومي ليصب الماء في طاحونة الانتفاضة بكل ما نجم عن ذلك من «اعادة اكتشاف العالم» لحقيقة الانتفاضة الفلسطينية التي ما انتهت رغم تلاشي جزء كبير من وهجها الاعلامي في الاشهر القليلة المنصرمة. ومن هنا، رأى بعض المحللين ان هذا «المكسب السياسي» الكبير قد جاء، بشكل او بآخر، بدرجة او باخرى، بنوع من «التعويض السياسي» مما جعل الدم الفلسطيني الغالي المسفوح طوال ساعات يوم «الاحد الاحمر» لا يذهب هدرا او سدى او عبثا على النحو الذي اراده القتلة الاسرائيليون يوم اقدموا على ما اقدموا عليه.

* * * *

على ان المجزرة الاسرائيلية التي شهدتها غزة والضفة الغربية كادت تمر دون وقع اعلامي يسفر عن نتائج سياسية. كما ان قادة الدولة الاسرائيلية كادوا ان يفلتوا من اللوم والعقاب ودفع ثمن ما اقترفوه وذلك «بفضل» ما قام به «بعض العرب»!!! كذلك، فان «المكسب السياسي» او «التعويض السياسي» الذي نبتت شجرته بسرعة قياسية بعد ان روتها الدماء الغالية لشهداء «الاحد الاسود»... كاد ذلك «المكسب» وذلك «التعويض» ان يتلاشى «بفضل» ما اقدم عليه «بعض العرب»!!! وباختصار، كاد الانجاز السياسي/ الاعلامي الذي تحقق ـ بالثمن الغالي ـ على ارض القطاع والضفة الغربية ان يختفي «بفضل» ما اعتبره «بعض العرب»... «نضالا»، و«بفضل» ما فعلوه على ارض الضفة الشرقية!!! أي أن مجموع التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني على امتداد جبهة «الخندق الامامي» ممثلا في انتفاضة الضفة والقطاع وما جاءهم من عون حقيقي هذه المرة من «فلسطينيي ١٩٤٨»، كادت تلك التضحيات ان تذهب عبثا نتيجة الاحداث التي وقعت في ارجاء «قلعة الدعم» او «خط الدفاع الاول» عن الامة العربية ممثلا في الاردن الديمقراطي. ذلك ان تلك الاحداث حملت في طياتها، سواء وعى مسببوها ام لم يعوا، مخاطر كبرى في طليعتها تحويل الكاميرا الاعلامية الدولية الكاشفة لجرائم الصهيونية غربي نهر الاردن لكي تركز على «الصدامات الداخلية» شرقي النهر ولتزود «اسرائيل» بالتالي بكل ما من شانه فك الحصار السياسي الذي يطوقها به العالم باسره. وهل ثمة هدية يمكن ان تقدم لاسرائيل افضل من هذه الهدية؟ وهل ثمة مصدر للاوكسجين السياسي المجاني المقدم لاسرائيل المختنقة افضل من هذا المصدر؟ وهل ثمة مساعدة يقدمها «العرب الاعداء» الى «اعداء العرب» افضل من هذه المساعدة؟

* * * *

غير ان اثر «الصدامات» شرقي نهر الاردن وما كاد ان يسفر عنه من تحويل للكاميرا الاعلامية الدولية عن الانتفاضة لا يشكل، على اهميته الاستثنائية، الخطر الاكبر على الثورة الشعبية الانتفاضية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فالخطر الاكبر كان كامنا في ضرب مسيرة الشعب الاردني الواحد الموحد في مسيرته الديمقراطية. فقد حاولت «اوساط العرب» الاعداء واعداء العرب على حد سواء توظيف تلك الاحداث في اختلاق فتنة داخلية تمزق نسيج الشعب الاردني، الشقيق الاكبر التوأم للشعب الفلسطيني. كما ان المحاولات المحمومة لاحداث تلك الفتنة لم تكن منعزلة عن هدف ضرب المسيرة الديمقراطية التي تكاد تجعل الاردن نموذجا اردنيا جديرا بان يحتذى. ولولا ان جاء لطف ربك، متواكبا مع وعي مختلف القوى والاحزاب الوطنية والقومية والديمقراطية والاسلامية والاممية التي اختارت اسلوب التهدئة والاحتواء، ومتزامنا مع وعي رجال الشرطة والامن العام الذين تفهموا مشاعر المتظاهرين والتي هي مشاعرهم، لولا كل ذلك لكان قد وقع ـ لا قدر الله ـ ما هو اعظم! والاشارة هنا الى ما هو اعظم تتضمن الاساءات التالية: تعتيم على «الانطلاقة الجديدة» للانتفاضة، وفتنة داخلية، وضرب للمسيرة الديمقراطية. وعندئذ، هل كان ثمة هدية يمكن ان تقدم للدولة الصهيونية افضل من هذه الهدية؟ وهل ثمة منبع يضخ الاوكسجين السياسي المجاني في دماء الجسد السياسي الاسرائيلي المختنق بازمته الداخلية والخارجية اغزر من هذا المنبع؟ وهل ثمة مساعدة يقدمها «العرب الاعداء» الى «اعداء العرب» افضل من هذه المساعدة؟

تحقيقات

نظم الامتحانات في الكويت.. هل حان الوقت لاعادة تقييمها..؟

■ سليمان الكوح: نظم الامتحانات متغيرة حسب مقتضيات الحال.. وبعض المواد وضعت لها نهايات صغرى هذا العام

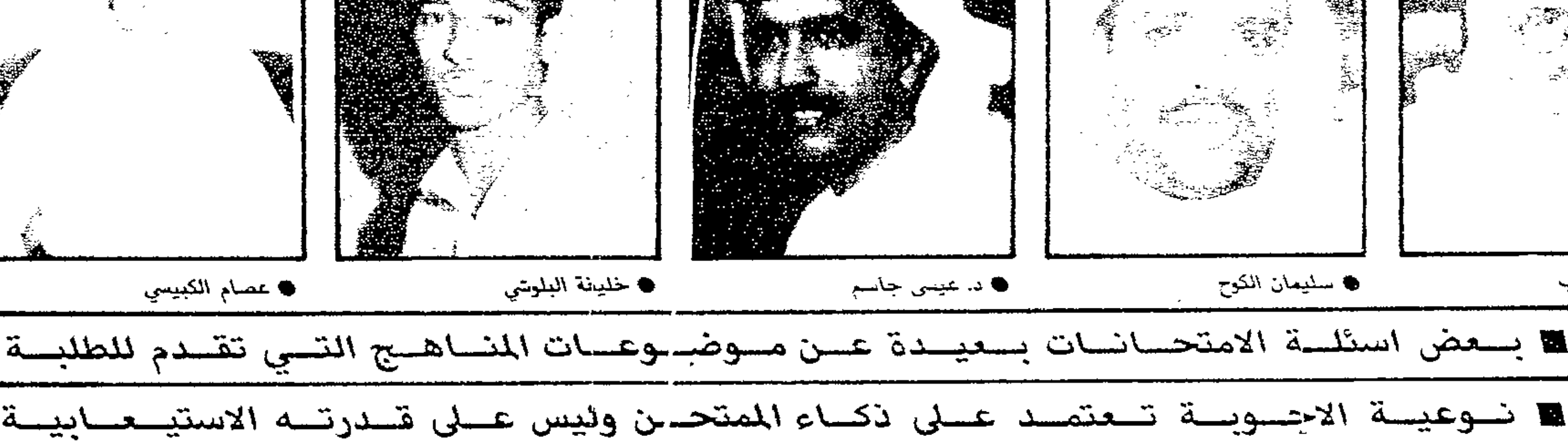
■ عبدالله الرجيب: ليس هناك شيء مخلد.. والحاجة مستمرة لتطوير نظام الامتحانات

■ د. عيسى جاسم: المطلوب اعادة النظر في اساليب الامتحانات لاهميتها في العملية التربوية

تحقيق خولة نزال:

نظم واساليب الامتحانات والتقويم التي تعتمدها وزارة التربية .. هل تؤدي الى خلق متعلمين تستمر علومهم في اذهانهم بعد التخرج .. وما دور هذه النظم في ايجاد ردة فعل لدى الطلبة تعتمد على الحفظ السريع والتلقين البعيد عن الفهم .. واذا كان ثمة خلل في هذه النظم فكيف ينظر القائمون على العملية التربوية الى هذا الخلل؟ وماذا يقترح اولئك الذين مازالوا على مقاعد الدراسة لتنمية اتجاهاتهم الشخصية وملكاتهم الدراسية لتحقيق اكبر فائدة من سنوات دراستهم؟ في هذا التحقيق جواب عن هذه التساؤلات.

■ فتوح المجادي: نظم الامتحانات اوجدت ظاهرة الدروس الخصوصية.. ودرجاتها يجب عدم وضعها كمقياس








● عبدالله الرجيب ● سليمان الكوح ● د. عيسى جاسم ● خليفة البلوشي ● عصام الكبيسي

الطلبة:

■ بعض اسئلة الامتحانات بعيدة عن موضوعات المناهج التي تقدم للطلبة

■ نوعية الاجوبة تعتمد على ذكاء الممتحن وليس على قدرته الاستيعابية

■ ايام الامتحانات كابوس.. سرعان ما تتبخر بعدها المعلومات من الذهن!

■ نظام الامتحانات معقد وقديم وعاجز عن تقييم جهد الطالب ومستواه

● مدير منطقة حولي التعليمية عبدالله الرجيب اكد على ان وزارة التربية تسعى الى الاخذ باحدث ما يصل اليها من انظمة الامتحانات. وهي دائمة التطوير لجوانب العملية التربوية المختلفة، ومن هذه الجوانب جانب التقويم والامتحانات، ويتم التطوير عادة تبعا لما تسفر عنه الدراسات المتأنية، ونتائج الاستفتاءات والاستبيانات غالبا، ولعمليات التجريب احيانا ووفقا لنداءات الميدان. حيث تاخذ الوزارة في التغيير والتطوير الذي ينسجم مع ما يصلح للكويت من مستحدثات العصر.

واضاف: لقد تطورت نظم الامتحانات في المراحل التعليمية المختلفة، بالاضافة الى ان دراسة نظم الامتحانات - في انواع التعليم بالكويت - بغية تطويرها لم تتوقف، ومن الاتجاهات الحديثة .. التوجه الى اعداد بنود الاسئلة في عددين. المواد كالتربية الاسلامية واللغتين العربية والانكليزية والعلوم، وذلك لاستخدام اسئلة ضمانا لصحة التطبيق، وسلامة النتائج، ولعل هذه البنود تخضع للتجريب واشار الرجيب الى تطور نظم الامتحانات - في المرحلة الثانوية وصدرت اللوائح الخاصة بهذه النظم، وتبعتها بعض النشرات المعدلة لها منذ عام ١٩٨٧/٨٦ وقد كان لمدارس المقررات نظام تقويم وامتحانات خاص بها، وعدلت كذلك نظم الامتحانات في المرحلة المتوسطة، ولا يزال العمل فيها وفقا لنظام الفترتين، وطبقا للائحة التي حدثت معالمه منذ عام ١٩٨٢/٨١ الا ان نظم الامتحانات في المرحلة الابتدائية تسير على نظام الفترات تبعا للائحتها الصادرة عام ١٩٨٥/٨٤ وما تلاها من نشرات قليلة معدلة، كما جاءت اشارات الى نظم الامتحانات والتقويم في كتاب دليل العمل المدرسي الذي وزع على جميع مدارس الكويت منذ سنوات. حيث تعمل لجنة خاصة الان في دراسة نظم التقويم والامتحانات لتطويرها، وتعديل ما تراه في حاجة الى تعديل، والوصول الى افضل الصور الممكنة والامل كبير في سلامة تطبيق ما تسفر عنه جهودها في الميدان.

وذكر ان الوعي التربوي يؤكد انه لا ثبات لطريقة، ولا دوام للائحة ولا خلود لنظام .. فطبيعة الحياة التغير والتعديل والتطوير، وعصرنا الذي نعيش فيه عصر تفجر المعلومات والمعارف والمستحدثات في كل جوانب الحياة ومناحيها جميعا. ومنها جوانب العملية التربوية ومن اهمها جانب التقويم والامتحانات. وستظل الحاجة الى التطوير مستمرة، استجابة للرؤى الجديدة ووفقا للاطلاعات الحديثة - ما استمرت الحياة.

واضاف: واذا جئنا الى المقارنة بين طرق التقويم والامتحانات في الكويت الان وما يعمل به من نظم الامتحانات في كل من انكلترا واميركا .. فلابد - اولا - ان يصل الينا احدث ما وصلت اليه هاتان الدولتان في هذا المجال. وهذا ما نحرص عليه - فقد يكون ما بين ايدينا مما هو مكتوب او معروف عما يعمل به هناك قد نالـه شيء من التطوير على سرعة التغير في هذا العصر.

وقد يرى ان تنهض لجنة متخصصة في شؤون التقويم والامتحانات بزيارات ميدانية لكل من انكلترا واميركا، ولغيرهما من الدول المتقدمة في هذا السبيل - للاطلاع على احدث نظم التقويم والامتحانات المطبقة الان هناك، وحينئذ قد تفيد الاستنارة بحصاد زياراتها في تطوير نظم الامتحانات في الكويت بما يحقق المزيد من الوصول الى الاهداف المرجوة.

عملية التقويم شاملة

مدير منطقة الجهراء التعليمية سليمان الكوح قال انه من المؤكد ان الوزارة من خلال سياستها التربوية اكدت على اهمية ارتباط عمليات تقويم نمو التلاميذ والامتحانات المدرسية بالاهداف التربوية التي تسعى لتحقيقها، وعليه فاننا نرى أن عملية التقويم شاملة لمختلف جوانب نمو المتعلم العقلية والوجدانية، وقال انه لتحقيق نجاح هذا الاتجاه وللاطمئنان الى سلامة تقويم المعلمين للابناء فان الاجهزة المختصة في المنطقة تعنى عناية واضحة بمساعدة المدرسين على تطوير قدراتهم والاستفادة من الخبرات المتوافرة لديها في تحسين ادائهم لهذه الناحية بما يحقق الهدف المنشود منها.

واضاف انه من الطبيعي ان يعمل على تقويم اية عملية تربوية بعد تنفيذها فترة مناسبة من الزمن في ظل المتغيرات والمستجدات التربوية في الميدان، لذا فان مراجعة لوائح الامتحانات المدرسية في مراحل التعليم العام والتنسيق في ما بينها، والاستفادة من الخبرات والملاحظات المتجمعة من تطبيق نظام الفصلين الدراسيين عدة سنوات، كان لها حظ وافر من اهتمامات الوزارة.

واشار الكوح الى ان بعض المواد الدراسية لم يكن لها نهايات صغرى، ونظرا لاهميتها من حيث اثرها في تربية النشء ولتعزيز مكانتها في الخطة الدراسية فقد اصبح لها هذا العام نهايات صغرى كالدراسات العملية والاقتصاد المنزلي.

ومما تقدم نلاحظ ان عملية التطوير في نظم الامتحانات تسير وفق المستجدات التربوية عندنا فهي غير ثابتة بل متغيرة حسب مقتضيات الحال، ومما هو جدير بالذكر ان هناك لجنة وزارية على مستوى يتناسب واهمية هذا المجال يشارك فيها نخبة من التربويين من اساتذة الجامعة والعاملين بالتربية تقوم بدراسة نظم الامتحانات والتقويم بالتربية لتقييمها، والاستفادة من النظريات الحديثة وتجارب الدول العربية والاجنبية في هذا الميدان اذا لزم الامر.

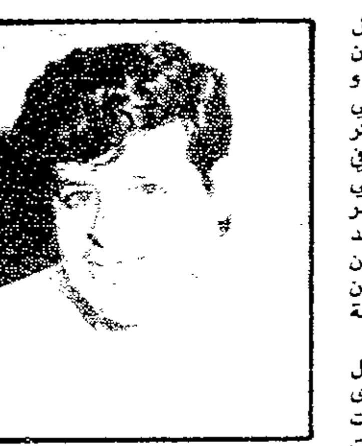
اعادة نظر

مدير مركز البحوث التربوية الدكتور عيسى محمد جاسم شدد على اهمية اعادة النظر في نتائج اساليب ونظم الامتحانات التي تتبعها الوزارة لطلابها وطالباتها وقال ان كافة الدولة تسعى لتطوير نظم الامتحانات وذلك باعتبار الامتحانات الوسيلة المهمة لقياس مدى تحقيق اهداف المجالات الدراسية خلال فترة زمنية محددة مثل الامتحانات الشهرية او نصف الشهرية او في نهاية العام، ويخضع الطالب للعديد من النماذج والاساليب المختلفة للامتحانات مثل اسئلة المقال او الاسئلة الموضوعية من اختيار التعدد او تكملة الناقص او غيره من اساليب الامتحانات التي تعتمد معظمها على الحفظ والتذكر وهي قاصرة على قياس الجانب المعرفي دون الاهتمام بالجانب السلوكي والوجداني وكثير من مظاهر الشخصية المهمة. وهكذا نجد الامتحانات تقيس جزءا يسيرا من عملية نمو شخصية الطالب ولكن تعتبر الامتحانات من الخطوات المهمة في العملية التربوية.

واضاف: لقد اكتسبت الوزارة خلال السنوات الطويلة خبرة في مدى صلاحية مستوى واساليب الامتحانات وقدرات الطالب خاصة امتحانات نهاية المرحلة ولكن تتفاوت مرحلة عن اخرى ومادة عن اخرى، ولا تزال تحتاج الى تطوير مستمر لتحسين مصداقية الامتحانات مثل الوقت المناسب، وارتباطها بالهدف او المعلومة المراد قياسها وامكانية ومستوى الطلاب وغيرها من الشروط المطلوبة لضمان نجاح وملاءمة الامتحانات، حيث ان نظم واساليب ومستوى الامتحانات في الدول الاوروبية والاميركية تعتبر من افضل النظم حيث اهتمت تلك الدول بتطويرها ودراستها وتقنينها وكشف جوانب الضعف والقوة فيها، وتوصلت الى توفير النماذج الجيدة وذات المستوى الممتاز عن طريق بناء وتأسيس بنوك الاسئلة وتدريب المختصين ولوجود مراكز القياس والتقويم التي تلبي حاجة التعليم العام بجانب جهود المؤسسات الخاصة والانفاق المالي الكبير الذي يبذل ويصرف على تحسين نوعية الامتحان ومستواه، وليس هناك شك ان نظم الامتحانات في تلك الدول افضل بكثير من نظم الامتحانات في الكويت او في الدول العربية بشكل عام وان اتصفت الكويت بمستوى طيب مقارنة بالدول الاخرى العربية.

وشدد على ان هناك حاجة ماسة الى اجراء دعم الدراسات والبحوث في مجال الامتحانات وتحليل تلك الامتحانات ونتائجها سنويا لتفادي الاخطاء او العيوب الحالية والمتكررة، وضرورة انشاء مركز قومي او وطني مستقل للتقويم والقياس لخدمة نظام التعليم العام لبناء بعض الاختبارات التحصيلية وغيرها من الاختبارات، وتدريب مجموعة متخصصة على فحص الاختبارات التحصيلية ونماذج الامتحانات قبل تقديمها الى الطلبة لحصر نقاط الضعف وبيان وزنها النسبي بناء على الاهداف والمحتوى ومستوى الطالب والفترة الزمنية للامتحان، وتوفير المعلومات والكتب الصغيرة (كتيبات) لتوعية الطلبة واولياء الامور بمبادىء المذاكرة والدراسة وتقوية الذاكرة وسبل استرجاع المعلومات وطرق واساليب المذاكرة بصورة فردية او مجموعات صغيرة، وتدريب المعلمين والموجهين على خصائص ومواصفات وشروط الامتحان الجيد وخطوات بناء الامتحان واساليب الاحاطة للتقليل من النقاط السلبية وتطويره بصورة افضل، مع كل ذلك ستبقى الامتحانات امرا ثقيلا وعبئا على معظم الطلبة وامرا لا مفر منه يحتاج الاستعداد والتعب المتواصل والثقة والعزيمة لتجاوزه بنجاح.

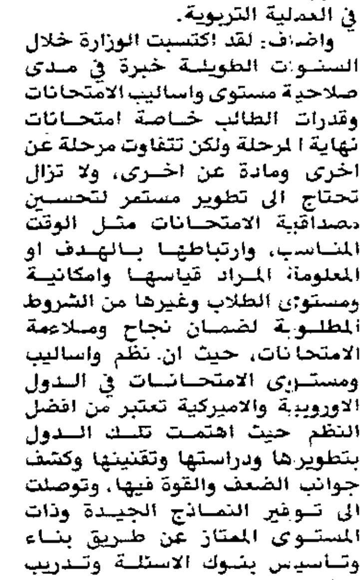
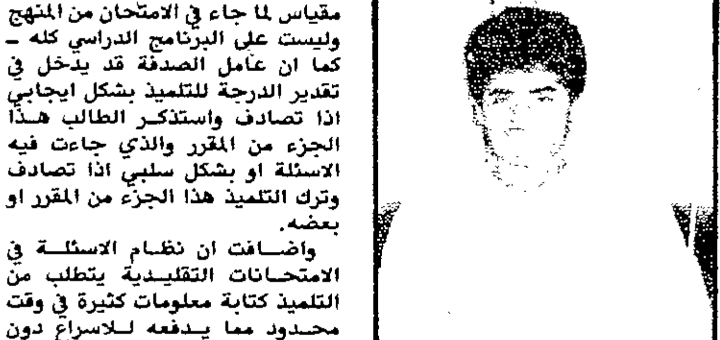




● خليفة الخراقي

ظواهر غير تربوية

الباحثة فتوح المجادي بمركز المعلومات التربوية بوزارة التربية اشارت الى ان الاسلوب الحالي للامتحانات النهائية والذي تتبعه وزارة التربية لطلاب وطالبات مدارسها في المراحل التعليمية الثلاث افرز العديد من الظواهر غير التربوية والاجتماعية لدى الابناء وقالت انه لما كانت الامتحانات هي وسيلة التقويم الوحيدة بالوزارة فقد اصبح المعلمون واولياء الامور يصفون النجاح بالذكاء والرسوب بالفشل والغباء وقد ترتب على ذلك ان اولياء الامور والتلاميذ والمعلمين يعتقدون ان الغرض من الدراسة هو مجرد النجاح في الامتحانات واصبح الامتحان غاية صرف المعلمون وقتا كبيرا لاعداد تلاميذهم له ويهملون توجيه التلاميذ الى ما هو اعظم نفعا في تربيتهم وبالتالي اصبحت الدرجات التي يحصل التلاميذ عليها هي غاية وليست وسيلة للدلالة على نمو معين، وانه خلال الامتحانات وقبلها ينتاب التلاميذ شعور بالجزع والتوتر العصبي والقلق والانشغال مما يؤدي الى الارتباك في الاستذكار او في اداء الامتحان، حيث انتشر بين التلاميذ ظاهرة الدروس الخصوصية كوسيلة من وسائل نيل النجاح كما تفتقت حيلهم الى ابتكار اشكال مختلفة للغش مما جعل الامتحان الى جانب انه وسيلة قياس فاشلة فضلا عن النواحي الخلقية السيئة التي يكتسبونها مما سيكون له اثره في حياتهم ومعاملاتهم مستقبلا.

● انس الكبيسي

واضافت انه قد تزامن مع نتيجة الامتحان احد امرين: التلميذ الناجح تقدم له التهاني والهدايا. والتلميذ الراسب، تقدم له التعازي وقد يعامل بين اقرانه، وزملائه على انه فاشل (دون النظر الى استعداداته وقدراته) مما يترتب على ذلك اضرار جسيمة على نفسيته حيث انه قد يكره المدرسة والتعليم نهائيا.

واضافت الباحثة فتوح ان التربويين بالكويت يعتبرون الامتحانات اهم وسائل التقويم ونحن نعد الامتحانات للحكم على مقدار ما حصله التلاميذ من معلومات رغم ان التقويم الصحيح يجب ان يستخدم وسائل متعددة لاكتشاف ما يملكه الطالب.

وقالت المجادي انه بالرغم من محاولات واضعي الامتحانات في جعلها شاملة للمنهج الا انهم يتركون اجزاء منه وعلى ذلك تكون الدرجة التي حصل عليها التلميذ مجرد مقياس لما جاء في الامتحان من المنهج وليست على البرنامج الدراسي كله - كما ان عامل الصدفة قد يدخل في تقدير الدرجة للتلميذ بشكل ايجابي اذا تصادف واستذكر الطالب هذا الجزء من المقرر والذي جاءت فيه الاسئلة او بشكل سلبي اذا تصادف وترك التلميذ هذا الجزء من المقرر او بعضه.

واضافت ان نظام الاسئلة في الامتحانات التقليدية يتطلب من التلميذ كتابة معلومات كثيرة في وقت محدود مما يدفعه للاسراع دون العناية بالخط او قواعد اللغة او التنظيم في الكتابة هذا الى جانب ان هذا النظام جعل المعلمين لا يوجهون نظر تلاميذهم الى مثل هذه الامور في الامتحانات وكما جرت العادة الا يحاسب المعلمون التلاميذ على الاخطاء المتعلقة باللغة الا في مادة اللغة العربية وحدها مما جعل هذه الامور غير ذات بال لدى هؤلاء التلاميذ في حياتهم مما يهدم اللغة التي هي عماد القومية العربية.

وقالت: يجب الا تقتصر ناحية العلاج على الامتحانات في عملية التقويم بل يجب استخدامها ضمن وسائل التقويم الاخرى التي ذكرناها كما يجب مراعاة خطوات التقويم ووسائله وانواعه ليكون التقويم سليما والا تكون الامتحانات ختامية بل مستمرة بحيث تساعد على تتبع النمو ومعرفة مدى التقدم والصعوبات التي اعترضت التلميذ، وندخل تعديلات على محتوى الامتحانات وصياغتها وطرق استخدامها التي تحيط بادائها وما يتبع في تقدير درجاتها بحيث تتحاشى عيوبها سالفة الذكر.

واضافت ان نظام الامتحانات في الكويت نظام قديم ومعقد نقل حرفيا عن انظمة بعض البلدان العربية وظل منذ قيام التربية في الكويت دون مراجعة او تجديد وهذا النظام عاجز عن تقييم جهد الطالب ومستواه العلمي هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الغش يرافق دائما الامتحان في مدارسنا كما ترافقه اجواء لا ينتج عنها سوى الارهاق وتوتر الاعصاب وعدم التركيز بالنسبة للطلبة واضرار بالنسبة للجهاز العامل في الامتحانات.

وطلبت المجادي ان يكون الامتحان مناسبا للزمن المحدد للاجابة بحيث لا يكون قصيرا وسهلا فيجيب عنه معظم الطلاب قبل انتهاء الوقت المحدد ولا يكون طويلا وصعبا بحيث ينتهي الوقت المحدد للاجابة قبل ان يجيبوا عنه، ويجب ان يراعى عامل الموضوعية في صياغة اسئلة الامتحان بحيث تكون غير قابلة للتاويل من وجهة نظر الطلاب وبحيث لا يختلف الطلاب في تفسير المقصود من السؤال وبالتالي تكون احتمالات الاجابة عنها محددة ولا يكون لها اجابات مختلفة وهذا يساعد على موضوعية التصحيح بحيث لا تتاثر الدرجة المعطاة بوجهة نظر المصحح الشخصية وفي هذه الحالة تتصف النتائج بالثبات في التقدير. ويرتبط بذلك وضوح العبارات ودقتها وحسن اختيار الفاظها بحيث تحمل المعنى المقصود من السؤال تماما.

ماذا يقول الطلبة؟

الطالبة داليا سمره في الصف الاول ثانوي قالت انها لاحظت ورود بعض اسئلة الامتحان في غير موضوعات المناهج التي تلقتها خلال العام الدراسي وخصوصا في مادة العلوم واللغتين العربية والانكليزية مثل ايراد مفردات جديدة ضمن اسئلة امتحان اللغة الانكليزية لم تدرس خلال المناهج المقررة.

واضافت ان الوزارة اعتادت اعتماد اسلوب اسئلة الامتحانات غير المباشرة او الواضحة بمغزاها مما اوجد لنا صعوبة في الرد على الاسئلة وهذا النوع من الاسئلة يعتمد اساسا على ذكاء الممتحن وليس على قدرته الاستيعابية للمادة، خصوصا وان المدرسات اللواتي يراقبن في اللجنة عادة يكون تخصصهن بعيدا عن المادة ويصعب على الطالبة عندها ان تستفسر عن المفهوم الحقيقي لمغزى السؤال للتمكن من الاجابة عنه.

وقالت: لاحظت ان كثيرا من الطالبات بعد انتهائهن من تادية الامتحانات يكتشفن ان اجابتهن كان خطا عن بعض هذه الاسئلة، ذلك بالرغم من معرفتهن الاجابات الصحيحة، وذلك عائد لعدم فهمهن لهذه الاسئلة.

واعترضت داليا على اسلوب اسئلة الامتحان الموحد الذي تتبعه الوزارة لطلبة الصف الدراسي الواحد في كافة مدارسها بالمناطق التعليمية، وقالت ان في كل مدرسة فئتين الاولى تكتسب خبرة جيدة في مجال التدريس وبالتالي يكون مستوى الطالبات اللاتي يدرسن بفصولها عاليا في مجال الاستيعاب اما الفئة الثانية فهي عديمة الخبرة وطالباتها ضعيفات في استيعاب منهج المادة، وفي حالة اعتماد اسلوب الامتحان الموحد للمادة لكافة الطالبات يكون اداء طالبات الفئة الاولى جيدا ودرجاته جيدة والعكس صحيح بالنسبة لطالبات الفئة الثانية مما يؤثر على معدلهن.

اسئلة غير مباشرة

● الطالبان خليفة الخراقي وخليفة البلوشي في الصف الرابع ثانوي مقررات اعترضا بشدة على اسلوب الاسئلة غير المباشرة والذي اعتادت الوزارة ان تتبعه عند وضعها لاوراق الامتحانات وخصوصا في مادة اللغة العربية.

وقالا انهما يستغرقان وقتا طويلا في تكرار قراءة السؤال لعدة مرات حتى يتمكنا من استيعابه والاجابة عنه وانهما في كثير من الاحيان يفاجآن بعد خروجهما من لجنة الامتحان بانهما اجابا بالخطا ليس لعدم معرفتهما بالاجوبة وانما لعدم استيعابهما لمفهوم السؤال ويقول الطالب خليفة الخراقي ان الوقت الذي تحدده الوزارة للامتحان في بعض المواد ليس كافيا، وانه في احدى المرات ولضيق الوقت منعه احد المراقبين من نقل اجابة احد الاسئلة التي كان قد دونها الى ورقة الاجابة، الامر الذي خفض معدله بالامتحان.

اما خليفة البلوشي فقد اشار الى ان مناهج مواد العربي والرياضيات والعلوم والمكتبات طويلة وتعتمد اساسا على قدرة الطالب على الحفظ وان كثيرا من موضوعات هذه المواد لا يستفاد منها في الحياة الاجتماعية العملية للافراد.

وقال ان الطالب له درجة استيعاب محددة للحفظ والوزارة لا تضع هذا العامل في الاعتبار، ومع كثافة موضوعات المناهج المختلفة فان ذلك يؤثر على اداء الطالب في الامتحان، والنتيجة تكون انخفاض معدل درجات تقييمه.

اسلوب الحفظ

اما الطالب اوس في الصف الرابع المتوسط فقد اشار الى أنه يتبع اسلوب الحفظ لاستيعاب المناهج والتمكن من الاجابة عن اسئلة امتحان اخر العام.

واضاف انه احيانا واثناء ادائه للامتحان يتعرض لنسيان بعض الاجابات الصحيحة رغم حفظه لها قبل الامتحان الامر الذي يجعله يترك السؤال دون الاجابة عنه مما يخفض من درجته النهائية.

● الطالبان انس وعصام نايف الكبيسي في الصف الاول ثانوي اعترضا على توقيت موعد امتحانات اخر العام، وقالا انهما اديا امتحانات الفترة الاخيرة من الفصل الثاني وانهما ما لبثا ان استراحا من الجهود التي بذلاها في تقديمهما لهذه الامتحانات ويبذلان المزيد من الجهود في مجال المذاكرة استعدادا لتقديم امتحانات اخر العام.

مناهج طويلة

احد الطلبة قال ان مناهج الدراسة طويلة ولا تتناسب مع الفترة الزمنية المقررة لدراستها، مثل كتاب التربية الدينية الذي يتضمن ٢٧ موضوعا متكاملا اساسيا لكل من الفصلين الدراسيين الاول والثاني كل على حدة، اي ما مجموعه ٥٤ درسا، ويتضمن بعض هذه الدروس ما يزيد عن ١٥ صفحة للدرس الواحد.

كذلك كتاب مادة اللغة العربية وخصوصا المقرر منه للفصل الدراسي الاول، حيث تم انهاء الفترة المقررة لدراسته ولم ينته المعلم من تدريسه للطلبة الا بالكاد خلال الايام الاخيرة للدراسة.

بالاضافة الى بعض كتب الاجتماعيات والتي يزيد عدد صفحات احدها المخصص للفصل الدراسي الاول عن ١٥٠ صفحة.

دروس خصوصية

● ويقول الطالب نجيب حيات في الصف الرابع الثانوي ان والده ومنذ بداية العام الدراسي الحالي اتفق مع عدد من المدرسين في مواد الرياضيات والكيمياء والاحياء والفيزياء والانكليزي لاعطائه دروسا خصوصية في هذه المواد وذلك لضمان حصوله على درجات متكاملة للمجموع تؤهله للدراسة في كلية الطب في جامعة الكويت او في احدى الجامعة العربية.

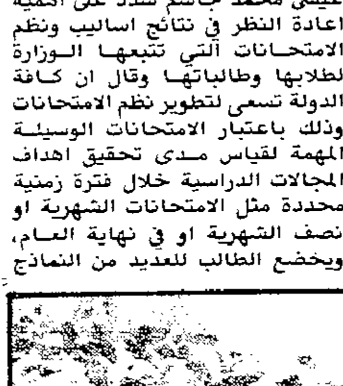
وقال انه يركز في دراسته على اجوبة اوراق امتحانات الاعوام الماضية للثانوية العامة لاعتقاده ان اسئلة هذه الامتحانات لمختلف الاعوام السابقة تتشابه الى حد كبير.

كابوس الامتحان

الطالب بسام الكبيسي في الصف الرابع ثانوي القسم الادبي اعرب عن شعوره بالرهبة والخوف من امتحانات اخر العام وقال انه يشعر بانه يعيش كابوس الايام الاخير ما قبل امتحانات الشهادة وقال انه يقضي اغلب ساعات النهار والليل في مراجعة وحفظ مواد الدراسة.

واضاف ان مناهج المواد التي يدرسها طويلة الامر الذي جعله ينسى ما حفظه بسرعة، وقال ان الموضوعات التي تضمنت مناهج كتب العلوم والرياضيات والعربي غير مستفاد بها في الحياة العملية اليومية لذا فهو يرى ضرورة الغاء بعض هذه الموضوعات للتخفيف على الطلاب والطالبات في مهامهم الدراسية.

● اجهاد... وماذا بعد؟


● لقطة من الامتحانات




● حفظ .. حفظ



● ما اصعب هذه المادة!



● لازم ننجح

لدى استقباله الهيئة الادارية لفرع جمعية المعلمين الكويتية في الاحمدي

الشيخ علي صباح السالم: المؤثرات الخارجية تحاول تخريب مجتمعنا وعلينا مواجهتها بحزم وقوة

■ منعنا استدعاء المدرسين الى المخافر اثناء عملهم حتى لا تهتز صورهم أمام طلبتهم

■ دوريات على مدار الساعة لحراسة المدارس والاستعانة بالمدرسات المناويات لمعالجة قضية الشباب المعاكس

■ سلبية الشباب امر يعتصر له القلب وينقصهم الواعز التربوي والحس الوطني

اكد محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح على ضرورة بذل اقصى طاقات الجهد والعمل حتى نكون اوفياء لهذا الوطن، واشار لدى استقباله رئيس واعضاء الهيئة الادارية لفرع جمعية المعلمين الكويتية في محافظة الاحمدي، الى ضرورة ان نكون جميعا الموجهين الصالحين لابنائنا، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب ان نكون ملتصقين بشكل اكبر واوسع بابنائنا نرشدهم ونحميهم من المؤثرات الخارجية التي تمس امتنا العربية بشكل عام ودول الخليج بشكل خاص.

وقال الشيخ علي صباح السالم بان العادات السيئة والسلوكيات المرفوضة هي من المؤثرات الخارجية التي تحاول تخريب المجتمع وتدمير ابنائه مثل الخمور والمخدرات، وعلينا بقدر الامكان ان نحارب هذه السموم التي تدخل مجتمعنا كما علينا ان نقف بحزم ضد ذلك وألا تنصب جهودنا على الابناء فقط وانما على اولياء الامور والمؤسسات وكافة الجهات وان يكون هناك تعاون وثيق بين الجميع للتصدي لكافة العادات السيئة.

واكد محافظ الاحمدي في حديثه لاعضاء الهيئة الادارية بفرع جمعية المعلمين الكويتية في الاحمدي على دور المعلم، وقال انه وقبل ان تكونوا معلمين فانتم مربون ودوركم كبير ونامل ان تكون ايدينا بايديكم وان تعمل من كافة المواقع والمسؤوليات حتى نقضي على الامور والعادات الدخيلة على مجتمعنا.

وتطرق الى مكانة المعلم مشيرا الى ان محافظة الاحمدي اصدرت في العام الماضي تعميما الى كافة المخافر وجهات التحقيق التابعة لها تطلب فيه عدم استدعاء المدرسين للتحقيق معهم كمتهمين او حتى للادلاء بالشهادة اثناء دوامهم الرسمي، وقال ان هذا القرار جاء من واقع قناعتي بمكانة المعلم الذي قيل عنه (كاد ان يكون رسولا) واكد على ضرورة الا تهتز صورة المعلم امام طلابه وان يكون المثل المحتذى والقدوة الحسنة دائما.



● محافظ الاحمدي يتوسط رئيس واعضاء الهيئة الادارية بجمعية المعلمين بالاحمدي

معالجة مشكلة السرقات والعبث بالمدارس

وكشف محافظ الاحمدي عن خطة تقوم بها المحافظة حاليا لمعالجة مشكلة السرقات وحالات العبث بالمدارس، والتي تزداد في الاونة الاخيرة حيث تعرضت العديد من المدارس الى السرقة والعبث والحرائق، واشار الى ان المحافظة وبالتعاون مع مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبدالله اللقمان شكلت فريقا من قوة

● الشيخ علي صباح السالم

الامن يقوم بحراسة المدارس على مدار الساعة، وتم التركيز على المدارس التي تكثر فيها مثل هذه الحالات، كما اشار الى ان لدى المحافظة خطة مستقبلية بان تقوم عن طريق الوزارة او عن طريقها مباشرة بتوفير شركات حراسة لمثل هذه الحالات وان هذه الخطة من المتوقع تطبيقها العام الدراسي المقبل على ضوء امكانات شركات الحراسة.

واستعرض محافظ الاحمدي ابرز المشاكل التي تعاني منها المحافظة حاليا وهي مشكلة الشباب الذين يترددون بكثرة على مدارس البنات للمعاكسات، واشار الى ان عددا من الناظرات تقدمن بشكوى حول ذلك وكن يطالبن بتخصيص دوريات او رجال امن لمراقبة هؤلاء الشباب وللتواجد في المدارس الا ان المحافظة لا تملك القوة الكافية لذلك كما انه ومن الصعب وضع شرطي او رجل امن عمره ٢٠ عاما لمراقبة الشباب وللتواجد في مدارس البنات، وان نسبة رجال الامن والشرطة الكبار في السن قليلة ولهذا قامت المحافظة بالتعاون مع الناظرات بتخصيص مدرسات مناويات يوميا لتسجيل ارقام السيارات المعاكسة واخطار المخافر على الفور وقد تم التنسيق بين المخافر والمدارس في حالة اي اخطار من المدرسة المناوبة، واكد الشيخ علي بان المحافظة وضعت كل ثقتها بالناظرات والمدرسات المناويات وجاءت النتائج ايجابية لابعد حد حيث كان الشباب في السابق يبتعدون عن المدارس في حالة وجود دورية شرطة الا انهم الان لا يقتربون من اي مدرسة حتى في حالة عدم وجود سيارة الشرطة لعلمهم بالاجراءات التي تقوم بها المدرسة بالتعاون مع الشرطة ولضبط حالات عديدة لزملائهم.

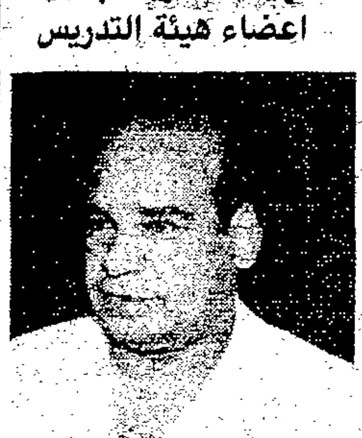
وعي الشباب بالحقوق والواجبات

وتطرق الشيخ علي صباح السالم الى بعض الانجازات التي قدمتها المحافظة للمدارس ومن بينها توفير مظلات خارج المدارس لطلبة المرحلة الابتدائية تقيهم من حرارة الشمس ونزول المطر عند انتظارهم لاولياء امورهم.

وردا على سؤال حول مدى امكانية استفادة المحافظة من الطلبة الشباب خلال فترة الصيف والعطلة، اشار الشيخ علي صباح السالم الصباح الى ان المحافظة قامت بتنظيم دورات كمبيوتر ومجالات اخرى عديدة بالتعاون مع النادي العلمي، الا ان اندفاع الشباب يكون في البداية فقط ثم يتقلص بشكل تدريجي كما ان المحافظة قامت باجراء مسابقات لحفظ القرآن الكريم ومع هذا لم نجد الشباب الكويتي الذي يشارك بحماس ورغبة وقوة ويحقق المراكز الاولى، وهذا امر يعتصر له القلب لسلبية هؤلاء الشباب الذين ينقصهم الواعز التربوي والحس الوطني، ولا يدركون دورهم في هذا المجتمع والبلد المعطاء وما عليهم من حقوق وواجبات، وان في تفوقهم ومشاركتهم وحرصهم على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الجهات العديدة خدمة لهم ولوطنهم وان عليهم ان يقدموا شيئا لهذا الوطن، واكد على ان المحافظة لا تملك عصا سحرية لمعالجة مثل هذه الحالات الا بتعاون الجميع واولياء الامور والجهات والمؤسسات والطلبة انفسهم.

وفي اقتراح قدمه رئيس الفرع حمود الحمدان بتشكيل لجان لدراسة مشاكل الشباب في المحافظة، اكد الشيخ علي بان لدى المحافظة توجها بالتعاون مع مجلس المحافظة لاعداد كادر من الباحثين والباحثات لدراسة هذه القضية.

استقالة د. النجار من الهيئة الادارية لجمعية اعضاء هيئة التدريس





● اد محمد رجب النجار

قدم الاستاذ الدكتور محمد رجب النجار عضو الهيئة الادارية لجمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت استقالته من عضوية الهيئة الادارية وعلمت «القبس» ان هذه الاستقالة لاسباب ابداها الدكتور النجار واقتنع بها زملاؤه ومن ثم تمت الموافقة على هذه الاستقالة.

ومن المقرر ان يعلن عن فتح باب الترشيح لشغل المكان الذي شغر باستقالة الدكتور النجار مع بداية العام الجامعي المقبل.

يوم الاربعاء تنتهي الدراسة للفصل الدراسي الثاني بالجامعة

تنتهي الدراسة في جامعة الكويت – بالنسبة للفصل الدراسي الحالي – يوم الاربعاء المقبل حيث يعتبر يوم ٦ يونيو الجاري هو اخر يوم من ايام الدراسة في الفصل الثاني.

وسوف تبدأ يوم السبت ٩ يونيو، وحتى الاثنين ١١ يونيو فترة التقويم النهائي لمركز اللغات.. فيما تبدأ في اليوم التالي مباشرة – اي الثلاثاء ١٢ يونيو – فترة الامتحانات النهائية للجامعة بما فيها الامتحانات الموحدة وسوف تستمر هذه الفترة حتى يوم الثلاثاء ٢٦ يونيو وحدد التقديم الدراسي للجامعة يوم السبت ٣٠ يونيو كاخر يوم لتسليم درجات الامتحانات النهائية وبدء الاجازة الصيفية للعام الدراسي الحالي ١٩٩٠/٨٩.

ومما يذكر ان الفصل الدراسي الصيفي لهذا العام سوف يبدأ يوم السبت ٧ يوليو المقبل ويستمر حتى اليوم الثامن من شهر سبتمبر، فيما سيبدأ العام الجامعي الجديد ١٩٩١/٩٠ يوم السبت ٢٢ سبتمبر، وسيكون اعضاء هيئة التدريس بالجامعة قد عادوا الى كلياتهم قبل هذا التاريخ باسبوع.

ومن المقرر ان تبدأ فترة تقديم طلبات الالتحاق بالجامعة للفصل الدراسي الاول من السبت ٢٣ يونيو وتستمر حتى الاربعاء ١١ يوليو.

دعوة الاساتذة لاقتراح برامج جديدة

مكتب التدريب والاستشارات بكلية العلوم انهى الاعداد لدوراته التخصصية

كتب أحمد عبدالمجيد :

انتهى مكتب التدريب والاستشارات العلمية بكلية العلوم بجامعة الكويت هذا الاسبوع من الاعداد لدوراته المكثفة التي يقدمها كل عام.

وأبلغ د. ماجد النقيب مدير المكتب «القبس» أن هذه الدورات تلعب دورا مهما في تحديث معلومات المشاركين فيها حول موضوعاتها ورفع قدراتهم.

وقال أن كلية العلوم بتخطيط وتشجيع من عميدها الدكتور عدنان العقيل الذي أنشأ هذا المكتب دأبت على اقامة دورات ذات طابع عملي تدريبي حديث في العلوم التي تختص بتدريسها أقسام الكلية العلمية وقد نجحت في اجتذاب عدد لا بأس به من المشاركين في هذه الدورات التدريبية المكثفة من المتخصصين في وزارات الدولة المختلفة وفي شركات ومؤسسات القطاع العام والخاص.

● د. ماجد النقيب

١٢ دورة متخصصة

وأعلن د. ماجد النقيب أن مكتب التدريب والاستشارات العلمية بكلية العلوم نظم خلال العام الجامعي الحالي ٩٠/٨٩ اثنتي عشرة دورة علمية متخصصة شارك فيها ١١٩ متدربا وأن برامج هذه الدورات وتنفيذها قد أثبتا أن لدى كلية العلوم الكفاءة العلمية والعملية اللازمة لانجاح هذه الدورات المكثفة وانجازها بمستوى عال من الكفاءة والمحتوى. كما أكدت الاقسام العلمية بما في ذلك الورش المتخصصة بالكلية تعاونها التام في هذا المضمار بتقديم دعمها العلمي والفني وتوفير امكانات استخدام مرافقها من مختبرات وقاعات لمشرفي هذه الدورات.

دورة متفوقي الثانوي

وأشار مدير مكتب التدريب والاستشارات بكلية العلوم الى الدورة التخصصية التي سينظمها المكتب بالتعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية للطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية في مواد الرياضيات وقال أنه يتم الاعداد لها حاليا وكانت «القبس» انفردت بالنشر عنها وعن أسلوبها الذي سيماثل اسلوب حلقات النقاش العلمية التي كان يتبعها علماء العرب قديما.

دورات العام المقبل

وعن الدورات والبرامج التدريبية للعام الجامعي المقبل قال د. النقيب أنه تم التخطيط لهذه الدورات وأن المكتب يأمل في تنظيم ٢٤ دورة في تخصصات مختلفة تشمل الرياضيات والاحصاء وبحوث العمليات والفيزياء والكيمياء العامة والكيمياء الحيوية وعلم الحيوان والنبات والميكروبيولوجيا والجيولوجيا الى جانب تدريبات عملية على برمجة قواعد البيانات وتشغيل ماكينات تعمل بالحاسوب وتطبيقات حرفية لاستخدام المختبرات وأساسيات في استعمال المجهر الالكتروني واستخدام الفيزياء في العمليات الاشعاعية الطبية.

برامج وتخصصات جديدة

من ناحية أخرى علمت «القبس» أن مكتب التدريب والاستشارات بكلية العلوم وبتوجيه من عميد الكلية قام بدعوة أعضاء هيئة التدريب الى تقديم اقتراحاتهم نحو طرح دورات تخصصية جديدة ذات طابع عملي تطبيقي للعام الجامعي ١٩٩٢/٩١ خاصة وأن المكتب يعتمد عليهم في تنظيم هذه الدورات وتحديث برامجها وتنفيذها مع التحفيز على المشاركة فيها.

كما دعا المكتب أعضاء هيئة التدريس بالكلية كذلك الى توجيه الاستشارات التي تردها اليه ليتولى أمر تنسيقها ومتابعتها ليتضح لمؤسسات الدولة امكانات كلية العلوم ومقدرتها على خدمتها.

بالتعاون مع المؤسسات العلمية الشقيقة

الجامعة بدأت تطوير كفاءة موظفيها

اعلن مدير ادارة البحوث والتطوير والمتابعة بجامعة الكويت سليمان عبدالعالي ان ادارته بدأت بالفعل في تنفيذ خططها لتطوير قدرات العاملين بمختلف ادارات ومراكز الجامعة، وانها تقوم بتنفيذ برامجها بالتعاون مع المؤسسات العلمية والتخصصية الزميلة.

وقال سليمان عبدالعالي ان الادارة انهت الاسبوع الماضي دورة تنويرية داخلية لموظفي ادارة الشؤون الادارية بالجامعة استمرت لمدة شهرين تم فيها تعريف موظفي اقسام الادارة على المهام المختلفة للاقسام والواجبات المنوطة بالادارة عموما، واعمال كل قسم واسلوب التنفيذ ومستندات الاداء.

واضاف انه بعد اتمام هذه الدورة فانه ستبدأ اعتبار من اليوم السبت دورة تدريبية متقدمة لموظفي نفس الادارة تتم بالتعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية وفي اطار بروتوكول التعاون الموقع بين الجهتين العلميتين.

واوضح ان هذه الدورة التدريبية سوف تستمر لمدة ستة اسابيع بواقع اسبوعين لكل مجموعة من موظفي ادارة الشؤون الادارية بالجامعة الذين تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات، وان البرنامج المعد لهذه الدورة سيشمل تعريفا عاما بالاعمال الادارية والخطوات التنفيذية لانجاز الاعمال مع دراسات لسياسات وقواعد الاجراءات المتعددة لشؤون الافراد وتوظيفهم وتحديد الاحتياجات منهم في مختلف التخصصات وجذب الخريجين وما يتبع ذلك من خطوات حتى اختيارهم للعمل كذلك سيتم تدريب موظفي الشؤون الادارية بالجامعة على نظم الاجازات والرواتب والمزايا الملحقة بها وانهاء الخدمة والتعويضات وكيفية التعامل مع الموظفين القادمين من الخارج ودراسة سلوك ومواقف كل فئة من العاملين الجدد مع اعطائهم فكرة عن نظم المعلومات المتعلقة بشؤون الافراد واستخدام الميكروفيلم وحفظ الملفات – بعد تحديد نوعيتها بنظم الحاسب الالي.

واعلن مدير ادارة البحوث والتطوير والمتابعة بالجامعة ان البرنامج يشمل ايضا سيمنارا لكل مجموعة يناقشون خلالها ما درسوه مع المتخصصين بمعهد الكويت للابحاث العلمية ليدرسوا معهم كيفية التخطيط وتقييم الاداء ومن المقرر القيام بزيارات ميدانية لاقسام المعهد ووحداته للاطلاع على كيفية ادائها لاعمالها.

وقال سليمان عبدالعالي ان ادارته تنظم حاليا دورة تنويرية داخلية لموظفي ادارة التوريدات بالجامعة تمهيدا لعقد دورة تخصصية متقدمة لهم بالتعاون مع مؤسسة علمية متخصصة.

وقال ان معظم تطوير الكفاءة والاداء في الجامعة ترتكز على توجيهات مجلس الوزراء ومجلس الخدمة المدنية في هذا الشان وان ادارة البحوث والتطوير والمتابعة تقوم حاليا بالاتصال بعدد من المكاتب الاستشارية المتخصصة لمعرفة تصوراتها الخاصة باعادة هيكلة الجهاز الاداري للجامعة والتوصيف الوظيفي ووضع اساليب مستحدثة لتقييم الاداء.

د. بانت المتخصص في الخليج بالجامعات الهندية يزور جامعة الكويت

● أد شعيب عبدالله شعيب

يقوم الدكتور جرجيش بانت استاذ دراسات الخليج بجامعة جواهر لال نهرو الهندية بزيارة جامعة الكويت هذا الاسبوع حيث يلتقي مع الاستاذ الدكتور شعيب عبدالله شعيب مدير الجامعة ومع مساعد مدير المكتبات في الجامعة التي سيقوم بزيارتها والاطلاع على المراجع العلمية بها، كما يلتقي مع الدكتور سليمان سعدون البدر عميد كلية الاداب ويزور قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ويجتمع ايضا مع الاستاذ الدكتور بدر جاسم اليعقوب رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية والباحثين بها ويطلع على مركز المعلومات بها.

تكريم أساتذة الحقوق الذين انتهى تعاقدهم

● أ. د. منصور مصطفى منصور

تقوم كلية الحقوق بتكريم خمسة من أعضاء هيئة التدريس الذين عملوا بها بمناسبة انتهاء تعاقدهم مع جامعة الكويت والعودة الى جامعاتهم الاصلية ، والاساتذة المكرمون هم :

الاستاذ الدكتور منصور مصطفى منصور – استاذ القانون المدني وعميد الكلية السابق ، والاستاذ الدكتور عبدالمهيمن بكر سالم – استاذ القانون الجزائي ، والاستاذ الدكتور محسن الشيشكلي – أستاذ القانون الدولي ، والدكتور محمد علي آل ياسين – أستاذ القانون العام المساعد ، والدكتور حسين الموجي – المدرس بقسم القانون الدولي.

وفد جامعة السلطان قابوس التقى المسؤولين بجامعة الكويت

زار جامعة الكويت في الاسبوع الماضي وفد من جامعة السلطان قابوس

بسلطنة عمان يتكون من المهندس هلال بن علي الاسماعيلي مدير ادارة التخطيط والمباني بالجامعة ومساعده المهندس محمد بن زاهر العبري.

التقى الوفد العماني بالاستاذ الدكتور محمد سامح ناصر مساعد مدير الجامعة للتخطيط والمتابعة والمهندس فهد الفهيد مدير الادارة الهندسية، كما زار معهد الكويت للابحاث العلمية والنادي العلمي الكويتي.

المظلومون في الجامعة

بقلم : د. أمير الحداد

انهم حملة الدكتوراة من أبناء هذا البلد .. حيث أنهم في جامعة الكويت رقم يضاف الى رقم ليصل العدد الى مائتين ونيف ... اللهم الا القلة النادرة التي لا تؤثر على صحة العبارة ...

حملة الدكتوراة يقومون بالتدريس والبحث ... ويقبضون رواتبهم كاي موظف في الدولة ... وربما كرم بعضهم بين فترة وأخرى ... ان التكريم الحقيقي لصاحب العلم أن يعطى الفرصة لتطبيق ما يعلم وممارسة ما توصل اليه .. ان المرء يرى أن حملة الدكتوراة الذين لا تقبل الجامعة انضمامهم الى صفوفها تتاح لهم فرص أكبر في الاستشارات والتخطيط والمساهمة في التنمية على مستوى الدولة أما دكاترة الجامعة – والذين هم بمستوى أفضل – فاقصى ما لديهم قاعة المحاضرة والمختبرات ...

ألم يأن للجهات الحكومية والمؤسسات والهيئات أن تتعامل مع خيرة أبناء البلد بما ينبغي من تقدير واحترام باعطائهم الفرصة في مجالس الادارات والاستشارات بدل الاكتفاء بالاجانب وبمن هم دون دكاترة الجامعة في المستوى العلمي والبحثي والتخطيطي ؟..

ان الوضع القائم الآن لا يشجع الا على الاستقالة من المناصب الاكاديمية في الجامعة والالتحاق باية مؤسسة أو هيئة حيث الفرص المادية والمعنوية أفضل بكثير منها في جامعة الكويت ...

هذا النداء فهل من مجيب؟.

تلبية للرغبة الاميرية باحياء ذكرى الاباء والاجداد

النادي البحري الرياضي الكويتي يبدأ استعداداته لمهرجان احياء التراث البحري بمشاركة دول مجلس التعاون الخليجي

تلبية للرغبة الاميرية السامية بتخليد التراث البحري واحياء ذكرى الاباء والاجداد وتعزيز علاقة الاجيال بماضي ابائهم واجدادهم وبما قدموه من تضحيات ومواقف معبرة ومخلصة لهذا الوطن العزيز، والتاكيد على اهمية ودور التراث البحري في غرس معاني الصبر والتحمل وشدة الباس والعزيمة والفضائل الحميدة في نفوس الابناء والاحفاد وتقديم صور الوفاء والعرفان لرجال الرعيل الاول يقيم النادي البحري الرياضي الكويتي جريا على عادته في الفترة من ١ يوليو حتى ٢٦ اغسطس المقبل مهرجان احياء التراث البحري بمشاركة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي ستشمل فعالياته على سباق الهيال الثالث وسباق الرقة الرابع وحفلة التحسونة الى جانب احياء ذكرى الغوص الخامس.

وشكل النادي اعضاء اللجنة العليا للمهرجان برئاسة رئيس النادي العميد فهد الفهد وعضوية سلطان المضف نائبا للرئيس وعلي القبندي مسؤولا اداريا ونجيب القبندي مسؤولا بحريا الى جانب تشكيل اللجان الفرعية الاخرى.

وصرح امين سر النادي ونائب الرئيس سلطان المضف بان النادي وبعد النجاح الكبير الذي حققه في مجال احياء التراث البحري والدعم الكبير السامي الذي حظي به من قادة الركب سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ومن الوزراء وكافة الجهات الحكومية والاهلية فقد قرر وبخطوة جديدة ان يتوسع في هذا المجال بمشاركة الاشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذين عبروا عن اعجابهم وتقديرهم للجهود السابقة التي قام بها النادي باحياء التراث البحري واقامة مهرجان احياء ذكرى الغوص.

واضاف المضف بان النادي قرر دمج كافة الانشطة البحرية المتعلقة في التراث البحري ضمن فعاليات المهرجان حتى تتاح الفرصة للاشقاء في الخليج للمشاركة في كافة هذه الفعاليات كما ان النادي قرر دعوة الشباب الكويتي المشارك في المهرجانات السابقة لاحياء ذكرى الغوص للانضمام الى المعسكر التدريبي الذي سيبدأ اعتبارا من ١ يوليو المقبل، واشار المضف الى ان ثلاث دول خليجية ابدت استعدادها للمشاركة وهي السعودية والامارات والبحرين فيما ينتظر النادي رد دولة قطر اما عمان فقد اعتذرت عن المشاركة.

وحول فعاليات المهرجان اشار المسؤول الاداري للمهرجان وعضو مجلس الادارة علي القبندي بان فعاليات مهرجان احياء التراث البحري ستبدأ مع انخراط الشباب ضمن المعسكر التدريبي الذي سيقيمه النادي في مقره والذي سيشتمل على تدريب الشباب نظريا وعمليا وممارسة للامور المتعلقة بالتراث البحري واعداد سفن الغوص والتدريب على الغوص وفلق المحار وتحمل الحياة الشاقة وشظف المعيشة والاعتماد على النفس وطاعة من هم اكبر سنا وعملا، فيما سيتم انزال سفن الغوص الى قرب الساحل اعتبارا من اغسطس حيث سيقوم الشباب بطليها (بالشونة) واعدادها حتى يوم مراسم الافتتاح الذي يصادف يوم ٨ اغسطس وسيتم خلاله توزيع الشباب من النواخذة والبحرية على سفن الغوص وعقد الاجتماع التنويري بمشاركة شباب دول مجلس التعاون المشاركة في المهرجان.

واشار القبندي الى ان سباق الهيال سيبدأ يوم ٩ اغسطس وستشارك فيه تسع سفن صغيرة تمثل شباب النادي وست سفن كبيرة تمثل دول مجلس التعاون الخليجي وثلاث سفن تمثل كل منها اهالي جزيرة فيلكا واهالي منطقة شرق واهالي منطقة القبلة وسيبدأ السباق من جزيرة فيلكا حيث ستقوم السفن بصيد الاسماك بواسطة الشباك، اما سباق الرقة البحري الرابع فسيقام يوم ١٠ اغسطس بمشاركة تسع سفن شراعية صغيرة بنفس توزيعة سباق الهيال حيث ستتجه هذه السفن وعلى متنها الشباب من جزيرة فيلكا الى نقعة النادي باستعمال الشراع والمجداف فقط.

وحول احياء ذكرى الغوص الخامس اشار القبندي بان النادي حدد موعد (دشة) الغواصين اعتبارا من يوم ١٤ اغسطس فيما سيقام القفال وهو عودة الغواصين يوم ٣ اغسطس وسيشارك في رحلة الغوص الى هيرات الخيران كافة سفن الغوص وعلى متنها شباب الكويت ودول مجلس التعاون فيما ستقام حفل التحسونة قبل رحلة الغوص الى جانب الاجتماعات التنويرية.

واكد القبندي بان برنامجا اعلامي وثقافيا مكثفا سيصاحب مهرجا احياء التراث البحري حيث سيقي النادي المسابقة الثقافية الكبر والتي خصص لجائزتها الاولى سيار الى جانب جوائز قيمة كما سيقي النادي مسابقة الغواص الصغ بالاضافة الى اعداد كتيب خاص بالمهرجان وبنشاط النادي في مجا التراث البحري واحياء ذكرى الغوص والى طباعة ملصقات خاص بالمهرجان. واعرب القبندي ع ترحيبه بمشاركة الاشقاء الخليجيين الذين سيشاركون الشباب الكويتي احياء ذكريات الماضي ورسم صو الوفاء والعرفان للماضي وما قدم الاباء والاجداد من تضحيات، كما ا مشاركة ابناء الخليج في هذا التجم ستعزز من العلاقات الاخوية وتؤك على المصير المشترك والعادا والاعمال والمهن التي عاش عليه الاباء والاجداد والاحفاد من الاجيا الحاضرة واجيال المستقبل.

● سلطان المضف

● علي القبندي

● جانب من احياء ذكرى الغوص الرابع

ناشدت المسؤولين بالتربية دراسة القرارات

جمعية المعلمين الكويتية تطالب باعادة النظر في قضايا تمديد الدراسة وتقليص العطلة والاستغناءات المفاجئة



● عمر الغرير

أعربت جمعية المعلمين الكويتية عن أملها بضرورة ان تعيد وزارة التربية النظر في سياستها حول تمديد فترة الدوام المدرسي وتقليص فترة العطلة الصيفية وضرورة ايجاد سبيل أفضل لحالات الاستغناء المفاجيء للمدرسين والمدرسات من الاشقاء العرب، وأكدت الجمعية على ضرورة ان يدرك المسؤولون في التربية التاثير السلبي لهذه القضايا والذي انعكس على نفسية كل معلم ومعلمة وعلى الطلبة انفسهم وعلى الاسرة التعليمية.

وقالت جمعية المعلمين الكويتية في افتتاحية العدد الاخير لمجلة المعلم والتي تمثل وجهة نظر مجلس الادارة: اننا ندرك بان من حق الوزارة ان تجتهد وان تضع القرارات التي تراها من وجهة نظرها مناسبة، ويمكن من خلالها تحقيق النتائج المرجوة التي لا يمكننا ان نشك فيها ابدا، كما أننا ندرك بل ونلمس سعي الوزارة لايجاد الطرق المستحدثة الجديدة واتخاذ الاساليب التربوية الحديثة لصالح العمل التربوي وكل هذه الامور مسلم بها، ولكن ما حدث في هذا العام بالذات من أمور وقضايا تجعلنا نقف امام سد نفسي منيع يحول بيننا وبين تحقيق اي هدف سام، بل ويجعل كل معلم ومعلمة في موقف لا يحسد عليه، فلم تراع ظروفه ولا نفسيته ولم تقدر أحواله وقيمة جهده وعطائه وعمله المخلص السامي طيلة العام الدراسي حتى اصبح بالفعل الضحية الاولى واسير القرارات والاجتهادات الصعبة المعقدة التي تقبل الفرضية فاما ان تكون النتائج ايجابية فتجني الوزارة ثمارها واما ان تكون سلبية وعكسية فيتحمل المعلم والمعلمة ضررها وآلامها واخطارها.

تمديد الدراسة

بزيادة عشرة ايام عن العام الماضي واكثر من عشرين يوما للعام الذي قبله وكما هو معلوم فان انقطاع الطلبة عن المدارس في الاعوام السابقة كان يبدأ مع نهاية شهر ابريل وهو توقيت مناسب جدا لظروف الطقس والجو، وللظروف النفسية والفسيولوجية للطالب والمدرس ولعل الجميع يدرك بان الوزارة قد عملت بمبدأ تمديد فترة الدراسة من واقع تكييف المدارس والاطمئنان على تهيئة الاجواء والمناخ المناسب داخل الفصل، ولكن ماذا عن الاحوال الجوية خارج الفصل وكيف يمكن للوزارة ان تتغافل اشتداد الحرارة وتصاعد نسبة الرطوبة وحالات العواصف والغبار والسرايات وهي حالات وأجواء يتفاعل معها أي مخلوق حي وليس الطالب والمدرس فقط ويكون تاثيرها عكسيا على مقدرة التحمل وبذل الجهد مهما تحسنت الظروف داخل الفصل، والقضية هنا لا يمكن ربطها بمسالة التكييف ولا يمكننا ايضا ان نطالب الوزارة بتكييف الممرات والساحات والشوارع، ولكن المنطق يفرض علينا ان ندرك وتدرك الوزارة الوضع المناخي وحالة الجو والحالة النفسية والجسمانية وربط كل ذلك بتحديد موعد الانقطاع عن الدراسة والاستعداد للامتحانات، كما على الوزارة ان تدرك بان الرغبة الاميرية السامية بتكييف الفصول لم تكن الغاية منها ما تنظر اليه الوزارة حاليا من تمديد فترة الدراسة وقطع دابر الحجج وحالات التذمر والامتعاض من قبل الطلبة والمدرسين، وانما كانت الرغبة بتهيئة الاجواء المناسبة في حالات الدوام المدرسي العادية والتي تحتاج فعلا لاستخدام أجهزة التكييف وهذه الحالات غالبا ما تكون مع بداية العام الدراسي ابتداء من شهر سبتمبر واكتوبر ونوفمبر ثم في اشهر ما بعد الشتاء وهي مارس وابريل عدا الاستفادة من التكييف في مرحلة الاختبارات.

وكشفت جمعية المعلمين الكويتية النقاب عن بعض حالات الاغماء ونزيف الدم للطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية والابتدائية مؤكدة ان هذه الحالات جاءت من واقع الضغط النفسي الشديد للطالب وعدم مقدرته على تحمل الجو داخل وخارج الفصل، الى جانب الضغط الدراسي المكثف لاتمام المناهج وهذا ما ولد في نفسية الكثير من الطلبة حالات الاضطر الذهني والفكري والجسدي، وانعك ذلك تماما في كثير من الامور من بين السلوك العدواني وازدياد موج التذمر والقلق والاضطراب، واعر الجمعية عن أملها بان يقو المسؤولون في التربية بمعايشة الق وزيارة بعض المدارس ومعرفة حقي الموقف الصعب الذي يعيشه ابنا الطلبة وزملاؤهم المدرس والمدرسات، وحتى يمكن اد الحقائق والعمل بما يتطلبه الواق

تقليص العطلة

وحول تقليص اجازة آخر ال أكدت جمعية المعلمين الكويتية القانون والعرف التعليمي كفل اجازة اخر العام للمدرس والمدرسات، وان الخطوة التي قا بها الوزارة في تقليص الاجازة من ثلا اشهر أو أكثر الى ما يقارب الشهر وعشرة ايام تقريبا لامر يحتاج تفسير وايضاح.

وقالت جمعية المعلمين الكويتية: الوزارة اذ قامت بهذه الخطوة جنت على حق مكتسب للاس التعليمية، وهو الحق والجزاء الح الذي تستحقه نتيجة الجهود الجب التي تبذلها خلال العام الدراسي، انه الحق الذي يتيح الفرصة للمدرس والمدرسات لالتقاط الانف والاستراحة من عناء العمل للب بمشوار جديد وللتجديد المق وامكانية العطاء.

وأشارت الجمعية الى العلا المباشرة ما بين تقليص العطلة وتم فترة الدراسة وان الضحية في الحالتين هي الاسرة التعليمي واعربت عن أملها بأن تعيد الوز النظر في هذه القضية والاخذ بأ الاسرة التعليمية وايجاد السب المناسبة التي تكفل الحق للج واعادة الامور الى نصابها الصح والمدروس.

الاستغناءات

وحول قضية الاستغناءات اع جمعية المعلمين الكويتية عن ا للحالة السيئة التي يعيشها الز من المدرسين والمدرسات المست عنهم بطريقة مفاجئة وغير متوق وأكدت الجمعية ايمانها الكا بمسالة التكويت وحق كل معلم كو أن يحل محل شقيقه العربي، ولكن ان تبنى مسالة الاحلال على مرا الظروف الانسانية والاجت الاجتماعية والمعيشية للزميل العر

هكذا من الأصل

الانفجار ١٩٦٧

١٥

بقلم: محمد حسنين هيكل

التطمينات والتحذيرات الاميركية والسوفيتية!

يوم ١٧ مايو ١٩٦٧ كانت واشنطن تتابع تطورات الموقف في الشرق الاوسط والاراء فيها متضاربة والنصائح متعارضة. والرئيس الاميركي «ليندون جونسون» يسائل نفسه ـ اغلب الظن ـ ما اذا كانت الظروف الان مناسبة لاطلاق العنان لاسرائيل ام ان الظروف الموضوعية لم تتوافر بالكامل بعد.

وربما كان اكثر ما يظهر هذه الحالة في واشنطن هو كمية المحذوفات ـ من صلب الوثائق الاميركية بدواعي الامن القومي حتى هذه اللحظة ورغم مرور اكثر من ثلاثة وعشرين سنة.

وفي الوقت الذي كانت حدة التوتر فيه بادئة في التصاعد في المنطقة. كتب «دين راسك» وزير الخارجية الاميركي مذكرة[١] الى «جونسون» كان نصها كما يلي:

«سري

مذكرة للرئيس

الموضوع: رسالة عاجلة الى اشكول

لقد راودنا الامل امس في ان يتناقص التوتر الذي نشأ في مثلث اسرائيل ـ سوريا ـ الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب الاستعراض المصري الذي يتسم بالزهو والمباهاة، والذي تمثل في تحريك قوات حول القاهرة في حالة الاستعداد. بيد اننا مساء امس علمنا نحن واسرائيل ان المصريين قد حركوا قواتهم الى سيناء. والان حركوا قواتهم امام قوة طوارىء الامم المتحدة على الحدود بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة، ولم يبق الا ان يطلبوا منها الانسحاب.

وتنبثق سياسة حافة الهاوية التي تتبعها الجمهورية العربية المتحدة من سببين:

١ ـ يعمد السوريون الى تغذية تقارير القاهرة الخاطئة عن التعبئة الاسرائيلية لضرب سوريا. ومن المؤسف ان بعض التهديدات العامة الحربية نوعا ما من اسرائيل وعلى لسان اشكول واخرين قد اضفت الثقة على تقارير سوريا.

٢ ـ ربما يشعر ناصر ان هيبته سوف تتأثر بصورة لا يمكن اصلاحها لو انه فشل للمرة الثالثة في مساعدة دولة عربية هاجمتها اسرائيل. وكان المعتدلون من امثال حسين قد انتقدوه بقسوة لانه لم يهرع الى مساعدة الاردن في شهر نوفمبر الفائت، او الى مساعدة سوريا عندما اسقطت اسرائيل ستا من الطائرات السورية الميغ في الشهر الماضي.

وفي هذا الجو المشحون بشدة، قد يكون من المستحيل بالنسبة لاسرائيل ان توجه ضربة انتقامية محدودة ردا على الهجوم الارهابي المنطلق من سوريا دون ان تتعرض لعواقب وخيمة، اذ ان السوريين قد يحاولون القيام باجراءات اشد عن ذي قبل باطلاق الارهابيين وذلك لتحقيق احد هدفين: اما لارغام اسرائيل على عدم التبجح وتلقي المزيد من الهجمات التخريبية الاخرى دون ان ترد عليها، واما ان تجر اسرائيل الى قتال مع الجمهورية العربية المتحدة. وقد يقرر اشكول ان تحرك قوات مصر الى الحدود يشكل ضغطا عليه.

ويوصي وزير الخارجية شخصيا ببعث هذه الرسالة وحثه على عدم اشعال هذا الفتيل بالذات».

واللافت للنظر من مراجعة الملفات ان هذه الوثيقة ظلت على مكتب «ليندون جونسون» لمدة ٢٤ ساعة قبل ان يقرر ارسالها لـ«اشكول» استجابة لنصيحة وزير الخارجية «دين راسك». ولعل جونسون» في حالة التردد النفسي التي كان فيها لم يكن مستعدا للمبادرة الفورية بتوجيه نصيحة لاسرائيل بـ«عدم اشعال هذا الفتيل بالذات»، وغير راغب في انتظار فتيل اخر.

□

يوم ١٨ مايو كان واضحا ان هناك اجراءات خاصة بدأ تنفيذها في اطار مجلس الامن القومي الاميركي وفي ادارة ازمة الشرق الاوسط. فقد ظهر «هارولد سوندرز» .Mr (.C.I.A) مكلفا وحده بان يكون حلقة الاتصال بين وزارة الخارجية وبين مكتب مستشار الامن القومي في البيت الابيض «والت روستو». ثم ان التقارير بدأت تحمل توقيتات ادق وبالساعة بدلا من مذكرات تشير الى تاريخ اليوم.

ويوم ١٨ مايو كتب «سوندرز» مذكرة جاء فيها ما يلي:

«الى والت روستو

الموضوع: الشرق الاوسط في منتصف النهار

١ ـ طلبت الجمهورية العربية المتحدة الان الانسحاب الكامل لقوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة ـ وهذا يمثل في جزء منه استجابة انفعالية من جانب الجمهورية العربية المتحدة لبيان السكرتير العام للامم المتحدة الذي ادلى به امس (ومؤداه ان عمل قوة الطوارىء وحدة واحدة لا تتجزأ).

٢ ـ اسرائيل (فقرة طويلة محذوفة من تقرير «سوندرز»).

٣ ـ (فقرة طويلة محذوفة من تقرير «سوندرز»).

٤ ـ ان غولدبرغ وجد يوثانت وركبه ترتعش هذا الصباح. وبرغم انه صرح من قبل بان قوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة تعتبر ضرورية للحفاظ على السلم في المنطقة، الا انه من غير المؤكد الان ان موقفه يمكن ان يكون حازما بما يكفي لابقاء هذه القوات في مواقعها على الارض.

٥ ـ سنحاول بعد ظهر اليوم عقد اجتماع رباعي[٢] مع يوثانت. واحد المقترحات التي تبدو جذابة ليوثانت نفسه هو التوجه الى اسرائيل وسوريا والجمهورية العربية المتحدة لبحث الموقف كله هناك.

٦ ـ وانني اتساءل عما اذا كان الرئيس يستطيع ان يفعل شيئا ما لتدعيم عزيمة يوثانت وذلك عن طريق تحميله برسالة او وضع طائرة خاصة تحت تصرفه مثلما حدث عندما توجه الامين العام للامم المتحدة الى شبه القارة الهندية للتوسط هناك (بين الهند وباكستان). وقال يوثانت لغولدبرغ انه «سوف يفكر في هذه المقترحات».

٧ ـ اعتقد انه من المستصوب توريط يوثانت في هذا الموضوع قدر ما نستطيع. فاذا لم يستطع ان يفعل شيئا فكرنا بعد ذلك في (ارسال) نائب الرئيس. بيد اننا سنعرف خلال الساعات الـ٢٤ التالية ما اذا كان السكرتير العام للامم المتحدة لديه العمود الفقري الكافي الذي يحتمل هذه المهمة ام لا. واذا لم يكن الامر كذلك فقد نفكر في هـ هـ (يقصد «هيوبرت همفري» نائب الرئيس).

امضاء

هال سوندرز»

وفكر «يوثانت» في الاقتراحات الاميركية التي يمكن بمقتضاها ان يحمل رسالة من «جونسون» او يسافر من المنطقة على طائرة اميركية ـ ثم استمع الى نصيحة من الدكتور «رالف بانش» تؤيد هذه المقترحات ـ ثم عاد بعد ربع ساعة قضاها وحده في مكتبه يتأمل، واعتذر عن القبول طالبا من «بانش» ان يتصل بـ«غولدبرغ» المندوب الاميركي الدائم ويعتذر له لان السكرتير العام يفضل ان يسافر الى المنطقة ممثلا للامم المتحدة وحده وبالوسائل التي توفرها الامم المتحدة له كسكرتير عام. وهو يرى ان اي ترتيب اخر غير هذا سوف يكون من شأنه التأثير على استقلالية مهمته قبل ان تبدأ.

□

ويوم ١٩ مايو عاد «هارولد سوندرز» يكتب مذكرة لـ«والت روستو» في البيت الابيض ـ جاء فيها:

«الموضوع: اراء اسرائيلية عن ازمة الشرق الاوسط.

الساعة الرابعة بعد الظهر

افراييم ايفرون (الوزير المفوض في السفارة الاسرائيلية، وقد عين في ذلك الوقت منتدبا من المخابرات الاسرائيلية ومختصا بالتنسيق مع مجلس الامن القومي) ـ جاء لمقابلتي الساعة الثالثة بعد الظهر لاجراء تبادل غير رسمي للاراء حول الموقف العربي الاسرائيلي. وقد قال لي انه لا يتحدث معي وفقا لتعليمات. ولكنه من الواضح كان يريد التثبت تماما من ان وجهات النظر الاسرائيلية مفهومة في البيت الابيض عندما يفكر الرئيس في الخطوات التالية.

١ ـ (فقرة طويلة محذوفة) ....

....

وكان ردي عليه ان الرئيس اراد ان يسترعي الانتباه الى نقطة محددة وهي الحاجة الى الحذر والتشاور.

٢ ـ وقد سألته الى اين نتجه من هنا؟

هل بمقدور اسرائيل ان تسمح لناصر بان يتقدم عليها في لعبة القوة التي قام بها؟

وهل تسمح اسرائيل له بان يبدو وكان استعراضه للقوة قد منع اسرائيل من مهاجمة سوريا؟

وكان رده على السؤالين بنعم بشرط عدم حدوث شيئين:

١ ـ هجوم ارهابي اخر ضد اسرائيل.

٢ ـ اعاقة مصرية للملاحة الاسرائيلية عبر خليج العقبة.

(فقرة طويلة محذوفة) ....

وعاد ايفرون يقول: «صميم المشكلة ان وجود جنود ناصر على حدود اسرائيل لم يمنعها من ضرب سوريا اذا ما تعرض الارهابيون لاسرائيلي واحد ابتداء من الان.

٣ ـ قال ايفرون «ان وكيلي وزارة الخارجية يوجين روستو وباتل يتشاوران معه بصراحة. ولكنه يريد معرفة ما الذي قلناه للروس لانهم هم انفسهم يحاولون القيام باتصالات موازية معهم. كذلك يريد ان نعرف ما الذي قلناه للمصريين.

٤ ـ وهم يعارضون عقد اجتماع لمجلس الامن لان العضوية في المجلس الان مهيأة لصالح ناصر. وهم يحبذون ذهاب يوثانت الى القاهرة ويظنون انه كان يتعين عليه ان يكون هناك اليوم فعلا.

امضاء

هارولد سوندرز»

وكان باديا من سطور هذه المذكرة شيئان: اولهما ـ ان اسرائيل تعتبر ان هذا الفتيل لم يعد قابلا للاطفاء، فمجرد وصول القوات المصرية الى خط الحدود، مع الاستحالة الكاملة لتجميد الاحوال على الجبهة السورية في ظروف حافلة بالتوتر سوف يؤدي الى اشتعال القتال لا محالة.

ثانيا ـ ان اسرائيل كانت تعرف مسبقا (سواء بالمعلومات او بالاستقراء) ان موضوع خليج العقبة سوف يطرح نفسه على الفور عندما تصل طلائع القوات المصرية الى شرم الشيخ.

□

وكان موقف الاتحاد السوفيتي الذي يشغل بال اسرائيل يشغل بال مصر ايضا. فحتى يوم ١٨ مايو لم يكن قد صدر عن الاتحاد السوفيتي اي تعليق رسمي على قرار مصر بطلب سحب قوات الطوارىء من سيناء. واملى «جمال عبدالناصر» بنفسه برقية صباح ذلك اليوم موجهة الى السفارة المصرية في موسكو يطلب فيها الاتصال بالسوفيت على اعلى مستوى ممكن واستطلاع موقفهم لان الصمت الذي التزمته موسكو كفيل بان يؤدي الى تشجيع الغرب واسرائيل.

وكان الظاهر ان الاتحاد السوفيتي في حيرة من امره. وتظهر هذه الحيرة جلية في برقية بعث بها الدكتور «مراد غالب» السفير المصري في موسكو عن تفاصيل مقابلة بينه وبين مساعد وزير الخارجية السوفيتية «سيمونوف». وقد جاء فيها بالنص:

«١ ـ قابلت اليوم سيمونوف وتناقشت معه في الاوضاع الموجودة حاليا في المنطقة.

٢ ـ ذكر سيمونوف انه كان يمثل الاتحاد السوفيتي في حفلة العيد القومي لاسرائيل بموسكو، وانه تكلم مع السفير الاسرائيلي ووزير العمل الاسرائيلي الذي كان يمر بموسكو كضيف على السفارة، وحذرهم من اي عدوان ضد سوريا او اي بلد عربي، وانهم بهذا العمل سيدفعون الاتحاد السوفيتي لكي يكون عدوا لهم.

٣ ـ اكد السفير الاسرائيلي ووزير العمل الاسرائيلي انهم لا يجهزون اي عدوان ضد سوريا او غيرها، وانهم ليسوا لعبة في ايدي الاخرين.

٤ ـ قال سيمونوف انه استنادا الى تجربة ١٩٥٦ والتصريحات التي صاحبتها من جانب اسرائيل، علينا ان نكون على حذر.

امضاء

مراد غالب»

وهكذا كان مؤدى ما قاله «سيمونوف» متناقضا. فقد نقل الى السفير المصري تطمينات اسرائيلية، واضاف اليها في اللحظة نفسها تحذيرات واضحة.

وفي اللحظة نفسها تقريبا كانت وزارة الخارجية الاميركية تتلقى برقية من سفيرها في موسكو «لويلين طومسون»، نصها كما يلي:

من السفارة الاميركية بموسكو

الى وزير الخارجية ـ واشنطن

خلال مناقشة قصيرة دارت على مائدة الغداء مع دوبرينين اليوم قلت اننا نستخدم نفوذنا في كل مكان لتهدئة الموقف. ونامل ان يمارسوا قدرا من الضغط على سوريا يماثل ضغطنا على اسرائيل. وقد رد علي قائلا «اعتقد اننا نستطيع مجاراتكم».

امضاء

طومسون»

ولم تكن الولايات المتحدة تضغط على اسرائيل. ففي ذلك الوقت الذي بعث الرئيس «جونسون» برسالة[٣] الى رئيس وزراء اسرائيل يقول فيها بالنص:

«انني اتفق معك على ان هناك حاجة ماسة لوقف الارهاب ولعكس اتجاه التحركات العسكرية التي شهدناها في الاسبوع الماضي. وقد فعلنا نحن واصدقاؤنا كل ما نستطيعه لكي نجعل هذا الرد واضحا في كل من القاهرة ودمشق. وكما تعرفون فقد كنا على اتصال مع الحكومة السوفيتية وتشجعنا الى حد ما لهجة رد فعلهم ازاء مفاتحاتنا، وانني لعلى يقين انهم لا يساورهم اي وهم بالنسبة لصلابة تعهدنا بمساندة التدابير المناسبة في الامم المتحدة او خارجها من اجل ان نرد العدوان او التهديد بالعدوان في الشرق الاوسط. وكما تعرفون جيدا فان تعهداتنا لاسرائيل معلنة ومؤكدة بواسطة الرؤساء ترومان وايزنهاور وكنيدي وانا شخصيا. وايضا من قبل حكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في الاعلان الثلاثي الصادر سنة ١٩٥٠. واستطيع ان اؤكد لكم انني امل ان تتصرف جميع الاطراف المعنية بحزم وفي توافق لمواجهة اية تحديات نراها مهددة للسلام. وقد اقترحنا على سفيركم ان تتشاوروا، مثلما نفعل، مع الحكومتين الاخريين (بريطانيا وفرنسا) بخصوص هذه التاكيدات.

وفي ما يتعلق بوجود قوات الامم المتحدة على الحدود بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة فقد اعترضنا بشدة كما تعلمون على قرار السكرتير العام بسحب قوة الطوارىء في سيناء. ومازلنا نرى ان وجود هذه القوات في مواقعها السابقة مهم ومستصوب».

ثم يمضي «جونسون» في رسالته لـ«اشكول» فيقول:

«ان السفير باربور نقل الي اقتراحكم بان اصدر بيانا علنيا من جانبي بتاييد موقف اسرائيل. وتقديركم ان مثل هذا البيان سوف يكون له اثر مهدىء. وانا الان اقوم بتقدير تاثير صدور مثل هذا البيان على زيارة السكرتير العام يوثانت الى القاهرة».

ثم يصل «جونسون» في رسالته لـ«اشكول» فيقول:

«ان المشكلات التي اشرتم اليها في الرسالة التي حملها الينا سفيرنا تشغل اهتمامنا جميعا وسوف يتم حلها.

المخلص

ليندون جونسون»

ويوم ٢٠ مايو، وكان السكرتير العام للامم المتحدة يستعد لبدء رحلته الى القاهرة، كتب السفير «محمد عوض القوني» برقية شفرية الى وزير الخارجية قال فيها:[٤]

«اولا ـ يتعرض يوثانت الى حملة قوية من الانتقاد من اسرائيل وبعض الدول الغربية وانصارها بسبب قراره بسحب القوات او التعجيل في اصداره او اصداره دون استشارة (مجلس الامن او الجمعية العامة) ومازالت الحملة قائمة.

ثانيا ـ يوثانت رجل متواضع بسيط في حياته. الا انه عاطفي يتاثر ويتجاوب. وهو يقدر السيد الرئيس ويحترمه كاحد الزعماء البارزين في العالم وخاصة في الشرق. ويستطيع الرئيس ان ياسره بتقريبه منه وبالثقة فيه.

ثالثا ـ تنتظر الامم المتحدة والعالم نتائج هذه الزيارة. ولذلك يحسن الاتفاق مع يوثانت على كل المسائل بطريقة محددة.

رابعا ـ قد يعتبر نجاحا لمهمة يوثانت من الناحية العامة ان نجدد ونؤكد تقديرنا للامم المتحدة والدور الذي تقوم به في المحافظة على السلام وتحرير الشعوب والتعاون الدولي ومساعدة الدول النامية. ولابد من ملاحظة ان وفود الدول العظمى تتساءل عن نوايانا وما يكون عليه الموقف في شرم الشيخ. وعلى ضوء ذلك تقوم بعض الدول باعداد خططها لاثارة هذا الموضوع في مجلس الامن في اية صورة.

امضاء

سفير محمد عوض القوني»

وبعد ساعات قليلة الحق السفير «القوني» برقيته رقم ١٢٧/٢٧٤١ ببرقية شفرية ثانية[٥] جاء فيها بالنص:

«الى الوزير

استدعى السكرتير العام كل من سفيري الاتحاد السوفيتي وفرنسا لمقابلته قبل سفره:

اولا ـ ابلغ يوثانت السفير السوفيتي:

أ ـ انه ذاهب بناء على دعوة حكومة الجمهورية العربية المتحدة.

ب ـ ان الحالة في غاية الخطورة. وكرر ذلك مرارا في حديثه لسببين:

ـ ان جيوش الدولتين (مصر واسرائيل) تواجه كل منهما الاخرى مباشرة.

كما ان اسرائيل ابلغته انها ستحارب في حالة التعرض لحرية الملاحة في العقبة.

اشار فدرينكو (السفير السوفيتي لدى الامم المتحدة) عليه بالاتصال باسرائيل فهي مصدر التوتر بما قامت به وبما هددت بالقيام به. وان على حكومة واشنطن ان تقوم بالمسعى نفسه، وليس على العرب من مسؤولية. فاذا كانت الجمهورية العربية المتحدة قد طلبت سحب قوات الطوارىء فهو من حقها، ولم يكن من المعقول ان تستمر هذه القوات الى الابد. كما ان لها حق السيادة على المياه الاقليمية.

واضاف ان اميركا منشغلة الان بفيتنام وهي تترك الشرق الاوسط لعربة اسرائيل.

ثانيا ـ قال لي سفير فرنسا بعد مقابلته ليوثانت ان حرية الملاحة هي مصدر كل الخطر الان. واضاف ان الرئيس عبدالناصر بتصرفه الاخير (سحب قوات الطوارىء) قد رفع من مكانة الجمهورية العربية المتحدة وقوى من زعامته، فهو نصر كبير لم يكلف الكثير.

اما شرم الشيخ فهو موضوع دقيق يحسن الصبر عليه وسيقوم يوثانت بمناقشته مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة.

قلت له ان هذه مياهنا الاقليمية، وانه تحت ضغط الشعب والشعوب العربية قد لا نستطيع التردد في تطبيق النظام نفسه الذي كان قائما قبل العدوان الثلاثي ـ رد قائلا بان النصر الكبير الذي احرزتموه تستطيعون به مقاومة محاولات الاحراج. كما يمكن عدم تقديم وعود الى يوثانت بشأن مستقبل الملاحة في خليج العقبة. وتستمر الحالة وقتية على ما هي عليه الان».

وهكذا كان موضوع الملاحة في خليج العقبة قد طرح نفسه تلقائيا في المحافل الدولية. وعلى وجه التاكيد فقد كان الامر كذلك في القاهرة.

في الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد ٢١ مايو كانت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي مدعوة للاجتماع بالرئيس «جمال عبدالناصر» في بيته في منشية البكري. وقد اضيف الى اعضاء اللجنة التنفيذية العليا عدد محدود من الوزراء وعدد اخر من الخبراء العسكريين. وكان الموضوع المطروح للمناقشة هو الموضوع نفسه الذي تحولت اليه انظار العالم: خليج العقبة.

وكانت طلائع القوات المصرية قد وصلت بالفعل الى شرم الشيخ. وكان المشير «عبدالحكيم عامر» نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة يطلب توجيهات واضحة بشأن الموقف الذي تتخذه القوات المصرية في شرم الشيخ ازاء الملاحة المتجهة الى اسرائيل من مضايق تيران الحاكمة في خليج العقبة.

وفي بداية الاجتماع لخص «جمال عبدالناصر» الاسئلة المطروحة للبحث في عدد من الاسئلة طرحها على النحو التالي:

١ ـ هل يسمح للملاحة في الخليج ان تمر بصرف النظر عن اعلامها دون اي اعتراض من القوات المصرية ـ واذا كان هذا هو الخيار فما هو الاساس السياسي والعملي الذي يمكن ان ينبني عليه هذا الموقف؟

٢ ـ هل تعود مصر الى تطبيق قواعد التفتيش التي كانت تطبقها قبل دخول قوات الطوارىء الى شرم الشيخ بمنطق عودة الامور الى ما كانت عليه وضمنها اجراءات حالة الحرب مع اسرائيل؟ ـ واذا كان ذلك هو القرار فما هي المخاطر التي يمكن ان تنجم عنه وما هي حساباتها؟

٣ ـ واذا كان هذا هو القرار فما هو التوقيت المناسب لاعلانه؟

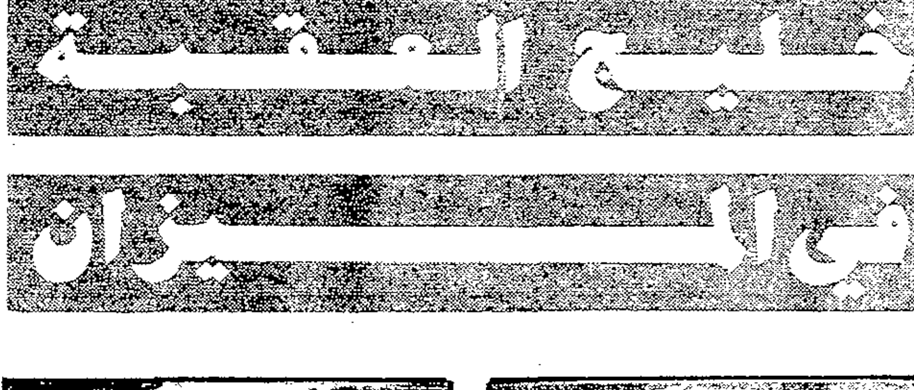
□

ودارت مناقشات واسعة اتصلت حتى ما بعد منتصف الليل بنصف ساعة. وكانت ابرز الاراء التي ظهرت خلال المناقشات:

● رأى «جمال عبدالناصر» ان القوات المصرية ليس امامها غير تطبيق الاجراءات نفسها التي كانت تطبقها قبل دخول قوات الطوارىء، وان اي وضع غير ذلك يكون

(البقية على الصفحة ٩)

● شرم الشيخ





● ليندون جونسون







● دين راسك


● هارولد سوندرز

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

انتقاصا من حقوق السيادة. ففارق بين ان تكون القوات المصرية غائبة عن الموقع، وبين ان تكون حاضرة فيه. فاذا حضرت فان العودة الى الاجراءات السابقة تصبح شبه واجب يصعب التنصل منه، لكنه يريد ان يربط ذلك على الفور بحساب المخاطر. فالتعرض للملاحة سوف يضاعف تماما من احتمالات الحرب المسلحة. وقد كانت احتمالات الحرب في رأيه بعد سحب قوات الطوارىء بنسبة ٢٥٪، وهي في تقديره سوف ترتفع الى نسبة ٥٠٪ اذا ما عادت القيود القديمة على الملاحة في الخليج الى ما كانت عليه. وهو يرى من التقارير التي وصلته من هيئة المخابرات الحربية ان اسرائيل تنقل قواتها بسرعة فائقة من القطاع الشمالي والاوسط فيها الى الجبهة الجنوبية. وطبقا لتقديرات المخابرات التي اطلع عليها فانه ليست هناك قوات اسرائيلية الان في القطاع الاوسط (امام الجبهة الاردنية) ـ كما ان القوات التي كانت محتشدة امام سوريا لم يبق منها الا مجموعة لا تزيد عن لواءين، واما الباقي كله فقد وصل الى الجبهة المصرية او هو في طريقه اليها. وهنا فان القضية تتحول الى درجة الاستعداد المتوافرة لدى القوات المسلحة المصرية لقبول تحدي الحرب. هذا مع العلم انه يستطيع ان يغطي بالعمل السياسي ضرورات الحقيقة اذا كانت القوات المسلحة المصرية غير جاهزة. وهو يعلم مقدما انها سوف تكون مهمة صعبة، لكنه يستطيع ان يتحمل نتائجها اذا كان حساب المخاطر سوف يضع على القوات المسلحة المصرية اكثر مما تحتمل.

● وكان رأي «عبدالحكيم عامر» انه يرجح نشوب القتال حتى لو لم تتخذ مصر اية اجراءات في خليج العقبة. فاذا حدث اشتباك على الخطوط السورية فان القوات المصرية سوف يكون محتما عليها ان تقوم بعمليات ضغط عسكري على جبهتها اما للمشاركة مع سوريا او للتخفيف عن الجبهة السورية. واضافة الى ذلك فهو يعرف شعور القوات المسلحة ويثق مقدما انه لا يمكن ضبط اعصاب اي قوة مصرية موجودة في شرم الشيخ اذا ما رأت امامها علما اسرائيليا فوق سفينة اسرائيلية. وهو يتوقع ان هذه القوات او حتى احد افرادها سوف تطلق النار ولو بغير اوامر في لحظة رؤيتها للعلم الاسرائيلي. ولهذا فمن رأيه ان تاخذ مصر زمام المبادرة وتطبق اجراءاتها بحقوق السيادة على الخليج وكله واقع ضمن مياهها الاقليمية. واما في ما يتعلق بحالة استعداد القوات فقد اكد «عبدالحكيم عامر» ان القوات المسلحة المصرية مستعدة للموقف ولديها خططها الدفاعية والتعرضية.

● وترددت اراء اخرى ترى بالتوفيق بين دواعي الحذر من ناحية ومطالب السيادة المصرية من ناحية اخرى. بمعنى ان المحك الرئيسي سوف يكون في نقطة تجنب الاستفزازات اثناء تطبيق الاجراءات، بحيث يكون واضحا ان الاجراءات تتم في اضيق نطاق ممكن، وفي الوقت نفسه يبدو من خلال تطبيقها حرص مصر على مبدأ حرية البحار وهو المبدأ الذي يمكن ان تستند اليه اسرائيل ـ واصدقاؤها ـ في ايجاد شرعية قانونية لاي تصرف يقومون به، كما انهم سوف يتخذون وسيلة لتاليب رأي عالمي واسع ضد مصر وسياساتها، الامر الذي يمكن ان تستغله اسرائيل ايضا.

● وظهر رأي لم يصمد طويلا للمناقشة وهو الاكتفاء بتلغيم خليج العقبة واعلانه منطقة خطرة على الملاحة. وكان رأي الدكتور «محمود فوزي» ان هذا الاجراء خطر لانه يتعرض للملاحة الدولية دون تمييز بين الاطراف ولمخالفته الصريحة لكل قواعد وقوانين حرية البحار. واضاف «جمال عبدالناصر» ان «هذا الاجراء لا يقفل الملاحة عن ميناء ايلات الاسرائيلي فقط ولكنه يغلق ايضا ميناء العقبة الاردني».

وسقط الاقتراح من المناقشة.

● وكان هناك رأي مختلف عبر عنه المهندس «صدقي سليمان» رئيس الوزراء ومؤداه «ان الحرب في كل الاحوال مغامرة محفوفة بالمخاطر، وحسابها صعب. ولذلك فقد يكون من الافضل العمل بكل الوسائل على تجنب رفع نسبة المخاطرة».

[وكان رأيي الذي ابديته للرئيس «جمال عبدالناصر» ان قرار اغلاق خليج العقبة يرفع نسبة مخاطرة الحرب في تقديري الى ١٠٠٪. وقد عبرت عن هذا الرأي علنا في اول مقال كتبته بعد القرار (يوم الجمعة ٢٦ مايو) بما نصه: «ان مبعث الخطورة في القرار ان هذه اول مرة يتقدم فيها التحدي العربي لاسرائيل الى محاولة تغيير امر واقع مفروض بالقوة. ولكي يطرحوا هم وبالقوة امرا واقعا بديلا له يتفق مع حقوقهم ومصالحهم.

وبالنسبة لاسرائيل فهذا هو اخطر العوامل في الموقف الراهن.

اخطر العوامل: هو الامر الواقع ومن الذي


● هيوبرت همفري

يقدر على فرضه ومن الذي يملك القوة لحمايته.

هي ـ اذن ليست مسالة خليج العقبة ولكنها مسالة اكبر. وهي اذن فلسفة الامن الاسرائيلي كله وهي الفلسفة التي ارتكز عليها الوجود الاسرائيلي كله منذ نشا ويرتكز عليها في المستقبل. من هنا اقول: ان اسرائيل لابد لها ان تلجا للسلاح».]

□

وعندما انتقل المجتمعون الى مناقشة توقيت صدور القرار بعد ان بدا ان هناك شبه اجماع يؤيد صدوره ـ كان رأي الرئيس «جمال عبدالناصر»: «انه والامر كذلك فان الموعد الانسب لتوقيت صدور القرار هو ان يتم اعلانه قبل وصول يوثانت الى القاهرة، ذلك لان التقارير المقبلة من واشنطن ونيويورك وعدد اخر من العواصم العالمية تؤكد ان يوثانت سوف يبحث موضوع خليج العقبة في القاهرة ويحاول الحصول منها على ضمانات بشان حرية الملاحة فيه. فاذا رفضت مصر ذلك الطلب من السكرتير العام للامم المتحدة، فان تلك سوف تكون اهانة لا يستحقها بعد موقفه النزيه في موضوع سحب قوات الطوارىء. واذا قامت مصر بعدم اعطاء تعهد صريح للسكرتير العام بما يطلبه، ثم اتخذت بعد مغادرته لها مثل هذا القرار فسوف يبدو ذلك امامه وامام غيره دليلا على سوء النية. ومن هذه الاعتبارات كلها فهو يرى ان التوقيت المناسب لاعلان هذا القرار هو الساعات المقبلة قبل ان يصل يوثانت الى القاهرة، بحيث يصبح القرار المصري امرا واقعا يناقشه السكرتير العام للامم المتحدة مرة واحدة مع كل الحقائق الطارئة على الموقف في المنطقة». ولم يعترض احد.

وقبل ان ينصرف المجتمعون اقترح «عبدالحكيم عامر» على الرئيس «جمال عبدالناصر» ان يكون اعلان القرار بواسطته شخصيا وفي اطار القوات المسلحة ذاتها. وقال انه سوف يذهب في الغد لزيارة القوات في الجبهة، فاذا انضم اليه الرئيس هناك في اي موقع يختاره فستكون تلك هي المناسبة اللائقة لاعلان القرار. وكان اقتراح «عبدالحكيم عامر» المحدد بعدها ان يجري ذلك وسط قوات شرم الشيخ نفسها. وكان رأي «جمال عبدالناصر» انه يرى استبعاد شرم الشيخ لان اعلان القرار منها قد ينطبق عليه المحظور الذي يرى تجنبه وهو الاستفزاز، وانه يفضل بدلا من ذلك ان يتم الاعلان في قاعدة جوية يستطيع ان يصل اليها من القاهرة بسرعة ويعود منها بسرعة ليكون بقرب التطورات. هذا فضلا عن انه يظن ان الطيران سوف يكون عليه العبء الاكبر في حالة نشوب المعركة.

وهكذا تم الاتفاق بين الاثنين على اللقاء عصر اليوم التالي ـ ٢٢ مايو ـ في قاعدة «ابوصوير» الجوية. ثم طلب الرئيس «جمال عبدالناصر» من المشير «عبدالحكيم عامر» ان يبعث اليه بنص التعليمات التي ستصدر عنه الى القوات بالاجراءات التي يتم اتخاذها في الخليج حتى يراجعها بنفسه، ثم اضاف انه قد يكون من المستحسن وحدة الموقف على وشك ان تتصاعد درجة اخرى ان تبحث هيئة اركان الحرب ضرورة دعوة الاحتياطي الى الخدمة العاملة.

□

وصباح يوم الاثنين ٢٢ مايو صدق الرئيس «جمال عبدالناصر» على اوامر قيادة القوات المسلحة بشان تطبيق السياسة التي تقررت في شان خليج العقبة. وكان الامر على صورة تعليمات ـ نصها كما يلي:

«الجمهورية العربية المتحدة
القيادة العليا للقوات المسلحة
٢٢ مايو ١٩٦٧
تعليمات قفل مدخل خليج العقبة

١ ـ يقفل مدخل خليج العقبة اعتبارا من باكر ١٩٦٧/٥/٢٣ امام جميع السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي، وكذلك ناقلات البترول على اختلاف جنسياتها والمتجهة الى ايلات.

٢ ـ يسمح للسفن الخارجة من الخليج على اختلاف جنسياتها بالخروج منه.

٣ ـ يقوم لنش طوربيد نهارا والسفينة رشيد ليلا بمعارضة السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي وكذلك ناقلات البترول من الجنسيات المختلفة المتجهة الى ايلات في المنطقة جنوب خليج العقبة لتحذيرها من دخول الخليج.

٤ ـ اذا لم تستجب احدى السفن المذكورة الى تحذير لنش الطوربيد نهارا او السفينة رشيد ليلا ـ يقوم لنش الطوربيد او السفينة رشيد بابلاغ قائد منطقة شرم الشيخ باسم السفينة وموعد وصولها الى مضيق تيران.

٥ ـ عند وصول احدى هذه السفن الى مضيق تيران تقوم المدفعية بضرب طلقة انذار امام السفينة وتحذرها بواسطة محطة الاشارة البحرية. ويصير تكرار الضرب والتحذير امام السفينة مرة اخرى اذا لم تستجب للطلقة الاولى.


● يوثانت

٦ ـ اذا لم تستجب السفينة الى طلقتي الانذار يصير ضرب السفينة بغرض تعطيلها اولا ثم اغراقها اذا لم تمتثل بعد ذلك.

٧ ـ يصرح بالمرور للسفن التي تحرسها سفن حربية ولا يتم الاعتراض او الاشتباك مع السفينة او السفينة الحربية حتى لو كانت السفينة المحروسة ترفع العلم الاسرائيلي.

مشير
نائب القائد الاعلى
(امضاء)
عبدالحكيم عامر»

وكانت التعليمات على هذا النحو تكفل قدرا كبيرا من المرونة. فقد كان التعرض للملاحة في البحر المفتوح بمجرد التحذير، واما التعرض المسلح فقد كان مقصورا على منطقة المضايق ـ اي داخل المياه الاقليمية المصرية ـ كما ان اي اشتباك مع السفن الحربية كان محظورا على الاطلاق. وكان القصد الواضح هو تطبيق الاجراءات باقل قدر من التعقيدات التي يصعب احتواء اثارها خصوصا قبل ان يصل السكرتير العام للامم المتحدة الى القاهرة وفي فترة وجوده فيها.

وفي الوقت نفسه من صباح يوم الاثنين ٢٢ مايو ١٩٦٧ اتصل السفير السوفيتي في القاهرة «ديمتري بوجدابيف» بمكتب الرئيس «عبدالناصر» مباشرة يطلب موعدا عاجلا مع الرئيس لان لديه رسالة عاجلة «من الحكومة السوفيتية واللجنة المركزية طلب اليه من موسكو ابلاغها فورا للرئيس». وقال السفير لسكرتارية الرئاسة انه جاهز هذه اللحظة للتوجه الى مكتب الرئيس لتسليمه الرسالة. ولعل السفير السوفيتي اعترته الدهشة عندما جاءه الرد بعد دقائق بان الرئيس سوف يستقبله في الساعة الثامنة والنصف من المساء ـ اي بعد اكثر من اثنتي عشرة ساعة من طلبه لموعد فوري. والواقع ان «جمال عبدالناصر» فضل ان يقابل السفير السوفيتي ايضا بعد ان يكون قد اعلن بالفعل قرار مصر الخاص بخليج العقبة.

□

وفي الساعة الثانية بعد الظهر كان «جمال عبدالناصر» يستقل طائرة عسكرية ومعه السادة «زكريا محيي الدين» و«حسين الشافعي» و«علي صبري» نواب رئيس الجمهورية[6]. وكانت الطائرة متجهة الى قاعدة «ابوصوير» العسكرية، وهناك كان ينتظر وصولها المشير «عبدالحكيم عامر» والسيد «شمس بدران» وزير الحربية والفريق اول «صدقي محمود» قائد القوات الجوية والفريق اول «عبدالمحسن مرتجى» قائد قوات الجبهة. وتوجه الجميع من مدرج المطار الى استراحة الضباط حيث تجمع اكثر من مائتي طيار كانوا جميعا مشتعلين بالحماسة ومنتشين باجواء الاستعداد


● علي صبري


● حسين الشافعي

● عبدالناصر

للقتال. وراح «جمال عبدالناصر» يتحدث الى الطيارين في القاعة المشحونة بمشاعر جياشة ومتدفقة. وبدأ فشرح اسباب الازمة المفاجئة، وقال «ان سببها هو التهديد الاسرائيلي ضد سوريا وقد حشدت اسرائيل فعلا امام الجبهة السورية قوات تقدر بما بين ١١ و١٣ لواء، وكان هدفها احتلال مواقع مشروعات الاردن وتهديد دمشق، وكان التخطيط ان تبدأ هذه العملية يوم ١٧ مايو الحالي. ولقد قررنا ان نتحرك بسرعة وتحركنا فعلا يوم ١٤ مايو ثم طلبنا بعد ذلك ان تنسحب قوات الطوارىء». ثم حيا «يوثانت» فقال: «ان امانة السكرتير العام للامم المتحدة وصدق وعيه ونزاهته املت عليه الموقف الصحيح، وهو موقف نقدره له كما نقدر الجهد الذي قامت به قوات الطوارىء».

واستطرد «جمال عبدالناصر» فقال: «ان هناك اطرافا في العالم العربي تصدر الان بيانات حماسية بتاييد مصر في ما اتخذته ازاء قوات الطوارىء. ونحن نطلب منهم خدمة واحدة وهي ان يتصلوا بصديقهم شاه ايران ليقنعوه بوقف شحن البترول الايراني الى اسرائيل. فهو وحده الذي يقدم لاسرائيل ما تحتاجه من البترول وبنسبة قدرها ١٠٠٪. واذا توقف امداد البترول الايراني فان اسرائيل قد تفكر مرتين قبل ان تتحرك بالعدوان. كذلك فانه اذا توقف البترول الايراني فان ذلك سوف يعفينا من مشكلة كبيرة في الاجراءات التي قررنا اتخاذها في خليج العقبة مع عودة القوات المصرية الى شرم الشيخ».

وكان ذلك مدخله الى اعلان القرار الذي جاء اعلانه شحنة اخرى من المشاعر حولت الاجتماع مع الطيارين الى نوع من انواع العواصف الجامحة.

□

وعاد «جمال عبدالناصر» بعد اجتماعه مع الطيارين الى الطائرة يستقلها الى القاهرة لموعده مع السفير السوفيتي «ديمتري بوجدابيف». وبجوار مقعده في الطائرة كان في انتظاره ملف من برقيات التطورات التي جرت اثناء وجوده في قاعدة «ابوصوير».

● برقية تقول ان قطعا من الاسطول المصري تسبقها احدى الغواصات التي مرت من خليج السويس داخلة الى البحر الاحمر.

● برقية من دمشق تقول ان الاتحاد العام لنقابات العمال العرب اعلن ان العمال العرب على استعداد لنسف انابيب وابار البترول وتعطيل الموانىء في انحاء المنطقة كلها اذا اقدمت اسرائيل على اي عدوان ثم ذكرت البرقية ان زعماء عمال الاردن وتونس وليبيا لم يتمكنوا من حضور هذا الاجتماع في دمشق لان حكوماتهم منعتهم من حضوره.

● برقية تقول ان «جورج براون» وزير الخارجية البريطاني يتاهب لرحلة عاجلة الى موسكو يبحث فيها مع الزعماء السوفيت تطورات الموقف في الشرق الاوسط.

● برقية من نيويورك تقول ان اللجنة الاميركية اليهودية عقدت اجتماعا طارئا اصدرت بعده قرارا ناشدت فيه الرئيس «جونسون» ان يعلن على الفور تجديد وتاكيد التزامات الولايات المتحدة ازاء اسرائيل.

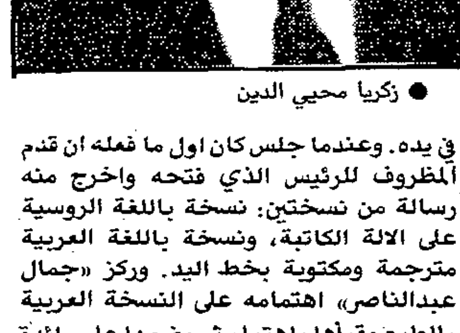
● برقية من واشنطن تقول ان المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض اعلن ان الرئيس «جونسون» على اتصال برئيس الوزراء السوفيتي «اليكسي كوسيغين» في شأن التطورات في الشرق الاوسط.

● برقية من القدس المحتلة تقول ان «ليفي اشكول» رئيس الوزراء الاسرائيلي اعلن في الكنيست ان اسرائيل اتخذت اجراءات بتعبئة قوات الاحتياط.

□

وفي الساعة الثامنة والنصف مساء كان السفير «ديمتري بوجدابيف» يدخل مكتب الرئيس «جمال عبدالناصر» يحمل مظروفا


● عبدالحكيم عامر


● زكريا محيي الدين

في يده. وعندما جلس كان اول ما فعله ان قدم المظروف للرئيس الذي فتحه واخرج منه رسالة من نسختين: نسخة باللغة الروسية على الالة الكاتبة، ونسخة باللغة العربية مترجمة ومكتوبة بخط اليد. وركز «جمال عبدالناصر» اهتمامه على النسخة العربية بالطبع وقرأها باهتمام ثم وضعها على مائدة امامه مع الظرف الذي كانت فيه وبقية ما كان يضمه من محتويات. كانت الرسالة تحمل تاييدا كاملا من الحكومة السوفيتية ومن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بتاييدهما للدوافع التي حدت مصر الى ان تطلب من السكرتير العام للامم المتحدة ان يسحب قوات الطوارىء الدولية من اراضيها.

كان السفير ينتظر تعليق «جمال عبدالناصر» على ما قرأ، وكان الرئيس يتمهل في اختيار كلماته. ولم يستطع السفير ان ينتظر فقال مسبقا[7] «ان هذه اقوى رسالة تاييد يمكن ان تصدر عن الاتحاد السوفيتي ازاء موقف دولي طارىء فهي ليست صادرة عن الحكومة السوفيتية فقط وانما هي صادرة عن اللجنة المركزية بكاملها وعن الحزب كله، وهذا يعطيها وزنا كبيرا. وهو يامل ان يقدر الرئيس حجم هذا التاييد وقوته.

وبدأ الرئيس «جمال عبدالناصر» يتكلم فقال للسفير «بوجدابيف»: «انني اراها كذلك بالفعل، وان كنت اصارحك بانها تاخرت كثيرا. فقد كنا في الايام الاولى للازمة ننتظر كلمة منكم. ولم نسمعها حتى طلبناها بانفسنا، فقد كلفت سفيرنا في موسكو ان يتصل باعلى المستويات عندكم حتى نسمع صوتكم». وابدى السفير نوعا من الاعتذار حين قال: «انه لو كان الامر امر بيان من الحكومة لجاء في ساعات، اما وهو صادر عن اللجنة المركزية ايضا وعن الحزب فان الامر كان يقتضي عقد اجتماع للجنة والاتصال بسكرتاريات الحزب في كل الجمهوريات، وهذا ما سبب التاخير». ورد «جمال عبدالناصر» بقوله: «انه لا يريد ان يقف طويلا امام هذه التفاصيل خصوصا وان الاحداث تجاوزت موضوع سحب قوات الطوارىء الان». ثم قال لـ«بوجدابيف»: «انه لم يتمكن من مقابلته على الفور كما طلب لانه كان في زيارة للمنطقة العسكرية الشرقية، وانه هناك اعلن قفل خليج العقبة».

وبدت الدهشة على وجه «بوجدابيف» وراح يسأل عن تفاصيل القرار وعن دواعي صدوره قبل مجيء السكرتير العام للامم المتحدة. وكان على «جمال عبدالناصر» ان يشرح له دوافع ما ادى الى ذلك، والسفير يسمع دون ان يعلق بكلمة مكتفيا بهز رأسه مع كل تفصيل يروى له.

□

ثم انتقل «جمال عبدالناصر» الى ما هو اهم من وجهة نظره، فقال للسفير بالحرف:

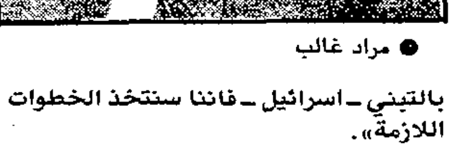
ـ «انني اريدك ان تنقل لهم في موسكو رسالة مني بانني اعتبر الاتحاد السوفيتي عاملا رئيسيا مؤثرا في كل ما يحدث في المنطقة الان. ان التاكيدات التي حصلنا عليها منكم في شان تحركات القوات الاسرائيلية كانت عنصرا مهما في تحريك عجلة الحوادث. وعندما اكدتم لنا ان هناك احد عشر لواء اسرائيليا قد اتخذت مواقعها امام الخطوط السورية استعدادا لتوجيه ضربة لسوريا فانه لم يكن في وسعي ان اترك شيئا للمصادفات. والان فاني ارى ان كل حشود القوات الاسرائيلية تتجه الى الجبهة المصرية، بينما هي خفت كثيرا امام الجبهة السورية. وهكذا فان مصر اصبحت الان هي الجبهة، وانا اريد ان تكون هذه الحقيقة محددة امامهم لكي يرتبوا عليها تصرفاتهم في الايام المقبلة».

ورد السفير قائلا بالنص:

ـ «ان الحكومة ابلغتكم بما كان لديها من معلومات وقت ابلاغكم بها. ونحن الان نرى ان الموقف في الشرق الاوسط وصل الى درجة عالية من التوتر. ومن الواضح لنا ان الاسرائيليين لم يكن في وسعهم ان يتصرفوا على النحو الذي يتصرفون به الان اذا لم يكونوا واثقين تماما من تاييد القوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة تقودهم في العملية. ومن المحقق لنا طبقا لتحليلاتنا ان الامبرياليين يحاولون استعادة نفوذهم ودورهم القديم في العالم العربي. ونحن نعتقد ان اسرائيل في هذه العملية هي الركيزة التي تستند اليها سياساتهم العدوانية ضد البلدان العربية المستقلة والمعادية للاستعمار».

واستطرد السفير السوفيتي يقول بالنص:

ـ «انكم يا سيادة الرئيس انتم وبقية العالم العربي لابد ان تعرفوا ان الاتحاد السوفيتي وحكومته يقفون بحزم وراء الدول العربية المستقلة، وان الاتحاد السوفيتي سوف ينتهج في الايام القليلة المقبلة خطا حازما، وانه اذا تطورت الامور في اتجاه العدوان بواسطة القوى الاستعمارية وابنها


● مراد غالب

بالتبني ـ اسرائيل ـ فاننا سنتخذ الخطوات اللازمة».

ثم تساءل السفير:

ـ «ما الذي نستطيع ان نقوله او نفعله اكثر من هذا في الظروف الحالية يا سيادة الرئيس؟ انكم تعرفون بالطبع اننا وجهنا تحذيرا لاسرائيل، فاذا اردتم ان نوجه اليها تحذيرا اخر بان الاتحاد السوفيتي لن يترك اصدقاءه العرب وحدهم في المعركة فاننا على استعداد للتفكير في ذلك. وان القادة السوفيت يريدون ان يعرفوا منكم ما قد يكون قد فاتهم من مواقف ترونها لازمة لمساعدتكم في الضغوط الهائلة الناشئة عن التهديد الموجه لسوريا».

ورد عليه الرئيس «جمال عبدالناصر» قائلا:

ـ «ان الموقف يتحرك بسرعة، وليس هناك وقت امام طرف لكي ينتظر نصائح طرف اخر. وعندما كنت قبل ساعات مع القوات فقد كان بين الاسئلة التي وجهت الي من اكثر من واحد من الطيارين هو سؤال عن موقف الاتحاد السوفيتي، وعن رد فعله ازاء التهديدات التي توجه الينا قائلة ان الاسطول الاميركي السادس سوف يتدخل في اي معركة لصالح اسرائيل. وقد سالوني «ماذا سيفعل الاسطول السوفيتي اذا حدث ذلك؟»

واستطرد «جمال عبدالناصر» يقول:

ـ «وانت الان تحدثني عن تحذير جديد يمكنكم ان توجهوه الى اسرائيل. واذا كان الامر امر تحذيرات لاسرائيل فاننا نقدر على توجيهها بانفسنا ـ ولكن هذه ليست المشكلة. المشكلة هي موقف الولايات المتحدة الاميركية، فهم متواطئون مع اسرائيل. فاذا كان عليكم توجيه تحذير لاحد فان تحذيركم يجب ان يكون موجها الى الولايات المتحدة وليس الى اسرائيل. وهناك نقطة احب ان ازيدها توضيحا، وتلك هي ان التهديد لم يعد موجها الى سوريا، فلقد تغير الموقف. واذا مضينا نجري حساباته على اساس ما كان حينما تقابل انور السادات مع الزعماء السوفيت في موسكو فاننا نكون جميعا على خطا كبير. ذلك ان كل المعلومات الان تؤكد ان المواجهة اذا وقعت فسوف تقع على الجبهة المصرية لان كل تحركات القوات الاسرائيلية هي الان موجهة اليها وليس الى الجبهة السورية».

ثم قال «جمال عبدالناصر»:

ـ «ومرة اخرى فانني لا اريدكم ان توجهوا تحذيرا الى اسرائيل. انكم بذلك تعطونها اهمية لا تستحقها، وتعطونها فرصة لاستدرار العطف الذي يحظى به الصغير حينما يتعرض للتهديد من الطرف الاكبر. وهم يملكون المهارة لاستغلال هذه اللعبة بكفاءة، ولهذا فان تحذيركم يجب ان يتجه الى القوى الاستعمارية التي تساند اسرائيل».

وكان السفير السوفيتي يواصل تسجيل ما يسمعه بقلم ودفتر مذكرات اخرجهما من جيبه عندما بدأ «جمال عبدالناصر» يتحدث عن شكل ما هو قادم في المنطقة.

□

وفي هذه اللحظة كانت السفارة الاميركية في القاهرة تتلقى برقية شفرية من واشنطن نصها بالحرف:

«وزارة الخارجية
برقية عاجلة
الى السفارة الاميركية بالقاهرة

ارجو تاييد التقرير الذي اذاعته وكالة الانباء الفرنسية ويقول «اعلن الرئيس ناصر الليلة ان الجمهورية العربية المتحدة قد اغلقت خليج العقبة امام السفن الاسرائيلية». وعليكم ان تنقلوا الى الحكومة قلقنا الشديد لو كان هذا التقرير صحيحا».

وكان التقرير بالفعل صحيحا.

■ هوامش

(١) محفوظات مكتبة «ليندون جونسون» في ولاية تكساس ـ الوثيقة رقم ١٦٢/٢١٣٦.
(٢) مندوبو الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا.
(٣) صورة صفحة كاملة من رسالة «جونسون» في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب تحت رقم ... صفحة...
(٤) برقية برقم ١٢٧/٢٧٤١ من محفوظات وزارة الخارجية المصرية.
(٥) محفوظات وزارة الخارجية ـ برقية رقم ١٣١/٢٧٩٧.
(٦) وكان لي الحظ ان اكون معهم على الطائرة.
(٧) نقلا عن تفريغ لشريط تسجيل تم للمقابلة، والشريط نفسه ضمن محفوظات قصر عابدين، وهو يحمل على غلافه بطاقة تحدد انها «مقابلة سيادة الرئيس مع السفير السوفيتي ديمتري بوجدابيف في الساعة الثامنة والنصف مساء يوم ٢٢ مايو ١٩٦٧».

الحلقة المقبلة الاثنين

قنابل الدخان

هكذا من الأصل

واحة القبس

الشوكولاته وسيلة رائعة للريجيم.. هل تصدقون؟!

قبل ان تقنم قطعة شوكولاته لامرأة يجب ان تحسب حساب رفضها، خاصة ان كانت معنية بالريجيم وتحسب السعرات الحرارية وتحاسب نفسها عند كل لقمة تتناولها. السبب ان الشكولاته عدو للريجيم وانها تسبب السمنة بما تحوي من سكر ومواد نشوية وعلى اعتبار ان الشوكولاته غنية جدا بالسعرات الحرارية.

ولكن كل هذه المعلومات تكاد تكون مرفوضة من قبل جانب كبير من الباحثين والخبراء الذين يؤكدون ان الشكولاته وسيلة جيدة للريجيم وللحفاظ على الرشاقة واكثر من ذلك، ان الشكولاته وسيلة جيدة للتخلص من الترسبات الدهنية في جسم الانسان.

واول قاعدة لكي تاكل ما تشاء من الشكولاته ولا تخاف السمنة - ان تمتنع عن تناول الملح بكثرة. واذا امكن التوقف عن التدخين فذلك افضل.

على اعتبار ان الشكولاته مادة غنية بالكربوهيدرات - اي المواد النشوية - فيجب الا يتناول محب الشكولاته الكثير من الخبز او الارز او البطاطا المقلية بالزيت - ولكن لا باس بتناول البطاطا المشوية او المسلوقة.

في اميركا تصدر مجلة اسمها شكولوتير - «اي عالم الشكولاته وتراس تحريرها الدكتورة بربارا البرايت التي تحمل شهادة الدكتوراه بعلم التغذية من جامعة بوسطن واخرى من جامعة نبراسكا - لنكولن - ومن هذه الزاوية يمكن القول ان الدكتورة بربارا تتناول الموضوع من ناحية علمية وبلغة الارقام وتقدم جداول غريبة ولكنها صحيحة لمقدار السعرات الحرارية التي يكسبها المرء من تناول الشكولاته او من غيرها من المواد الغذائية وخاصة السكرية.

والملاحظة التي تهم الدكتوره بربارا بتوضيحها ان الشكولاته تحسن مزاج الانسان وتجعله يحس بمزيد من السعادة والارتياح - ومن ناحية طبية فتناول الشكولاته يرفع معدلات مادة «بينيل ايثيلمين» في الدماغ ويعرف الاطباء ان هذه المادة يزداد افرازها في دماغ الانسان حين يكون في حالة عاطفية ممتازة وفي نشوة عاطفية ان صح التعبير ولهذا فليس من المستغرب ان نعتبر الشكولاته هدية جيدة يقدمها الرجل للمرأة - وان نرى اهتمام العالم بصناعة الشكولاته الذي يعكس زيادة الاقبال عليها رغم كل ما يقال من معلومات خاطئة عن وجود اخطار تتمثل في السمنة وارتفاع السكر في الدم.

ولكن، لكي نجعل الشكولاته وسيلة للريجيم، يجب ان نتذكر ما تقوله الدكتورة بربارا في دراسة اجرتها ونشرتها في المجلة تقول فيها - يستحسن الا يتناول المرء لوحا بكامله مرة واحدة بل ان يتناوله على مدى ساعة او ساعتين - بقطع صغيرة - لانها تظل تزوده بالطاقة دون ان تزوده بالكربوهيدرات، وحتى تؤدي الشكولاته مهمتها على الوجه الاكمل في منح الانسان الرشاقة والصحة، يجب ان يقترن تناولها بالتمارين الرياضية. الذي يحب الاكثار من الشكولاته يجب ان يجد متسعا من الوقت ليمارس الرياضة - المشي على الاقل والسباحة. وهناك ناحية اخرى مهمة، بعض الناس يحبون تناول الطعام المحبب اليهم في الاخير، بينما من الناحية الصحية والناحية النفسية، العكس هو الصحيح - فانت حين تبدأ وجبتك بالطبق الذي تحبه اكثر من غيره تتحسن نفسيتك ومزاجك وتكون اكثر قابلية للافادة مما تتناول - والامر نفسه ينطبق على الشوكلاته - ولهذا نجد هناك من يحبذ تناول الشكولاته قبيل وجبة الطعام.

ومن الامور المعروفة طبيا ولكن الاقاويل او الاشاعات التي تتخذ صفة الحقائق تجعلها كذلك، ان الشكولاته تسبب السمنة بينما هي تحد من انفتاح الشهية - ولذلك، مقابل قطعة الشكولاته التي نتناولها نتناول كمية من الطعام اقل مما تأكل لو لم نتناول تلك القطعة من الشكولاته - اي انها عملية التعويض . ثم ان الشوكلاته تغنيك عن «النقرشة» الاكل الخفيف بين الوجبات الرئيسية.

الحساسية.. من أين تأتي؟

عندي حساسية .. عند طفلي حساسية، عند زوجي حساسية كلمة شائعة وشكوى متكررة نسمعها او نعانيها كثيرا .. وكل انسان له نوع من الحساسية خاص به قد يسببه الجو البارد او الجو الحار، او الرطوبة او الطوز .. وكل امرأة لها نوع خاص للحساسية ايضا هناك امرأة تشكو من حساسية من مستحضرات التجميل او من سجائر زوجها او من ستائر بيتها او من اقاربه وزوارها المفروضين عليها .. وهناك الرجل الذي يشكو من حساسية ضد زوجته من قططها او كلابها او زهورها او عطورها او احمر شفاهها .. وكل بيت قد يشكو فرد فيه من حساسية من نوع خاص ولون خاص ايضا.

ففي الحساسية لا يوجد اثنان متشابهان .. وفي الحساسية ليس الناس سواسية .. ولاجل معرفة المزيد عن اسباب الحساسية وانواعها وانماطها التقت القبس هؤلاء لمعرفة من اين تأتي الحساسية؟!

مستحضرات التجميل

● تشكو هالة - فتاة مصرية في الثامنة عشرة - من حساسية في الجفون على شكل تورم وارتيكاريا واحمرار بجلد الجفون وشعور بالاكلان وميل شديد للهرش عقب استعمال الريميل للجفون ومستحضرات التجميل.

● ورنا - زوجة سورية في الثلاثين من العمر - تشكو ايضا من التهاب الجفون التحسسي عندما تضع الرموش الصناعية وتشعر بحكة وهرش وتورم واحمرار بالجفون واختفت الحساسية عندما توقفت عن استعمال هذه الرموش الصناعية.

● واما سامية - وهي زوجة اردنية في الثامنة والعشرين - فتشكو من التهابات في الوجه والخدود مصحوبة بحكة وحويصلات مائية وفقاقيع وارتشاح عندما استعملت مستحضرات التجميل على الوجه وتوجهت للطبيب الذي شخص حالتها باكزيما الملامسة ولما توقفت عن استعمال هذا النوع من مستحضرات التجميل اختفت الحساسية الجلدية.

● وفريدة - زوجة كويتية في الخامسة والثلاثين - تشكو من الحساسية الجلدية في صورة احمرار وتورم وارتيكاريا بجلد الاذن والرقبة عندما استعملت طقم اكسسوار من الكروم «حلق وعقد» وعندما زارت الطبيب نصحها بالابتعاد عن استعماله واعطاها العلاج اللازم.

● اما شكوى لوليتا - وهي زوجة لبنانية في الرابعة والعشرين - من الحساسية فقد بدأت عندما ذهبت للكوافير لتغير لون شعرها من اللون الاسود .. الى اللون الاشقر .. فلاحظت الشعور بالاكلان والحكة في فروة رأسها وجلد وجهها مع ظهور طفح جلدي واحمرار ولما زارت الطبيب نصحها بعدم استعمال صبغات الشعر بعد ذلك .. لانه السبب في حساسيتها.

حساسية مزيلات العرق

● اما فوزي - وهو شاب كويتي، يحرص على اناقته، وعمره ٢٥ عاما - فهو يشكو من رائحة العرق .. وذهب للصيدلية واشترى سبراي مزيل للعرق .. وبعدها شعر بالحكة في جلد الابطين واحمرار وتورم بالجلد وتوجه للطبيب ونصحه بعدم استعمال هذا النوع من السبراي مزيل العرق ونصحه بنوع اخر لا يسبب له الحساسية .. بالاضافة للمراهم واختفت الحساسية.

حساسية من الزوجة

● وشكوى يسري - شاب اردني - من الحساسية كانت غريبة فلقد لاحظ انه كلما اقترب من عروسه التي تزوجها حديثا يشعر بالعطس والرشح وتدميع العينين والصداع .. فبحث طويلا عن اسباب هذه الاعراض الغريبة وبعد اسبوع راجع الطبيب وسأل الزوجة هل تضعين نوعا معينا من العطور او مستحضرات التجميل .. فقالت نعم .. فنصحها بتغيير هذه النوعية وعاد الزوج وزوجته وازالت الزوجة جميع مستحضرات التجميل واختفت الحساسية .. والرشح والعطاس والصداع.

حساسية مزيلات الشعر

اما ساهرة وهي فتاة عراقية فقد لاحظت احمراراً في ساقيها وحكة وتورماً عقب استعمالها بودرة مزيلة للشعر الزائد وعندما راجعت الطبيب نصحها بعدم استعمالها واختفت الحساسية بعد فترة.

حساسية سينمائية

تذكر شادية - زوجة مصرية في الخامسة والثلاثين من عمرها وهي مصابة بالربو «التنك» وتأتيها النوبات الربوية في صورة ضيق في التنفس وازيز بالصدر ونهجان وسعال كلما استنشقت اتربة الشارع التي تهب على اثر رياح الخماسين في مصر او عند حدوث الغبار الطائر في الخليج «الطوز» وذات مرة وهي تشاهد احد افلام الكاوبويز على شاشة السينما لاحظت ان النوبة قد زارتها فجأة مع ان جو السينما مكيف عندما شاهدت عاصفة تراب على شاشة السينما على اثر انطلاق الحصان الذي كان يركبه بطل الفيلم .. وسرعان ما تركا السينما .. وانطلقا للبيت واختفت الازمة في الطريق.

حساسية تلفزيونية

● يشكو جهاد وهو فلسطيني ان ابنه نضال الطفل ذا السبع سنوات كان يشكو من احمرار بالعين ودموع كثيرة مع الميل لدعك العينين والاحساس بوجود رمل بهما مع القدرة على مواجهة الضوء .. ومن اثر مداومته على مشاهدة المسلسلات والكرتون على شاشات التلفزيون .. وقد شخص الطبيب حالة طفله انها نوع من الحساسية «الرمد الربيعي» الذي يصيب الملتحمة نتيجة لحساسية الاشعة فوق البنفسجية كاشعة الشمس والاتربة والحرارة والتعرض للاشعاعات بسبب المداومة على النظر الى التلفزيون واعطاه القطرات والمراهم المناسبة ونصحه بالابتعاد عن شاشة التلفزيون.

حساسية البرد

● تشكو نجوى وهي ام كويتية ان ابنها نواف تنتابه حساسية غير عادية في الجو البارد وهو في الخامسة من عمره حاليا حيث يحدث طفح وردي بالجسم وحكة والام شديدة بالبطن وقيء وعرق عند تناوله للطعام البارد (المثلج) مثل الايس كريم وفي الشتاء ايضا عند الخروج للبر .. وتختفي الاعراض في الجو الدافيء ولقد شخص الاطباء حالته بانها «كولد اريثيما» ومن وقتها وانا احافظ عليه من الجو البارد وبالملابس الصوفية الدافئة في الشتاء.

حساسية الجو الحار

● يشكو نواف ان زوجته الاوروبية .. تنتابها حساسية من الشمس الشديدة وعند اشتداد الحرارة في الصيف او على البلاج عندما تأخذ حمام شمس «صن باث» وتظهر الحساسية في صورة حروق بالجلد وتسلخ وحكة واحمرار بكل جسمها ثم تختفي عند الانتقال للجو المعتدل.

حساسية للطوز

● تشكو سوزي - وهي زوجة مصرية - انها تعاني من حساسية بالصدر عند التعرض للغبار الطائر (الطوز) في الكويت او الرياح الخماسين في مصر.

● اما ريما - وهي اردنية وزوجة في العشرين - فتصاب بحساسية جلدية من الطوز.

حساسية للدخان والسجائر

● تشكو سهير وهي زوجة سورية في الثانية والعشرين من حساسية انفية وعطاس وتدميع بالعين من رائحة دخان سجائر زوجها.

● ويشكو وفيق - زوج لبناني لا يدخن من حساسية ربوية عندما تدخن زوجته.

النباتات الداخلية والزهور

● يشكو اشرف .. من حساسية والتهابات جلدية عند ملامسة النباتات الداخلية التي تحرص زوجته سونيا على استنباتها داخل الشقة وتظهر على صورة طفح جلدي وتورم وفقاعات صغيرة وكبيرة واستمرت معه عدة شهور عقب ملامسته للنبات في وجود الضوء وعندما زار الطبيب وعمل الاستقصاء اللازم عن مسببات الحساسية المنزلية نصحه بعدم ملامسته للنباتات او ازالتها من المنزل .. وقد عزا حساسيته لمادة الفيوروكورمارين الموجودة في النباتات.

حساسية المأكولات

تشكو ساجدة .. زوجة كويتية من ظهور الحساسية الجلدية عند تناولها بعض الاطعمة مثل السمك او البيض بالاضافة للقيء والغثيان والمغص.

كما يشكو محمود - اب مصري - من ظهور الحساسية عند طفليه عمرو وخالد عقب تناولهما الشوكولاته وظهور الارتيكاريا وعندما يتوقفان عن تناولها تختفي الحساسية.

حساسية تسبب العقم

● يشكو نور .. شاب عربي .. من نوع غريب من الحساسية هو سبب عدم انجابه .. عقب زواجه لمدة عشر سنوات اذ اكتشف الاطباء وجود حساسية عند زوجته في عنق الرحم ضد الحيوانات المنوية لذا فانها لا تستطيع دخول الرحم لانها تقتل عند عنقه بواسطة الاجسام المضادة - وهو يأمل في علاج هذه المشكلة لانه لا ينوي فراق زوجته.

الحساسية العاطفية والاجتماعية والنفسية

● تشعر ناهد - وهي فتاة مصرية في الثانية والعشرين - من حالة غريبة فكلما زارها خطيب تشعر بالخجل الذي يسبب لها احمرارا في جسمها كله واحساسا بالهرش. وعندما يذهب الخطيب يختفي الاحمرار في الوجه والاحساس بالهرش.

● اما شكوى رائدة - وهي فتاة سورية - فهي من صداع شديد واحمرار في وجهها واحساس بالضيق في الصدر كلما ضايقها زميلها في العمل او مسؤولها ولقد طمأنها طبيبها بانها حساسية عصبية نفسية تحدث بسبب اتساع الاوعية الدموية ولا يلزمها علاج سوى الانتقال من مكان العمل الذي يضايقها بالاضافة لبعض الادوية المطمئنة.

● وشكوى بدرية من حساسية جلدية في صورة طفح جلدي بالرقبة وظهور حبيبات حمراء صغيرة .. كلما تشاجرت مع زوجها او تشاحنت مع حماتها .. وعندما صالحتها الايام وانفردت في بيت خاص بها وحدها واحسن زوجها معاملتها تحسنت حالتها واختفت حساسيتها.

● رائدة - فتاة فلسطينية في السادسة عشرة مصابة بالربو - تلاحظ انها كلما تضايقت في البيت او المدرسة او اقتربت مواعيد الامتحانات زادت زيارات النوبات الربوية لها وكلما تحسنت نفسيتها وانتهت من امتحاناتها اختفت ازمات الربو والحساسية.

● ذكرت ل.ن انها اصيبت بحساسية في الصدر وقيء عند خطوبتها لشاب لا تحبه.

حساسية الملابس الصوفية

● تشكو ميادة - لبنانية ٢٠ سنة - من حساسية عند ارتدائها للصوف في الشتاء وهي الان تعمد لوضع بطانة تحت الالبسة الصوفية لحماية جلدها الذي يتورم ويصاب بالفقاقيع الجلدية والاحمرار والهرش.

الطيور والحيوانات

● يشكو سمير - شاب مصري في الاربعين - ان زوجته الاوروبية تهوى تربية الكلاب في الشقة .. وهذا ما سبب له الصداع والاحتقان في الغشاء المخاطي للانف وحساسية بالجيوب الانفية ورشح انف وانسداد ولما زار الطبيب استقصاه عن وجود حيوانات منزلية فاجاب بالايجاب ونصحه بالتخلص من الكلب والابتعاد عن الرطوبة واعطاه الادوية الملائمة للحساسية.

● وتشكو منى - وهي زوجة سودانية تهوى تربية القطط والارانب - من حساسية انفية في صورة انسداد بالانف مع وجود افرازات وعطاس شديد وعندما زارت الاطباء نصحوها بالتخلص من القطط والحيوانات حتى يفيدها العلاج.

حساسية المدرسات

● تشكو رحاب - زوجة مصرية في الثلاثين من عمرها - من وجود حكة بالعينين وتدميع واحمرار بالعين في المدرسة عند امساكها للطباشير والكتابة على السبورة .. وتستعمل قطرات لتلطيف الحالة وتختفي في الاجازة الدراسية وعندما تتحسن حالة الجو.

حساسية من الادوية

● تشكو سوسن - وهي فتاة كويتية في الرابعة والعشرين من عمرها - من حساسية جلدية عندما تستخدم الاسبرين او السيلفا او البنسلين او عند استعمالها القطرات والمراهم التي تحتوي السيلفا ومادة التتراسيكلين وتأتيها الحساسية على شكل ارتيكاريا والتهابات احمرارية مصحوبة بحكة واحيانا حويصلات مائية وفقاقيع وبعض القشور وتتكرر عندما تستخدم هذه الادوية بعدما تكون اختفت بعد فترة.

● بينما تذكر شهرزاد - زوجة عراقية - انها لاحظت ظهور طفح جلدي واحمرار عقب استعمالها كريمات مضادات الحساسية نفسها.

الاقارب والزوار المستديمون

● تشكو م.ك. زوجة عربية من حساسية في هيئة قيء واسهال وضيق بالصدر عندما تزورها حماتها او عقب زيارة شقيقة الزوج وتختفي الاعراض حالما تغادران الشقة.

كيفية الوقاية .. والعلاج

● يجب دائما سرعة التوجه للطبيب في المستوصف عند ظهور الحساسية الجوية او الدوائية او الكيماوية او الغذائية، سواء كانت بسبب البرد او الحرارة او الرطوبة او الطوز او الطعام والشراب وسواء كانت الحساسية جلدية او انفية او في العين او الجيوب الانفية او في الجهاز التنفسي «الربو» وذلك للفحص والتشخيص وسرعة العلاج .. حتى تصل لبر الامان دون مضاعفات.

● قد يسالك الطبيب بعض الاسئلة عن حالتك النفسية وعن نوع مستحضرات التجميل وعن البيئة المنزلية وهل توجد زهور او طيور او قطط او كلاب ونوع السجاد والستائر ومفارش السرير ونوع الطعام او الشراب الذي تناولته وهل يوجد فرد اخر بالعائلة لديه حساسية وعن ظهور اعراض اخرى وعن وجود امراض اخرى وعن عادات التدخين او هل سبق الاصابة بنزلة البرد والانفلونزا لك او لطفلك وقد يستفسر عن طريقة حياتك اليومية ونشاطاتك وهواياتك وتاريخ العائلة المرضي، وعدد النوبات وطبيعتها ووقت حدوثها والعوامل المهيجة للابتعاد عنها.

● قد يجري لك الطبيب بعض الفحوصات والتحليل واختبارات الحساسية الجلدية وقد يجري تصوير اشعة للصدر او للجيوب الانفية.

● قد يصف لك الطبيب العلاج الدوائي للحساسية ولحالتك التي تعاني منها فيجب الاهتمام بتناول الدواء بالجرعة المضبوطة في المواعيد المقررة ومعاودة الاستشارة اذا لم تتحسن الحالة وعدم اللجوء لزيادة الجرعة دون مشورته.

نصائح طبية للوقاية

● يجب دائما استعمال العلاج وتجنب العوامل التي تسبب او تهيج الحساسية .. ويجب معرفة الاطعمة التي تحدث الازمات الحادة والابتعاد عنها مثل السمك واللبن والبيض والابتعاد عن العوامل البيئية مثل الجو البارد او الطوز او الرطوبة والابتعاد عن الدخان والتدخين والاتربة داخل المنزل .. ومراجعة الطبيب للفحص والعلاج.

● يجب الاطمئنان وعدم القلق واحتفظ بهدوئك عندما تزورك النوبة الربوية «ازمة صدرية» او التنك لان الازمة سوف تختفي وتعود لهدوئك وحالتك الطبيعية بفعل الادوية والانضباط في تعاطيها.

● يجب الطلب من الطبيب معرفة طريقة استعمال البخاخات «الفينتولين» والجرعة المطلوبة المحدودة لان استعمال هذه البخاخات بجرعات زائدة قد ياتي بنتائج عكسية.

● قد يصف الطبيب الادوية في المستوصف او المستشفى مثل الامينوفيللين والاقدرين والفينتولين الاقراص او البخاخ (السبراي) وقد ينصح بالدخول للمستشفى على حسب الحالة ولكن للاطفال او العواجيز الذين لا يستطيعون استعمال البخاخ قد يصف لهم بخار الفيولين النيبولايزر.

● يجب الابتعاد عن الطيور والزهور ومستحضرات التجميل والمواد الكيماوية التي تسبب الازمات الربوية او الحساسية.

● يجب الاهتمام بتناول السوائل بشرب كميات من الماء وعصير الفواكه التي تساعد على سيولة المواد المخاطية اللزجة.

● يجب عدم استعمال اية دهانات او كريمات او قطرات للانف او الاذن او العين دون استشارة الطبيب حتى لا تسبب حساسية في الجلد او الانف او العين او الاذن .. وسرعة زيارته عند حدوث حساسية جلدية او صدرية.

نصائح من خبيرات التجميل كي لا تصابي بحساسية من مستحضرات التجميل او العطور او الشامبوهات

● تقول مدام مها - خبيرة التجميل ان اكبر اسباب اصابة المرأة بحساسية ضد مستحضرات التجميل مثل احمر الشفاه او البودرة او الكريمات او الريميل او صبغات الشعر هو اما سوء اختيارها لمواد التجميل .. مثلا اذا كانت بشرتها دهنية وتستعمل الكريمات المنشفة القابضة للبشرة او اذا كانت البشرة ناشفة ولا تستعمل الكريمات المطرية المرطبة وتعزو اسباب الحساسية ايضا لاختيار المرأة المستحضرات التجميلية الرخيصة من محلات الكوافير وعدم الاستعانة بخبيرة التجميل لاختيار نوع المستحضر المناسب لبشرتها وتنصح بضرورة مراجعة المرأة .. للطبيب عند حدوث حساسية الملامسة لوصف العلاج الملائم.

● وتذكر الانسة نداء المرأة بضرورة استعمال مستحضرات التجميل الخاصة بالبشرة الحساسة وعدم استخدام المواد التجميلية الخاصة بالبشرة الحساسة وعدم استخدام المواد التجميلية في حالة وجود حساسية او التهابات جلدية حادة.

● وتذكر مدام مها ان هناك فرقا بين ماكياج الشتاء وماكياج الصيف وماكياج الليل وماكياج النهار ويجب عدم الجهل باستعمال المواد التجميلية المناسبة للبشرة الملائمة في الوقت المناسب.

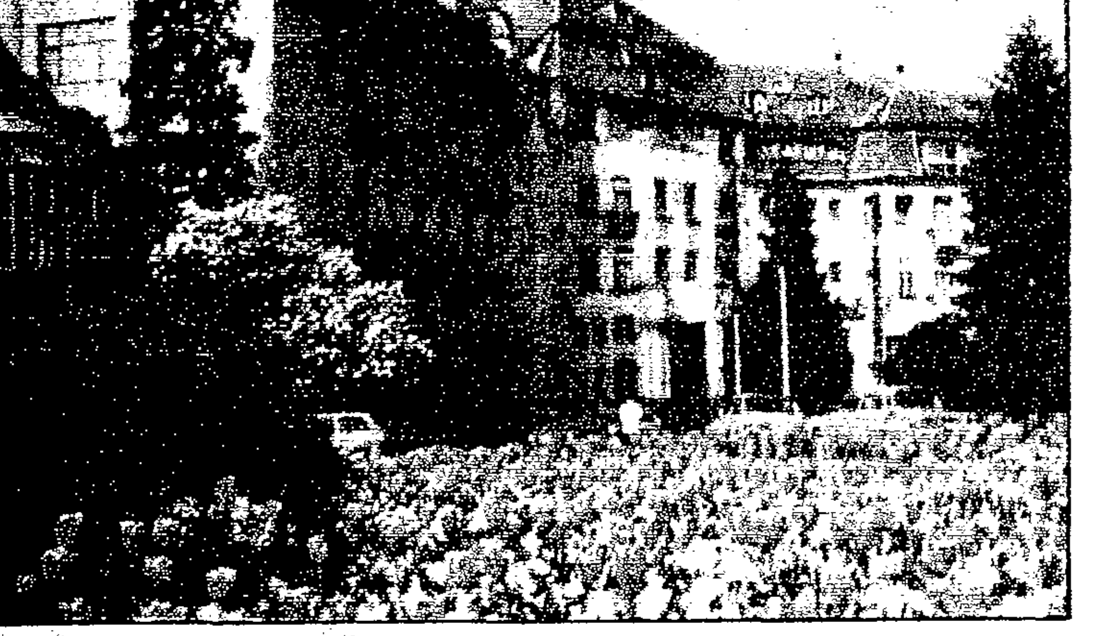
احصائيات عن الحساسية

ثبت علميا ان:

● الجهاز التنفسي من اكثر اجهزة الجسم تعرضا للاصابة بالحساسية وخاصة اثناء تغيير فصول السنة وما يصاحبها من تغيير في درجة الحرارة والرطوبة وبالاضافة الى وجود بعض انواع من حبوب اللقاح والاتربة «الطوز» في فصول معينة من السنة.

● في احدى الاحصائيات التي اجريت في بريطانيا وجد ان حوالي (٢٠٪) من السكان يعانون من التهابات ذات اصل فيروسي في الانف ومن هذه النسبة تشكل الحساسية الانفية حوالي ٥٠٪ اي حوالي ١٠٪ من السكان يعانون من الحساسية الانفية.

د. حسني الفار



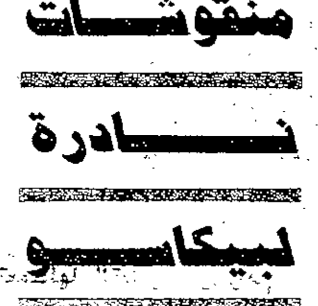
واحة القبس

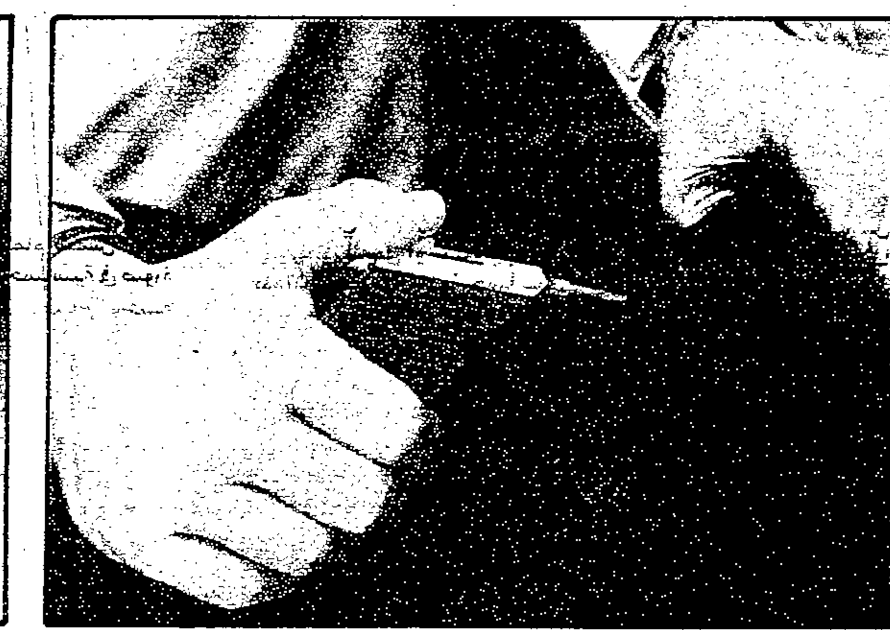


كانت سيارة الستروين قد اخرجت من معرض السيارات وأوقفت عند الرصيف في انتظار ان يتسلمها صاحبها الذي اشتراها وهو فخور بها وسعيد حين وقعت الحادثة الطريفة. كانت سيارة بورش تعبر الطريق، السائق يلتفت لجهة معرض السيارات، على اعتبار ان السيارات هوايته وتلفت نظره لكنه لا حظ ان أحد رجال بوليس المرور يقف على مقربة من مدخل المعرض، فاراد ان يبتعد عنه فأخذ جانب الرصيف بسرعة لكي يتوقف هناك قبل ان ينتبه البوليس، وكانت النتيجة ان مقدمة البورش المنخفضة دخلت تحت الستروين الجديدة واقتلعتها بحيث اوقفت على مقدمتها كما في الصورة.

هرع الناس في ساحة بيركلي - مايفير - في لندن، وكان من جملتهم الشاب الذي اشترى الستروين وكان يأمل ان يذهب بها الى صديقته لكنه وقف مذهولا مما يرى.

هوية الكترونية للحيوانات





كم مرة نقرأ في الصحف اعلانات عن فقد كلب او قطة او اي حيوان من الحيوانات الاليفة التي تربى في البيوت؟ وكم مرة يبدي صاحب الكلب المفقود استعداده لتقديم جائزة لمن يعثر على الكلب موضوع الاعلان؟

الطوق في عنق الكلب يمكن ان يزال او يسرق، الرسن يمكن ان يختفي ولا امل بعد ذلك باسترجاع الكلب المفقود او القطة مثلا.

في عصر الكومبيوتر والالكترونيات لم يعد لزوم للرسن او للطوق. شريحة الكترونية تزرع تحت جلد الكلب، بعملية بسيطة تستغرق خمس دقائق فقط وتكلف اربعين دولارا ويقوم بها اي طبيب بيطري، تكفل اعطاء الحيوان هوية الكترونية مهما طالت مدة فقده فيمكن التعرف عليه بسهولة - ذلك ان الرقم السري في الشريحة الالكترونية يبقى معه مدى الحياة.

الشريحة لا تزيد عن حبة الارز فقط - تحمل رقما يمكن الاستدلال عليه بجهاز السكانر المتداول في هذه الايام - ويربط ذلك بجهاز كومبيوتر مركزي واطراف بحيث انه يصبح من السهل جدا الاستدلال ومعرفة هوية الحيوان في لحظات. وعلى اعتبار ان الرعاية الطبية والتطعيم تتم رسميا من خلال الدوائر البيطرية فيمكن بعد ذلك ان يجري التأكد من رقم هوية كل كلب او حيوان اليف عند تجديد الترخيص الصحي وبذلك يمكن القبض على كل حيوان يعرف من هويته انه مسروق او مفقود - وبتلفون بسيط يمكن اعادته الى صاحبه ولو كان في اطراف البلاد.

الخبراء في نيويورك يقولون ان هذا الجهاز الذي يساعد في زرع الشريحة وفي قراءة الرقم لها وهي تحت جلد الحيوان يمكن ان تعمم الان بسرعة في كل اقطار العالم. وهذه التكنولوجيا التي تطبق على الكلاب وغيرها من الحيوانات الاليفة يمكن في المستقبل ان تطبق على الانسان وبالتالي يمكن متابعة الطفل المفقود او المخطوف حتى ولو بعد سنين من اختطافه او فقده.

ولعلها المرة الاولى التي يطبق ابتكار تكنولوجي على الكلاب قبل الانسان.



منقوشات نادرة لبيكاسو



في مركز الجمارك المعروف باسم جينفيلييه عند المدخل الشمالي الغربي للعاصمة الفرنسية باريس، كان الموظف «برنارد بيريت» يتفحص اوراق الشحن المصاحبة لشحنة من الصناديق الخشبية متوسطة الحجم - ولفت نظره ان المحتويات عبارة عن «قطع تزيينية من المعدن» بينما القيمة التقديرية لها كانت مليوني فرنك. وكما هو متبع في الجمارك الفرنسي، تلقم النماذج الرسمية في الكومبيوتر - وبعد ان يقوم الكومبيوتر بتحليلها يشير للموظف اي الصناديق يفتح للفحص والتأكد من المحتويات. وقام برنارد بيريت بذلك واشار الكومبيوتر عليه اي الصناديق يفتح.

ولما فتح الصندوق الاول فوجيء بوجود الواح من الطين المجفف على شكل دوائر، وقد رسمت عليها مناظر لمصارعة الثيران - وكل لوحة تحمل توقيع الفنان العالمي - بيكاسو.

وهنا تم فتح الصناديق كلها في تلك الشحنة وقدر الخبراء ان قيمتها تزيد عن اربعة ملايين فرنك فرنسي.

الجمارك الفرنسية لم تعلن اسم صاحب الشحنة التي كانت معدة للتصدير الى الولايات المتحدة الاميركية وتبين انه ارتكب مخالفة من حيث انه لم يفصح عن طبيعة وحقيقة الشحنة ومحتويات الصناديق - بل وكذب في اوراق رسمية حين كتب انها قطع تزيينية من المعدن.

الامر متروك للسلطات الفرنسية الان ان تتخذ احد قرارين، اما ان تعتبر الشحنة المصادرة من الاثار الفنية التي يجب ان تبقى في البلاد، فتصادرها لتضعها في متحف بيكاسو او غيره من المتاحف مثل اللوفر، او - وهو الاحتمال الاضعف ان تجبر صاحب الشحنة ان يدفع الرسوم المتوجبة ويتصرف بها كما يشاء على اعتبار انه صاحبها.

الطريف ان موظف الجمارك الذي كشف هذه العملية - برنارد بيريت - هو نفسه فنان يشارك في اوقات فراغه في فرقة لموسيقى الروك طرحت حتى الان عدة اسطوانات والبوما من الاغاني.

ثورة التسعينات

العالم العربي .. وحسابات نهاية القرن

وحدة الدراسات بالقبس: ■ د. خلدون النقيب ■ مبارك العدواني

في خضم الاحداث التاريخية وتداعيها السريع لابد ان يتبادر الى ذهن القارىء هذا السؤال: ماذا يجري في العالم المحيط بنا؟ وهناك العديد من الاسئلة التفصيلية: ما هي ثورة سنة ١٩٨٩؟ ما هي حدود التوحيد بعد سنة ١٩٩٢ في غرب اوروبا؟ ماذا يمكن ان ينتج من صيرورة الوفاق الدولي بعد البريسترويكا؟ وما هو شكل تقسيم العمل الدولي الجديد بين الدولتين العظميين؟ ما هو موقع العرب من الذي يجري في العالم الان، وبخاصة انعكاس احداث اوروبا شرقا وغربا، وانعكاس الوفاق الدولي، على الاوضاع القومية والمحلية العربية؟

هذه الاسئلة المحورية التي توجهها القبس للقارىء ـ المواطن العربي، وهي كما نرى تشمل ثلاثة محاور ستحاور القبس القراء العرب من خلالها على مدار سنة ١٩٩٠ وهي فاتحة العقد الاخير من القرن العشرين، بمختلف الطرق من مقالات وندوات ومعلومات وردود القراء .. الخ في حملة صحفية تسخر لها القبس جميع مواردها المادية والبشرية: وحدة الدراسات مركز المعلومات، مراسليها في الخارج، كتابها، واقلام القراء.

العلم والتكنولوجيا وثورة التسعينات

في خريف العام الماضي احتفل في مقر المركز الاوروبي للابحاث النووية (CERN) بالقرب من جنيف بافتتاح اكبر واحدث مسارع للجسيمات الاولية بكلفة تقارب البليون دولار، وحضر حفل الافتتاح رئيس الجمهورية الفرنسية وملك النرويج ورئيس الاتحاد الفدرالي السويسري وممثلون عن باقي ملوك ورؤساء الدول الغربية الاثنتي عشرة الاخرى المشاركة في هذا المركز. وفي الولايات المتحدة تم هذا العام رصد ميزانية تقدر بحوالي سبعة بلايين دولار لبناء مسارع جسيمات اولية عملاق يبلغ محيطه حوالي تسعين (٩٠) كيلومترا وبوشر بتنفيذ المرحلة الاولى من اعمال البناء والمتوقع ان تستغرق حوالي سبع سنوات. وقبل اسابيع قليلة تم بنجاح اطلاق وتشغيل التلسكوب المداري العملاق «هوبل» (Hubble) الذي زادت تكاليف بنائه عن بليونين من الدولارات. وفي مجال الفضاء ايضا فان ميزانية وكالة الفضاء الاميركية تصل الان الى اكثر من ثلاثة عشر بليونا من الدولارات سنويا، وهي موجهة اما الى ابحاث الفضاء او الى تطوير تكنولوجيا استخدام واستغلال الفضاء مثل برنامج مكوك الفضاء وبناء المحطات الفضائية المدارية، وميزانية البحوث بوزارة الدفاع الاميركية تصل الى اضعاف ذلك. وفي

مجال الطيران يتم حاليا تخصيص مئات الملايين من الدولارات سنويا في كل من الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية لتمويل البحوث التي تستهدف تطوير طائرات تجارية تفوق سرعتها خمسة اضعاف سرعة الصوت،

وتبحث المانيا الغربية عن شركاء لبرنامجها الخاص بتطوير طائرة فائقة السرعة (المسماة سينجير) والمقدر تكلفته بحوالي ٢٠ بليون دولار لحين انتاج اول نموذج فعلي لهذه الطائرة حوالي عام ٢٠٠٥. والتنافس والتعاون بين الدول الصناعية في مجال تكنولوجيا الفضاء والطيران امتد ليشمل اقتراحا من الرئيس الاميركي للتعاون مع اوروبا واليابان والاتحاد السوفيتي للقيام برحلة استكشافية انزالية لسطح المريخ ولبناء مستعمرات دائمة على سطح القمر.

هذه كلها امثلة لبعض مشاريع الابحاث والتطوير العلمية والتكنولوجية التي سمعنا عنها حديثا، وهناك مئات من الامثلة الاخرى لمشاريع علمية وتكنولوجية، والالاف من الاكتشافات العلمية والابتكارات التكنولوجية التي يعلن عنها سنويا في مجالات حيوية مهمة مثل الطب والزراعة وعلوم الحياة وعلوم وتكنولوجيا الحاسوب والمعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في شتى مناحي الحياة والاقتصاد، وكذلك في علوم وهندسة المواد الجديدة وفي مجال البحث عن مصادر طاقة الحياة والاقتصاد، وكذلك في علوم وهندسة المواد الجديدة وفي مجال البحث عن مصادر طاقة بديلة وعلوم البيئة والتخلص من الملوثات في الهواء والمياه والارض وغيرها الكثير. والجل الاعظم من هذه الجهود والاكتشافات

والابتكارات والمشاريع يتم في الدول المتقدمة وان كان هناك البعض المتزايد مصدره من الدول النامية مثل الهند وكوريا والبرازيل. ولا نقصد من هذا العرض السريع لهذه الامثلة حصر كل الانجازات العلمية والتكنولوجية او ترتيبها وفقا لاهميتها في الحاضر والمستقبل، وانما نهدف الى التدليل على الملامح الرئيسية لها وحجم وضخامة الجهود التي تبذل من اجل المزيد من الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التقنية المتلاحقة.

بقلم: د. عدنان احمد شهاب الدين
مدير معهد الكويت للابحاث العلمية الاسبق
وباحث اول في المعهد نفسه حاليا

ما من شك في ان الايقاعات المتسارعة للتطورات العلمية والتكنولوجية العالمية في العقود الاخيرة، والتي تبشر بما يسمى «بالثورة التكنولوجية الثالثة»، كان لها دور مؤثر كبير في التغيرات السياسية والاقتصادية الكبيرة التي شهدها ويشهدها العالم مؤخرا، والتي يطلق عليها احيانا تسميات «الثورة الديمقراطية الثانية» تمييزا لها عن الثورة الديمقراطية الاولى في غرب اوروبا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، و«ثورة التكتلات الاقتصادية» التي تمثلها بوضوح «السوق الاوروبية المشتركة». بل اننا نستطيع القول ان كلا من هذه التطورات والتغيرات الجذرية والسريعة (او الثورات) في المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية ترتبط ببعضها البعض على شكل مثلث علاقات يؤثر كل ضلع فيه ويتأثر بضلعيه الاخرين. ومن نافلة القول ان عقد التسعينات سيشهد استكمالا لهذه الرؤية ولهذا الاتجاه.

وما من شك ايضا بانه مع اشراقة العقد الواحد والعشرين فان اقاليم ومجالات التقدم في العالم ستكون محكومة اكثر فاكثر بهذه العلاقة المثلثية. والدول المتقدمة وكذلك الدول النامية الحديثة التصنيع التي تعزز جهودها ضمن هذا الاطار بمحاوره الثلاثة، ستنجح في تحقيق مزيد من النمو والازدهار الاقتصادي والاجتماعي لمواطنيها. واما الدول التي تتعثر جهودها في واحد او اكثر من هذه المحاور الثلاثة فان جهودها ستهدر. وستتعرض اقتصاديات الدول المتقدمة منها الى التباطؤ في النمو بل والتقهقر، اما الدول النامية منها فان جهود التنمية فيها ستتعثر وتتقهقر او تبقى على ما هي عليه من تأخر، وسيعاني مواطنو هذه الدول من مزيد من الفقر والبؤس والمصائب.

وما نصبو اليه في هذه المقالة ونحن في مطلع التسعينات وعلى مشارف القرن الواحد والعشرين هو ان نستعرض بمزيد من التركيز محور العلم والتكنولوجيا الذي نعتقد بانه المحور السبيق للتطورات السياسية والاقتصادية التي يشهدها وسيشهدها العالم. وسنحاول من خلال هذا العرض ان نتبين واقع واحوال انشطة العالم والتكنولوجيا في الوطن العربي وما انجزته في العقود الاخيرة. وما هي الصعاب والمحددات التي تواجه هذا القطاع الحيوي والحاسم. كما سنحاول ان نتبين من عرضنا ما ستكون عليه اوضاع العلم والتكنولوجيا في العالم، وهل يمكن للعرب ان يحققوا تطورات وانجازات ملموسة في هذا القطاع الحيوي المهم مع مطلع القرن المقبل؟ وقبل ان نتقدم على مثل هذا العرض والتحليل فانه من المفيد ان نمهد لذلك باستعراض سريع لتاريخ تطور العلم والتكنولوجيا ودورهما الفعال في تطور الحضارة الانسانية.

العلم والتكنولوجيا في تاريخ الحضارة الإنسانية:

من المعلوم ان الحضارات الاولى التي نشأت وازدهرت في العالم القديم كان لها حصيلة طيبة من المعارف المتراكمة (التقنية) في مجالات الغذاء والبناء والمواصلات والحرب. وهذه التقنيات المتراكمة لعبت دورا كبيرا في تطور حضارات العالم القديم وازدهارها وتنوعها. على انه من المؤكد كذلك ان هذه المعارف والتقنيات لم تكن تستند الى منهجية او اسس ثابتة، بل انها في اغلبها كانت حصيلة التجربة والخطأ المستحثة بالحاجة. وافتقرت الى اطار ومنهجية يربطان بينها ويجعلان منها ركيزة لتقنيات ومعارف جديدة. لكن مع ظهور الحضارة اليونانية، تبلور اطار ومنهج فكري جديد وهو ما اصطلح على تسميته بالعلم النظري الذي يهدف الوصول الى حقائق الكون الكبرى باستخدام المنطق (العقل) والتحليل الرياضي فقط وازدهرت لذلك الفلسفة والرياضيات. غير ان الحضارة اليونانية (ومن بعدها الرومانية) لم تهتم بالتطبيقات العملية للعلوم النظرية. بل ان الحضارة اليونانية ترفعت كذلك عن الانشغال بالعلوم التجريبية. لهذا وبالرغم من الانجازات العلمية النظرية الباهرة التي احرزتها الحضارة اليونانية، فان تراكم المعرفة التطبيقية طوال عصر الحضارة اليونانية والحضارة اليونانية والحضارة الرومانية استمر بنفس الاسلوب القديم وببطء شديد.

واذا ما انتقلنا الى اوروبا في العصور الوسطى سنجد انها عاشت حقبة طويلة من التخلف والانحطاط الحضاري. ويرجع المؤرخون والباحثون ذلك الى سبب رئيسي واحد الا وهو الجمود الفكري الذي ساد اوروبا في تلك العصور، والى سيطرة الكنيسة التي شجعت ذلك الجمود وروجت لاعتبار ان العلم القديم (الفكر اليوناني والروماني) هو الحقيقة المطلقة والمعرفة الازلية، ولا يوجد جديد يستحق الاضافة. وفي المقابل، ازدهرت في نفس الحقبة من العصور الوسطى الحضارة العربية الاسلامية، ووصلت هذه الحضارة الى الذروة في العصر العباسي. ويرجع ذلك الى الجو الفكري المتفتح الذي هيأه النظام السياسي وقادته من الخلفاء العباسيين من امثال الخليفة المأمون. ولم يكن غريبا ان يتزامن ازدهار الحضارة العربية الاسلامية تقريبا مع اوج ازدهار الحركة العلمية.

ولم يقتصر دور الحضارة العربية على احتضان التراث العلمي والفكري للحضارة السابقة، وعلى الاخص الحضارة اليونانية، بل، كما يقول الدكتور فؤاد زكريا ان اعظم ما يمكن ان يفخر به العالم الاسلامي في عصر ازدهاره هو انه اضاف بالتدريج الى مفهوم العلم معنى جديدا لم يكن يلقى اهتمام من اليونانيين، وهو استخدام العلم من اجل كشف اسرار العالم الطبيعي وتمكين الانسان من السيطرة عليه». وبينما كانت الكنيسة في اوروبا العصور الوسطى تحجر على التفكير العلمي في كل ما هو جديد ومفيد، وتفرض افكار ومعارف اليونان والرومان على انها الحقيقة المطلقة والازلية، كان علماء العرب والمسلمين يستخدمون المنهج والتفكير العلمي في دراسة ونقد وتحليل العلوم القديمة واستكشاف علوم ومعارف جديدة دون قيود او حدود من السلطة السياسية والدينية انذاك. بل ان كبار فلاسفة وعلماء المسلمين انذاك، مثل الكندي والفارابي، توصلوا الى ضرورة سيادة العقل في امور الدنيا والمعيشة (العلم وتطبيقاته)، ولم يروا في ذلك اي تعارض مع «جوهر الدين».

ولا نقصد من هذا العرض ان نزعم بان الحضارة العربية الاسلامية كانت حينذاك حضارة علمية تكنولوجية بالمفهوم السائد حديثا، ولكننا نرى ان تلك الحضارة ساهمت باضافات مهمة وجوهرية للحضارة اليونانية، تبلورت لاحقا في اوروبا عصر النهضة لتشكل القاعدة الاساسية للمنهج العلمي الحديث الذي كان العامل الاساسي ـ دون ان ننتقص من دور العوامل الاخرى ـ في سيطرة الغرب على ريادة الحضارة الانسانية منذ ذلك الحين.

وليس من قبيل الصدف انه في الوقت الذي بدأت اسس العلم الحديث ترسى في اوائل عصر النهضة الاوروبية الحديثة، فان الحضارة العربية الاسلامية كانت قد اغرقت في الانحطاط والتخلف والتفكك، وجاء هذا كله بعد الانتكاس الذي طرأ على الاجواء السياسية والفكرية في عواصم الحضارة العربية الاسلامية حين فرضت القيود على حرية التفكير والابداع، وانطلقت الافكار تدعو الى سيادة علوم الماضي ومعارف (السلف والاصول) والى التشكيك بانه ما لم توضع ضوابط وقيود (من صنع البشر مهما بلغوا من العلم كثيرا) على تفكير الانسان وعقله، فان ذلك سيقود الى زعزعة الايمان الديني عند المسلمين بل قد يقود الى الكفر والشرك!

وفي بداية عصر النهضة الاوروبية الحديثة، ارسى الفلاسفة والعلماء الاوروبيون من امثال فرانسيس بيكن، قواعد العلم الحديث حين اعادوا سيادة العقل ودعوا الى الربط بين العقل (العلم النظري الذي برع به اليونانيون) والاعتماد على ملاحظة الظواهر الطبيعية ومشاهدتها تجريبيا لاكتشاف قوانين الطبيعة، كما دعوا الى تطبيق العلم والمنهج العلمي الحديث الذي بدأه فلاسفة وعلماء اليونان. ووسعه واضاف اليه علماء العرب والمسلمين. ولقد «ارسى هذا التغيير العلاقة بين العلم والتكنولوجيا كما نعرفها اليوم». فالتكنولوجيا تستند كلية الى العلم. والمنهج العلمي يستخدم للوصول الى تطبيقات وتقنيات مفيدة جديدة. وانتهى بذلك اسلوب تطوير المعرفة والتقنية المبنى على الحدس والصدفة والتجربة والخطأ بمفهومه الواسع العشوائي. واصبح تطوير تقنيات جديدة مفيدة يعقب الاكتشافات العلمية بفترة وجيزة. بل اصبح ممكنا ومفيدا التنبؤ بالتقنيات الممكنة حال ظهور اكتشاف علمي جديد.

بعض سمات انشطة العلم والتكنولوجيا الراهنة

ما من شك بأن العلاقة العضوية التي رسخها العلم الحديث بين العلم والتكنولوجيا لعبت دورا مهما في التطورات التكنولوجية التي سادت عصر الثورة الصناعية الاولى، عصر الطاقة البخارية ووقود الفحم وبداية مصانع الانتاج للتصدير للاسواق العالمية. على ان التطورات التكنولوجية اخذت تتسارع، والفترة الزمنية التي تفصل بين الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية اخذت تتضاءل طوال الثورة الصناعية الثانية، والتي يمكن ان نقول انها ادت منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى عصرنا هذا. هذه الثورة الصناعية ارتكزت بشكل كلي على الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها المتسارعة، ومن سماتها الرئيسية الطاقة الكهربائية التي جاءت كتطبيق لاكتشاف النظرية الكهرومغناطيسية الكلاسيكية، والنفط والغاز كمصدر للطاقة والمواد المصنعة. وبعد ذلك تم اكتشاف النظرية النسبية ونظرية الكم وتبعها بفترة وجيزة تطوير واستخدام تكنولوجيا الطاقة النووية ومن ثم اكتشاف الترانزيستور الذي ادى الى انتشار الاجهزة الالكترونية ومن ثم الحاسوب ووسائل الاتصالات الحديثة والاقمار الصناعية.

وفي الستينات تم احراز تقدم كبير في الكشف عن اسرار الخلية الحية وبدأت تطبيقاتها الواعدة تتوالى في الطب والزراعة والصناعة. وفي العقدين الماضيين تسارعت الاكتشافات والتطبيقات المذهلة في مجال الحاسوب والمعلومات والاتصالات والهندسة الحيوية والمواد الجديدة وتداخلت العلوم وتطبيقاتها وتلاشت الحواجز بين المجالات العلمية التقليدية. وكلما ازدادت سرعة التطبيقات تعاظمت الاكتشافات العلمية نظرا لما تيسره التكنولوجيا الجديدة من اجهزة وادوات تسهل للعلماء والباحثين عملية الكشف وتختصر الوقت والجهد. وبدورها، فان هذه الاكتشافات العلمية الجديدة تؤدي وخلال فترة اقصر الى تطبيقات جديدة مهمة ومفيدة في مجالات عديدة. حتى اصبحنا ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين نعيش بداية ما يسمى «بالثورة التكنولوجية الثالثة».

فرق البحث والتطوير الحديثة: متعددة التخصصات والجنسيات

من سمات انشطة العلم والتكنولوجيا المعاصرة انه لم يعد بالامكان القيام باكتشافات علمية او تطبيقات تقنية دون ان يشارك في ذلك فرق بحث وتطوير متعددة التخصصات. وفي كثير من الاحيان متعددة الجنسيات. وحتى في مجال العلوم البحتة، فان فرق البحث والمساندة غالبا ما يتكون من عشرات، واحيانا المئات، من علماء الفيزياء والكيمياء وعلماء البيولوجيا، اضافة الى المهندسين وعلماء الكمبيوتر والفنيين وغيرهم. وتتشكل فرق البحث هذه عادة بالتعاون والمشاركة بين العديد من الجامعات ومراكز البحث، متخطية حدود الدولة الواحدة. ولم يعد غير مألوف ان نسمع عن مشروع بحثي في الفيزياء التجريبية يشارك فيه عشرات الفيزيائيين من جامعات ومعاهد بحوث من اوروبة واميركا واليابان وبعض الدول النامية، يساندهم في عملهم اضعاف ذلك العدد من المهندسين وعلماء الحاسوب والفنيين وغيرهم. كذلك فان مشروع البحث نفسه قد يقسم الى اجزاء يعهد بها الى مراكز بحثية متباعدة وفقا لاحتياجات البحث وتوفر المرافق. ولم يعد ذلك يشكل عقبة مع توافر الحاسوبات العملاقة والشخصية ووسائل الاتصالات الانية التي توفرها شبكات الاتصالات عبر التوابع (الاقمار الصناعية). وينطبق ذات الشيء على علوم الحياة وعلوم البيئة.

اما في مجال التطبيقات التقنية فان تعدد التخصصات والمراكز هو القاعدة والاساس، بدأ من بحوث تطوير مصادر طاقة جديدة الى ابحاث الفضاء وتطوير الطائرات الجديدة والصواريخ، الى انتاج اجهزة الحاسوب الجديدة التي يشارك في تطويرها علماء الحاسوب والرياضيات وعلماء المواد والكيمياتيون والفيزيائيون ومهندسو الكهرباء والالكترونيات وواضعو البرامج.. الخ.

الإدارة الحديثة لانشطة البحث والتطوير

ومن سمات انشطة البحث والتطوير الحديثة، في ضوء ما تقدم، ما للادارة العلمية الكفوءة من دور حاسم في نجاح او فشل تلك الانشطة ومؤسساتها. ولم يعد كافيا لنجاح عمل مؤسسات البحث والتطوير بشكل خاص، والمؤسسات العلمية والتكنولوجية بشكل عام، توفير القيادات العلمية المبدعة، والفنيين المساعدين الاكفاء والمرافق والتجهيزات الحديثة، مع التسليم بضرورة ذلك كله. واصبح تطبيق الاساليب والانظمة الادارية الحديثة وتدريب القيادات العلمية في المؤسسات العلمية والتكنولوجية على هذه الاساليب والانظمة وصقل مهاراتها الادارية اصبح واحدا من اهم سمات هذه المؤسسات في الدول المتقدمة وفي الدول النامية حديثة التصنيع.

منظومة العلم والتكنولوجيا

ومن السمات الرئيسية لانشطة العلم والتكنولوجيا الحديثة ـ ايا تعدد مؤسساتها وتنوع وظائفها وترابطها في منظومة متكاملة. ومنظومة العلم والتكنولوجيا الحديثة لا تقتصر على الجامعات ومعاهد البحث والتدريب، بل هي تتكون من حلقات مترابطة من المؤسسات تقوم باداء مجموعة من الوظائف، بدءا

من وضع السياسات والخطط العلمية والتقانية الى توليد المعارف العلمية (الاكتشافات العلمية) والتقانية (التكنولوجيا) ونقلها ونشرها. وتشمل هذه المؤسسات اضافة الى الجامعات ومراكز ومعاهد البحث والتدريب، الاجهزة الحكومية وما بين الحكومية التي تشارك في مهام التخطيط والتنسيق ووضع السياسات والبرامج، والجمعيات العلمية

والمهنية والمنظمات المهنية والنقابية والشركات والفعاليات الانتاجية على جميع المستويات، من الشركات العملاقة الى الشركات التقنية الحديثة الصغيرة، ودور المشورة والخبرة الهندسية. وهذه المؤسسات بدورها ترتبط بالبيئة المحيطة، اي المجتمع، الذي يحدد الطلب على انشطة العلم والتكنولوجيا في

هذه المؤسسات. ويمكن تصوير العلاقة بين هذه المؤسسات بعضها ببعض وبين المجتمع بحزام ناقل يعمل باتجاهين احدهما اتجاه العرض، وهو اتجاه توليد المعارف والتقنيات من هذه المؤسسات الى المجتمع، والآخر باتجاه الطلب وهو من المجتمع باتجاه هذه المؤسسات.

جدول رقم (١)

بعض مؤشرات أنشطة البحث والتطوير في بعض البلدان المتقدمة (عام ١٩٨٦، أو آخر بيانات متاحة)

المؤشر	الولايات المتحدة	اليابان	المانيا الغربية	فرنسا	بريطانيا	السويد
الدخل القومي (بلايين الدولارات نسبة الى دولار ١٩٨٢)	٣٦٨٠,٧	٢١٣١,١	٦٨٢,٧	٥٦١,٣	٥٣٠,٢	١١٥,٧
أنشطة البحث والتطوير (بلايين الدولارات نسبة الى دولار ١٩٨٢)	١٠٢,٥	٣٥,٤	١٨,٧	١٣,٥	١١,٨	٢,٥
نسبة البحث والتطوير الى اجمالي الدخل القومي	٪٢,٨	٪٢,٨	٪٢,٧	٪٢,٤	٪٢,٢	٪٢,٥
نسبة أنشطة البحث والتطوير غير العسكرية الى اجمالي الدخل القومي	٪١,٩	٪٢,٨	٪٢,٦	٪١,٩	٪١,٥	٪٢,٢
جملة القوى العاملة (بالملايين)	١١٩,٥	٦٠,٣	٢٧,٧	٢٣,٨	٢٧,٤	٤,٣
جملة المهندسين والعلماء العاملين في أنشطة البحث والتطوير (بالالاف)	٨٢٥	٤٠٦	١٢٥	٩٨	٩٠	١٧
عدد المهندسين والعلماء لكل عشرة الاف من اجمالي قوة العمل	٦٩	٦٣	٤٩	٤١	٣٢,٨	٣٩

جدول رقم (٢)

الدولة أو مجموعة الدول		نسبة انفاقات البحوث والتطوير الى اجمالي الدخل القومي
البلدان العربية	(١٩٨٤)	٪٠,٢ (اثنان من الالف)
الولايات المتحدة الاميركية	(١٩٨٦)	٪٢,٨
اليابان	(١٩٨٦)	٪٢,٨
المانيا الغربية	(١٩٨٦)	٪٢,٧
فرنسا	(١٩٨٦)	٪٢,٤
بريطانيا	(١٩٨٦)	٪٢,٢
الاتحاد السوفيتي	(١٩٨٢)	٪٣,٧
الهند	(١٩٨٤)	٪٠,٧ (سبعة من الالف)
البرازيل	(١٩٨٢)	٪٠,٦ (ستة من الالف)
تركيا	(١٩٨٣)	٪٠,٢ (اثنان من الالف)

مؤشرات انشطة البحث والتطوير الراهنة

ولالقاء مزيد من الضوء على النشاطات العلمية والتكنولوجية الراهنة، وعلى وجه الخصوص في الدول الصناعية، دعنا نستعرض بعض اهم المؤشرات والارقام لقطاع البحث والتطوير. ولنبدأ بعرض موجز لنتائج مستقاة من دراسة مقارنة للنشاطات العلمية والتكنولوجية بين اليابان والولايات المتحدة الاميركية غطت فترة زمنية مداها عشرون عاما (١٩٦٥ ـ ١٩٨٥):

* توضح الاشكال (١)، (٢)، و(٣) تطور الانفاق على انشطة البحث والتطوير في كل من اليابان والولايات المتحدة عن الفترة من ١٩٦٥ ـ ١٩٨٥. ونستخلص من تلك الاشكال ان هنالك زيادة مستمرة في اجمالي الانفاق على انشطة البحث العلمي في كلا البلدين، غير ان معدلات زيادة الانفاق على البحث والتطوير فاقت معدلات زيادة الدخل القومي في اليابان، بينما تراجعت عنها بمقدار بسيط في الولايات المتحدة. والانفاق الاجمالي على انشطة البحث والتطوير في اليابان تضاعف خمس مرات خلال تلك الفترة. اما بالنسبة الى اجمالي الدخل القومي، فان معدلات الانفاق على انشطة البحث والتطوير في اليابان قد ارتفعت في تلك الفترة من ١,٥٪ الى حوالي ٢,٨٪، لتصبح مساوية لتلك المعدلات في الولايات المتحدة التي حافظت على نفس النسبة تقريبا طوال الفترة.

* بلغت حصة انشطة البحوث والتطوير المرتبطة بالمجالات الدفاعية والعسكرية من اجمالي المبالغ المخصصة للبحث والتطوير حوالي ١٪ في اليابان مقارنة بحوالي ٣٠٪ في الولايات المتحدة الاميركية. وهذا الاختلاف الهيكلي ساعد في تعزيز تنافسية التكنولوجيا اليابانية الصناعية طوال العقدين الماضيين.

* تساهم الحكومة اليابانية بحوالي ٢٠٪ من المبالغ التي تصرف على انشطة البحث والتطوير في حين ان الصناعة اليابانية تتحمل الجزء الاكبر، بينما تتناصف الحكومة والمؤسسات والشركات الصناعية هذا العبء المالي في الولايات المتحدة.

* بلغت حصة البحوث الاساسية من اجمالي الانفاق على انشطة البحث والتطوير حوالي ١٣٪ تقريبا في كل من اليابان والولايات المتحدة الاميركية. وقد بقيت هذه النسبة ثابتة تقريبا في الولايات المتحدة بينما انخفضت قليلا في اليابان، اذ كانت تبلغ حوالي ١٥٪ في بداية الفترة المذكورة. اما حصة البحوث التطبيقية والانشطة التطويرية فهي تبلغ حاليا ٢٥٪ و٦٢٪ في اليابان و٢٢٪ و٦٦٪ في الولايات المتحدة، على التوالي.

* هناك زيادة ملحوظة في اعداد المهندسين والعلماء غير الاكاديميين (غير العاملين في الجامعات ومعاهد التعليم العالي)، كما ان نسبة هؤلاء الى اجمالي القوى العاملة ارتفع ايضا ليصل الى ١٨٧ و١٨٣ لكل مائة الف من قوة العمل في اليابان والولايات المتحدة الاميركية على التوالي.

* اما بالنسبة للمهندسين والعلماء الذين يعملون في انشطة البحث والتطوير، فقد ارتفعت هذه النسبة في اليابان بشكل ملحوظ خلال الفترة نفسها لتصل الى النسبة نفسها في الولايات المتحدة تقريبا (٦٧ بالمقارنة مع ٦٩ لكل عشرة الاف من قوة العمل).

ولا تختلف الصورة كثيرا في بلدان اوروبا الغربية المتقدمة، كما هو موضح في الجدول رقم (١). ويمكن ان نستخلص من هذا الجدول أن الدول الصناعية الاكثر تقدما في اوروبا الغربية تنفق على انشطة البحث والتطوير بمعدلات تقارب مثيلاتها في الولايات المتحدة واليابان. كما ان الانفاق على انشطة البحث والتطوير المرتبطة بالاغراض العسكرية والدفاعية يتباين بين الدول الاوروبية الغربية. عاكسا بذلك الاوضاع والترتيبات الامنية التي سادت عقب الحرب العالمية الثانية. على ان اعداد ونسب العلميين والمهندسين العاملين في انشطة البحث والتطوير في اوروبا الغربية ما زالت متخلفة بعض الشيء عن مثيلاتها في اليابان والولايات المتحدة الاميركية.

ولاستكمال الصورة نبين في الجدول رقم (٢) نسبة الانفاق على انشطة البحث والتطوير في مجموعة مختارة من الدول المتقدمة والنامية بما في ذلك الدول العربية. ويلاحظ ان نسبة الانفاق على البحث والتطوير في الدول العربية متدنية جدا وتقل حتى نسب الانفاق في الدول النامية حديثة التصنيع مثل الهند والبرازيل.

وحتى في الدول العربية النفطية الغنية نسبيا، والتي يقارب متوسط دخل الفرد فيها من المعدلات في الدول المتقدمة، فان الانفاق على انشطة البحث والتطوير فيها لم يتجاوز ٠,٣٪ (ثلاثة من الالف) من الدخل القومي، اي انه لا يزال يقل بحوالي عشرة امثال عن معدلات الانفاق في الدول المتقدمة بل ويقل عن معدلات الانفاق في كثير من الدول النامية. فاذا اضفنا الى ذلك أن

(البقية على الصفحة ١٣)

العالم على ابواب انطلاقة الثورة التكنولوجية الثالثة

■ الانفاق الاميركي الحكومي على برامج البحث العسكرية يشهد انخفاضا في التسعينات

■ زيادة التعاون وحدة التنافس سمتان متلازمتان في الانشطة العلمية العالمية

■ القيام باكتشافات جديدة يفرض تشكيل فرق بحث متعددة الجنسيات

■ اليابان تعيد النظر في برامجها التعليمية مرة كل خمس سنوات

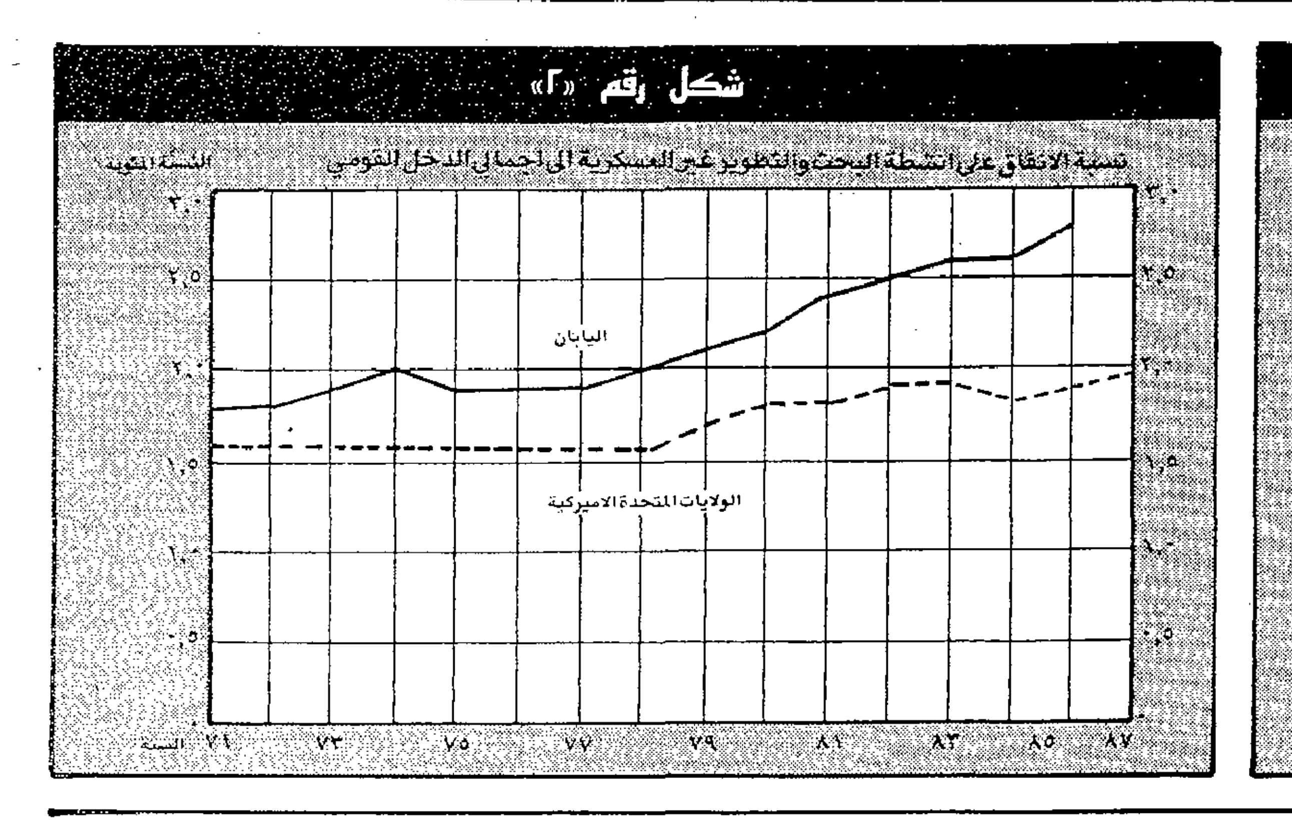
الشكل رقم (١)

الانفاق على انشطة البحث والتطوير (دولار عام ١٩٨٢)

بلايين الدولارات

الولايات المتحدة الاميركية

اليابان



(تتمة المنشور على الصفحة ١٢)

معظم هذه الاموال انفقت على تجهيز البنية الاساسية من مرافق ومبان لتدريب الكوادر العلمية، يتبين لنا مدى القصور. اضف الى ذلك، فان توزيع الانفاق بالنسبة للانشطة الرئيسية الثلاثة، البحث العلمي الاساسي، والبحوث التطبيقية، والبحوث التطويرية، يكاد يكون عكس ما هو عليه في الدول المتقدمة، بل ان الانفاق على انشطة التطوير لم يكن معروفا حتى سنوات قريبة في معظم الدول العربية.

وهناك اختلاف جوهري آخر في هيكل الانفاق على انشطة البحث والتطوير في بلدان الوطن العربي. فبينما يصل نصيب الصناعة من اجمالي الانفاق على انشطة البحث والتطوير حوالي ٥٠٪ في الولايات المتحدة الاميركية، ويرتفع ليصل الى حوالي ٧٠٪ في اليابان وبعض دول اوروبا الغربية، نجد ان القطاع الصناعي لا يساهم بنصيب يذكر في البلاد العربية. وان كان ذلك يمكن ان يعزى بشكل عام الى ضعف القطاع الصناعي وتبعثره في الوطن العربي، الا ان الصناعة النفطية العربية، والتي تتسم بالعالمية والشمولية وتساهم بالقدر الاكبر من الدخل القومي في بعض البلدان العربية، لم تساهم حتى الان بأي نصيب يذكر في انشطة البحث والتطوير. انظر الجدول رقم (١).

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية فينبغي علينا ان نؤكد هنا ان قطاع العلم والتكنولوجيا قد حظي عقب الحرب العالمية الثانية باهتمام وعناية كبيرين من قبل حكومات هذه الدول. وينبغي علينا ان نتذكر ان الريادة العلمية في العالم كانت ولا تزال لاوروبا حتى بداية الحرب العالمية الثانية، وكان لبعض دول اوروبا الشرقية مراكز متقدمة في هذه الخارطة وعلى وجه الخصوص المانيا الشرقية والمجر وتشيكوسلوفاكيا. ونذكر كذلك بان معدلات الانفاق على انشطة البحث والتطوير في دول الكتلة الشرقية كانت مرتفعة حتى وقت قريب جدا (قاربت احيانا ٥٪ من اجمالي الدخل القومي). ومن المهم هنا ايضا ان نلاحظ ان هناك اسبابا سياسية واقتصادية تكمن وراء تخلف هذه الدول في السنين الاخيرة. والتغيرات الجذرية التي طرأت على الانظمة السياسية والاقتصادية (الثورة الديمقراطية الثانية) في عام ١٩٨٩ تحمل في طياتها دليلا على ارتفاع مستوى التفكير العلمي المنهجي لدى شعوب وقيادات هذه الدول حيث اخذت تتلمس اخطاءها وتعمل على اصلاحها في فترة زمنية قصيرة بمقياس اعمار الشعوب.

ولابد من الاشارة كذلك الى ان البنية الاساسية لمنظومة العلم والتكنولوجيا في هذه الدول متقدمة وذات مستوى عال. واذا ما اتيحت الفرصة للتغيرات السياسية والاقتصادية الجذرية التي باشرتها دول وشعوب هذه الدول ان تستمر في المسار السليم، فان تقدم البنية الاساسية لمنظومة العلم والتكنولوجيا في هذه الدول، وعلى وجه الخصوص الكوادر العلمية والهندسية والفنية رفيعة المستوى، والمعاهد والجامعات، قادر على ان يلعب دورا حاسما في الاسراع بالتنمية الاقتصادية لهذه الدول للحاق بركب الدول الغربية المتقدمة.

افاق الانشطة العلمية التكنولوجية في التسعينات

مؤشرات الانشطة العلمية والتكنولوجية

ستحافظ معدلات الانفاق على انشطة البحث والتطوير في الولايات المتحدة، في المتوسط على مستواها الحالي بالنسبة للدخل القومي طوال التسعينات ومطلع القرن المقبل. الا ان الانفاق الحكومي، والذي يمثل حوالي ٥٠٪ من اجمالي الانفاق على انشطة البحث والتطوير، سيشهد تغيرا تدريجيا في حصص القطاعات المختلفة. وعلى وجه الخصوص، فان الانفاق الحكومي على برامج البحث والتطوير الدفاعية والعسكرية سيشهد انخفاضا ملحوظا في عقد التسعينات، وسيعاد توجيه هذه الوفورات الى برامج ابحاث وتطوير في نفس المجالات العلمية والتكنولوجية ولكن لاهداف اخرى، مثل برامج الفضاء والطيران والصحة والبيئة والطاقة والكمبيوتر والمعلومات والاتصالات.

اما بالنسبة لدول اوروبا الغربية فان معدلات الانفاق على انشطة البحث والتطوير سترتفع قليلا في بعض هذه الدول ليصل متوسط معدل الانفاق على انشطة البحث والتطوير في دول اوروبا الغربية الى المعدلات في الولايات المتحدة واليابان. لكن كفاءة هذا الانفاق سترتفع بشكل ملحوظ نظرا لزيادة التنسيق والتعاون بعد عام ١٩٩٢. والوفورات المتحصلة من ذلك ومن تخفيض الانفاق على انشطة البحث والتطوير العسكرية في بعض الدول ستخصص لبرامج البحث والتطوير الاوروبية المشتركة، سواء القائمة منها او الجديدة، في مجالات العلوم الاساسية والطاقة، والفضاء والطيران والكمبيوتر والمعلومات والاتصالات وعلوم الحياة والبيئة وعلوم المواد الجديدة.

وفي اليابان، فانه من المتوقع استمرار نمط الانفاق الحالي بشكل عام، مع استمرار مساهمة الصناعة اليابانية بنسبة ٧٠٪ تقريبا من اجمالي الانفاق على انشطة البحث والتطوير. على انه من المتوقع ان يزداد الانفاق الحكومي على برامج البحوث الاساسية وكذلك للمساهمة في دعم المزيد من المشاريع والبرامج العلمية البحثية والتطويرية العالمية خاصة في مجالات الطاقة والبيئة والعلوم الاساسية.

وبالنسبة لاوروبا الشرقية، فانه وبعد ان تستقر الاوضاع السياسية والتوجهات الاقتصادية عقب التغيرات الجذرية التي حدثت في عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٠، فان الانفاق على الانشطة العلمية والتكنولوجية وانشطة البحث والتطوير قد يرتفع من جديد. الا ان الاهم من ذلك هو اعادة توجيه الانفاق ليخدم التغيرات الجذرية في هياكل الاقتصاد والنمو في هذه البلدان، كما ان التعاون مع دول اوروبا الغربية بشكل خاص سيتحقق بسهولة وبسرعة اكبر في المجالات العلمية والتكنولوجية وخاصة في مجالات البحوث الاساسية والتطبيقية. وسيعاد تنظيم جزء كبير من القدرات البحثية والتطويرية لربطها بشكل افضل بمراكز الصناعة والانتاج الحديثة. وستعمد العديد من الشركات العالمية متعددة الجنسيات، وخاصة الاوروبية منها، الى الاستفادة من الكوادر والمرافق العلمية الجيدة المتوفرة في دول اوروبا الشرقية، بكلفة قليلة نسبيا، لخدمة برامجها ومشاريعها التكنولوجية، سواء تلك التي ستنشأ او تطور داخل بلدان اوروبا الشرقية او عن طريق التعاقد، لخدمة اغراض هذه الشركات بشكل عام. وليس من المستبعد ايضا ان تنضم بعض او جميع دول اوروبا الشرقية الى تكتل الوحدة الاقتصادية الاوروبية، وقد يحدث ذلك قبيل او عند مشارف القرن المقبل.

التكتلات الاقتصادية الجديدة — الثورة العلمية والتكنولوجية الثالثة — الحضارة العالمية الجديدة — الثورة الديمقراطية الثانية

وبالنسبة للدول النامية، فان بعض الدول النامية ستستمر بخطى حثيثة في تطوير قدراتها العلمية والتكنولوجية المرتبطة عضويا بنهضتها الصناعية الحديثة، مثل بعض دول شرق اسيا والهند وبعض دول اميركا اللاتينية. الا ان ذلك قد يرتهن عمليا في بعض تلك الدول في ايجاد حلول ناجحة لمشكلة الديون العالمية، وخاصة بالنسبة لبعض دول اميركا اللاتينية مثل الارجنتين والبرازيل. اما بالنسبة للدول العربية فان متوسط الانفاق على انشطة البحث والتطوير قد يستفيد من الطفرة المتوقعة في ايرادات النفط في منتصف التسعينات ليصل مع نهاية هذا القرن الى حوالي ٤ر٠ - ٥ر٠٪ على انه من غير المتوقع حدوث تغيرات هيكلية رئيسية اخرى، مع عدم استبعاد بعض النمو المتواضع في انشطة التطوير وفي الانفاق الصناعي على انشطة البحث والتطوير.

الانشطة العلمية والتكنولوجية في اوروبا الغربية

نظرا لاهمية اوروبا الغربية الموحدة اقتصاديا عام ١٩٩٢ على الخارطة العالمية، فسنتناول في هذا الجزء بمزيد من العرض والتفصيل اوضاع العلم والتكنولوجيا الراهنة والمستقبلية في اوروبا الغربية:

● بعد ان سادت ريادة الحضارة الغربية لاوروبا لعدة قرون، انتقلت هذه الريادة ومعها الريادة العلمية والتكنولوجية الى الولايات المتحدة في النصف الاول من هذا القرن. ولقد ادركت دول اوروبا الغربية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية حجم التحدي الذي تفرضه عليها تلك التحولات الجذرية. ووعت ان اعادة بناء اقتصاد دولها يحتم عليها التعاون والتنسيق خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية. وليس من قبيل الصدفة ان يبدأ التعاون الاوروبي الغربي اولا في المجالات العلمية والتكنولوجية قبل التفكير في نشاطات تعاونية في المجال الاقتصادي. وكان طبيعي كذلك ان يبدأ التعاون في مجال العلوم الاساسية وفي العلوم التطبيقية التي لا يمكن لدولة اوروبية ان تقوم بها بمفردها.

● وفي عقد الخمسينات انشىء اول مشروع علمي اوروبي مشترك وهو المركز الاوروبي للابحاث النووية (CERN)، وكان الهدف غير المعلن لهذا المركز هو انتزاع مركز الصدارة في بحوث الفيزياء من الولايات المتحدة. ولقد تحقق هذا الهدف مع مطلع الثمانينات. ونبع ذلك المشروع العديد من مشاريع العمل العلمي والتكنولوجي الاوروبي المشترك، فانشات الوكالة الاوروبية للطاقة الذرية (يورواتوم) للاشراف على التعاون الاوروبي لتطوير واستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية، ووكالة الفضاء الاوروبية (ESA) لبحوث وبرامج تطوير استخدام تكنولوجيا الفضاء ويوتيلسات (Eutelsat) لتطوير استخدام تكنولوجيا الاتصالات عبر التوابع، كما نشطت كذلك برامج التعاون العلمي الاوروبية الثنائية ومتعددة الاطراف في مجالات مصادر الطاقة البديلة والبيئة وصناعة الطائرات وتكنولوجيا الفضاء.

● وبعد ان ترسخت السوق الاوروبية المشتركة، انشات داخل السوق الاوروبية المشتركة ادارة خاصة لتنسيق برامج وانشطة العلم والتكنولوجيا بين دول السوق الاوروبية ولتشجيع وزيادة التعاون في ما بينها. وتشرف هذه الادارة على جميع برامج التعاون الاوروبية المشتركة السابق ذكرها، كما انها تدرس باستمرار سبل تحسين وتطوير التنسيق والتعاون. وقد شرع حديثا بالعمل في برامج تعاون مشتركة جديدة في مجال الحاسوبيات والمعلومات (برنامج Spirit)، وكذلك في مجال الهندسة الوراثية وعلوم البيئة. ويبلغ اجمالي ما ينفق على برامج التعاون الاوروبية المشتركة حاليا حوالي بليون دولار سنويا، هذا بخلاف ما ينفق على برامج التعاون الثنائية ومتعددة الاطراف والتي تساهم فيها الشركات الصناعية الاوروبية العملاقة، ومن اهم هذه البرامج الناجحة البرنامج الاوروبي لتطوير وصناعة الطائرات الناجحة المعروفة باسم ايرباص وكذلك مشروع اطلاق التوابع (Aeriane).

● على ان الوحدة الاقتصادية المقبلة في اوروبا عام ١٩٩٢ سيكون لها بلا شك تاثيرات مهمة وملحوظة على الانشطة العلمية والتكنولوجية وعلى معدلات النمو الاقتصادي لبلدان المجموعة، وسيمتد اثر ذلك على مجمل اوضاع الانشطة العلمية والتكنولوجية في باقي انحاء العالم وخاصة الولايات المتحدة الاميركية واليابان. وعلى سبيل المثال، فان توحيد المقاييس والمعايير الفنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين بلدان السوق الاوروبية المشتركة، والتي تمثل سوقا ببلايين الدولارات سنويا، ستخلق ظروفا تنافسية افضل للصناعة والتكنولوجيا الالكترونية الاوروبية، اضافة الى ان ذلك سيعمل على زيادة معدلات نمو هذا السوق المهم، وسيوفر كذلك فرصا افضل للترابط العضوي بين الشركات الاوروبية العاملة في هذا المجال عن طريق الاندماج والتعاون والتنسيق. وسيمثل ذلك كله تحديا قويا للتكنولوجيا والشركات الاميركية واليابانية وغيرها من الدول الاسيوية مثل كوريا وتايوان. كما ان ذلك سيجعل اوروبا في وضع تفاوضي افضل للمساهمة في وضع المعايير والمقاييس العالمية للتكنولوجيا العالمية في هذا المجال مما يعزز بدوره مرة اخرى تنافسية التكنولوجيا والصناعة الاوروبية.

الانجازات العربية لم تتجاوز بعد بناء المرافق وتنمية الكوادر

التعاون والتنافس سمتان متلازمتان للانشطة العلمية والتكنولوجيا العالمية الحديثة

وعلى الصعيد العالمي، فان هذه التغيرات التي اشرنا اليها سابقا ستعزز بجلاء ووضوح اثنين من ابرز سمات انشطة العلم والتكنولوجيا العالمية الحديثة: زيادة حدة التنافس وزيادة التعاون. وقد يبدو ظاهريا ان في الامر تناقضا، لكن الواقع غير ذلك. فعلى صعيد انشطة البحث العلمية الاساسية مثل فيزياء الجسيمات الاولية والفيزياء النووية وعلوم الفلك وتوصيف الجينات البشرية وكذلك في الانشطة البحثية التي تتعلق ببيئة كوكب الارض مثل ظاهرة الاحماء العالمي وتلوث الهواء والمحيطات فان افق وحجم مشاريع التعاون العلمية سيزداد ويكبر. وكذلك الحال بالنسبة للبحوث التطويرية والتطبيقية التي تنطوي على استثمارات كبيرة ومخاطر عالية ومدى زمني طويل نسبيا، ومن امثلة ذلك المشاريع العملاقة لاستكشاف واستغلال الفضاء، وتطوير مصادر الطاقة النووية الاندماجية وقد يمتد ذلك الى التعاون بين الكتل الاقتصادية العالمية لتطوير جيل جديد من الطائرات التجارية تفوق سرعتها خمسة اضعاف سرعة الصوت. اما انشطة التطوير التكنولوجية التي تتميز بقصر الفترة الزمنية اللازمة لتطبيقها تجاريا، مثل تكنولوجيا الحاسوبيات والمعلومات والاتصالات والهندسة الجينية والبيوتكنولوجيا والمواد الجديدة، فان التعاون سيزداد بين المؤسسات العلمية والتكنولوجية داخل التكتلات الاقتصادية العالمية الجديدة بينما سيزداد التنافس والصراع بين هذه التكتلات للحصول على اكبر حصة ممكنة من الاسواق العالمية المتوسعة لهذه التقنيات.

الامية والتعليم والثقافة العلمية

بالرغم من التقدمات والانجازات الباهرة والمتلاحقة التي تحققت في المجالات العلمية والتكنولوجية، فان العديد من الدراسات في اليابان واوروبا الغربية والولايات المتحدة قد اوضحت ان سياسات وبرامج ونظم التعليم العام غير قادرة في الوقت الحاضر على تلبية كافة الاحتياجات التنافسية في العقود القليلة المقبلة. وعلى سبيل المثال، فان الدراسات المقارنة اوضحت ان هناك ـ بالرغم من الانجازات الكثيرة للانشطة العلمية والتكنولوجية الاميركية، بل ربما بسبب سرعتها وعظمتها ـ قصورا جليا وواضحا في انجازات انظمة التعليم العام في الولايات المتحدة، سواء من حيث التثقيف العلمي العام او من حيث التأهيل المناسب للكوادر التي ستتخصص في الانشطة العلمية والتكنولوجية. (انظر التقرير الشهير: امة في خطر ـ ١٩٨٣). وهناك العديد من البرامج والمشاريع الوطنية التي تنفذ حاليا بهدف اجراء تعديلات واضافات جذرية لتلافي اوجه القصور هذه. وقد شرع في الولايات المتحدة بتنفيذ المرحلة الاولى من برنامج طموح طويل المدى (العلم لكل الاميركيين ـ مشروع عام ٢٠٦١). ويهدف هذا المشروع اساسا لنشر المعرفة والثقافة العلمية لكافة الاميركيين ويجعل من ذلك هدفا مركزيا لنظم التعليم العام، وسيجري التركيز ضمن هذا البرنامج على ثلاثة محاور اساسية هي العلوم، والرياضيات، والتكنولوجيا.

وبالرغم من ان مخرجات الانظمة التعليمية في اوروبا واليابان في الوقت الراهن تتفوق على مثيلاتها في الولايات المتحدة الاميركية، الا انه حتى في هذه الدول تحظى مثل هذه القضايا باهتمام بالغ. وفي صيف عام ١٩٨٦ عقدت قمة اوروبية لدول السوق المشتركة تحت اسم «يوريكا» ولم يتضمن جدول اعمالها الا بندا واحدا، هو تطوير التعليم والبحث العلمي في دول السوق. اذا كان لها ان لا تتخلف عن الولايات المتحدة واليابان. وفي اليابان يجري تقييم ومراجعة البرامج والمناهج التعليمية بشكل دوري (كل خمس سنوات) لمعرفة ما ينبغي تطويره او تعديله بهدف رفع كفاءة الانظمة التعليمية ورفع مستوى الثقافة العلمية من اجل المحافظة على الموقع التنافسي للصناعة والتكنولوجيا اليابانية.

ومع نهاية التسعينات، فانه من المؤكد ان مناهج التعليم العام في الولايات المتحدة ستشهد تعديلا جذريا للتغلب على مظاهر التخلف في التحصيل والثقافة لمخرجات التعليم العام، وستفوق هذه التعديلات ما طرأ على انظمة التعليم العام الاميركية، من تعديل في عقد الستينات عقب التحدي العلمي التقني الذي فرضه اطلاق الاتحاد السوفيتي لاول تابع ارضي (سبوتنيك). كما ان التكتلات الاقتصادية الاخرى ستعمل باستمرار على ادخال تعديلات على برامج وانظمة التعليم العام والحالي فيها لضمان المحافظة على مستواها التنافسي المتفوق.

أنشطة العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي

في هذا القسم الاخير سنعرض اهم خصائص اوضاع الانشطة العلمية والتكنولوجية الراهنة ومستقبلها في الوطن العربي، وبصفة عامة فان هذه الاوضاع تندرج عامة تحت مظلة اوضاع تلك الانشطة في الدول النامية.

ويمكن تقسيم مجموعة الدول النامية بشكل عام الى مجموعتين رئيسيتين. الاولى، وتضم دولا مثل الهند والبرازيل والارجنتين وتايوان وغيرها التي نجحت بعض الشيء في بناء قاعدة علمية وتكنولوجية جيدة ومرتبطة عضويا باقتصادها الوطني، تتأثر وتؤثر به. وهذه القاعدة في نمو مستمر، وان تفاوتت معدلات النمو بين هذه الدول من حين لآخر او تعرضت هذه المعدلات لدورات التقدم والانحسار، اما المجموعة الثانية التي تضم باقي الدول النامية، فهي تنقسم بدورها الى قسمين، القسم الاول يضم الدول التي بذلت جهودا لا بأس بها لتنمية قدراتها العلمية والتكنولوجية الا ان هذه الجهود اما انها لم تكن كافية او انها تعثرت، وكانت النتيجة ان الانجازات في معظم هذه الدول لم تتجاوز بناء التجهيزات والمرافق العلمية الاساسية (مثل الجامعات ومعاهد الابحاث) وتدريب الكوادر العلمية (العلماء والفنيون). وتعرضت جهود معظم هذه الدول لهزات وانتكاسات متكررة كثيرا ما كانت تلغي معظم ما تم انجازه في المرحلة السابقة بحيث يصبح من الضروري اعادة بذل الجهود مرة اخرى من نقطة البداية تقريبا، اما القسم الاخر من هذه الدول النامية فان مشاكلها الاقتصادية والسياسية لم تسمح حتى الان ببذل اي جهد يذكر لبناء قدراتها العلمية والتكنولوجية فبقيت على ما هي عليه.

ودول الوطن العربي تقع جميعها ضمن المجموعة الثانية لهذا التصنيف، واغلبها في القسم الاول من هذه المجموعة، والملاحظ انه بالرغم من الجهود الكبيرة لالاف العلميين والباحثين والاداريين والفنيين العرب والاموال التي انفقت، خاصة في عقدي السبعينات والثمانينات، عقدي الانتفاضة النفطية، او الرخاء النفطي كما يسميها البعض، بالرغم من ذلك كله، فان الانجازات ما زالت تقل بكثير عن الطموحات، بل وقد لا تتناسب بصورة مرضية مع الجهود التي بذلت، والاموال التي انفقت وان تواضعت بالمقارنة مع الجهود والاموال التي تصرف على انشطة البحث والتطوير في الدول المتقدمة، وحتى في الدول العربية النفطية الفنية، مثل المملكة العربية السعودية والكويت والعراق والجزائر وليبيا، فان الانجازات حتى الان لم تتجاوز الا قليلا مرحلة بناء المرافق الاساسية وتنمية الكوادر العلمية.

وبالتأكيد فان الانصاف والموضوعية يقتضينا ان نثمن ونفتخر بالانجازات الكبيرة التي تحققت في البنى الاساسية لمنظومة العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي في عقدي السبعينات والثمانينات، من بناء مؤسسات ومراكز البحث العلمي ومراكز المعلومات والجامعات الحديثة، وكذلك تنمية وتطوير الكوادر العلمية والفنية، وان جاء ذلك، في معظمه على مستوى الكم وليس النوع. وينبغي لنا كذلك ان نثني على انجازات العلماء والباحثين العرب الذين استطاعوا، بالرغم من الظروف الصعبة المحيطة بهم، تحقيق قدر لا بأس به من الانجازات العلمية والتقنية. خاصة في مجال تطويع التقنيات الحديثة وفي دراسة احوال البيئة والكشف عن مصادر الثروة الطبيعية وفي وضع حلول ناجحة لبعض المشاكل التقنية والقائمة.

كذلك فان المشاريع التكنولوجيا الكبيرة التي انجزت خلال تلك الفترة خاصة في مجالات البنى الاساسية مثل محطات توليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه وانشاء المطارات والطرق السريعة واقامة شبكات الاتصالات الحديثة، وفي مجال الصناعة النفطية والبتروكيماوية، وفي اقامة مصانع حربية لانتاج بعض المعدات العسكرية وتطوير الصواريخ، كل ذلك جدير بالتقدير والافتخار، وهي مكاسب حقيقية للاجيال المقبلة، ولكن جميع هذه الانجازات تقريبا ما هي الا نقل لتقنيات قائمة ومعروفة استوردنا معظم مكوناتها.

ولعل اكثر ما يدعو للاستغراب والتساؤل هو اننا، ونحن نقترب من العقود الاخيرة من حقبة النفط في تاريخ الحضارة البشرية، فاننا ما زلنا نفتقر الى معاهد البحوث والتطوير الرفيعة التي تليق بمكانة النفط والصناعة النفطية العربية في العالم من حيث الجهود والامكانات والانجازات ولم يتجاوز دور معظم معاهد النفط في الوطن العربي دور مختبرات الفحص الفنية او تطويع بعض التكنولوجيات التي طورت اساسا في الغرب. مع التسليم بوجود بعض الاستثناءات المفرحة والمبشرة.

وفي التسعينات، فان مصانع تكرير النفط ومصانع البتروكيماويات المزمع بناؤها في المنطقة سترتكز على تكنولوجيا مستوردة وسيقوم بمعظم اعمال التصميم والبناء مستشارون ومقاولون من خارج الوطن العربي. وكذلك الحال بالنسبة لمحطات توليد الكهرباء وتحلية المياه، فبالرغم من ان تكنولوجيا تحلية مياه البحر لم تستخدم على نطاق واسع في العالم الا في بعض البلدان العربية النفطية، وبالرغم من بعض الجهود التي بذلت من اجل الاستفادة من الخبرة المتراكمة لتطوير هذه التكنولوجيا محليا، الا اننا ما زلنا نعتمد بشكل شبه كلي على التكنولوجيا المستوردة، واذا كان ذلك هو الحال بالنسبة للصناعة النفطية ولتوليد الكهرباء وتحلية المياه. فان الحال اسوأ بالنسبة لباقي الصناعات سواء الاساسية منها او التحويلية او الصناعات الغذائية.

والتساؤل المشروع هو لماذا لم يتحقق للنهضة العلمية والتكنولوجية العربية التقدم المرجو منها، وخاصة في عقدي الرخاء النفطي، ولماذا لا نسمع عن اية اكتشافات علمية باهرة او ابتكارات تكنولوجية مهمة؟

لقد درس هذا الموضوع باسهاب من قبل الجامعات ومعاهد الابحاث والحكومات، وساهم بهذه الدراسات العلميون وعلماء الاقتصاد والاجتماع ورجال التخطيط وكبار المسؤولين، وعقدت المؤتمرات ونشرت العشرات من البحوث والكتب والمقالات التي تتناول هذا الموضوع.

ومع تعدد الدراسات وتنوعها، فان ما تخرج به جميع هذه الدراسات، من تشخيص وتحليل لاوضاع انشطة العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي يكاد يتطابق، رغم تباين زمانها، وعلى سبيل المثال، فان احدث واشمل دراسة في هذا الموضوع هي استراتيجية تطوير العلوم والثقافة في الوطن العربي. والتي اشرفت عليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (...) ومن المفيد ان نذكر هنا ان الاستنتاجات التي خلصت اليها هذه الدراسة في تحليلها لواقع العلوم والثقافة في الوطن العربي، وهي:

★ «لم تضع الدول العربية بداية، سياسة علمية وتقانية واضحة وشاملة وما زالت حتى اليوم تتلمس طريقها الى ذلك. (غياب السياسات العلمية والتقانية الواضحة).

★ ان الموارد التي تخصصها الدول العربية لانشطة العلوم والتقانة ما زالت محددة نسبيا من حيث الكم (الانفاق) ومن حيث النوع (التأهيل والتنظيم).

● ان انشطة العلم والتقانة العربية نشأت وتوسعت تحت ضغط الطلب الاجتماعي والمحاكاة السطحية لانشطة العلم والتقانة في البلدان المتقدمة.

● كان ارتباط انشطة العلم والتقانة العربية بالحاجات الاقتصادية الكلية ولا سيما بالصناعة ضعيفا وما زال. (ضعف روابط مكونات منظومة العلم والتقانة العربية بالمجتمع).

● ان البنية المحيطة الاقتصادية منها والاجتماعية، ما زالت منخفضة المستوى علميا وتقانيا واقتصاديا وبالتالي فهي غير قادرة على التعامل الشديد مع العلوم والتقانة. (الامية الثقافية والامية العلمية).

● ان اقامة اهم المشاريع الانمائية تعتمد على التقانات المستوردة، وتتم الى حد كبير بمعزل عن منظومات العلوم والتقانة العربية مما يفقد هذه الاخيرة عناصر اساسية ضرورية لتقدمها.

● ان امتلاك ناصية العلم والتقانة يحتاج الى بناء منظومة متكاملة ومتناسقة للعلوم والتقانة ومرتبطة عضويا بالمنظومات الاخرى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، لا سيما بالتنمية الصناعية وما نطرحه من مسائل.

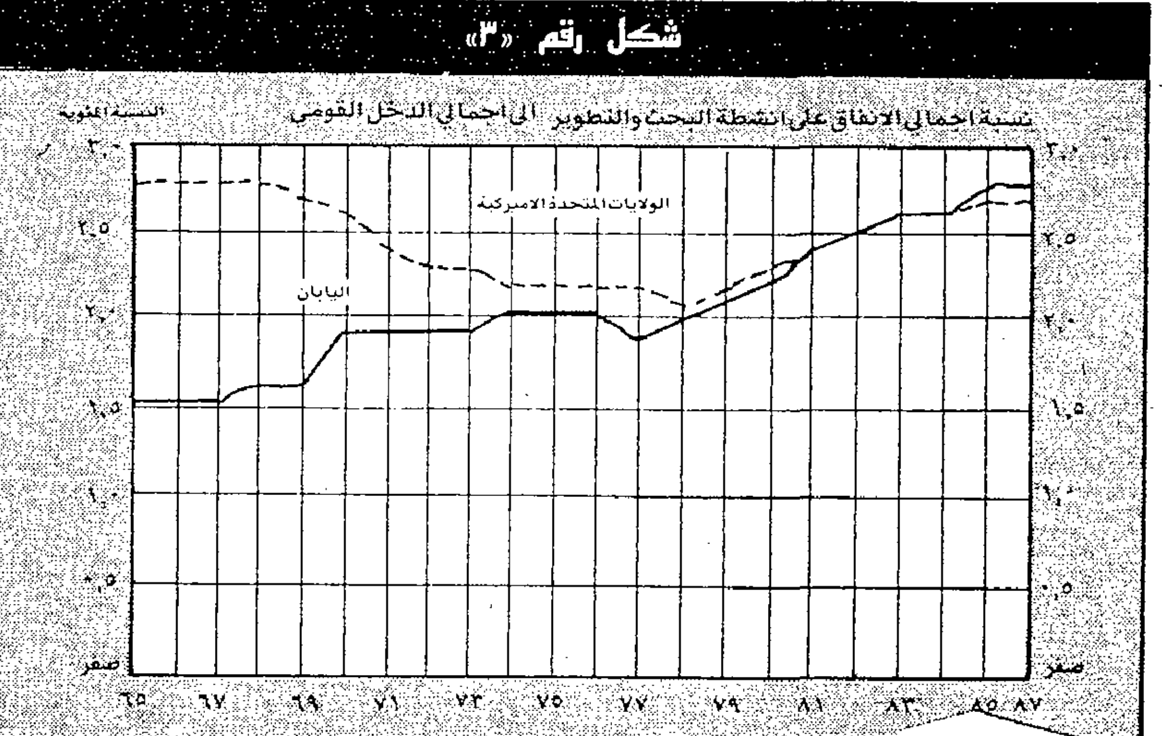
● ان دعم العلوم الاجتماعية يؤهلها لكي تحتل موقعا مهما في رسم السياسة العلمية.

● تقتضي التنمية العلمية والتقانية المتفاعلة بقوة مع البيئة، والقادرة على معالجة المسائل الاقتصادية والاجتماعية والامنية، اجراء تغييرات مهمة في العلاقات الاجتماعية الداخلية. وفي العلاقات الاقتصادية والعلمية التقانية»(الادارة الحديثة).

(البقية على الصفحة ١٤)

الامية الثقافية وراء تخلف





هكذا من الأصل

هكذا منذ الأصل

سعود الصالح يؤمن بزراعة الاشجار دون سواها

لو رضينا بالزراعة المحمية ما ذهبنا الى العبدلي او الوفرة

المزارع الذي نلتقي معه هذا الاسبوع ينظر الى الزراعة ابعد من كونها عملية استثمارية يحكم على نجاحها وفشلها بمعيار الربح او الخسارة. فالزراعة كما يراها سعودالصالح ربح كلها، حتى في حالة الخسارة المادية، ولذلك يحمل افكارا مختلفة بعض الشيء عن اخوانه المزارعين. فالخضروات ليست زراعة حقيقية، فمن وجهة نظر ابو بدر ان الشجرة وحدها تمثل الزراعة الحقيقية التي تخدم الهدف الاجتماعي والتطلعات المستقبلية. اما رأيه في سائر القضايا والمسائل الزراعية الاخرى فيعبر عنها بكل بساطة وتجرد وبدون مراعاة لاي طرف تعنيه القضية وقد وضعنا امام الاخ سعود العناوين التالية: التسويق، الخضروات، النخيل، الحبوب البذور، تجربة القمح، الخدمات الزراعية، الطرق.

وكان يجيب عنها من خلال الاسئلة الواقعية امامنا احيانا، خلال الجولة، فلقد تجولنا في مزرعة سعود الصالح، وكنا نسجل الملاحظات ونستوضح عما يبدو لنا محتاجا للشرح. وقد علمنا ان الارض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسين مترا مربعا.

اشجار الاثل تحيط بالمزرعة وتشكل خطوطا اضافية بداخلها اما النخيل فيفرض نفسه هنا وهناك وفي كل ارجاء المزرعة وهو من اعمار مختلفة تتراوح ما بين السنتين والسبع سنوات.

لا اثر للقمح سوى في قطعة من الارض يبدو انها زرعت قمحا في مواسم سابقة.

الطيور في مزرعة سعود الصالح نتأمل العناية بها نحسبها هواية ونتأمل كثرتها فنحسبها استثمارا.

الذرة الصفراء ناجحة تماما، ولكنها لم تصل بعد الى مرحلة النضج التام.

الطماطم ضربها الفايروس منذ شهر ابريل والمزارعون لم يقبضوا شيئا لا من بيعها ولا كتعويضات.

قالوا على النخلة خمسة دنانير منذ سنوات فهذه هي النخلات فاين خمسات الدنانير؟ ولما انتهت الجولة بدأ اللقاء مع المزارع سعود الصالح:

التسويق

استهل اللقاء بالشكوى عن التسويق:

– الاتحاد الكويتي للمزارعين باستطاعته القيام بدور افضل في تسويق الانتاج وهو الان يقوم بدور هامشي غير اساسي واتمنى ان يكون عندنا اتحاد مزارعين يتولى تسويق انتاجنا ويقول لنا: انتبهوا لمزارعكم فقط واتركوا لنا انتاجكم لنتولى تسويقه نحن. وفي هذه الحالة يفيدنا الاتحاد ويستفيد، هكذا تفعل الاتحادات الزراعية في كل مكان.. حتى هنا في الكويت فاتحاد منتجي الالبان هو القائم بمشروع تسويق حليب المزارع وعندما تصبح عملية التسويق موحدة في المزارع بالنسبة للانتاج النباتي أو غيره تنخفض المصاريف وتختصر الجهود وتتوفر الامكانات التي يقوم كل صاحب مزرعة بتوفيرها الان. فانا مخصص سيارة للتسويق لو اجرتها في تعطي عشرين دينارا في اليوم.. وكل صاحب مزرعة عنده سيارة وقد يحتاج الى اكثر.. فلو قام اتحاد المزارعين بالتسويق لوفرعلى اعضائه مئات السيارات وسيوفر ايضا على الطرق والبيئة والعمالة واستهلاك الوقود.

الوحدة الزراعية في العبدلي

الخدمات الزراعية في العبدلي (هزيلة) كما وصفها سعود الصالح وقال:

– المزارعون يعتمدون على امكاناتهم اولا: اما مركز الخدمات القائم هنا في العبدلي فلا نرتجي منه فائدة».

ثم يروي وقائع حدثت له معهم ونسأله ان كان قد نقل الى المسؤولين في الهيئة مثل هذه المعلومات فيجيب بانها غير مجهولة، ثم يقول: ها انا ابلغهم عن طريق «القبس»، ويستطرد:

– بعد ان يكونوا قد اشبعونا مواعظ وتنبيهات وارشادات بضرورة المكافحة يأتون ومع احدهم زجاجة صغيرة لا تتناسب مع الارشادات فماذا تفعل الزجاجة الواحدة عندما يكون الوباء الزراعي يهدد المنطقة؟ ان المكافحة تتطلب الرش الكافي والشامل لكل المزارع.. فاين المواد؟! احيانا تكون موجودة والقضية فيها كلام كثير حول العاملين في العبدلي واسباب بذل الخدمات أو حجبها وخلال هذا فان الخدمات هنا تقوم على المعرفة الشخصية، وحسب الواسطة.. ولذلك وجدت مزارع في العبدلي مستوفية حقها من الخدمات ومزارع اخرى لا تحصل على الحد الادنى.. وهذا الوضع ليس في العبدلي فقط بل هو سلوب شائع في المناطق الاخرى وقد سبق ان طلبنا رش النخيل في منزلنا بالكويت.. قالوا سجلنا الاسم.. فانتظروا وانتظرنا.. ثم كان الحل بان اخذنا ماكينة الرش من هنا من العبدلي وعملنا اللازم لاشجار النخيل في بيتنا وفي البيوت الاخرى.



● النخيل اثمر وهو في اوائل عمره

الوحدة الزراعية في العبدلي

خدماتها هزيلة وغير شاملة!

الطرق في العبدلي

قصرت عند ٦ـ٧ كيلومترات

الطرق في العبدلي

ومن الخدمات الزراعية الى خدمات الطرق والمياه. حيث انتقد سعود الصالح سياسة انشاء الطرق في هذه المنطقة:

– نحن نريد خدمات عامة ان كانت الخدمات في داخل المزرعة متروكة لنا وعلينا، فالطرق لابد ان تكون مناسبة، وان تكون هناك اولويات في رصف الطرق بحيث تخدم الطريق اكبر عدد من المزارع. لقد رصفت الطرق الاخيرة في العبدلي ثم توقفوا عنها واصبحت بالنسبة لنا ولعدد من المزارع كانها لم تكن ونحتاج الى الدوران عدة كيلومترات لكي ناخذ الطريق الى هنا، فماذا يضرهم لو اكملوا طريق العيون وهي بطول ستة او سبعة كيلومترات؟

ويدافع عن نفسه لعدم وجود زراعة محمية في مزرعته، ولقلة اعتنائه بالخضروات فيقول:

– عندما تصل مياه شط العرب ان شاء الله نستطيع زراعة الخضروات المحمية وغيرها. اما الان فلا نستطيع مطالبة الحكومة بان تزيد لنا ضخ الماء وهي تستخرجه من البحر وتكرره. الماء يكلف الان. والزراعة سواء المحمية ام غيرها تريد ماء كثيرا والكويت معروفة بندرة مصادر المياه الحلوة فلماذا نعتب على حكومتنا ونلح عليها بالماء؟!

الشجر والخضروات

ويربط ما بين عدم زراعة الخضروات على نطاق كبير ونظرته الى الزراعة كهدف وطني فيقول:

– كانت الزراعة في الكويت ذات يوم في هذه المنطقة اشجارا وخضروات وقد تلاشت زراعة الخضروات ولم يبق منها اثر يدل عليها بينما هذه اشجار الاثل مازالت تشهد بوجود الانسان الكويتي في هذه الارض، فلقد ذهب العشب والنبات الموسمي، وبقي الشجر.. انها مائة عام او اكثر، مر من الزمن لم يقض على الشجر رغم انه اهمل تماما. والذين زرعوا هنا انما زرعوا بالوسائل البدائية، لم يعرفوا الخيمة ولا التنقيط ولا الادوية. وهذا يؤكد لنا حقيقة ان الشجرة هي الزراعة التي تخدم.

النخيل

اهدافنا الوطنية هي التي تخلق لنا وضعا زراعيا ناجحا. ومن هنا تستطيع ان تفسر اهتمامي بالشجر على حساب الخضروات. النخيل في مزرعتي له المقام الاول والحصة الكبيرة. كما انني اهتم بزراعة الاثل كمصدات للريح وعاكسات للظل.

واضاف:

جئنا الى هنا، الى المناطق النائية لكي نعمرها، لا لكي نزرع محميات، المحميات يمكننا زراعتها في الديرة فهي لا تحتاج الى مساحات شاسعة وبقدر ما نشجر نكون قد اوجدنا الحياة الملموسة هنا. فان سأل شخص ما في مدينة الكويت عن العبدلي نقول له عن النخيل.. فهذه علامة واضحة تنطبق بوجود زراعة، بوجود مجتمع، بوجود حركة وحياة راسخة.

القمح

● وتجربة القمح هل ادليت بدلوك فيها؟ وسألنا ابو بدر فاجاب بالنفي بالنسبة لهذا الموسم، ولكنه استدرك:

– قمت بتجربة القمح في السنة الماضية ولن اعيدها.!.. خمسة اطنان ولم افلح مع هذه التجربة لقد كانت حصيلة الخمسة اطنان ٦٠٠ دينار. بينما تكلفت سمادا بالف ومائتي دينار اي ضعف المبلغ، ناهيك بباقي المصروفات من عمالة وبذار وعطل الارض لموسم زراعي كامل.

● لكن هيئة الزراعة ساهمت معكم.. وهي تقوم بتسوية الارض.

– اهم شيء تحضير الارض وليس تمهيدها. فالهيئة ارسلت لنا محراثا يعمل على جانب واحد وهو لا يصلح، يخرب الارض لذلك اشتريت المحراث الذي رأيتموه عند المدخل

الحبوب والبذار

دور اخر يفتقده هذا المزارع في العبدلي ويطلبه من الجهات المسؤولة، دور تأمين بذار زراعي موثوق.. فهناك تجربة اخرى فاشلة مع الحبوب وعدا تجربته مع القمح له تجربة مع الشعير.

– زرعت شعيرا ولم احصد منه حبة واحدة مع انني اشتريت البذار من شركة الكويت للتموين. لقد كان اسود اللون قاتما ولم يخطر في بالي ان يكون غير صالح للزراعة.

● هو للعلف وانت الذي جعلته للزراعة على مسؤوليتك.

– نعم لكن التموين شركة حكومية وهي وحدها التي توفر هذه المادة ولم اسمع ان الشعير لا ينبت مهما كان نوعه ومهما كان قديما.

ويستأنف الحديث عن المزرعة ومشتملاتها:



● سعود وسط حقل الذرة

الخضار

– زرعت في الموسم المنصرم البامية والطروح حقلي ومغطى اما الري فهو بالتنقيط وسطحي.

الطيور

– كل هذا البط بدأ بزوج واحد. وتكاثر وصرت افكر ان اجعله للبيع فماذا سنفعل بكل هذه الطيور؟!

النخيل

كل النخيل هنا من نخيل البصرة. اشتريته قبل بضع سنوات ثم صار يتكاثر عندي. لقد جلبت من هناك ثلاثة الاف ومائتي نخلة عاش منها حوالي الفين. الانواع مختلفة ولكنها كلها من الانواع الجيدة. عندما استوردت النخيل لم تكن لمسالة النوعية الاهمية التي لها الان. وعلى كل حال عندي الان حوالي الف وتسعمائة نخلة ناجحة تماما.

وفي اخر لقائنا مع المزارع سعود الصالح سألناه عن مطالبه فحددها كالتالي:

● توفير بذار جيد للمزارعين تكون هناك جهة مسؤولة عنه.

● مراعاة حاجة اكبر عدد من المزارع عند انشاء الطرق في المناطق الزراعية.

● الرقابة والمساءلة من قبل هيئة الزراعة للقائمين بالخدمات الزراعية وبوجه خاص في المراكز البعيدة مثل العبدلي.

أوراق خضراء

بسبب الطبيعة والتكنولوجيا وغيرهما

يبلغ عدد المزارعين في الولايات المتحدة الاميركية ستة ملايين مزارع يقومون بزراعة الاراضي الزراعية الاميركية التي تبلغ مساحاتها الاجمالية نحو اربعمائة مليون فدان.

ويقارب عدد المزارعين في مصر عددهم في الولايات المتحدة ولكن الاراضي الزراعية التي بين ايديهم لا تتجاوز مساحاتها الاجمالية ستة ملايين فدان.

سلاح الدعم المعطل

الدعم على الانتاج سلاح قوي بيد الحكومة يمكن استخدامه في توجيه الزراعات في غياب خطة للتركيب المحصولي الوطني.

فبالدعم يمكن تحديد المنتجات المطلوبة للسوق وحمل المزارعين على انتاجها وفي هذا حماية للمستهلك وللمزارع من فيض الانتاج وتدني الاسعار. اما ترك اختيار المزروعات الموسمية لوجهة نظر صاحب المزرعة وتقديرما سيكون عليه السعر في الموسم المقبل فقد اثبت فشله لان جميع المزارعين يفكرون بذات الصنف فيزرعونه وتحصل ازمات غياب اصناف وازمات توفر اصناف اخرى في كل موسم.

دروس زراعية مجانية

رحلة الصيف التي يقوم بها المزارعون الى مختلف بلاد العالم هي فرصة سنوية نافعة لو استغلوها لتطوير مزارعهم.

ان عددا قليلا من المزارعين حين يحط في بلد اجنبي يضع في برنامجه الاطلاع على التالد والطريف من فنونها الزراعية، وقليل من هذا العدد القليل يحرص على الافادة التطبيقية مما شاهده من اسباب الانتاج والري والوقاية والحماية والحصاد.

المحرر

سوق الخضار في الجهراء

جاءنا من بلدية الكويت مايلي:

بالاشارة الى ما نشر بجريدتكم الغراء العدد: (٦٤٧٠) بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٣م تحت زاوية: «مع المستهلك» بخصوص طلب سوق للخضار في الجهراء، نحيطكم بانه:

١ – يوجد حاليا سوق للخضار والفواكه المحلية والمستوردة بمنطقة الجهراء وبجوار جمعية الجهراء التعاونية مكون من عدد: (٥٤) بسطة بالاضافة الى موقع مستقل داخل السوق بمسطح: (٣٦ م٢) لتسويق المنتجات المحلية لاتحاد المزارعين حيث تتم تغطية احتياجات سكان الجهراء حاليا من الخضار والفاكهة بصفة عامة من خلال هذا السوق.

٢ – تمشيا مع سياسة التطوير والتوسع في اقامة اسواق مركزية متكاملة بالمحافظات يجري حاليا الاعداد لطرح اقامة سوق الجهراء في اول يونيو ١٩٩٠م تشمل مواقع للجملة بخلاف بسطات تجزئة لبيع الخضار والفواكه والسمك بالاضافة الى محلات للحوم والبقالة.

الحمى تقتل ٢٠٠ رأس ماشية في الجزائر

قال راديو الجزائر ان الحمى القلاعية ادت الى نفوق ٢٠٠ راس ماشية في الجزائر في الاسبوع الماضي وان من المعتقد ان العدوى انتقلت من تونس.

واضاف الراديو قوله ان ١٣ قرية جزائرية بالقرب من الحدود التونسية اصيبت بالعدوى وتم تشخيص اعراض المرض على بعد ١٨٠ كيلومترا داخل البلاد.

وتم حظر استيراد الماشية وبدأت عمليات التطعيم.

الجراد في عمان
خبراء (فاو) يراقبون عمليات المكافحة

تواصل وزارة الزراعة والاسماك في سلطنة عمان جهودها في مكافحة تجمعات الجراد الصحراوي التي ظهرت في منطقتي الباطنة والشرقية خلال الشهر الماضي وذلك بسبب الامطار الغزيرة التي شهدتها السلطنة منذ بداية العام الحالي.

وسوف تصل طائرتان للرش الزراعي من الباكستان لتقوما مع اربع طائرات اخرى تابعة للسلاح الجوي العماني بالمكافحة.

وقد اشترت الوزارة مكائن جديدة للرش الارضي لاستعمالها في اعمال المكافحة كما تم توفير كميات جديدة من المبيدات وذلك تحسبا للمستقبل حيث مازال خطر الجراد قائما بسبب وجود البيئة المناسبة لتكاثره.

وقد قام احد خبراء منظمة الفاو الذي يزور سلطنة عمان حاليا بزيارة الى المنطقة الشرقية يرافقه خبراء المكافحة بوزارة الزراعة والاسماك وذلك للوقوف عن قرب على عملية المكافحة ووضع خطط للقضاء على هذه الحشرة الخطرة على الانتاج الزراعي.

تعليم الاساليب الزراعية

● كيفن جالاجر

يقول «كيفن جالاجر»، وهو مختص بعلم الحشرات ويشرف على مشروع (IPM) في «يوجياكارتا» الواقعة على بعد ٤٥ كيلومترا جنوب سوروياذان، انه «يتم التشديد بصورة مفرطة على الجانب الفني عند تعليم الاساليب الزراعية، وما يفشل البعض في الانتباه اليه هو طريقة تفكير المزارعين ذاتهم، وطريقة سلوكهم وطريقة حديثهم والطريقة التي يتعلمون بها والطريقة التي يعيشون فيها حياتهم».

طلبة الدراسات التجارية يزورون المشاتل الاهلية

● الطلبة يسجلون الملاحظات

قام أعضاء الجمعية الزراعية بكلية الدراسات التجارية بنين يرافقهم عبدالعزيز الاحمد رئيس شؤون الطلبة والمتدربين، بزيارة للمشاتل الاهلية في الشويخ للاطلاع على النباتات المختلفة والوقوف على طرق تربيتها عمليا والاجهزة المتطورة التي تقوم على انمائها والمحافظة عليها داخليا وخارجيا وألقى الطلبة اثناء الزيارة الاسئلة المختلفة على المهندس المسؤول وسجلوا اجاباته عنها.

العلم والتكنولوجيا وثورة التسعينات

(تتمة المنشور على الصفحة ١٣)

ولم تقتصر مثل هذه الدراسات والاجتماعات على تحليل وتشخيص الاسباب والمحددات، بل عادة ما تطرح استراتيجيات وخطط عمل لتطوير اوضاع العلم والتقانة في الوطن العربي من اجل ان تسهم هذه الانشطة بشكل افضل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهناك دراسات واستراتيجيات وخطط مماثلة على مستوى معظم اقطار الوطن العربي، الا ان الملاحظ دائما ان الانجازات بطيئة ودون الحد الادنى للطموحات، وحتى عندما يتحقق بعض النجاح النسبي المقبول، فان الانتكاسات والتقهقر خطوات الى الوراء هي القاعدة، والتاريخ العربي على امتداد هذا القرن مليء بأمثلة هذه الانتكاسات في جميع الاقطار العربية.

والسؤال المشروع هنا هو لماذا ذلك كله بعد ان اتفقنا على التشخيص ووضعنا الحلول وشرعنا بالاجراءات؟ واني ازعم ان هناك سببا جوهريا اعمق من جميع هذه الاسباب والاستنتاجات التي تخلص اليها مثل هذه الدراسات، بل ان معظم تلك الاسباب والمحددات ما هي الا عوارض ونتائج لذلك السبب الجوهري والاساسي، الذي كثيرا ما تشير اليه هذه الدراسات بطريقة غير مباشرة. بل ان هذا السبب الجوهري يكمن وراء جميع مظاهر التخلف الاقتصادي والاجتماعي في بلدان الوطن العربي وهو سبب ما نشخصه من مسببات ظاهرية لها.

وهذا السبب الجوهري اشار اليه الكثير من المفكرين العرب القدامى والمعاصرين، يعود الى الامية الثقافية، بل الى نقص جوهري في الثقافة والحضارة العربية السائدة منذ بداية عصور الانحطاط التي اعقبت ازدهار الحضارة العربية الاسلامية.

ويشير «التقرير النهائي لمشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي» الى ان الامية الثقافية مرتفعة في الوطن العربي، اذ تصل نسبتها الى حوالي ٧٠٪. ويعرف التقرير «الامية الثقافية» بانها «غياب المعرفة العامة باحوال المجتمع وتاريخه ومشكلاته، والقدرة المنهجية على التحليل النقدي والقدرة العملية على حل المشكلات المتجددة». واحسب ان التقرير اغفل الاشارة صراحة الى اهم عنصر في الامية الثقافية في عالمنا المعاصر، الا وهو غياب الاخذ بالتفكير والمنهج العلمي لمجابهة جميع شؤون ومناحي الدنيا والمعيشة. والتفكير العلمي الذي اشير اليه ينبغي الا يفهم في اطاره الضيق كمنهج واسلوب يستخدمه العلماء والباحثون لاجراء التجارب من اجل اكتشاف حقائق علمية جديدة او استنباط تقنيات جديدة، وان كان ذلك اساسه. وانما اقصد بالتفكير العلمي، كما عرفه الدكتور فؤاد زكريا، هو «ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن (يجب!) ان تستخدمه في شؤون حياتنا اليومية، او في النشاط الذي نبذله حين نمارس اعمالنا المهنية المعتادة او في علاقاتنا مع الناس ومع العالم المحيطبنا».

ولا ينبغي علينا ان نغفل هنا ملاحظة الدور الكبير للحضارة العربية الاسلامية ابان ازدهارها في تطوير ركائز المنهج والتفكير العلمي كما اسلفنا في المقدمة، ولا ينبغي ان يفوتنا كذلك ان نلاحظ العلاقة الخطية بين ازدهار الحضارات العالمية والاجواء الفكرية العلمية التي سادت تلك الحضارات، وكذلك العلاقة بين انحطاط الحضارات العالمية عبر التاريخ وبين غياب الفكر والعقل في تلك المجتمعات.

وليس صحيحا ما يشاع بأن الحضارة العالمية السائدة هي حضارة الغرب بل انها حضارة ترتكز الى العقل والتفكير العلمي ساهم في ارساء قواعدها كل الحضارات، ابتداء من حضارات التاريخ القديم، فحضارة اليونانيين والرومانيين، فحضارة العرب والمسلمين، واخيرا النهضة الاوروبية التي سادت لها الريادة لاكثر من اربعة قرون لالتزامها بالاسس العقلية والفكرية لحضارة الانسان.

ولقد دعا علماء المسلمين الاجلاء على مر العصور الى الاخذ بالعقل والمنهج العلمي في امور دنيانا ومعيشتنا، بل حثوا المسلمين على الانطلاق بالفكر العلمي والمنهج العلمي دون قيود لاكتشاف سنن الكون والعمل على ايجاد تطبيقات نافعة لها. والمسلمون في هذا السعي المحمود يتساوون مع غيرهم من البشر من سائر الاديان والاجناس. وعلى سبيل المثال، ذكر الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في احدى المحاضرات التي القاها مؤخرا في المملكة المغربية ما يؤكد هذا المعنى اذ قال في معرض معالجته لاسباب تخلف المسلمين ومعالم نهضتهم في المستقبل!.

«ان الامم تتقدم بمضمار العلوم التجريبية والكونية بدون الاسلام وبدون أي قيم سماوية وليس في الكتاب والسنة ما يرتب التقدم المادي على الايمان بالله» واضاف قائلا ونهضة البلاد المعاصرة على سبيل المثال تؤكد هذا المفهوم، وتفسير ذلك ان هناك سننا كونية لا تفرق في التعامل معها بين مؤمن وكافر. وفي الوقت نفسه يتخلف المسلم اذا فشل في التكييف العلمي معها، يفشل وان صلى وصام، ذلك لان السنن الكونية لها في التعامل منهج معلوم، ويتوقف التعامل الجيد معها على الفهم الجيد لهذا المنهج».... ويذكر كذلك.. «فاذا اراد المسلمون نهضة حقيقية فليس امامهم سوى اتقان التعامل مع السنة الكونية الاجتماعية».... «وان قوانين الفضاء والبحار والصناعة والزراعة لن تتعطل ولن تتغير خصائصها للمسلمين مهما كان عددهم ومهما كانت درجة صلاحهم».

ولسنا نزعم بأن الحضارة الانسانية المعاصرة هي حضارة كاملة، فهي بالتأكيد ناقصة ومليئة بالمشاكل. وبعض هذه المشاكل ناجم عن التطبيق المبتور او المتسرع لبعض نتاج الفكر والعقل البشري، وهذا يتطلب مزيدا من العقل والتفكير العلمي لمجابهة هذه المشاكل ولتطوير الحضارة ديناميكيا، وهذا هو سر استمرار الريادة للحضارة الغربية او الحضارة المادية كما يسميها البعض، والاصح ان نسميها الحضارة البشرية، فهي ملكنا جميعا لانها من صنعنا جميعا على مر عصور التاريخ.

والعالم مقبل، شئنا ام ابينا، على حضارة انسانية واحدة لهذا الكوكب، وهذه الحضارة هي استمرار متطور للحضارة البشرية على مر العصور، وهي حضارة عالمية واحدة تستوعب داخلها تعددية الاجناس والاقوام، لها صفاتها العامة الموحدة ولها تفاصيلها الدقيقة الملونة التي تعكس اختلاف وتباين شعوب الارض وتقاليدهم واديانهم. لنا ان شئنا ان نسعى لنساهم في تطوير وتحسين هذه الحضارة العالمية وان نضيف اليها من خصوصيتنا ما يثريها وما يصبغها بظلال من قيمنا الاسلامية النبيلة وتقاليدنا العربية المحمودة، ولنا كذلك ان نبقى على ما نحن عليه منذ ما يزيد على ستة قرون، نحجر ـ نحن البشر ـ على العقل، ونضع قيودا على التفكير والمنهج العلمي، بل ولا نقبل به، نلعن حضارة الغرب المادية، واحيانا انفسنا، وننغمس الى آذاننا في الاستفادة من تقانتها، نتجادل فيما بيننا في جنس الملائكة وعذاب القبر. وهل حلال ام حرام استخدام اليد اليسرى في الكتابة، وهل يجوز لرجال الفضاء الافطار في مستعمرات القمر وداخل محطات الفضاء المدارية..

ولنا بمحض خيارنا ايضا ان نصبح واحدا من احياء «الغيتو» المنسية في مدينة الحضارة العالمية الموحدة، لا يتعامل معه باقي سكان المدينة الا لاحتواء غضبه، ودرء عنفه من حين لآخر، وللحاجة لبعض خيراته وما يمكن الانتفاع به من عماله ومثقفيه، وعزاؤنا في ذلك ان لنا ولذريتنا الجنة وللآخرين عذاب النار.

المصادر العربية والاجنبية:

(١) «استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي ـ التقرير العام والاستراتيجيات الفرعية» ـ مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٩)، بيروت، لبنان.

(٢) «مستقبل الامة العربية: التحديات والخيارات، التقرير النهائي لمشروع استشراف مستقبل الوطن العربي» ـ مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٨)، بيروت، لبنان.

(٣) «نحن والتراث: قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي»، د. محمد عابد الجابري، المركز الثقافي العربي (١٩٨٦)، الدار البيضاء، المغرب.

(٤) «التفكير العلمي»، د. فؤاد زكريا، منشورات ذات السلاسل (١٩٨٥)، الكويت.

(٥) «خطاب الى العقل العربي»، د. فؤاد زكريا، كتاب العربي، الكتاب السابع عشر (١٩٨٧)، الكويت.

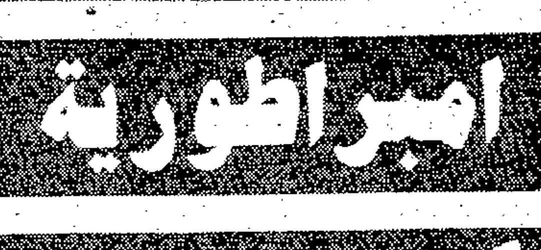
(٦) «مسودة التقرير النهائي: تعليم الامة العربية في القرن الحادي والعشرين»، منتدى الفكر العربي، مشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي، عمان (نوفمبر ١٩٨٩)، المملكة الاردنية الهاشمية.

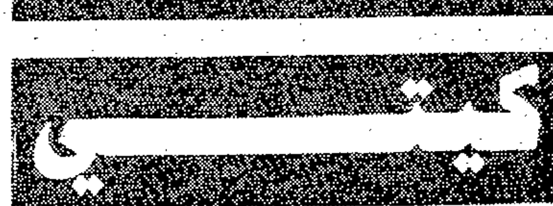
(٧) «The science and Technology Resources of japan: a Comparison with the United States» Surveys of Science Resources Series, National Science Foundation – NSF-88-318, Washington, D.C (1989), USA

(٨) جريدة اليوم السعودية، ٢٦ رمضان، ١٤١٠هـ.

(٩) «Science and Technology Policies and Priorties: AComparative Analysis»,. L.L. Lederman, Science, Vol. 237 (1987), 1125

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٤٨]



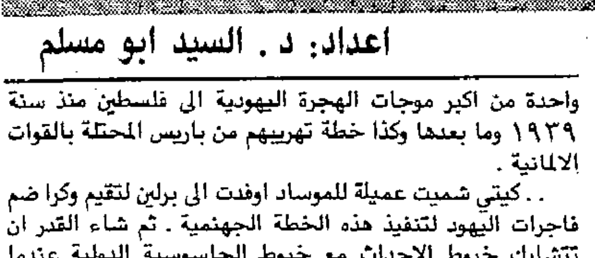
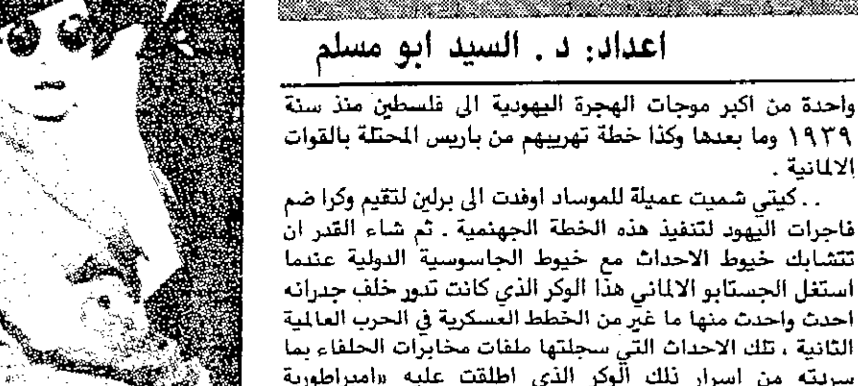


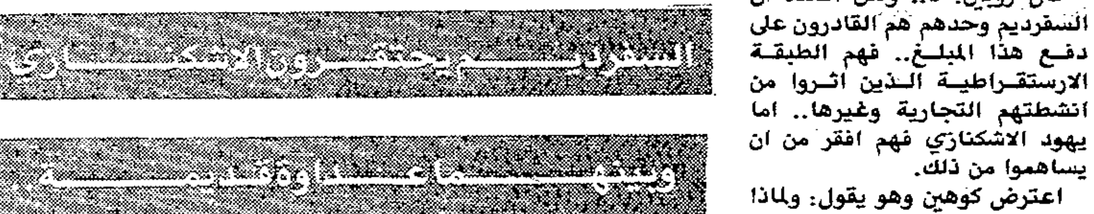
●● قصة واقعية.. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما.. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

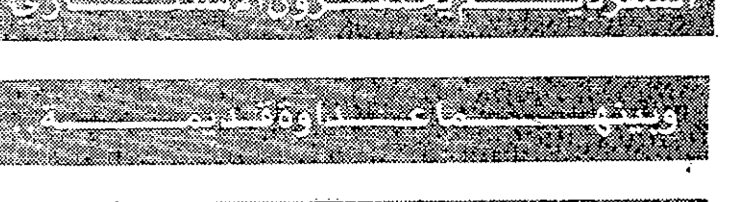
.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية. ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سربته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●

اعداد: د. السيد ابو مسلم

سر النجمة الصفراء



■ ضريبة هملر الالماني كان يدفعها يهود «النجمة الصفراء» في فرنسا

السفرديم يحتقرون الاشكنازي

وبينهما عداوة قديمة

فمن منهما يدفع الثمن؟

لاحظت كيتي ان موري كوهين علق على سترته نجمة صفراء فدفعها الفضول لتساله: ماذا تعني هذه النجمة الصفراء؟

اجاب في حزن: «تلك هي تعليمات قوات الاحتلال الالمانية التي الزمت كل اليهود الذين يقيمون في المناطق المحتلة بان يعلقوا نجمة صفراء على صدورهم لتميزهم عن غيرهم من المواطنين الفرنسيين».

قالت: وماذا بشأن خروجكم من باريس؟

قال: لقد كانت الامور تسير على مايرام في اول الامر عندما سمحت السلطات بهجرة اليهود فغادر باريس ١٣ الف يهودي.. ولكن يبدو ان الامور تعقدت واختلفت الاوضاع ولم يعد يسمح لنا بترك البلاد في الوقت الذي فرضت فيه علينا ضرائب باهظة عرفت باسم ضريبة هملر.. وهملر كما تعرفين هو الرئيس الاعلى للجستابو وذراع هتلر اليمنى فهو المنفذ للسياسة وواضع الخطط الالمانية للقضاء علينا ووزراء حكومة فيشي امثال دارلان وفالان ينفذون هذه السياسات ويصادرون ممتلكات اليهود في المناطق المحتلة.

سالته: هل تعرف كم عدد اليهود الذين تمكنوا من الفرار؟

قال: لقد خرج الالاف وفي اخر رحلة كان هناك بعض الفرنسيين الذين هربوا من الاحتلال الالماني فهناك قرابة ٦ الاف مواطن فرنسي هربوا بصحبة المبعدين.

وهنا تدخل روبين في الحديث ليقول: والان ياسيد كوهين. ماذا بشأن خطتنا التي اتفقنا عليها؟

اجاب: هل تضمن لي نجاح هذه الخطة ام ستضيع علينا اموالنا ايضا؟

قال روبين: كل هذه الاخطار وتتكلم عن الاموال؟ انا اضمن نجاح الخطة.. انا اخر من يخدعكم.. لا تنس انني يهودي مثلكم».

تمتم كوهين.. وقال بينه وبين نفسه:

«هذه هي المصيبة ومصدر الخطر الحقيقي» ثم ساله: «قلت لي كم هو المطلوب منا؟»

اجاب روبين: مليون دولار ثمن خروج اليهود من باريس هب كوهين واقفاً في فزع وهو يصرخ: من سيدفع هذا المبلغ؟

اجاب روبين: «بالطبع سيدفعها يهود السفرديم الاثرياء»

انفعل كوهين وهو يقول: ولماذا يهود السفرديم فقط؟ هل سيقتصر الامر على اخراجهم دون اليهود الاشكنازي.

قال روبين: لا.. ولكن اعتقد ان السفرديم وحدهم هم القادرون على دفع هذا المبلغ.. فهم الطبقة الارستقراطية الذين اثروا من انشطتهم التجارية وغيرها.. اما يهود الاشكنازي فهم افقر من ان يساهموا من ذلك.

اعترض كوهين وهو يقول: ولماذا تدفع عنهم هذا المبلغ الكبير؟ اذا كانوا يودون الهرب معنا فليساهموا بدورهم في هذه الرشوة.

استاء روبين من هذه المجادلة اليهودية الجوفاء وقال:

لسنا بصدد مواصلة العداء بين الفئات اليهودية.. اننا نحاول انقاذ ما يمكن انقاذه منكم.. فدع عنك هذه الافكار واقنع جماعتك بان يسارعوا في دفع المبلغ اذا كانوا راغبين حقا في ترك هذه البلاد.. والا تخليت عن هذه المهمة باكملها.

لاحظ كوهين ما انتاب روبين من انفعال فبدأ يداهنه بدهاء اليهود المعتاد قائلا: نحن لا غنى لنا عنك.. ولك مني هدية خاصة مقابل هذا الجهد الذي تبذله ولا تنسى انك ايضا من يهود السفرديم وعليك ان تتعاطف مع اهلك وشعبك».

وهنا تدخلت كيتي في الحديث قائلة:

يهمني ياسيد كوهين ان اعرف ما هي خطتك بعد خروجك انت والجالية اليهودية من باريس.

قال: انني ساتوجه الى ارض الميعاد انا واسرتي.. ولكنني لا استطيع ان اؤكد لك شيئا بالنسبة للاخرين.

ادركت كيتي على الفور الهدف من وجودها والحاجة اليها للتدخل لاقناع اليهود بالتوجه الى المستعمرات اليهودية وليس الى دول اوروبية اخرى، فايسر هاريل وفصائل الهاغانا والمستوطنات اليهودية مازالت في حاجة الى المزيد من الشباب والاموال.. فاتفقت مع موري كوهين على ان يعد لقاء لها بكبار الشخصيات من الاسر اليهودية لتناقش معهم خططهم المستقبلية وتعرفهم بما ينتظرهم عن وصولهم الى ارض الميعاد ومناقشة هؤلاء الذين لهم خطط اخرى للتعرف على وجهة نظرهم فاتفقا على موعد بعد ثلاثة ايام.

وفي طريق العودة دار حديث بين كيتي وروبين اذ كان قد دفعها الفضول الى معرفة المزيد عن طبيعة العلاقات بين يهود السفرديم ويهود الاشكنازي فسالته: «اريدك ان تشرح لي اوضاع يهود السفرديم في فرنسا.. انني خالية الذهن تماما عنهم وانت واحد منهم وخير من توضح لي هذه الامور».

استغرقت اجابة روبين وقتا طويلا كشفت عن المامه العريض بكل طوائف اليهود اذ قال: كان لليهود قبل قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ اربع مناطق تجمعات في فرنسا.. اليهود الاشكنازي ومقرهم اجزاء من مقاطعة الزاك ومدن ميدز ولورين.. اما يهود السفرديم فكانوا يقطنون في جنوب فرنسا خاصة في مناطق بوردو ومجموعات متباينة من اليهود في الاقاليم البابوية من افيجنون وفينيسين.. اما باريس فكان فيها خليط من كل هؤلاء.. ولعلك لا تعرفين ان يهود السفرديم كانوا قد وفدوا الى فرنسا من اسبانيا والبرتغال بعد طردهم من تلك البلاد في حوالي عام ١٤٩٢ ليستقروا في منطقة بوردو ومدن اخرى في جنوب فرنسا واطلق عليهم اسم «المسيحيون الجدد» وسمح لهم بممارسة التجارة، وقد شعر يهود السفرديم دائما انهم في مرتبة ارقى من غيرهم من اليهود.. بل طالبوا بمساواتهم مع الفرنسيين في الحقوق.. بل واستطاع بعضهم الحصول على هذه الحقوق بقرار صدر في ٢٨ يناير عام ١٧٩٠.. وصاروا يعرفون باسم «المسيحيون الجدد» بدلا من كلمة اليهود.. ولكن هذا الاسم كان مجرد اسم ينالون به بعض الحقوق لانهم عادوا الى ممارسة ديانتهم سرا.. وبهذا تمتعوا بحقوق حرم منها بقية الطوائف مثل طوائف الاشكنازي التي كانت قد حرمت عليهم التجارة والحركة والانتقال.. ولكن كانوا في فترات عديدة عبر تاريخ فرنسا مضطرين الى دفع ضرائب باهظة لقبولهم في المجتمع الفرنسي.. ثم حرموا بعد ذلك من ممارسة اية مهنة اخرى باستثناء التجارة اذ كان يوقع بهم العقاب اذا مارسوا مهنا اخرى كالطب مثلا.. وحتى في مجال التجارة حظر عليهم الاشتراك في الغرفة التجارية ووضعت قيود عليهم للحد من حركتهم.. ولكنهم استطاعوا ان يجنوا الثروات بطرق عديدة مشروعة او غير مشروعة.. لعلك لا تعرفين ان اليهود اول من اخترع الشيكولاتة والسفرديم شان الاشكنازي تعرضوا للكثير من القيود التي كانت تحد من حركتهم وحريتهم.. ولكنهم هم الطبقة الارستقراطية الثرية بين فئات اليهود باكملها.

عادت تساله: ولكن ما مصدر هذا الشقاق بين هذه الفئات؟

اجاب: ان يهودا السفرديم كانوا ينظرون الى يهود الاشكنازي نظرة تعال وتكبر يحتقرونهم ويحرصون على الا يختلطوا بهم حتى ان يهود الاشكنازي لم يكن ليستقروا في باريس والا لاحقتهم مطاردة السفرديم. فالسفرديم يخشون منافسة فئة الاشكنازي وفئة اخرى هي فئة افيجنونيس» ويخشون ان ينافسوهم في التجارة.. ولعل هذا من الاسباب الحقيقية للكراهية بينهم.. وامتد ذلك الخوف والتنافس عندما وصلت فئة اخرى قادمة من المنفى وهي الطائفة المعروفة باسم «المارانوس».. وقد ظل فئة السفرديم يلعبون دورا مهما في كل مجالات التجارة خاصة تجارة الرقيق والتصدير والتعامل في تجارة الخيول والعلف..

وحصل السفرديم بعد ذلك على مزايا عديدة في ٢٨ يناير ١٨٩٠ ليطلق عليهم اليهود اصحاب الحقوق او اليهود المميزين ولذلك كان الخلاف والصراعات لا تنقطع بين فئات السفرديم والاشكنازي عبر تاريخ وجودهم في فرنسا باستثناء فترات قليلة طرأ بعدها بعض التحسن على هذه العلاقات.. ولكن لم يكن يسمح بالتزاوج بين هذه الفئات او الاختلاط الاسري او غير ذلك من مظاهر التعامل الاجتماعي.. فكما ترين يا كيتي ان العداوة بين هاتين الفئتين عداوة قديمة لها جذورها.

اجابت كيتي:

«اتعشم ان تزول هذه الخلافات عندما يستقرون جميعا في مستوطنات ارض صهيون.. كفانا ما نلاقيه هناك نحن اليهود من مقاومة العرب وكراهيتهم لنا».

بانضمام كيتي الى روبين ساهمت بتفكيرها وبعقليتها المنظمة في دفع عجلة الاحداث الى الامام.. فعملا سويا كفريق ليكملا ما كان قد بدأه روبين في تلك الخطة التي استهدفت شراء ضمائر القيادات الالمانية في باريس المحتلة باموال اليهود وباساليب الرشوة التي يجيدونها وذلك للسماح ليهود باريس بالفرار من الاحتلال الالماني. ظهرت كيتي على مسرح الاحداث بصحبة روبين في الحفلات الساهرة التي كان يدعى اليها والتي وطد من خلالها علاقته بالعديد من القيادات الالمانية بشخصيته المحبوبة واسلوبه اللبق ومظهره الاري كرجل اعمال ناجح يغدق على الجميع ويقدم الهدايا لا تفوته فرصة من فرص المجاملة.. وقد اكتشفت دائرة معارفه واصدقائه.

وكان في ظهور كيتي على مسرح الاحداث كالمانية تمت له بصلة قرابة ما اضفى المزيد من الثقة فيه.. حتى كان يوم تنفيذه للخطة التي اتفق عليها للقائه بالكابتن «دينيكر» ممثل ايخمان في باريس وذراعه اليمنى..

كان الكابتن «دينيكر» شابا طموحا يعرف كيف يعيش حياته وكيف يتمتع بها وكيف ينتهز الفرص المتاحة له.. لذا كان هو حلقة الوصل بين القيادات الالمانية المرتشية واليهود من خلال روبين.

شهد بيت روبين لقاء فريدا حضره «دينيكر» واحد كبار الضباط الالمان وهو نائب الحاكم العسكري لباريس الذي يحمل رتبة العقيد..

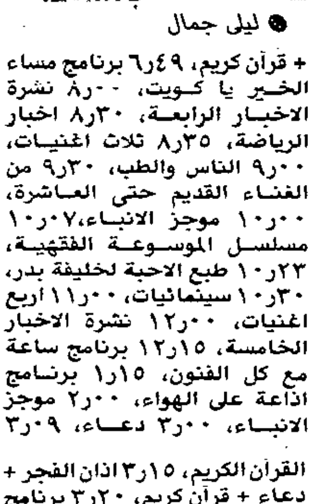
بدأ النقاش حول خروج اليهود من باريس، قاده روبين بمساعدة كيتي وبتأييد من دينيكر لاقناع الضابط الالماني الكبير والتاثير فيه لتحقيق ذلك الهدف.

الحلقة المقبلة:

حوار مع العقيد

الاذاعة


● فريد الاطرش


● ليلى جمال

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث فريضة الحج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ثم تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٤٧ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٧ اغنيتان، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٥ حديث غريب القرآن، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ برنامج عظماء خلدتهم اعمالهم، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ ياهل الركايب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اغنية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ قلبي انت اللي ناسيه لمحمد فوزي، ٥,٠٠ خالدون، ٥,١٦ اغنية، ٥,٣٠ مسلسل حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٧ اغنية لفايزة احمد، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم، ٦,١٥ القرآن الكريم، ٦,٤٤ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٤٩ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الناس والطب، ٩,٣٠ من الغناء القديم حتى العاشرة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٣ طبع الاحبة لخليفة بدر، ١٠,٣٠ سينمائيات، ١١,٠٠ اربع اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج ساعة مع كل الفنون، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٠ دعاء، ٣,٠٩ القرآن الكريم، ٣,١٥ اذان الفجر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٠ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٠ دعاء، ٣,٤٧ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ اغنية، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ الحياة حلوة لفريد الاطرش، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٥ يا رب يا فتاح لليلى جمال، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ صوت الحمدلله، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: الابتلاء معيار لقوة الايمان، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٤٥ برنامج من سير العلماء، ٦,٥٥ من الذكر الحكيم للقارىء حمد سنان، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري – اعداد وتقديم الدكتور محمود الطحان – والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم – اعداد وتقديم الدكتور محمد حسن هيتو، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

الفترة الصباحية

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني/ لمياء وتابعها شيكو، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٥٠ المسلسل العربي وجهة نظر، ١٢,٠٥ التمثيلية العربية/ الشؤم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

الفترة المسائية

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٢٥ المسلسل الكارتوني/ سالي، ٤,٥٠ برنامج الفنان الصغير، ٥,٢٥ البرنامج الثقافي/ نظرة على العالم، ٥,٤٠ المسلسل العربي/ ايام الرماد، ٧,١٠ برنامج نور الاسلام، ٧,٤٥ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي/ مذكرات زوج، ١٠,٥٥ المسلسل التاريخي/ صعاليك لكن شعراء، ١١,٥٠ اهم الانباء، ١١,٥٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني /بريف ستار، ٦,٤٠ البرنامج الفني/ هارت، ٧,١٠ البرنامج الثقافي/ من اجل البقاء، ٧,٤٠ المسلسل الفكاهي/ العالم الخارجي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات/ قصة جريمة، ٩,٣٥ البرنامج الوثائقي/ الطريق الى الحرب، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي/ يوم الجمعة الطويل، ١٢,٠٥ موجز الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية

● الفترة الصباحية

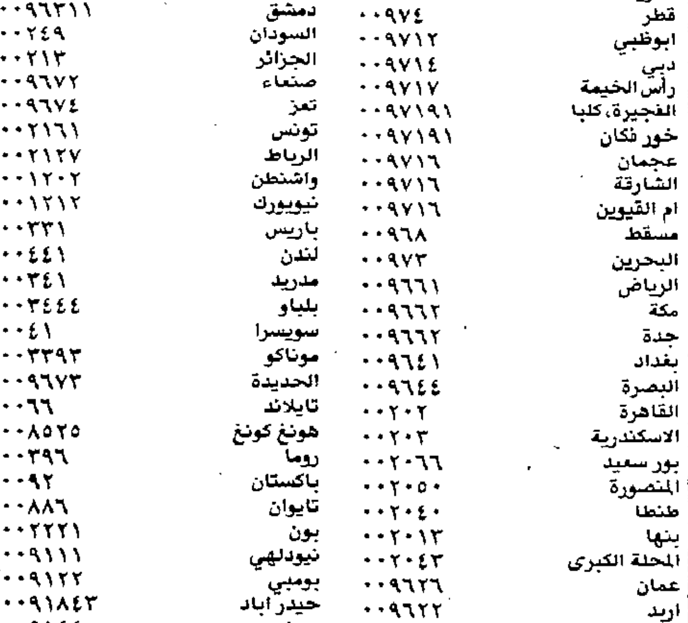
١٠,٠٠ القيمة العظمى المحلية والقيمة الصغرى المحلية/ رياضيات، ١١,٠٠ تدريبات نظرية وتكنولوجية عن القوة المغناطيسية/ فيزياء.

● الفترة المسائية

٤,٠٠ تطبيقات على القيم العظمى والصغرى المحلية/ رياضيات، ٥,٠٠ تمرينات نظرية وتطبيقات تكنولوجية على القوة المغناطيسية والتاثير الكهرومغناطيسي/ فيزياء.

● سيمون

هاتف دولي



الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
سيفتح الله عليك ابواب الخير فتنهمر عليك من السماء.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
تعامل رؤساء القوم وتزداد خبراتك.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
خذ الامور بالحسن ولا داعي لمنازعة الغير.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
تنال خيرات كثيرة من مواضع خفية مكتومة وتزداد ماليتك.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
صفقات مالية تحظى بها ومعها ايضا هدايا كثيرة.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
بابتسامتك تنال ما ترجوه من الزملاء.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
لا داعي لمخالفة الوالدين الاجدر لك ان تحنو عليهم.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
لم تزل الظروف السعيدة مواتية لك وسوف تشتري اشياء ثمينة.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
كن شديد الباس مع اعدائك ليحترموك.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
كثير من الزملاء يتقربون اليك لظرفك سواء في الكلام او الاعمال.

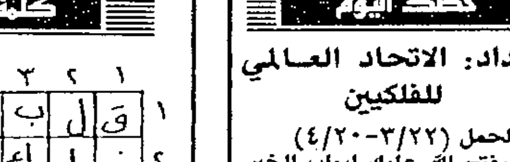
***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
فرحا مستبشرا سواء من اهل بيتك او من اولادك.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
تميل كثيرا الى تاليف الكلام والاحاديث اليوم.

كلمة السر



اعداد: أحمد عبداللطيف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ق	ل	ب	ي	ح	ت	ع	ي	د	م	ن	ي	د	ي
٢	ف	ا	ل	ر	ك	ا	ن	ر	ك	ا	ف	ه	س	ل
٣	ل	ك	ا	م	ا	ن	و	ل	ا	ل	ة	م	ل	ع
٤	ا	ل	ل	ي	و	ل	ا	ن	ا	ن	ح	ل	ا	ب
٥	ن	ظ	ر	ة	ت	و	ص	ل	ا	ل	ش	و	ق	ن
٦	ل	س	ه	ن	م	ا	ن	ا	ك	ا	ن	ن	ا	ك
٧	ف	ا	ك	ر	ف	ي	و	و	ه	ي	ن	ا	م	ر
٨	م	ل	ك	ا	م	ا	ي	ا	ل	ا	ت	ن	ا	ك
٩	ق	ل	ب	ي	ا	و	ا	ن	ت	د	م	و	ع	ي
١٠	د	م	و	ع	ب	ت	ج	ر	ي	ت	ح	ل	ا	ل
١١	ي	ا	ك	ا	و	ك	ا	ن	ت	م	ر	ة	ل	ك
١٢	ع	م	ر	ي	ه	ا	ن	ت	و	ص	ب	ر	ي	ق
١٣	ك	ل	ك	ل	م	ة	ف	ي	ك	ا	ي	ح	م	ت
١٤	ا	م	ا	ل	ي	ا	ت	ا	ب	ل	ة	م	ل	ك

– احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
– اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
– يتبقى معك في النهاية «١٥» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني عزيزة جلال.

لسه فاكر – قلبي – يدي – لك – امان – ولا – فاكر – كلمة – حتعيد – اللي – كان – ولا – نظرة – توصل – الشوق – بالحنان – لسه – فاكر – كان – زمان – كان – زمان – كانت – الايام – في – قلبي – دموع – بتجري – وانت – تحلا – لك – دموعي – وهي – عمري – ياما – هانت – لك – وكانت – كل – مرة – تمحي – كلمة – من – امالي – فيك – وصبري – كلمة..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« الأطلال »

كلمات متقاطعة

اعداد: يحيى حسين كليب

افقياً وعمودياً:

١ – شارك في مسرحية: «الكرة مدورة»، ٢ – ممثلة مصرية، ٣ – عاصمة اسيوية – مذهب، ٤ – والدي – عاصمة النمسا، ٥ – خاصة – دولة اسكندنافية، ٦ – مدينة ايطالية، ٧ – جدها في اليونان – قرع، ٨ – دولة لاتينية، ٩ – افرض – متشابهان – من الطيور الجارحة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ – عفاف شعيب، ٢ – فورا – اااا، ٣ – ار – ل ل – ٤ – فاس – حلا، ٥ – حسام، ٦ – عادل امام، ٧ – يا – اا – ٨ – بال – مالي، ٩ – الام – ليل.

والقبس ترحب بشبكات القراء

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت – الشويخ – ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 – برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ – الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ – فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ – ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب – متفرع من شارع الجامعة العربية – المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ – ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ – ٤٢٥٦٣١٠
بغداد – الاعظمية – شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS, Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٥/٣١

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٢ ٥/٨
بوردن انك	٣٤ ٧/٨
نيويورك كيميكال	٢٧ ٣/٨
داتا جنرال	١٢ ١/٨
كاتربيلر	٦٧
تشيزمنهاتن بانك	٢٦ ١/٢
كرايزلر	١٥ ٣/٨
سيتي كورب	٢٢ ٣/٨
كلوريكس	٤٢ ١/٢
دير اند كومباني	٧٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٢ ٧/٨
داو كيميكالز	٦٢ ١/٤
ديبونت	٣٩ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٤
ايكسون	٤٨
فلور كوربوريشن	٤٨ ٥/٨
فوستر ويلر	٢٧
جنرال اليكتريك	٦٨ ٧/٨
جنرال موتورز	٤٨ ٥/٨
جنرال داينامكس	٣٥ ١/٢
كوديج	٣٥ ٣/٨
هاليبرتون	٤٩ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥٠ ١/٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٥ ١/٨
جيليت	٥٧
كودريتش	٤٣ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٣ ٥/٨
اي بي ام	١٢٠
اي تي تي	٥٧ ٣/٨
جونسون ـ جونسون	٦٣ ٧/٨
ليتون اندستريز	٧٧ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ٣/٨
مينيسوتا ماينينغ	٨٢ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٧ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٢ ٣/٨
بيبسي كومباني	٧٣ ٧/٨
بولارويد	٤٢ ٣/٨
شلومبرغر	٥٨ ٣/٨
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٢
سوني كوربوريشن	٥٦ ٣/٤
سكويب	—
سينتكس	٥٨ ١/٨
تيليداين	٢٧ ١/٨
تكساكو	٥٩ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٨ ٥/٨
وستنغ هاوس	٣٦ ٣/٨
ميرك	٨٢ ٣/٤
ستيرنغ بلوغ	٤٧ ٣/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٧٦
حجم التعامل بالملايين	١٦٥

الاسهم اليابانية تعود للهبوط

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس بواقع قلق متجدد حول مستقبل البورصة وسوق تبادل العملات.

وقد انزلق متوسط مؤشر «نكي» ٢٣٩,٦٨ نقطة ليقفل بسعر ٣٢٨٩١,١٢ نقطة بعد ان ارتفع ٢٠٤,٥٤ نقطة امس الاول.

واقفل مؤشر سوق طوكيو الشامل لاداء جميع الاصدارات في القسم الاول بمستوى ٢٤٢٦,٥٥ نقطه مسجلا خسارة ٩,١٩ نقاط امس بعد ان تقدم ١٨,٦٥ نقطة اول امس.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي امس بحوالي ٧٠٠ مليون سهم وذلك مقابل ٨٠٥ ملايين سهم امس الاول.

وقال سماسرة ان السوق ينتظر نتائج القمة بين الرئيسين الاميركي والسوفيتي التي يقول كثيرون انها ستقرر اتجاه اسعار صرف الين والدولار قبل القيام بتحرك كبير.

وقد افتتح المؤشر القيادي اقل بمقدار ١٥٣,٦٠ نقطة وظل في موضع سالب متخليا عن حوالي ٣٠٠ نقطة قبل أن يستعيد قليلا ليقفل اليوم اقل بحوالي ٢٣٩,٦٨ نقطة.

وقد هبطت اسهم الانشاءات وبناء السفن بواقع جني الربح وكذلك كانت اصدارات الاغذية والمطاط والبنوك اقل ولكن ارتفعت اسهم السكك الحديدية وكانت معظم القطاعات مختلطة الى اعلى.

بدء الاستعدادات لاجتماعات لجنة الحوار العربي الاوروبي

تعكف الجهات المختصة بجامعة الدول العربية حاليا للاعداد لاجتماعات اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي المقرر عقدها يومي ٧ و٨ يونيو الجاري في العاصمة الايرلندية دبلن.

وستبحث اللجنة العامة للحوار خلال اجتماعاتها بدبلن التي سيمثل الجانب العربي فيها المندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية في حين سيكون التمثيل من الجانب الاوروبي على مستوى السفراء في بلدان المجموعة الاوروبية ما توصلت اليه اللجان المشكلة من قبل وزراء المجموعتين في اجتماعهم الذي عقد اواخر العام الماضي بباريس وهي لجنة التنمية الصناعية واللجنة الفنية ولجنة التعاون الثقافي والاجتماعي.

وسبق للمندوبين الدائمين لدى الجامعة ان عقدوا خلال الفترة الماضية سلسلة من الاجتماعات لهم خصصت للتحضير لاجتماعات دبلن بين الجانبين العربي والاوروبي التي تأتي بهدف تطوير ودعم التعاون بين الطرفين لا سيما في المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية وذلك مع قرب قيام السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢.

وسيترأس وفد الكويت الذي سيشارك في اجتماعات دبلن مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة وسفيرها بتونس عبدالمحسن ناصر الجيعان.

مصنع لسيارات «فيات» في بولندا

اعلن مدير الشركة البولندية الحكومية لصناعة السيارات في تصريح صحفي امس ان الشركة ستبرم في اغسطس المقبل عقدا بقيمة بليون دولار مع مؤسسة «فيات» الايطالية لانتاج سيارة فيات من طراز «تيبيو» في بولندا.

واضاف البولندي هانريك اولينياك في التصريح الذي نشرته صحيفة «ريشيس بوسبوليتا» ان المؤسستين البولندية والايطالية ستنجزان بموجب الاتفاقية مشروعا تجريبيا لانتاج ٢٠٠ الى ٥٠٠ سيارة في عام ١٩٩١ قبل رفع الانتاج الى ٥٠٠٠ سيارة في عام ١٩٩٢.

وتنوي الشركة البولندية الايطالية المختلطة الجديدة البدء بانتاج حوالي ١٢٠ الف سيارة سنويا اعتبارا من عام ١٩٩٤.

واوضح ان الحكومة البولندية اعلنت استعدادها لتقديم الضمانات المطلوبة للقروض اللازمة للاستثمار في هذا المشروع.

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/٣٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨٧ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمربيع	آخر لمشتراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٤											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٥											
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	الاستثمارات المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	الاستثمارات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٧											
١٧	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	وربة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٤٨											
٢١	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	الوطنية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٧											
٢٦	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	اسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٧											
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٣	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	مجمعات الاسواق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٥											
٤١	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٤	الكويتية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٣											
٤٥	بنك الخليج الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	بنك البحرين والكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	العربية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بلغ حجم المبادلات اليوم	[illegible]										
	المجموع الكلي	[illegible]										

تقرير القبس المالي ـ سويسرا

الدولار مرشح لارتفاع حاد في المدى القصير

■ تراجع متوقع لبورصتي فرانكفورت وباريس ■ اسعار الاسهم الاميركية واليابانية تواصل صعودها

جنيف من د. كلود كريسو:

ذكر التقرير المالي الاسبوعي الذي يعده بنك «وورمز» السويسري لـ القبس ان البنوك المركزية تتمسك مرة برغبتها برفع اسعار الفوائد «هذا الاجراء يبطيء التنمية ـ لمكافحة التضخم»، ومرة اخرى خفض اسعار الفوائد ـ «هذا الاجراء يعزز التنمية ـ لتجنب ركود اقتصادي».

واذا حدث تضخم وركود اقتصادي في ان واحد فان هذا شبيه بقطعة من السكر وبعض الفلفل معا في فنجان من القهوة.

وهذه الظاهرة شيقة للرؤية ولكن عديمة الفائدة في مجال توظيف الاموال.

وما يحدث في اسواق العملات الصعبة هو ان يسارع المستثمرون لشراء عملة ما عندما يعتقدون ان الاقتصاد الذي تنتمي اليه قويا الى حد ما بحيث يضع البنك المركزي ضمن اولوياته مسالة مكافحة التضخم.

وهذا يعني انه اذا كان الاقتصاد على مقربة من الركود، على غرار الولايات المتحدة، يسعى البنك المركزي لتخفيف السياسة النقدية وذلك بتخفيض اسعار الفوائد. ولكن اذا كان الاقتصاد بعيدا عن مرحلة الركود واظهر نسبة جيدة من النمو. على غرار اوروبا الغربية واليابان، فان البنوك المركزية ستحتفظ باسعار فوائد عالية.

وقد نفضل على المدى المتوسط العملات الاوروبية خاصة المارك الالماني وكذلك الين الياباني.

وعلى المدى القصير قد يرتفع الدولار وتتجاوز قيمته الـ ١,٧٠ مارك الماني نتيجة انخفاض البطالة والاهتمام عما اذا كانت الدولة الالمانية الموحدة ستصبح عضوا في منظمة حلف شمال الاطلسي وتاثير ذلك على المارك الالماني، وقرار البنك المركزي الالماني في الاجتماع الاخير عدم رفع اسعار الفوائد في المانيا الغربية والاهتمام بشأن الاحداث الجارية في اوروبا الشرقية.

ولكن الحذر من ان ارتفاع قيمة الدولار الاميركي سيجعل منتجات الولايات المتحدة اقل تنافسا مما سيؤدي الى زيادة العجز التجاري السيىء وبالتالي تدخل البنوك المركزية.

وسيقوم البنك المركزي الالماني برفع اسعار الفوائد على نحو سريع في حال ظهور اي اثر للتضخم نتيجة لتوحيد النقد بين الالمانيتين.

ودعم الدولار تجاه المارك هو ١,٦٦ والمقاومة ١,٧٠ وربما ستكون المقاومة المقبلة ١,٧٤.

وفي مجال اسواق البورصة خلال الاسبوع الماضي، ارتفعت اسعار «وول ستريت» اذ ان هبوط اسعار الفوائد الاميركية دفع السيولة للتدفق لابتياع الاسهم والسندات، وسيسود هذا الوضع حتى يبدأ الركود في الدق على الابواب.

والاتجاه هو الى اعلى وبلغ دعم «الداو جونز» ٢٧٥٠ والمقاومة ٢٩٠٠ والمقاومة المقبلة ستكون ٣٠٠٠.

وكانت بورصة فرانكفورت على نفس المستوى وقد اعرب المستثمرون عن قلقهم حول تكلفة الوحدة الالمانية. والاتجاه هو الى ادنى على الاجل القصير فقط. وبلغ دعم «الفاز» ٧٥٠.

وانخفضت اسعار بورصة باريس نتيجة لضعف انتاج الشركات. والاتجاه هو الى ادنى. بلغ دعم «الكاك» ٢٠٠٠ والمقاومة ٢٢٥٠، وارتفعت اسعار بورصة طوكيو نتيجة لانخفاض اسعار الفوائد، وارتفع «نكي» بنسبة ١٨ بالمائة خلال بضعة اسابيع. ويجب الا نندهش اذا قفز الى اعلى مرة اخرى، الاتجاه هو الى اعلى.

وفي مجال المعادن الثمينة، عدم الثقة بالذهب لن ينتهي في وقت قريب اذ ان الفائدة سلبية ومجالات التوظيف الاخرى هي اكثر فائدة. ويتم تسجيل مبيعات هائلة في كل يوم.

والاتجاه هو الى ادنى.

تقرير القبس المالي

الدولار الاميركي يحافظ على قوته مقابل العملات الرئيسية

صعد سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية. فقد واصل ارتفاعه امام الين الياباني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي والسويسري.

ففي سوق طوكيو بلغ سعر صرف الدولار امس ١٥٢٫١٧ ينا مرتفعا بذلك عن سعره امس الاول البالغ ١٥١٫٧٥ ينا.

وافاد متداولون ان عمليات التبادل في سوق طوكيو اتسمت بالهدوء حيث ان المشاركين كانوا بانتظار اعلان ارقام البطالة الاميركية لشهر مايو التي اعلنت في وقت لاحق امس.

وصعد كذلك سعره امام المارك الالماني امس الى ١٫٦٩٣٠ مارك مقابل ١٫٦٩٢٠ مارك امس الاول.

وارتفع كذلك مقابل الفرنك السويسري والفرنسي فبلغ ١٫٤٢٧٥ فرنك سويسري مقابل ١٫٤٢٣٠ فرنك امس الاول، و٥٫٧٢٢٥ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع ٥٫٧١٥٠ فرنكات امس الاول.

وارتفع الجنيه الاسترليني قليلا مقابل الدولار امس ليصل الى ١٫٦٧٨٥ دولار امام ١٫٦٧٦٠ دولار امس الاول.

فرانكفورت

انخفض سعر صرف المارك الالماني مقابل الدولار والجنيه الاسترليني فيما اختلط مقابل باقي العملات الرئيسية الاخرى امس في سوق فرانكفورت المالي. وكان انخفاضه امام الدولار والاسترليني بسبب القلق المتزايد حول مستقبل الوحدة الاقتصادية الالمانية.

وافاد متداولون ان البنك المركزي الالماني قد يتدخل لتحسين سعر المارك في حال وصول الدولار الى مستوى ١٫٧٠ مارك.

واضافوا ان ارتفاع سعر الدولار جاء بعد ان فشل المتداولون في جعل سعره اقل من مستوى ١٫٦٧ مارك في بداية الاسبوع الماضي.

وقالوا ان سعر الجنيه معرض للهبوط امام الدولار بعد ان صرحت لندن انها لن تنضم لنظام النقد الاوروبي قبل ان يهبط معدل التضخم البريطاني.

زيوريخ

هبط سعر صرف الفرنك السويسري بشكل هامشي امس وسط عمليات تبادل ضيقة النطاق قبل الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية لشهر مايو والتي اعلنت في الساعة ١٢٫٣٠ بتوقيت غرينيتش.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٫٤٢٧٥ فرنك مرتفعا بذلك عن سعر صرفه امس الاول البالغ ١٫٤٢٣٠ فرنك.

وافاد متداول في بنك سويسري رئيسي ان التوقعات تتسم بالسلبية بالنسبة لتحسن اوضاع الفرنك السويسري، ففي حال جاءت ارقام البطالة الاميركية متوافقة مع التوقعات فان السوق قد يشهد نشاطا في عمليات شراء العملة الاميركية.

ومن المتوقع ان تزداد نسبة البطالة الاميركية الى ٥٫٤ بالمائة لشهر مايو بالمقارنة مع نسبة ٥٫٣ بالمائة لشهر ابريل الماضي.

باريس

انخفض سعر صرف الفرنك الفرنسي مقابل المارك الالماني امس بسوق باريس المالي برغم ارتفاع الدولار قبيل الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية لشهر مايو.

وافاد متداولون انه لاول مرة منذ خمس سنوات يشهد فيها الدولار ارتفاعا مقابل المارك في الوقت نفسه الذي يرتفع فيه المارك امام الفرنك الفرنسي.

وبلغ سعر صرف المارك امس ٣٫٣٧٦٥ فرنكات مقابل ٣٫٣٧١٥ فرنكات امس الاول.

طوكيو

في سوق طوكيو المالي حافظ الدولار على قوته امس ليقفل اعلى مقابل الين الياباني بالرغم من تخليه عن بعض المكاسب المبكرة.

وقال متداولون انه بالرغم من فقدان السوق لحافز جديد افادت العملة الاميركية من مركزها كعملة مأمونة خلال عدم الاطمئنان السياسي في الوقت الذي كان السوق في مزاج حذر حول الاتحاد النقدي الالماني وحول الاستقرار في الاتحاد السوفيتي.

ولكن التداول، اضاف المتداولون، استمر في نطاق ضيق نسبيا لان جني الربح من جانب الشركات الاستثمارية قد ساعد على الحيلولة دون تقدم الدولار.

ومن جانب اخر، قال معهد ياباني للابحاث امس ان تصحيح اختلال التوازن التجاري بين الولايات المتحدة والسوق الاوروبية اسهل بكثير من تصحيح فائض اليابان مع الولايات المتحدة.

وقال معهد «فوجي» في تقريره ان العجز التجاري الاميركي مع السوق الاوروبية في عام ١٩٨٧ قد بلغ ٢٠٫٦ بليون دولار وتحول الى فائض بمقدار ١٫٥ بليون دولار في العام الماضي.

واشار المعهد الى ان اختلال التوازن التجاري الاميركي مع الدول الاسيوية قد خفض بحوالي ٩ بلايين دولار خلال العامين الماضيين.

وذكرت مصادر المعهد ان ذلك يرجع الى رسوم المعاملة الافضل من جانب الولايات المتحدة للدول الاسيوية حديثة التصنيع المكونة من كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة.

وكان من العوامل الاخرى خلف انكماش العجز التجاري الاميركي مع الدول المذكورة انتعاش الانفاق الاستهلاكي في المنطقة وقلة الاعتماد على صادراتها الى الولايات المتحدة في اعقاب نمو الصادرات الى اليابان.

ومن جهة ثانية، اشار وزير المالية الياباني ريوتارو هشيموتو امس الى الحاجة لدراسة المستوى «الملائم» لفائض اليابان الخارجي.

وقال هشيموتو للصحافيين بعد اجتماع الوزارة «لقد حان الوقت لليابان كي تفكر حول اي مستوى مناسب لفائضها الخارجي في الوقت الذي يجب ان تبذل جهودا لتقليص الافراط في الفائض».

وكان الوزير يشير الى توصية قدمتها لجنة حول اسعار صرف العملات تقول انه يتعين على اليابان ان تحتفظ بفائض حساب جار كي تساعد الاصلاحات الاقتصادية في اوروبا الشرقية وفيما يتصل بعجز الميزانية الاميركية.

وقد اشاد هشيموتو بتوصيات اللجنة الاستشارية قائلا «انها تقترح توجيه مناقشات حول مستوى فائض اليابان الخارجي في المستقبل».

وبهذا الصدد اشار الوزير كذلك الى تقرير صندوق النقد الدولي الذي يحث اعضاءه على زيادة المدخرات نتيجة للطلب على المال الذي ولدته التطورات في اوروبا الشرقية.

الذهب والفضة

في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة صعد سعر اونصة الذهب امس الى ٣٦٣٫٥٠ دولارا وذلك بالمقارنة مع ٣٦٢٫٦٠ دولارا امس الاول.

فيما هبط سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣٦٣٫١٠ دولارا بعد أن كانت قد افتتحت بـ ٣٦٣٫٨٠ دولارا وذلك امام ٣٦٣٫٨٠ امس الاول.

وبالنسبة لاسعار الفضة، فقد استقر سعر اونصة الفضة امس على ٥٫٠٨ دولارات دون تغيير عن سعرها امس الاول.

٤٠٪ فقط من شركات المانيا الشرقية قادرة على الاستمرار ضمن نظام اقتصادي حر

ادخال المارك الالماني الغربي في المانيا الشرقية في اول يوليو المقبل من المحتمل ان يدفع بالبلاد في العمق عند نقطة من أكثر «دروس السباحة» صعوبة في تاريخ الاقتصاد.

وذكر كوتارد فيتزكر مدير معهد الابحاث الاقتصادية التطبيقية في برلين الشرقية «انه خلال الاشهر القليلة المقبلة لن تجد دولة اخرى نفسها مضطرة الى اجراء مثل هذا التغير الهيكلي الهائل».

ولم يقف رجل الشارع الالماني الشرقي وحده اسيرا بين الامل والفزع بل سيكون ذلك حال رجال الاقتصاد ايضا عندما يبدأ تطبيق افكارهم في الاول من يوليو المقبل.

وكان كافة الخبراء قد اتفقوا خلال ندوة عقدت في برلين الشرقية حول الاقتصاد الالماني الشرقي على ان عملية ما اذا كانت الدولة الالمانية الثانية سوف تغرق أو تطفو امر سيتقرر خلال الاشهر الستة الاولى في ظل العملة الجديدة.

ويتنبأ البروفسور هانز يواخيم دوبروفسكي المحاضر بكلية الاقتصاد الالمانية الشرقية بان هناك ثلاث صدمات تواجه الاقتصاد ـ الالماني الشرقي.

وأولى هذه الصدمات هي صدمة الانتاج والتصميم والتعبئة في الوقت الذي يغرم فيه الشرقيون بالسلع المنتجة على النمط الغربي.

وقد بدأت هذه العملية بالفعل ففي محال السوبر ماركت في برلين الشرقية لا يكاد يكون هناك اقبال على معلبات الزبادي الالمانية الشرقية الرديئة امام معلبات الزبادي الالمانية الغربية المعبأة بطريقة جذابة.

هذا بالاضافة الى ان الزبائن والعملاء مقتنعون بأن مذاق المنتجات الغربية افضل.

والصدمة الثانية ستكون صدمة الاسعار حيث تضطر الصناعة الالمانية الشرقية الى دفع اسعار غربية مقابل مستلزمات الانتاج كما ان عملية التصنيع الالمانية الشرقية التي كثيرا ما تكون غالية بصورة مبالغ فيها سوف تواجه منافسة من الغرب.

أما الصدمة الثالثة فستكون مضاعفة اسعار الفائدة المفاجئة وذلك من ٤ بالمائة حاليا في المانيا الشرقية الى اكثر من ٨ بالمائة لتتواكب مع الاسواق الالمانية الغربية.

ويشرح دوبروفسكي الموقف قائلا انه سيتعين على الالمان الشرقيين المرور بسرعة بثلاثة تغييرات ضخمة في وقت واحد. وسيتعين عليهم تحويل نظام الاقتصاد الموجه الى نظام اقتصاد السوق.

وعليهم ايضا دمج بلادهم في نظام الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية الالماني الغربي على الرغم من الاختلافات الكبيرة بين الجانبين.

وسيتعين عليهم ايضا تكييف اقتصادهم مع متطلبات المجموعة الاوروبية.

ويشير احدث الابحاث الى ان نحو ثلاثين بالمائة فقط من الشركات الالمانية الشرقية قادرة بالفعل على تغطية تكاليفها. وهناك ثلاثون بالمائة أخرى من الشركات على شفا الافلاس.

أما نسبة الاربعين بالمائة الباقية فيمكنها احداث التحول وتحقيق ارباح فقط بعد اجراء عملية اعادة هيكلة قاسية ومؤلمة.

ويقول روديجز بوهل وهو عضو بهيئة مستشارين تدرس الاقتصاد الالماني ان ما سيحدث هو عملية «تكييف سلبي» ويبقى سؤال واحد فقط هو ما اذا كان هذا الانهيار الاقتصادي سيفسح الطريق في النهاية امام الازدهار الذي يرغب العديد من الالمان في التنبؤ به.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٣١٣٠,٨٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٦٦,٢
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٥٤,٢٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٧٨,٥٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٠,٨٦
حجم التداول في نيويورك	٢٠١٢٦١٤٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٣٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساس	٣٦ ٣/٨	+١/٨
٢) فيرست بانك	١٥ ١/٢	+٣/٤
٣) ارمست	٣٥ ٣/٤	-١ ١/٢
٤) اي.بي.ام	١٢٠ ٧/٨	+١ ١/٨
٥) ويديز	٦ ١/٤	+٥/٨
٦) غلوبال	٥ ١/٨	+٣/٨
٧) فيليب مور	٤٢ ١/٢	—
٨) ان.اس.تي	٣٨ ١/٤	+٣/٨
٩) جنرال الكتريك	٦٩ ٣/٨	-٣/٨
١٠) لا غير	٨٣	

أسواق المال العالمية

(٩٠/٥/٣١)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٢١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ١١/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩٢٠	١,٢٤٣٠	٥,٧٠٠٠	١,٥٢٢٠	١,٤٢٢٠	٠,٥٩٤١	١,٦٩١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٧٤٥	٣,٢٩٧٠	١٥,١١٩٣	٤,٠٣٧١	٣,٧٧١٨	١,٥٧٦٠	٤,٤٨٥٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٥	٠,٣٣٨٥	١,٥٥٢٢	٠,٤١٤٤	٠,٣٨٧٢	٠,١٦١٨	٠,٤٦٠٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٨	٠,٣٣١٤	١,٥١٩٨	٠,٤٠٥٨	٠,٣٧٩١	٠,١٥٨٤	٠,٤٥٠٩
دينار كويتي	٣,٤٢٤٦	١,٢٩١١	١٢,٥٧٥٣	١٢,٨٤٣٤	—	٤,٢٥٦٨	١٩,٥٢٠٥	٥,٢١٢٣	٤,٨٦٩٨	٢,٠٣٤٨	٥,٧٩١١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٤٥	٠,٣٠٣٣	٢,٩٥٤١	٣,٠١٧١	٠,٢٣٤٩	—	٤,٥٨٥٦	١,٢٢٤٤	١,١٤٤٠	٠,٤٧٨٠	١,٣٦٠٤
فرنك فرنسي	٠,١٧٥٤	٠,٠٦٦١	٠,٦٤٤٢	٠,٦٥٧٩	٠,٠٥١٢	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٦٧٠	٠,٢٤٩٤	٠,١٠٤٢	٠,٢٩٦٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٧٠	٠,٢٤٧٧	٢,٤١٢٦	٢,٤٦٤٠	٠,١٩١٨	٠,٨١٦٦	٣,٧٤٥٠	—	٠,٩٣٤٣	٠,٣٩٠٣	١,١١١٠
فرنك سويسري	٠,٧٠٣٢	٠,٢٦٥١	٢,٥٨٢٢	٢,٦٣٧٣	٠,٢٠٥٣	٠,٨٧٤١	٤,٠٠٨٤	١,٠٧٠٣	—	٠,٤١٧٨	١,١٨٩١
جنيه استرليني	١,٦٨٣٠	٠,٦٣٤٤	٦,١٧٩٩	٦,٣١١٧	٠,٤٩١٤	٢,٠٩١٩	٩,٥٩٣١	٢,٥٦١٥	٢,٣٩٣٢	—	٢,٨٤٥٩
مارك الماني	٠,٥٩١٣	٠,٢٢٢٩	٢,١٧١٥	٢,٢١٧٨	٠,١٧٢٦	[illegible]	٣,٣٧٠٧	٠,٩٠٠٠	٠,٨٤٠٩	٠,٣٥١٢	—

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٣٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠١٨
اير ليكيد	٧٤٥
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٨٤
بيوجوس.	٦٧٤
بي.اس.ان.	٨٦٤
كارفور	٣٧٥٠
س.سي.اف	٢٤٨,٨
سيروس	٣٩٧
سي.جي.اي.	٦٤٠
شارجور	١٠٩٦
سي.فرانسيس	١٧٩٠
روبتر كولاس	٧٤٥
ديوميز	٦٣٩
ديوميتل ليبيل	٣٩٥,١
اكو	٦٠٢
الف اكيتان	٧١٠
اسيلور	٢٦٠٥
فاكوم	١٨٢٨
جي.تي.انتربروزيه	١٦٥٠
غروب فيكتوري	١٤٠١
جيني ات جاسوجتي	١١٤٦
اجيس هافانس	٦٩٨
جين ليفبريه	١٠٠٧
لافارج كوبيه	٤٦٨
ليغراند	٤٥٢٠
ال.في.ام.	٤٧١٣
ماترا	٤١٢
مشلن	١٣١,٩
سي.اي.ميدي	١٣٨١
مينيسيرو	٣٦٥
لوريال	٥٤١٠
باريباس	٦٧٦
بيجو	٨٣٧
بوليت	٦٢٩
بريبال سيكومي	١١٩٦
سانت غوبين	٥٩٠
سالومون	١٦٠٠
سالفيار	٥٣٧
سانوفي	١٠٤٤
سالينز	٣٣٤٠
اس.سي.او.ايه	٢٧,٥٠
سيلغوس	١٠٥٥
سوسيتي جنرال	٦٢٠
سومير البرت	٢٣٤٠
سورس بيرير	١٧٠٥
ستارفور	١٢٩٥
فاينتس دي سويز	٤٣٦
سينتلابو	٥١٣
تومسون	١٢٧,٨
فاليو	٦٣٠
الف غابون	١٢٥٥
زودياك	١٣٩٥
بي.ان.بي.اي.	٢٨٥
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١٣٩٠
سوباكري	١٨١
جورييت	٣٩٧
لاتيكور	٣٩٢
ام.بي. الكترونيك	٥٤٢
تيراليون	٢٨٠
ميرياك	٣٥٨
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/١)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٧٣	٤
امستردا	٦٥	—
اميك	٠١	٤
اميرتام	—	—
بي.ايه.ايه	١٦	٤
باركليز بنك	٠٤	٤
بي. اي. اس. اس.	٩٠	١٠
بي. بي	٣٢	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٤٩	٥
بريتش تيليكوم	٨٧	٢
برنتواكر	٦٣	٢
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٨٠	٧
غراند مي	١٩	٩
هانسون ترست	٢٨	٢
اي.سي.اي	٠٢	١٢
جاكوار	—	—
لادبروك	١٥	٣
ليغال اند جنرال	٩٥	٢
لندن سيكيوريتيز	١٠	٥
لوكاس	٥٠	٦
ميدلاند بنك	٩٥	٢
رولز رويس	٢٢	٢
رتنز	٧٣	٥
روثمانز	٠٣	٧
ت. اس. بي	٤٢	١
يونيجيت	٩٦	٢
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٢٨	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٣٤٥,١	

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

أسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيتي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٢٢٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيتي ستايت	١٧٧٠
تايبي كوربوريشن	١٣٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٣٨٠٧,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

القضاء يعتبر «هامش» التأمين على المتاجرة بالعملات «ودائع مصرفية» يجب ردها لاصحابها وشركات الصرافة تستنجد بمحافظ البنك المركزي ووزير المالية

المحافظ والوزير ايدا الشركات

كتب محمد الشيتي:

مرة اخرى تعود شركات الصرافة لتفرض نفسها على الساحة الاقتصادية من جديد كقطاع يعاني من مشاكل عديدة وقصور قانوني واضح وتنازع على المهام الاشرافية والتنظيمية بين السلطات المعنية.

وفي غمرة هذه المشاكل وقع عدد كبير من الافراد او من شركات الصرافة نفسها ضحايا لهذا التخبط الذي باتت له اوجه متعددة الجوانب.

ولعل اكتشاف القبس لعشرات من الشركات الوهمية التي كانت تمارس الغش والنصب والاحتيال على مئات من المواطنين والمقيمين البسطاء الذين فقدوا مجتمعين ملايين الدنانير من مدخراتهم على مر السنوات الماضية ومنعهم (الحرج الاجتماعي) من الافصاح عما تعرضوا له.. لعل ذلك ابرز دليل على عمق المشكلة التي كادت تستفحل لولا لجوء السلطات المعنية الى اجراء تعديل في ثغرة اكتشفها المحامون في القانون التجاري وحاولوا النفاذ منها حيث اعتبر القانون بيع وشراء وتداول العملات (عملا تجاريا) محظور ممارسته على المقيمين الامر الذي ترتب عليه الخوض في نقاش وجدل قانوني واقتصادي حول ما اذا كان بيع وشراء العملات تجارة ام استثمار خاص؟

هذا الجدل خفف الى حد بعيد من غليان المشكلة الرئيسية المتمثلة في وجود شركات تمارس اعمال الصرافة والمضاربات بالعملات والمعادن والسلع والاسهم العالمية بشكل مخادع ووهمي.. وعلني! الى ان هدأت الاوضاع نتيجة حملات تفتيشية (غير مكتملة) ولا نعلم مصدرها على مقار هذه الشركات او المكاتب الوهمية التي لا ندري ما اذا كانت قد عادت لممارسة هذا النشاط بعد هدوء الفورة.

البنك المركزي يمارس الرقابة على (شركات الصرافة).. ووزارة التجارة تمارس الرقابة على (مؤسسات الصرافة) والشركات او المكاتب الوهمية مستفيدة من الفجوة بين الاثنين. وبين مفهوم الشركة والمؤسسة تقع فجوة كبيرة اخرى حيث لا يفرق المواطن حين يتعامل مع هذه الجهات بين المؤسسة او الشركة ولا يمكن ان نطلب منه ان (يتفقه) بالاقتصاد والاعمال المصرفية حتى يحمي نفسه من (اغراءات) الربح الكبير والسريع الذي لا يستطيع معظم الناس مقاومته مما يتطلب التدخل الرسمي بحسم هذه القضية بواسطة القانون وعدم الاكتفاء بالقاء مسؤولية الخطأ على المتعامل نفسه.

ومن الغريب ان تدور الدوائر الآن لتصبح شركات الصرافة الكبرى التي تقع ضمن مظلة الاشراف للبنك المركزي هي نفسها ضمن دائرة الضحايا المحتملين لغياب القوانين التنظيمية الواضحة.. فهذه الشركات محظور عليها بحكم القانون القيام باية انشطة مصرفية كالتي تمارسها البنوك كقبول الودائع ومنح الفوائد واصدار وصرف الشيكات.. الخ، الا ان القانون يجيز لهذه الشركات العمل في انشطة مصرفية قانونية مرخص بها من قبل البنك المركزي نفسه ومن هذه الانشطة التعامل بالعقود الاجلة للمتاجرة في العملات الاجنبية والمعادن الثمينة على ان يدفع العميل مبلغ (تامين) تحت ما يسمى «بالهامش» لشركة الصرافة التي تدير العمل لحسابه.

هذا «الهامش» هو الان محل خلاف قانوني بين (القضاة) وبين السلطات الرسمية الممثلة بالبنك المركزي. فالقضاة اعتبروا هذا الهامش بمثابة «وديعة» لا يجوز لشركة الصرافة قبولها.. وبالتالي تصبح شركات الصرافة ملزمة برد هذه المبالغ لاصحابها بالكامل حتى ولو تعرضوا في تعاملاتهم لخسارة هذا المبلغ او لجزء منه.. بينما البنك المركزي يعتبر ايداع هذا المبلغ لدى شركة الصرافة على سبيل (التامين) للشركة في حال تعرض المتعامل للخسارة.. وحال ظهور هذه الثغرة التفسيرية للمادة ١٨٧ من قانون الشركات التجارية بدأ بعض المتعاملين ممن خسروا في المضاربات باللجوء الى القضاء عبر المحامين للمطالبة برد الاموال التي اودعوها «كهامش» تامين على الخسارة في مضارباتهم.. وخوفا من استفحال الموضوع وتدافع العشرات الى المحاكم للمطالبة برد (هوامش) مضارباتهم لدى شركات الصرافة تحرك رئيس الاتحاد الكويتي لاصحاب اعمال الصيرفة عيسى بهمن الذي تكاتب مع محافظ البنك المركزي حول هذه القضية التي عرضت بدورها على وزير المالية جاسم الخرافي الذي خاطب بدوره وزير العدل والشؤون القانونية طالبا منه (التدخل) لانقاذ الموقف.. فيما ابدى محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح استعداد البنك لابداء رأيه امام القضاء في هذه القضية الجديدة والتي يبدو انها لن تكون الاخيرة على ساحة النشاط الصيرفي في البلاد الذي لا يزال بحاجة لاعادة ترتيب ملحة لاوضاعه.



● جاسم الخرافي ● سالم عبدالعزيز الصباح ● ضاري العثمان ● عيسى بهمن

■ الشيخ سالم: مستعدون للشهادة أمام القضاء الى جانب الشركات الخاضعة لرقابتنا

■ جاسم الخرافي: لا داعي لاي تعديل تشريعي والمطلوب فقط «تنوير» دوائر القضاء

ويقول عيسى بهمن رئيس الاتحاد الكويتي لاصحاب اعمال الصيرفة ان «الهامش» النقدي ضروري لشركات الصرافة وهو نظام قانوني عالمي لا غبار عليه.

وفي ما يلي نص كتاب محافظ البنك المركزي الموجه لرئيس الاتحاد الكويتي لاصحاب اعمال الصيرفة وكذلك نص كتاب وزير المالية الموجه لوزير العدل والشؤون القانونية حول ملابسات هذا الموضوع المثير الذي سيترتب على حسمه او عدم حسمه مبالغ تقدر بعشرات ملايين الدنانير:

الاخ عيسى عبدالله بهمن المحترم -
رئيس الاتحاد الكويتي لاصحاب أعمال الصيرفة،

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى كتابكم المؤرخ ١٩٩٠/١/٢٣، والمرفق به مذكرة نيابة التمييز حيث ترون انها قد اعتبرت المبالغ التي يدفعها عملاء شركات الصرافة كتامين هامشي ودائع نقدية استثمارية يحظر على شركات الصرافة قبولها نظرا لانها من أعمال البنوك.

وبعد الاطلاع على مذكرة النيابة في هذا الشان، يتضح أن العقد محل النزاع، والذي اعتبرته محكمة الاستئناف عقد ودائع استثمارية، قد حرر بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٢، أي قبل صدور القرار الوزاري باخضاع شركات الصرافة لرقابة البنك المركزي.

وبعد صدر القرار الوزاري سالف الذكر، واستنادا الى أحكام القانون رقم ٣٢ سنة ١٩٦٨، المعدل بالمرسوم بقانون رقم ١٣٠ سنة ١٩٧٧، والقوانين الاخرى ذات العلاقة، فيود بنك الكويت المركزي ان يوضح ما يلي:

أولا - بالنسبة لطبيعة مبلغ «الهامش»، فان بنك الكويت المركزي لا يعتبره وديعة بالمفهوم الفني والقانوني للوديعة النقدية المصرفية المنصوص عليها في المادة ٣٢٩ من قانون التجارة. ذلك ان الوديعة المصرفية، انما ينتقل مبلغها الى ملكية البنك ويمكنه التصرف فيها بما يتفق ونشاطه المهني، مع التزامه برد مثلها للمودع، اما مبلغ «الهامش» فان ملكيته لا تنتقل الى من تلقاه لاي غرض من الاغراض غير الغرض المخصص له وهو تغطية ما قد ينتج من خسائر في العمليات التي يجريها العميل، ولذلك فانه لا يوجد التزام على شركة الصرافة برد مبلغ «الهامش» وهذا ما يختلف مع مفهوم الوديعة النقدية المصرفية، وقد يحدث أن لا يرد مبلغ الهامش مطلقا وذلك في حالة ما اذا كانت خسائر العمليات تفوق قيمته.

وطبقا لهذا المفهوم السليم لطبيعة الهامش صدر حكم دائرة التمييز تجاري (٢) بتاريخ ١٩٨٨/١/٤.

ثانيا - وتطبيقا لما تقدم، فقد حرص البنك المركزي على توضيح المفهوم الصحيح لمبلغ «الهامش»، وكذلك لدور شركات الصرافة في العقود التي تبرمها مع عملائها للاتجار في العملات والمعادن الثمينة.

ولذلك فقد أصدر البنك المركزي تعليماته الى شركات الصرافة، في شان المعالجة المحاسبية لتأمينات عملائها، حيث تم التركيز على الطبيعة الخاصة لمبلغ «الهامش»، وتضمنت هذه التعليمات القواعد التي تبعد الهامش تماما عن مفهوم الوديعة النقدية المصرفية التي يحظر على شركات الصرافة قبولها.

كذلك فقد أعد البنك المركزي نموذجا موحدا لعقد المتاجرة بالعملات الأجنبية والمعادن الثمينة، وقد ارسل نموذج العقد لشركات الصرافة للعمل بموجبه، وتضمن مجموعة من الاحكام التي تؤكد على طبيعة «الهامش» كتامين للعمليات التي يتم اجراؤها، كما تضمن العقد الاحكام التي تقصر مهمة شركات الصرافة على القيام بدور الوسيط فقط في تنفيذ العمليات بناء على طلب العميل دون ان يظهر اسم الشركة او اسم أحد موظفيها في تلك العمليات، وذلك حتى لا يتعارض قيام بعض شركات الصرافة بهذا النشاط لحساب العميل، مع احكام المادة ١٨٧ من قانون الشركات التجارية التي تحظر على الشركات ذات المسؤولية المحدودة ادارة أموال الغير.

وبناء على ما تقدم ذكره فان كتابنا هذا يعبر عن رأي البنك المركزي في المسائل الواردة به، وتستطيعون الاستفادة به امام جهات القضاء عند اللزوم، كما يمكنكم الايعاز الى شركات الصرافة، الخاضعة لرقابة بنك الكويت المركزي، والمرفوع ضدها قضايا بخصوص مبلغ «الهامش» أو طبيعة عقود المتاجرة بالعملات الاجنبية والمعادن الثمينة المحررة وفقا للنموذج المعد من قبل البنك المركزي، ان تطلب من المحاكم المنظورة أمامها الدعاوى أخذ رأي بنك الكويت المركزي في هذه الامور.

مع أطيب التمنيات،،،

سالم عبدالعزيز الصباح

كتاب وزير المالية

الاخ الفاضل - وزير العدل والشؤون القانونية:

تحية طيبة وبعد،

نود الافادة بانه نظرا للمخاطر التي تحيط التعامل بالعقود الاجلة للمتاجرة في العملات الاجنبية والمعادن الثمينة، فقد جرى العمل دوليا ومحليا، على قيام العميل بدفع مبلغ تامين تحت ما يسمى «بالهامش» للشركة المتعاقد معها وذلك بهدف تغطية اية خسائر قد تنتج عن العمليات التي تجريها الشركة تنفيذا لاوامر العميل ولحسابه.

وحسبما اشار كتاب محافظ البنك المركزي اليكم بتاريخ ٣١ اكتوبر ١٩٨٩ من انه قد نشات في الآونة الأخيرة، بعض المنازعات بين شركات الصرافة المحلية وعملائها، وتم عرض الامر على القضاء، حيث تعرضت بعض الاحكام الصادرة في هذه المنازعات الى موضوع «الهامش» واعتبرته وديعة نقدية يحظر على شركات الصرافة قبولها باعتبارها احد اعمال البنوك، ورتبت على هذا التكييف الحكم ببطلان العقود المبرمة بين شركة الصرافة والعميل.

ونظرا لصدور بعض هذه الاحكام عن دوائر التمييز، الامر الذي يخشى معه قيام الدوائر القضائية الاخرى باتباعه باعتباره مبدأ قانونيا يضر بمصالح شركات الصرافة المحلية.

ورغم القناعة بان خصائص الوديعة النقدية المصرفية طبقا لحكم المادة ٣٢٩ من قانون التجارة لا تنطبق على التامين «الهامش» الذي يدفعه العملاء الى شركات الصرافة، فقد قام البنك المركزي باتخاذ الاجراءات التي تضمن البعد بمبلغ «الهامش» عن اي صورة من صور الودائع النقدية، المحظور على شركات الصرافة قبولها.

ورغم الاجراءات السابق ذكرها، والتي حرص البنك المركزي على توضيحها حتى يتحقق التكييف القانوني الصحيح لمبلغ «الهامش»، الا ان بعض المحاكم قد استمرت في اعتباره وديعة نقدية وعملا من اعمال البنوك التي يحظر على شركات الصرافة ممارسته وفقا لاحكام المادة ١٨٧ من قانون الشركات التجارية (وكان اخر الاحكام التي علمنا بصدورها حكم المحكمة الكلية - تجاري كلي بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٨).

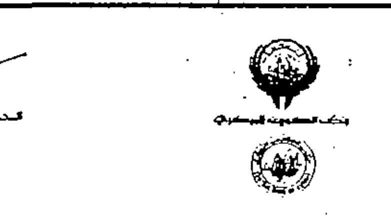
ونظرا لما يترتب على تكييف مبلغ «الهامش» من انه وديعة نقدية والحكم ببطلان العقود التي تبرمها شركات الصرافة مع عملائها، ورد مبالغ التامين الى العملاء، الامر الذي يضر بمصالح تلك الشركات، لذلك رأينا احاطتكم علما بالموضوع لاتخاذ ما ترونه مناسبا من اجراءات في شانه.

ورغم اننا لا نرى ضرورة لاجراء اي تعديل تشريعي في هذا الشان، وانما يتطلب الامر تنوير دوائر القضاء للفرق بين الوديعة النقدية بمعناها المصرفي الدقيق، وبين مبلغ «الهامش» الذي يدفعه العميل لتغطية الخسائر التي قد تنتج عن العمليات التي يجريها عن طريق شركات الصرافة، الا انه درءا لاية احتمالات قد تاتي من جانب القضاء بشان مخالفة شركات الصرافة ذات المسؤولية المحدودة لاحكام المادة ١٨٧ من قانون الشركات التجارية، نتيجة التكييف القانوني لمبلغ «الهامش» على انه وديعة مصرفية، فاننا نرى تعديل المادة ١٨٧ من قانون الشركات التجارية والمادة ٣٠٣ من مشروع قانون الشركات، على النحو التالي:

«باستثناء المعاملات المالية التي تقوم بها شركات الاستثمار وشركات الصرافة لحساب الغير، طبقا للضوابط التي يحددها بنك الكويت المركزي، فانه لا يجوز للشركة ذات المسؤولية المحدودة ان تمارس اعمال التامين او اعمال البنوك او استثمار الاموال لحساب الغير».

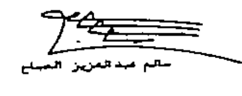
مع اطيب التمنيات..

جاسم محمد الخرافي
وزير المالية


وزارة المالية
مكتب الوزير

الأخ الفاضل / وزير العدل والشئون القانونية

● صورة من كتاب وزير المالية الموجه لوزير العدل



سالم عبدالعزيز الصباح

● صورة من كتاب محافظ البنك المركزي الموجه لرئيس الاتحاد الكويتي لاصحاب اعمال الصيرفة

مؤشر الشال لاسعار الاسهم الكويتية وغير الكويتية

عدم اعلان الحكومة لتفاصيل برنامج التحويل اثر سلبا على البورصة

بلغ مؤشر الشال لأسعار الاسهم الكويتية يوم الاربعاء الماضي ٣٩,٤٧ نقطة، بارتفاع طفيف مقداره ٠,١١ نقطة - حوالي ٠,٢٨٪ عن الاسبوع السابق.

وبلغ مؤشر الشركات غير الكويتية ٥٣,٥٨ نقطة، بارتفاع طفيف مقداره ٠,١٥ نقطة - حوالي ٠,٢٨٪.

وقد تميزت الحركة خلال الاسبوع الماضي بالارتفاع في معدل الاسعار والانخفاض في معدلي الكميات وقيمة التداول بالنسبة لسوق الاسهم الكويتية، اما بالنسبة لسوق الاسهم غير الكويتية فقد تميزت بالارتفاع في المعدلات الثلاثة (الاسعار، الكميات وقيمة التداول)، حيث بلغت كميات الاسهم الكويتية المتداولة ١٨,٣٣ مليون سهم بمعدل يومي بلغ ٣,٦٧ ملايين سهم بانخفاض طفيف مقداره حوالي ٣٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٣,٧٧ ملايين سهم، وبلغت كميات أسهم الشركات غير الكويتية المتداولة ٤,١٧٦ ملايين سهم بمعدل يومي بلغ ٠,٨٣٥ مليون سهم بارتفاع كبير مقداره حوالي ١٤٣٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٠,٣٤٤ مليون سهم.

وقد بلغت قيمة الاسهم الكويتية المتداولة ٦,٨٠ ملايين د.ك. تقريبا بمعدل يومي قيمته ١,٣٦ مليون د.ك. تقريبا بانخفاض متوسط مقداره حوالي ١٦٪ عن معدل قيمة الاسبوع قبل الماضي والبالغ ١,٦٢ مليون د.ك. تقريبا.

وبلغت قيمة أسهم الشركات غير الكويتية المتداولة ٠,٢٢٩ مليون د.ك، تقريبا بمعدل يومي قيمته ٠,٠٤٦ مليون د.ك. تقريبا بارتفاع كبير مقداره حوالي ٢٨٣٪ عن معدل قيمة الاسبوع قبل الماضي والبالغ ٠,٠١٢ مليون د.ك تقريبا.

وفي سوق الأسهم الكويتية تصدر قطاع البنوك اجمالي الكميات المتداولة بنسبة ٥٤٪ مقابل ٤٨٪ للاسبوع الماضي، وضمنه تصدر بنك الكويت الوطني التداول بنسبة ٤٠٪، وتلاه بنك الخليج بنسبة ٢٧٪، ثم بنك الكويت والشرق الأوسط بنسبة ٨٪، وجاء قطاع العقار بالترتيب الثاني بنسبة ١٥٪ وضمنه انفردت شركة لؤلؤة الكويت العقارية بالتداول بنسبة ١٠٠٪، وجاء ثالثا قطاع الاستثمار بنسبة ١٤٪ وضمنه تصدرت شركة الساحل للتنمية والاستثمار التداول بنسبة ٤٧٪، وتلاها شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة ٣٥٪، ثم شركة الاستشارات المالية بنسبة ٩٪؛ وفي سوق الاسهم غير الكويتية جاء في صدارة التداول بنك البحرين الدولي بنسبة ٧٦٪، وتلاه شركة الشارقة للاسمنت والتنمية الصناعية المحدودة بنسبة ١٨٪، ثم شركة صناعات اسمنت أم القيوين بنسبة ٦٪.

وكان اداء السوق مختلطا يميل الى الضعف في سوق الاسهم الكويتية وكان ذلك ظاهرا في وسط الاسبوع حتى نهايته مقارنة في بدايته.

اذ بينما بلغت قيمة التداول يوم السبت حوالي ٧,٢٤ ملايين د.ك انخفضت يوم الاثنين الى أدنى مستوياتها عند ٠,٤٨ مليون د.ك فقط.

٣٢٪ زيادة في ارباح مصارف الامارات

حقق قطاع المصارف بدولة الامارات نتائج ملموسة وضعته في مقدمة القطاعات الاقتصادية التي شهدت تطورات ايجابية خلال العام الماضي ١٩٨٩ سواء من حيث ازدياد عمليات التمويل وتنوعها او من حيث زيادة الارباح ورفع ملاءة المصارف «كفاية رأس المال الحامل».

واشارت دراسة لمصرف الامارات الصناعي أن ارباح المصارف التجارية الوطنية والبالغ عددها ١٩ مصرفا ارتفعت من ٩٨٩ مليون درهم عام ١٩٨٨ الى ١٣٠٥ ملايين درهم في العام الماضي اي بنسبة ٣٢ بالمائة تقريبا وانخفضت الخسائر من ٢٨٥ مليون درهم عام ١٩٨٧ الى ٧٤٨ الف درهم عام ١٩٨٨ في حين تلاشت كليا في العام الماضي.

وارتفعت موجودات المصارف التجارية الوطنية من ٩٦,٩ مليار درهم في عام ١٩٨٨ الى ١١٥ مليار درهم في عام ١٩٨٩ حيث كان للتطورات التي جرت في سوق النفط العالمية وارتفاع عائدات الدولة البترولية دور رئيسي في زيادة السيولة الاجمالية والودائع الحكومية لدى القطاع المصرفي.

واوضحت الدراسة ان المصارف التجارية الوطنية تتمتع بملاءة عالية بلغت في الكثير منها ٢٠ بالمائة في الوقت الذي اوصى فيه المصرف المركزي بان لا تقل نسبة الملاءة عن [illegible] بالمائة.

واشارت الدراسة الى وجود آفاق لنمو وتطور المصارف التجارية الوطنية فمن جهة هناك التوقعات الخاصة بانتاج واسعار النفط في عقد التسعينات والتي تتفق جميعها على امكانية ارتفاع الانتاج والاسعار بسبب اعتماد العالم المتزايد على نفط الخليج مما سيزيد من العائدات البترولية والتي تعتبر المحرك الاساسي للانشطة الاقتصادية الاخرى بما فيها الانشطة المصرفية والمالية.

ومن جهة اخرى فان العدد الكبير نسبيا للمصارف التجارية سيفرض ضرورة دمج البعض منها خصوصا وان المصرف المركزي يدعو منذ فترة لعملية الدمج هذه وذلك بعد ان حقق اندماج بعض المصارف الوطنية نجاحات كبيرة في اوساط الثمانينات.

واوضحت الدراسة ان عمليات الدمج اصبحت بعد التطورات الاقتصادية الاخيرة ضرورة لا بد منها اذ ان ذلك سيؤدي الى تركز رؤوس الاموال الوطنية في مؤسسات مالية كبيرة وقادرة على تمويل الصفقات المالية الضخمة وطويلة الامد مما سيفتح مجالات واسعة لم تتمكن المصارف الصغيرة من دخولها حتى الان.

ويضاف الى ذلك تخفيض التكاليف وتحسين مستويات الخدمات المقدمة للعملاء والمستثمرين واستخدام تقنيات حديثة ومتطورة مما سيرفع من قدراتها التنافسية ويزيد من فعاليتها على جميع المستويات.

وذكرت الدراسة التي اعدتها شعبة البحوث الاقتصادية بالمصرف الصناعي انه لاول مرة منذ سنوات تحقق جميع البنوك الوطنية وبدون استثناء ارباحا وتتجاوز بذلك جميع سلبيات فترة الركود الاقتصادي في منتصف الثمانينات بما في ذلك التغلب على مشكلة الديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها والتقليل من المشاكل الناتجة عن الخسائر التي تعرضت لها بعض المصارف في السنوات السابقة.

واشارت الى بعض المصارف التي حققت نتائج باهرة بلغ فيها العائد على رأس المال ٥٠ بالمائة في الوقت الذي بلغ فيه متوسط العائد على رأس المال ٢٠ بالمائة تقريبا مما يعد مؤشرا على متانة الاوضاع المالية بدولة الامارات.

بيع حصة حكومة البحرين بشركة الفنادق الاثنين

اجل سوق البحرين للاوراق المالية بيع حصة الحكومة في شركة فنادق البحرين «فندق الخليج» والتي تم بيع ٨٠٪ من اسهمها الى يوم الاثنين.

وقال مدير سوق البحرين للاوراق المالية الدكتور فوزي بهزاد في تصريح نشر بالمنامة ان متابعة مجريات بيع حصة الحكومة من اسهم هذه الشركة اظهرت اقبالا جيدا لشراء هذه الاسهم حيث انعكس ذلك بشكل واضح على عدد طلبات الشراء والتي تم رصدها وتنفيذها من قبل الدلالين خلال فترة قصيرة لا تتجاوز الاسبوع.

واضاف الدكتور بهزاد ان هناك طلبا جيدا من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي نظرا لان تلك التجربة هي الاولى لامتلاك القطاع الخاص لاسهم الحكومة في الشركات المساهمة العامة خاصة وان السوق قد تمكن من تلبية طلبات المستثمرين في فترة وجيزة.

وأوضح ان المتبقي من اسهم شركة فنادق البحرين سوف يتم بيعه بعد اجازة البورصة لاعطاء الفرصة لبعض المستثمرين الذين ابدوا رغبتهم في الشراء ولكن لظروف مالية خاصة لم يستطيعوا الاستفادة من برنامج بيع اسهم الحكومة في شركة فنادق البحرين خلال الاسبوع الاول من الطرح.

مباحثات مالية يابانية اوروبية

اعلنت وزارة المالية اليابانية ان اليابان ستعقد سلسلة محادثات مالية مع فرنسا وايطاليا وبريطانيا في يونيو الجاري.

ويقوم نائب وزير المالية ماكوتو اوتسومي بزيارة الدول الثلاث ليبحث مع المسؤولين امورا تتصل بالاسواق المالية بمناسبة التكامل المقرر لدول السوق الاوروبية في عام ١٩٩٢.

وزراء مالية مجلس التعاون يجتمعون غدا بالطائف

تعقد لجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الخامس والعشرين يوم غد الاحد بمدينة الطائف.

وذكر راديو الرياض نقلا عن الدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمجلس ان اللجنة المكونة من وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي ستناقش عددا من الموضوعات التي تهم مواطني دول المجلس بالاضافة الى مناقشة تطورات المحادثات مع المجموعات الاقتصادية الدولية وتطورات دراسة توحيد التعريفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي.

وقال الدكتور القويز ان عقد الاجتماع غدا بدلا من اليوم كما كان مقررا من قبل جاء ليتوافق مع اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين لوزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

صندوق النقد العربي يراجع سياسة تحصيل المستحقات المتأخرة

صرح اسامة جعفر فقيه مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي بأن الصندوق قدم قروضا للدول الاعضاء بنهاية الربع الاول من العام الحالي بلغت نحو ٩٥٠ مليون دولار وان رصيد القروض غير المسحوبة في نهاية الفترة ذاتها بلغ ١٧٣ مليون دولار.

وقال ان ذلك يعني ان مجموع التزامات الصندوق من قروض قائمة واخرى غير مسحوبة يقارب مليارا و١٢٣ مليون دولار.

وقال في تصريح للصحافيين ان الصندوق يقوم حاليا بمراجعة شاملة لسياسة واجراءات الصندوق تجاه المتاخرات المستحقة على بعض الدول بهدف جعلها اكثر فاعلية في استرداد مستحقات الصندوق في اوقاتها بهدف تمكين الصندوق من القيام بدوره بفعالية اكبر في خدمة الدول الاعضاء.

تراجع حاد في احتياطيات مصرف لبنان من العملات الصعبة

اعلن مصرف لبنان ان احتياطي القطع من العملات الاجنبية تراجع بشكل كبير خلال شهر مايو بسبب تدخله المستمر لمنع تدهور سعر صرف الليرة.

وقال المصرف المركزي في نشرة عن مستوى الاحتياطي لديه من العملات الصعبة وزعت امس ان احتياط القطع لديه سجل تراجعا كبيرا مقداره ١٠٢ مليون دولار.

واضاف ان الاحتياط العام هبط الى ٦٨٠ مليون دولار في منتصف مايو مقابل ٧٨٢ مليون دولار في اخر ابريل.

واشار الى ان تراجع الاحتياط سببه تدخل المصرف في سوق القطع لمنع تدهور سعر صرف الليرة ازاء الدولار الاميركي والعملات الاخرى.

وتدخل مصرف لبنان خلال الاسبوعين الماضيين لمنع العملة الوطنية من التدهور بعد ان وصل سعر صرف الدولار الاميركي الى ٦٦٠ ليرة لكنه استطاع من خلال اجراءات اتخذها ضد المتلاعبين الى تخفيض سعره الى ٦٣٠ ليرة.

اسعار العملات

العملــة	السعـر
الريال السعودي	٧,٧٩٠
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٥٩
الدينار البحريني	٧٧٥
درهم الامارات	٧٩,٥٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٥
الريال اليمني	٢٤,٨٠
الدينار اليمني	٦٣٣,٩٠
الدينار التونسي	٣٣٢
الدينار الاردني	٤٣٥
الدينار العراقي	٨١
الليرة اللبنانية	٤٨٠
الليرة السورية	٦٧٣
الدرهم المغربي	٣٣,٩٠
الدولار الاميركي	٢٩٢,٢٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٩٣
الجنيه القبرصي	٦٢١
المارك الالماني	١٧٤
الفرنك السويسري	٢٠٥
الدولار الاسترالي	٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥١,٦٠
الفرنك البلجيكي	٨,٥٣٠
الليرة الايطالية	٢٣٦
الليرة التركية	١١٦
الجلدر الهولندي	١٥٤,٥٠
الشلن النمساوي	٢٤,٧٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨١٠
الروبية الهندية	١٦,٨٢٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٢٦٠
دولار سنغافورة	١٥٨,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٠٠
الين الياباني	١,٩٣٣
البيسو الفلبيني	١٢,٩٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٤٤٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٢٥
سعر كيلو الفضة	٦٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٠٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٠٢,٠٠
سعر الاونصة	١١٤
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩١,٦٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٢,٢٠
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

* المزيني (١٩٩٠/٥/٣١)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار ٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار ٨١٠,٩٤٩٪
الكويتي

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٥/٣١	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	-
بنك فيصل ص١	٢٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢٢٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٤
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	-
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٣٦٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
براسيدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢١٠٠ د
السلام للسياحة والفندقة	-
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٢٠٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٨
الكاتب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

هكذا من الأصل

[illegible] عقود الاحتراف

لن يكون المصريون صيداً سهلا



● اسماعيل يوسف



● حسام حسن واحمد شوبير على اكتاف الجماهير فرحة بالتأهل لنهائيات مونديال ايطاليا

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ لم يستعد منتخب لمونديال ايطاليا كما استعد منتخب مصر، فقد «ارتبكت» بطولة الدوري ومسابقة الكاس وتفرغ اللاعبون للمنتخب الذي لعب امام الدانمرك (المنتخب الاولمبي) والنمسا وكوريا الجنوبية ورومانيا (مرتين) وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية واسكتلندا وكولومبيا وفريقي نيس وكان الفرنسيين واينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي، اما الهدف فهو الظهور المشرف في اول عودة الى المسابقة العالمية منذ ١٩٣٤.

وخلال فترة الاعداد الطويلة مر المنتخب بتجارب متنوعة وكذلك مدربه محمود الجوهري، فبعدما تخطى عقبة الجزائر في التصفيات تخلف المنتخب عن كاس الامم الافريقية في الجزائر لان الجوهري راى ان الاحتكاك بفرق غير افريقية افضل ويمنع عن لاعبيه الاصابات.

غير ان الاصابات يمكن أن تاتي من الملعب ومن خارجه معا. وهكذا اصيب هشام عبدالرسول في حادث سيارة وهو الذي كان افضل لاعب خلال التصفيات، اما عن النتائج في المرحلة الاعدادية الاولى فلم تكن في مستوى الطموح الذي وعد به الجوهري، وعندما تعادل المنتخب سلبا في القاهرة خلال مرحلة الاعداد الاولى مع الدانمرك والنمسا وكوريا الجنوبية رأى النقاد ان مشكلة الكرة المصرية تكمن في ندرة المهاجمين القادرين على التسجيل.

ثم شاركت مصر في كاس افريقيا بمنتخب من الصف الثاني فخرج من الدور الاول، ومع بداية مرحلة الاعداد الثانية خسر المنتخب امام نظيره الروماني ١/٣ في القاهرة فقال النقاد ان المشكلة تكمن في عدم وجود مدافعين جيدين، ومع حيرة الجمهور المحلي الذي اصيب باحباط فانه انقلب على الفريق والمدرب معا فتقدم الجوهري باستقالته مساء ٢٨ مارس وعاد عنها صباح اليوم التالي بعدما اكد انه سيتخلى عن مهمته بعد المونديال.

النجاح .. اخيرا

ولحسن الطالع فان المنتخب اصاب نجاحا في المرحلة الثالثة والاخيرة من الاعداد ففاز على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر في برنو وعلى اسكتلندا ٣/١ في ابردين وتعادل مع كولومبيا ١/١ في القاهرة، وهذه النتائج بالذات دفعت النقاد الاجانب الى القول ان المصريين يجيدون لعب الكرة لكن حظهم العاثر اوقعهم في مجموعة سادسة صعبة تضم انكلترا وهولندا الطامحتين الى احراز الكاس العالمية وجمهورية ايرلندا المتطورة.

ومهما كان من امر فان المصريين سيبذلون المستحيل لابراز مواهبهم طمعا بتشريف بلادهم وارضاء جمهورهم الكبير والاحتراف في الخارج، قد يتمكنون من شيء في المونديال لكن اذا لم يحققوا شيئا فلا شك في انهم لم يكونوا صيدا سهلا على غرار ما قد يحصل لمشاركين كثيرين اخرين.

ويحرس المرمى المصري احمد شوبير. ويعتبر شوبير «الحارس الصبور» ركيزة اساسية، لكن هناك ايضا ثابت البطل المجرب، وفي خط الظهر سيلعب ابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين وسيتراجع احمد رمزي من خط الوسط ليلعب بين هشام وهاني، اي ان المنتخب سيلعب بطريقة اقرب الى ٥/٤/١. وفي الوسط هناك مجدي عبدالغني واحمد الكاس واسماعيل يوسف وعسى ان يكون طاهر ابو زيد في القمة، وسيتراجع جمال عبدالحميد من خط الهجوم الى الوسط حسب ظروف كل مباراة على ان يبقى حسام حسن وحده متقدما، ويهم حسام ان يقتنص ما يسنح له من فرص لكي «يقتنص» عقد انضمامه الى سبورتنغ لشبونة البرتغالي في افضل صيغة ممكنة.

كأس العالم الثمرة الاولى

يطلق على محمود الجوهري «التتش» الصغير وهو احد اعلام النادي الاهلي والكرة المصرية، كان هداف كاس الامم الافريقية الثانية عام ١٩٥٩، وعرف الجوهري (٥١ عاما) بذكائه فعوض بذلك عن قصر قامته، خطط لتحوله الى التدريب عندما كان لا يزال لاعبا لانه كان يدون كل ما يشاهده من المدربين، عمل مساعدا للخبير الالماني الغربي كرامر في صفوف نادي الاتحاد السعودي وقاد النادي الاهلي الى اكثر من لقب محلي وافريقي الى ان تسلم المنتخب اثر اخفاق هذا الاخير في نهائيات كاس افريقيا ١٩٨٨ في المغرب فوضع شروطا قاسية لاشتهاره بموضوعيته وكان له ما اراد، اما الثمرة الاولى فكانت الوصول الى النهائيات العالمية بعد غياب دام ٥٦ عاما وحقق بذلك ما عجز عنه عدد كبير جدا من المدربين الاجانب وانهى بذلك «عقدة الخواجة».

٣ بطولات افريقية

تأسس الاتحاد المصري لكرة القدم عام ١٩٢١، ويبلغ عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد ١٣ الف لاعب.

ابرز الاندية : النادي الاهلي والزمالك والاتحاد والترسانة والاسماعيلي والمصري والمحلة والمقاولون.

تشارك مصر في نهائيات كاس العالم للمرة الثانية بعد ١٩٣٤ حيث خاضت مباراة واحدة وخسرتها أمام هنغاريا ٢/٤.

ابرز الالقاب : بطولة افريقيا ٥٧ و٥٩ و٨٦.

التشكيلة الاساسية : احمد شوبير وابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين ومجدي عبدالغني واحمد رمزي واسماعيل يوسف وطاهر ابو زيد (احمد الكاس) وجمال عبدالحميد وحسام حسن.

ايرلندا تدخل كأس العالم بلا عقد

■ شارلتون أول مدرب اجنبي يقود الفريق للانتصارات

■ شباك بونر نظيفة ٧٢٠ دقيقة متتالية .. رقم قياسي

■ البطء عيب الدفاع .. الأول .. والهجوم بقيادة اولدريدج

■ خط الوسط .. محوره «ليفربولي» ... ومصدره من ايرلندا

باريس ـ ا.ف.ب ـ اصبحت جمهورية ايرلندا في مدى سنوات قليلة اي منذ ان بدا الانكليزي جاكي شارلتون تدريب منتخبها ذات وزن في ميادين كرة القدم ولان سجلها خال من اي انجاز دولي فان منتخبها سيخوض مونديال ايطاليا دون اي خوف.

ولقد لعبت جمهورية ايرلندا دورا بارزا في بطولة اوروبا ١٩٨٨ في المانيا الغربية حيث اقلقت الكبار ثم تخطت تصفيات كاس العالم الرابعة عشرة بنجاح فحلت برصيد مساو من النقاط لرصيد اسبانيا في المجموعة الاوروبية السادسة وستشارك في النهائيات للمرة الاولى في تاريخها.

وفي مسلسل النتائج ايضا فان حارس المرمى الايرلندي بات بونر لعب خلال العام الماضي ٧٢٠ دقيقة من دون ان تهتز شباكه.

وقد تسلم جاكي شارلتون مهمته عام ١٩٨٦ وبات اول «اجنبي» يقوم بهذه المهمة، وتمكن قلب دفاع المنتخب الانكليزي الفائز بكاس العالم ١٩٦٦ من جمع عدد من «المحاربين» المتالقين في الملاعب الانكليزية بالذات وجعل منهم مجموعة يخشى باسها بعدما غرس في انفسهم الثقة اللازمة.

ومن ابرز نتائج هذه المجموعة فوزها على انكلترا ١/صفر في بطولة اوروبا وتعادلها مع الاتحاد السوفيتي ١/١ وخسارتها بصعوبة امام هولندا صفر/١.

وطابع اللعب الايرلندي هو نفسه الطابع البريطاني الذي يعتمد المنافسة البدنية الشديدة وتمرير الكرات الطويلة من خط الدفاع الى خط الهجوم من دون المرور كثيرا بخط الوسط.

ويملك المنتخب حارس مرمى جيدا هو بات بونر وخط دفاع متمكن ويقوده كيفن موران ومايك مكارتي وديفيد اوليري وان كان البطء عيبهم الاول ويتمحور خط الوسط حول ثنائي فريق ليفربول الانكليزي المعروف روني ويلان وراي هاوتون، اما في الامام فالاعتماد ينصب على هداف ليفربول السابق جون اولدريدج الذي يلعب حاليا مع ريال سوسييداد الاسباني وكذلك مهاجم ميلوول توني كازارينو.

ويبدا المنتخب الايرلندي مبارياته في ١١ يونيو في كالياري امام جاره الانكليزي، وستكون مناسبة ليثبت الايرلنديون الفوز الذي حققوه قبل عامين او مناسبة لثار انكليزي ينتظره الجميع.

التشكيلة الاساسية

تاسس اتحاد كرة القدم في ايرلندا عام ١٨٧٣، ويبلغ عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد ٥٣ الف لاعب.

ابرز الاندية : ديري سيتي وليميريك وبوهيميانز وكورك سيتي.

تشارك جمهورية ايرلندا في كاس العالم للمرة الاولى.

التشكيلة الاساسية.. بونر وموريس واوليري وموران وستاوتون وهاوتون وويلان وماكغراث وشيدي وكازارينو واولدريدج.

□■□

كؤوس شارلتون

عين جاكي شارلتون (٥٥ عاما) مدربا للمنتخب الايرلندي في ٧ فبراير ١٩٨٦ فحقق معه نتائج جيدة وصار من مشاهير ايرلندا، واستفاد شارلتون من خبرته الواسعة في الملاعب البريطانية حيث شارك منتخب انكلترا الفوز ببطولة كاس العالم ١٩٦٦ وخاض ٣٦ مباراة دولية وقاد فريقه ليدز يونايتد الى احراز بطولة انكلترا وكاس انكلترا وكاس مدن المعارض الاوروبية (كاس الاتحاد). وعمل جاكي شارلتون بعد اعتزاله بسنة واحدة مدربا لفريق ميدلزبوروه فصعد به من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى عام ١٩٧٣ وحصل على لقب «مدرب العام» ثم درب فريقي شيفيلد وينزدي ونيوكاسل يونايتد.

□■□

غزارة محلية.. وقحط دولي

لقي جون اولدريدج صعوبة كبيرة في فرض نفسه كهداف دولي لوجود مواطنه فرانك ستابلتون (٣٤ عاما و٧٠ مباراة دولية) في صفوف المنتخب فلم يحجز مكانه ضمن التشكيلة الايرلندية الاساسية الا اعتبارا من ١٩٨٨ في مناسبة بطولة اوروبا، واولدريدج (٣١ عاما) من مواليد مدينة ليفربول، لعب مع نيوبورت الويلزي فسجل له ٦٩ هدفا في ١٧٠ مباراة ثم انضم الى اوكسفورد وسجل له ٧٢ هدفا في ١١٤ مباراة وانضم الى ليفربول عام ١٩٨٧ وشاركه الفوز باللقب والكاس معا وسجل له في الموسم ٨٩/٨٨ ما مجموعه ٢٩ هدفا (منها ٢١ في الدوري)، وخاض اولدريدج حتى اليوم ٢٩ مباراة دولية فلم يحرز فيها اكثر من ثلاثة اهداف (هدف في مرمى تونس وهدفان في مرمى مالطا).

● المدرب جاكي شارلتون مع روني ويلان

● كازارينو فرحا بتسجيل هدف في التصفيات

كارنيفالي احتفل بأربعة اهداف

كوفرتشيانو ـ ايطاليا ـ رويتر ـ فاز منتخب ايطاليا على فريق ايمبلوي الذي يضم لاعبين محليين من المنطقة نفسها ٦/صفر في اطار استعداده لكاس العالم.

وسجل اهداف المباراة التي اقيمت مساء الخميس الدو سيرينا في الدقيقة ٢٥ من ركلة جزاء ونيكولا بيرتي في الدقيقة ٣٨ ثم احرز اندريا كارنيفالي اربعة اهداف في الدقائق ٥١ و٦٢ و٦٨ و٧٣.

وضم المنتخب الايطالي اللاعبين الذين لم يشاركوا في المباراة «المخيبة» التي انتهت بتعادله سلبا ومنتخب اليونان مساء الاربعاء في بيروجيا.

ويذكر ان المنتخب الايطالي لم يحرز اكثر من هدفين في مبارياته الدولية الرسمية الاخيرة وكانا في مرمى الجزائر «الدو سيرينا بركلة جزاء» وفي مرمى سويسرا «لويجي دي اغوستيني».

ويلعب المنتخب مساء اليوم السبت في اريتو امام فريق «كان» الفرنسي.

الطيارون.. يضربون

روما ـ رويتر ـ تراجع المراقبون الجويون في روما عن الاضرابات التي كانت ستعوق حركة الطيران عشية كاس العالم لكرة القدم الا ان طيارين اعلنوا عزمهم على وقف الحركة بين البر الايطالي وجزيرة سردينيا.

وقالت نقابة المراقبين الجويين انها قررت الاستجابة لنداء من كارلو بيرنيني وزير النقل للرجوع عن الاضراب الذي كانت تنوي القيام به من الرابع حتى السادس من يونيو الحالي، وتبدأ البطولة في الثامن من هذا الشهر.

الا ان اتحادا يمثل نصف طياري شركة «اليساردا» دعا الى توقف يومي مدته ثلاث او اربع ساعات للرحلات الى سردينيا حيث تلعب هولندا وانكلترا وايرلندا ومصر في المجموعة السادسة حتى ١٣ يونيو، ويطالب الاتحاد بتمثيله في محادثات مع ادارة شركة اليساردا.

٥ اهداف للكاميرون

بلغراد ـ رويتر ـ فاز منتخب الكاميرون على فريق الدرجة الثانية اليوغسلافي زيمون ٥/٢ في مباراة ودية استعدادا لكاس العالم لكرة القدم حيث تلعب الكاميرون مباراة الافتتاح يوم الجمعة المقبل مع الارجنتين حاملة اللقب.

وشهد المباراة التي اقيمت مساء الخميس ٢٠٠٠ متفرج.

سلاوتيرن يتعاقد مع كابتن المانيا الشرقية

كايزرسلاوتيرن ـ المانيا الغربية ـ رويتر ـ اعلن نادي كايزرسلاوتيرن الفائز بكاس المانيا الغربية لكرة القدم ان رينر ايرنست كابتن المانيا الشرقية تعاقد للعب معه لمدة عامين.

وقد احرز لاعب خط الوسط البالغ من العمر ٢٨ عاما ٢١ هدفا في ٥٥ مباراة لعبها للمنتخب، ووافق فريق برلين الذي يلعب له ايرنست على تعاقده الا ان ايا من الناديين لم يكشف عن الجانب المالي للانتقال.

باوك اليوناني ينافس سبورتنغ لشراء حسام

قام محمود السايس المدير الفني للفريق الكروي بالاهلي بتسليم التقرير الفني عن الفريق الاول الى محرم الراغب سكرتير النادي تمهيدا لعرضه على مجلس الادارة خلال اجتماعه يوم الاثنين المقبل.

وصرح محمود السايس ان التقرير يتضمن الاحصائيات الخاصة بالمباريات التي لعبها الفريق وعدد المباريات والانشطة والبطولات التي شارك فيها وكذلك النتائج التي حققها وعدد الناشئين الذين تم الاستعانة بهم.

وحول القائمة اكد السايس بانه لن يكون هناك مشكلة بسببها وتتجه النية لقيد ٢٨ لاعبا بالاضافة الى احتراف بعض اللاعبين وكذلك حالات الاعتزال المتوقعة مما سيكون هناك وفرة في القائمة. وحدد السايس يوم ١٥ يونيو لاجتماع موسع للاعبي الفريق مع الجهاز قبل بدء فترة الاعداد يوم ٢٠ يونيو.

وحول موقف الجهاز الفني الحالي اكد احمد زكي عبدالهادي وكيل النادي ان الجهاز الفني بقيادة السايس مستمر وهذا رأي الوحش ومعظم اعضاء المجلس في تجديد الثقة بالجهاز.

من ناحية اخرى صرح محمود الخطيب عضو مجلس ادارة النادي بان مندوب نادي سبورتنغ لشبونة قد اتصل به تليفونيا صباح امس وابلغه ان رد النادي النهائي بشان شروط الاهلي الجديدة لبيع حسام حسن سيتم ارسالها يوم الاحد المقبل.

واضاف الخطيب بان منير حسن مندوب نادي باوك اليوناني قد التقى به امس وعرض عليه جدية نادي باوك في شراء حسام وتوقيع التعاقد فورا بنفس الشروط وهي ٤٥٠ الف دولار للنادي واللاعب. وقد ابلغه الخطيب بان الاهلي في حالة بيعه لحسام ستكون بنفس الشروط التي حددها لنادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي والتي تتضمن ٤٠٠ الف دولار وتنظيم معسكر لفريق الكرة بالنادي في اليونان وحصوله على ٢٠ الف دولار نظير المعسكر، وكذلك اداء مباراة ودية لباوك في القاهرة لصالح النادي الاهلي وقد اكد الخطيب ان النية تتجه للتعاقد مع سبورتنغ لشبونة.

القاهرة ـ من ماجد نوار

روبسون يثبت الاحتياطيين

يلعب منتخب انكلترا اليوم في تونس مباراته الرسمية الاخيرة قبل نهائيات كاس العالم، وذلك ضد منتخب تونس وربما يشرك المدرب بوبي روبسون كلا من توني دوريغو ومارك رايت وستيف بول في التشكيلة الاساسية بعدما اثبتوا جدارتهم في المباراة الودية التي فاز بها المنتخب الاحتياطي ٦/صفر على فريق كالياري الايطالي قبل ثلاثة ايام، ورأى روبسون ان المباراة التي ستقام في تونس ستكون مفيدة لان اسلوب لعب المنتخب التونسي يشابه اسلوب لعب المنتخب المصري الذي سيكون احد المنتخبات الثلاثة التي سيواجهها الانكليز في الدور الاول من مونديال ايطاليا.

ولم يهتم روبسون كثيرا بنتائج المباريات الودية للمنتخبات المشاركة وخصوصا تعادل ايطاليا واليونان صفر/ صفر وفوز اسبانيا على يوغسلافيا ١/صفر والمانيا الغربية على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر، وقال روبسون ان المباريات الودية لا تعني الكثير وان نتائجها لا تعبر عن المستوى الحقيقي للمنتخبات، واضاف «سيكون من الصعب الفوز على ايطاليا لان دفاعها قوي جدا وبامكان مهاجميها ان يفاجئوا الخطوط الدفاعية المقابلة. واذا ما وجدت ايطاليا الصيغة الجيدة كما في ١٩٨٢ فبامكانها ان تكرر الانجاز».

وختم روبسون انه قد يعلن اسماء تشكيلته الاساسية للمباراة الاولى في كاس العالم امام جمهورية ايرلندا في نهاية اللقاء الودي امام تونس.

وعلى صعيد اخر دعا وزير الرياضة البريطاني كولن موينيهان لاعبي المنتخب الانكليزي الى الاسهام في مكافحة الشغب من خلال سلوكهم داخل الملعب «لان هذا السلوك سينعكس على تصرفات الجمهور الانكليزي في المدرجات»، واضاف موينيهان : «لقد قمنا بكل ما نستطيع القيام به لمساعدة الايطاليين في تنظيم كاس عالمية من دون شغب».

«الفيفا» يحذر:

بطاقة حمراء.. للحكام

روما (رويتر) يواجه حكام مباريات كاس العالم لكرة القدم خطر الكارت الاحمر مثلهم مثل اللاعبين وذلك في ضوء تعليمات صارمة جديدة اصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) للقضاء على الخشونة في اللعب.

وقد قال جواو هافيلانج رئيس الفيفا ان الحكم الذي لا يطرد لاعبا عندما يرتكب ما يستدعي ذلك سوف يعاد على الفور الى بلاده، واضاف يقول ان حكام البطولة الستة والثلاثين يواجهون ايضا اختبارات قاسية للياقة البدنية تجري في الرابع من يونيو وان الذين يفشلون في الاختبارات سوف يستبعدون.

وقال مازحا «اذا لم يتبق حكم واحد مع نهاية البطولة فسوف اطلق الصفارة في المباراة النهائية بنفسي».

وقال «لا اعتقد اننا سنواجه مشاكل، اذا اشترك بعض الحكام في اربع مباريات بدلا من مباراتين كما كانوا يتوقعون فلا مانع».

وقال هافيلانج «ستكون صارمين مع الحكام هذه المرة» مشيرا على ما يبدو الى الانتقادات واسعة النطاق التي وجهت الى التحكيم في نهائيات كاس ١٩٨٦، وقال «الناس تذهب الى كاس العالم لتشاهد مباريات جيدة، والحكام هم القادرون على وقف اللعب الخشن».

وقال ايضا «يجب ان يتمتع الحكام بلياقة بدنية ايضا، اذا لم يكن الحكم في مكان مناسب ليرى مخالفة ركلة جزاء فسوف يفسد المباراة، ويجب ان يكون الحكام قادرين على الجري ٩٠ دقيقة والا عادوا الى بلادهم».

وتقضي لوائح الفيفا بضرورة طرد اللاعب الذي يحاول الاستحواذ على الكرة من الخلف او يستخدم قوة زائدة عن الحد عند ارتكاب خطا او يهاجم الحكم او ينتقده.

تايس يبعد كوليمانز عن مباراة المكسيك

بروكسل (رويتر) يحتمل ان يغيب المهاجم المخضرم يان كوليمانز الذي رأس منتخب بلجيكا في كاس العالم عام ١٩٨٦ حيث حقق الفريق احسن نتائجه في البطولة عن بداية مباراة المنتخب اليوم السبت امام المكسيك.

وقد استبعد المدرب غي تايس اللاعب البالغ من العمر ٣٣ عاما من الشوط الاول في المباراة التي تعادلت فيها بلجيكا على ارضها مع رومانيا ٢/٢ يوم السبت الماضي وهو تكتيك قد يحتفظ به في الدور الاول في نهائيات كاس العالم المقبلة.

وقد قال تايس في مقابلة صحفية في وقت سابق من هذا الاسبوع «انوي توفير كوليمانز وعدم اشراكه في التسعين دقيقة كاملة».

ولم يحضر كوليمانز الملقب «بالرجل القوي» لبنيته القوية ونظراته الحادة التدريب مساء الخميس لالام في ظهره وقال تايس انه غير واثق من استعادة لياقته قبل مباراة اليوم.

وكان تايس المدرب السابق المخضرم قد استدعي على وجه السرعة للاشراف على المنتخب بعد عزل خليفته وولتر ميوز في فبراير الماضي.

صقل الهجوم

وسوف يستخدم تايس مباراة اليوم لصقل خط هجومه قبل ان تلعب بلجيكا اول مبارياتها في كاس العالم في المجموعة الخامسة مع اسبانيا واوروغواي وكوريا الجنوبية.

ومن المتوقع ان يشرك تايس اربعة لاعبين في الدفاع بدلا من التشكيل المعتاد الذي يضم خمسة مدافعين وذلك لدفع احد المدافعين الى الامام.

ويحتمل ان يعود الى التشكيل الاساسي انزو شيفو المهاجم الذي ظهر بمستوى قوي في مباراة رومانيا مما يشير الى عودته الى مستواه المتالق.

وسوف يواصل تايس على الارجح تجربة تكوينات مختلفة للاعبين ستيفان ديمول وليو كليسترز وفيليب البير وجورج غرون للتوصل الى افضل ثنائي في وسط الدفاع الذي ظهر كنقطة ضعف في الاسابيع الاخيرة.

مباراة اليوم هي الثانية في ثلاث مباريات ودية لبلجيكا قبل كاس العالم، ويلعب الفريق مع بولندا في بروكسل يوم الاربعاء المقبل.

وتغيب المكسيك عن كاس العالم لمنعها في يونيو حزيران ١٩٨٨ من الاشتراك في مسابقات دولية لمدة عامين بسبب تغييرها في بيانات خاصة باعمار لاعبين في بطولة للناشئين.

بورتلند وصل النهائي

فينيكس ـ الولايات المتحدة (أ ف ب) تاهل فريق بورتلند تريل بليزرز الى الدور النهائي من بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بعدما فاز على فينيكس صنز باربعة انتصارات مقابل انتصارين في الدور قبل النهائي.

وفي المباراة السادسة بين الفريقين مساء الخميس في فينيكس فاز بورتلند ١١٢/١٠٩، وما اتاح الفوز لبورتلند كانت اصابة صانع العاب فينيكس كيفن جونسون بتمزق عضلي قبل نهاية الربع الثاني من المباراة عندما كان فريقه متقدما بفارق نحو ١٠ نقاط.

وسيلعب بورتلند (بطل المنطقة الشرقية) في المباراة النهائية ضد ديترويت بيستونز (حامل اللقب) او شيكاغو بولز علما ان الاول يتقدم بانتصارين مقابل ثلاثة.

اما نتائج المباريات بين بورتلند وفينيكس فجاءت كالاتي:

بورتلند × فينيكس ١٠٠/٩٨،
بورتلند × فينيكس ١٠٨/١٠٧،
فينيكس × بورتلند ١٢٣/٨٩،
فينيكس × بورتلند ١١٩/١٠٧،
بورتلند × فينيكس ١٢٠/١١٤،
فينيكس × بورتلند ١٠٩/١١٢.

اتحاد العاب القوى «المعين» يناطح الجهة التي عينته.. والصحافة

■ مجموعة الاربعة تمنع صحافيا من دخول الملاعب لانه انتقدها
■ سفر شقيق عضو مجلس ادارة مع المنتخب بالتصويت
■ الاتحاد يتخذ قرارا بمنع التعامل مع اي جريدة تنتقده
■ جبهات بالمجلس والاغلبية .. تلجأ للتصويت لتمرير رغباتها

«جبتك يا عبد المعين تعيني... لقيتك يا عبدالمعين بحاجة لمن يعينك»... هذا المثل الشعبي ينطبق بحق على اتحاد العاب القوى «المعين»... فقد اصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بتعيين مجلس ادارة جديد للاتحاد بعد استقالة «جبهة المعارضة» من الاتحاد السابق واعتبار المجلس منحلا... وللاسف... فقد ضم المجلس المعين عددا «كبيرا» من اعضاء المجلس السابق اضافة لبعض الاسماء الجديدة بعد استبعاد «غير المرغوب فيهم».

وتحددت فترة المجلس المعين باربعة اشهر يدعو قبل انتهائها الى انعقاد جمعية عمومية لانتخاب مجلس جديد، الا ان المجلس المعين لم يفعل ذلك، بل طلب تمديد مدة تعيينه، وعدل نصوص لوائح الاتحاد، وايضا وافقت وزارة الشؤون، ومددت فترة تعيينه، وتركت له الحبل على الغارب ظنا منها أنه سيعدل الكون ويحطم الارقام القياسية... فاذا بالمجلس المعين يحطم كل ما يعترض طريقه ومصالح اعضائه الشخصية.

ما علينا مما سبق فسوف تتحمل وزارة الشؤون وزر عدم توفيقها في اختيار اعضاء المجلس، اما الذي «علينا» وعلى اللعبة بصفة خاصة، والرياضة الكويتية بصفة عامة ما هو آت؟!

فقد عقد مجلس ادارة الاتحاد المعين اجتماعا مساء الاربعاء الماضي يمكن تسميته «اجتماع التصويت»... فقد تميز بجو ظاهره ديمقراطي... وباطنه لا يعلمه الا الله... والحضور! ووضح من بداية الاجتماع نية الاغلبية بقيادة رئيس مجلس الادارة «المعين» في فرض رغباته «بالجاوية واللاوية» من خلال التصويت على أي نقطة سواء كانت من الاغلبية «مجموعة الاربعة» او من الاقلية «ثلاثة»... وهكذا تم تمرير رغبات مجموعة الاربعة، ورفض اي كلمة تثار من الجانب الاخر... «واللي موعاجبه يطلع بره»... كما قال رئيس الاتحاد! ولنطالع كيف سارت الجلسة المشهودة لمجلس الادارة المعين مساء الاربعاء:

* تم توزيع «السفنريات» الخارجية للمنتخبات الوطنية سواء للمعسكرات او البطولات الرسمية بين رجال «مجموعة الاربعة» ومنع الثلاثي الاخر من السفر مع اي وفد... «واللي موعاجبه يضرب رأسه في الطوفة» ايضا كما قال الرئيس!

ووصلت الامور لحد التصويت على سفر احد المشرفين بدلا من احد اعضاء مجلس ادارة الاتحاد (من مجموعة الثلاثة) وبالطبع مالت الدفة لصالح ترشيح المشرف للسفر بفعل التصويت اياه (٤ اصوات).

* الموافقة على سفر لاعب مع المنتخب باغلبية ٤ اصوات، وذلك بحجة علاجه في الخارج وبحجة ان اللاعب لديه تذكرة سفر مقدمة من احد الاندية، وستتحمل وزارة الشؤون مخصصات سفره (طالما انه ضمن المنتخب المرسلة اسماء لاعبيه من قبل الاتحاد).

علما بان هذا اللاعب بالتحديد سبق وان أشرنا في القبس بالعدد رقم ٦٤٧٠ الصادر يوم ١٩٩٠/٥/١٣ وفي مقال بعنوان «بطولة لاختيار المنتخب... لماذا؟» الى النية في ادراج اسمه ضمن لاعبي المنتخب الذي سيستعد لاسياد بكين بمعسكرات خارجية من خلال بطولة لاختيار اللاعبين لانه شقيق احد اعضاء مجلس ادارة الاتحاد؟!

وها هي الايام تثبت صحة ما ذكرناه في القبس وسيسافر اللاعب مع المنتخب للعلاج... او النسياحة بفضل التصويت الديمقراطي، ويذكر ان هذا اللاعب دائما ترتيبه الرابع في المسابقات المحلية !!

* تعيين خليفة ابو شيبة مسؤولا عن العلاقات العامة في الاتحاد بعد تفنيش جميع الشباب الكفء العاملين في هذا المجال بالاتحاد والذين لم يقصروا في عملهم، وكل ذنبهم ان «مجموعة الاربعة» تعتبرهم محسوبين على احمد الرشدان رئيس الاتحاد «المنحل» ومجموعة الثلاثة؟!

وفي هذا الصدد نشير الى ان رئيس الاتحاد والثلاثي المؤيد له كانوا قد اشاعوا في اوساط اللعبة منذ فترة الى نيتهم بتعيين خبير الماني للعلاقات العامة !!

* تقليص صلاحيات امين السر وخاصة عدم احقيته في ارسال كتب شكر للصحف المحلية؛

كان امين سر الاتحاد قد ارسل كتب شكر لجميع الصحف المحلية في ختام الموسم، وثمن في هذه الكتب جهود الصحف في تغطية نشاط الاتحاد واللعبة.

* رفض مجلس ادارة الاتحاد وباغلبية ٤ اصوات ايضا كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برفض طلب الاتحاد المشاركة في بطولة مكاريوس باليونان لعدم اهمية البطولة. وقرر الاتحاد بالفعل المشاركة في البطولة التي اقيمت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين باللاعبين جاسم جمعان وطلال الاصفر، ومعهما علي التميمي مشرفا، وسافر الوفد على حساب الاتحاد؟! اي ان الاتحاد «المعين» رفض كتاب الجهة التي عينته، ولم يتوقف تعنت الاتحاد عند ذلك، فقد سافر الوفد دون مدرب، علما بان طلال الاصفر لم يمثل ناديه (السالمية) لمدة موسم كامل.

* وتستمر الجلسة المشهودة في احداثها المثيرة بان تتخذ مجموعة الاربعة قرارا (بالتصويت) بمنع مصوري ومحرري الجريدة التي تنتقدهم من دخول الملاعب، واتخذت المجموعة نفسها قرارا ثانيا ايضا بالتصويت بمنع الزميل محمد رضا المحرر بقسم الرياضة في جريدة الوطن من دخول الملاعب وتغطية نشاط اللعبة نظرا لتعرضه بالنقد اكثر من مرة للاتحاد؟! وقرر المجلس ارسال كتاب الى مجلس ادارة جمعية الصحافيين الكويتية بنص قرار منع الزميل.

وفي هذا الصدد اعلن رئيس الاتحاد «المعين» في الاجتماع المذكور انه لن يسكت على احد الزملاء (رئيس قسم الرياضة بجريدة زميلة) والذي تعرض في مجموعة مقالات لرئيس الاتحاد وتصرفاته في الاتحاد والملاعب منذ تعيينه رئيسا لمجلس ادارة الاتحاد، وقال الرئيس امام اعضاء مجلس الادارة أنه «سيطفش» هذا الزميل !

وجدير بالذكر ان الثلاثي المغلوب على امرهم قد اعترضوا على جميع هذه القرارات وتحفظوا عليها، وعندما اشتد الخلاف بين الجبهتين اقترح احد الثلاثي الاحتكام الى شخصية رياضية كبيرة كانت قد طلبت من اعضاء الاتحاد الرجوع اليها اذا ما اختلفوا فيما بينهم، الا ان احد اعضاء «مجموعة الاربعة» (تحتفظ باسمه) قال بالفم المليان «مالي شغل بفلان او غيره... واللي مو عاجبه يطلع بره»؟!

واخيرا... وليس اخرا «ما دام قد كتبت المشاكل على هذا الاتحاد رغم تغيير اداراته» فقد علمت القبس ان الثلاثي المغلوب على امرهم سيتقدمون باستقالتهم من مجلس ادارة الاتحاد خلال الايام القليلة المقبلة بعد ان وصلت الامور داخل الاتحاد الى الحد الذي لا يمكن التفاهم عليه خاصة وان مجموعة الاربعة لجأت لاسلوب التصويت لتمرير ما يهمها، وايقاف ما لا يرضيها.

الكويت ـ من جمال عبده

الواسطة .. لدعوة الجمعية العمومية

علمت القبس من مصادر مطلعة ان رئيس اتحاد العاب القوى المعين قد اتصل بشخصية رياضية (رئيس اتحاد لعبة جماعية) يرجوه بالتأثير على الاندية لحضور الاجتماع المؤجل للجمعية العمومية والذي عقد في منتصف الاسبوع الماضي حيث ان الاندية كانت قد قاطعت الاجتماع في موعده المحدد سلفا لازدياد مشاكل الاتحاد في الموسم المنصرم وتخبطه في قراراته.

وبالفعل قامت الشخصية الرياضية بالاتصال بالاندية لحضور الاجتماع، وقد اكتمل النصاب، وقام مندوبو الاندية باعتماد التقريرين الاداري والمالي «بسرعة» .. وتم رفع المقترحات المقدمة من الاندية لمجلس الادارة، وعدم مناقشتها رغم اهميتها.

افتتاح اولمبي لاستاد روما

روما (أ ف ب) دشن مساء الخميس ملعب روما الاولمبي بحلته الجديدة في حفل كبير ازدان بالوان ايطاليا والفاتيكان وحضره ٨٠ الف متفرج تقدمهم البابا يوحنا بولس الثاني.

وسيكون ملعب روما الذي بات يتسع لـ ٨٥ الف متفرج مسرحا للمباراة النهائية لمسابقة كاس العالم الرابعة عشرة في (٨) يوليو المقبل.

واستغرق حفل الافتتاح الذي اشرفت عليه اللجنة الاولمبية الايطالية نحو ثلاث ساعات وتحول الى ما يشبه افتتاح دورة اولمبية، وتخللت الحفل عروض فولكلورية ورياضية، وبعد استعراض وفود من المناطق الايطالية ارتدت البسة تعود الى القرون الوسطى دخل حملة اعلام ايطاليا والفاتيكان واللجنة الاولمبية الايطالية ومدينة روما ثم حملة اعلام الدول الـ ٢٤ المشاركة في مونديال ايطاليا.

وشارك في الحفل طلاب المدارس الكاثوليكية الذين عرضوا بواسطة ٦٥ الف علم صغير لوحات خلفية رسمت علمي ايطاليا (الاخضر والابيض والاحمر) والفاتيكان (الابيض والاصفر).

وعند وصول البابا يوحنا بولس الثاني في سيارة مكشوفة الى مضمار العاب القوى وقف الحضور، وكان في استقباله بعدما دارت السيارة دورة كاملة حول المضمار رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ورئيس اللجنة الاولمبية الايطالية اريغو غاتاي ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانغ ورئيس بلدية روما فرانكو كارارو الذي يشغل ايضا منصب رئيس اللجنة المنظمة للمونديال. وفي هذه اللحظة بالذات مرت ثلاث مروحيات فوق الملعب واطلقت الدخان الملون بالالوان الايطالية.

ودعا البابا في خطابه المنتخبات المشاركة في الموندیال الى «مواجهة التحدي الاستثنائي والذي يكمن في تحويل كل مباراة الى لقاء للصداقة»، واضاف ان بطولة العالم يجب ان تكون عيدا للرياضة وكذلك «عيدا للتعاضد بين الشعوب».

وما سيشغل سكان روما كثيرا خلال الموندیال هو ان الجمهور بدأ في الخروج من الملعب عندما كان الرسميون يلقون خطاباتهم، اما السبب فهو ان الجميع يريد ان يتفادى إزدحام السير الخانق داخل العاصمة.



● اعلام الدول المشاركة في حفل افتتاح الاستاد - رويتر

فوضى.. فوضى

روما (كونا) ضربت الفوضى اطنابها مساء الخميس عند افتتاح الملعب الاولمبي الجديد في روما بعد ترميمه وسقفه لاستضافة بعض مباريات بطولة العالم في كرة القدم التي تبدأ هنا يوم ٨ يونيو.

وظل عشرات من المدعوين خارج الملعب الاولمبي قبل وصول البابا يوحنا بولس الثاني ورئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي بسبب سوء التنظيم الذي اتضح فورا امام بوابات الضيوف، وابلغ عدة دبلوماسيين وكالة الانباء الكويتية بان العديد من سفراء الدول الاجنبية الذين وجهت لهم دعوات لحضور حفل الافتتاح اضطروا للعودة وعدم حضور الاحتفال بينما احتج اخرون وبشدة على اجراءات الدخول حيث توجهوا الى هناك ممثلين لدولهم وبسبب وجود كبار مسؤولي الحكومة الايطالية اي ان مشاركتهم تدخل في صلب عملهم الدبلوماسي المعتاد.

ولاحظ معظمهم انه كان ينبغي التنسيق مع وزارة الخارجية الايطالية بصدد الدعوات التي وجهت للسفراء والدبلوماسيين وعدم ترك المسألة بيد اللجنة المنظمة لبطولة العالم لكرة القدم وجهات اخرى حيث لم يعرف الضيوف من هو المسؤول الحقيقي عن تلك الفوضى التي شهدها حفل افتتاح الملعب.

السالمية كلف «مور» بتدريب فريقه




● عبدالله السالم ● دوغلاس مور ● جورج ارمسترونغ

■ ارمسترونغ يطالب بحقوقه المالية رغم خطئه

الكويت ـ خاص

اشار عبدالله السالم امين السر العام بنادي السالمية لـ القبس ان مجلس ادارة النادي قد عقد اجتماعا قبل حوالي اسبوعين اتخذ فيه عدة قرارات اهمها تجديد عقد دوغلاس مور مدرب فريق تحت ١٩ سنة لكرة القدم الذي كلفه النادي في اواخر الموسم المنصرم بتدريب الفريق الاول وقال ان مور سيتسلم اعتبارا من الموسم المقبل تدريب الفريقين الاول وتحت ١٩ سنة مقابل زيادة في راتبه ليصبح ٤١٦٦ جنيها استرلينيا بدلا من ٢٥٠٠ واضاف انه وقع العقد الجديد مع النادي ثم غادر الى بلاده لقضاء اجازة خاصة هناك على ان يعود للكويت بعد حوالي الشهرين.

واشار السالم الى ان النادي قد جدد عقد محمد احمد مساعد مدرب الفريق الاول مقابل ٣٢٠ دينارا شهريا وغدرغان ميدفيد مدرب تحت ١٦ سنة مقابل ٤٥٠ دينارا شهريا، اما المدربون الاخرون لفرق الكرة فقد تم اخطارهم بانتهاء عقودهم الموسمية في نهاية ابريل الماضي على ان يتم الاتفاق معهم في بداية الموسم المقبل.

وتطرق عبدالله سالم في حديثه الى المدرب السابق جورج آرمسترونغ حيث قال ما زال آرمسترونغ في الكويت ويقطن بالشقة التي استاجرها النادي له كما انه ما زال يستخدم سيارة النادي الا انه مختلف معنا بشأن مخصصاته المالية حيث اننا حين اتخذنا القرار بابعاده عن تدريب الفريق كان التاريخ وقتها يوافق ٢٠ من شهر مارس الماضي.

وعليه فاننا ملزمون بسداد رواتبه حتى ذلك التاريخ فقط دون الالتزام بمواعد انتهاء عقده الذي يصادف نهاية شهر يونيو الجاري .. فعقدنا معه ينص على ان يحافظ على مصالح النادي وسمعته ولكنه ارتكب خطا حين اشرك لاعبا موقوفا في احدى المباريات الرسمية وهو ماوضعنا في مازق واحرج سمعتنا.

واضاف قائلا: ارمسترونغ معترض ولم يتسلم راتبه عن شهر مارس بل يطالبنا بكل رواتبه حتى تاريخ انتهاء عقده لانه ينفي تحمله مسؤولية هذا الخطا ورمى كل ما يتعلق بها على مشرف الفريق واداريه ولكننا نرى عكس ذلك فالمدرب الناجح يجب ان يدون كل هذه الاشياء لانها من صميم عمله خاصة وانه المسؤول عن التشكيلة واختيار اللاعبين.

واشار السالم الى ان ارمسترونغ قد وسط الاتحاد الكويتي ليخاطبنا بشان مستحقاته وهو ماحدث بالفعل الا اننا اقنعناهم بوجهة نظرنا ورأينا ونعتقد ان المحاكم ستكون هي الفيصل بيننا وبين آرمسترونغ ونرجح فكرة لجوئه لهما.

واستبعد عبدالله السالم في ختام حديثه فكرة اقامة معسكرات لاي فريق بالنادي حيث قال: ظروفنا المالية والديون المتراكمة على النادي تحد من امكانية اقامة المعسكرات الا اذا طرأ طارىء يحسن وضعنا المادي خاصة وان اللجنة المكلفة بدراسة هذه الامور والتي يترأسها الشيخ خالد اليوسف بالاضافة الى ممثلي خمسة اندية اخرى قد اقتربت من التوصل الى حل مناسب يتضمن ٣ مراحل لهذه المشكلة استعدادا لرفع توصياتها الى الشيخ فهد الاحمد المكلف من قبل وزارة الشؤون لكي ينقل هذه التوصيات والاقتراحات الى سمو امير البلاد.

كويتية

طرقي سعود مديرا لكرة النصر

تتجه النية لدى نادي النصر لتكليف طرقي سعود رئيس مجلس ادارة النادي ليتسلم مهمة مدير فريق الكرة الاول بالاضافة الى فريق تحت ١٩ سنة، كما ينوي تكليف دخيل العدواني امين الصندوق بمهمة مدير لفريقي تحت ١٦، ١٤ سنة للكرة وذلك بعد اعتذار حميد دحل عن مواصلة مهمته كمدير لفرق الكرة.

المحرق يتعاقد مع مدرب شباب النصر

تعاقد نادي المحرق البحريني مع صمويل كتز مدرب فريق ١٩ سنة لكرة القدم بنادي النصر الكويتي ليتولى تدريب الفريق الاول بالمحرق اعتبارا من الموسم المقبل، وقد غادر صمويل الكويت متوجها الى بلده «البرازيل» لقضاء اجازة خاصة على ان يعود في اواخر شهر يوليو المقبل ليتسلم مهام عمله الجديد.

رئيس الاتحاد الدولي للكراتيه غادر البلاد

غادر البلاد جاك ديلكور رئيس الاتحاد الدولي للكراتيه بعد حضوره حفل افتتاح دورة المدربين العرب المتقدمة وتكريم الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وكان في وداعه بالمطار الشيخ مشعل الجراح الصباح عضو الاتحاد الدولي حيث شكر له حضوره وكانت مجلة كراتيه اسيا قد اجرت لقاء مع ديلكور تحدث فيه عن اللعبة عالميا واسيويا وعربيا وقال انه سعيد برئاسة مشعل الجراح لاتحاد اسيا والباسفيك لانه شخص ديناميكي يفهم جيدا في ادارة اللعبة وقوانينها وانه متفائل لكراتيه اسيا والعرب وانه سيكون عونا كبيرا على المستوى الدولي للعبة التي يخطط لادراجها في الدورات الاولمبية.

● هذا ومن جانب اخر كانت دراسات دورة المدربية قد استمرت على صالة فجحان هلال المطيري بالقادسية في الكراتيه التخصصي وحاضر فيها المحاضر اوكاموتو.

بينما القيت ثلاث محاضرات في فترة بعد الظهر الاولى في علم التدريب الرياضي حاضر فيها الدكتور محمد عثمان، والثانية في علم النفس الرياضي حاضر فيها الدكتور علي عسكر والثالثة تحليل حركي واصابات ملاعب للدكتور مصطفى سلام.

هل يتعاقد معه؟

احد الاندية الكبيرة ابدى اعجابه الشديد بمدرب يوغسلافي تم اقصاؤه عن تدريب فرق الكرة بناد كبير اخر حيث شوهد امين السر واحد اعضاء النادي وهما يستفسران عن احوال المدرب وبعض النواحي المتعلقة به وابديا اهتماما كبيرا به لدرجة توحي بانهما ينويان تسليمه فريقهما خلفا لمدربه السابق الذي حصل على عمل ارقى .. فهل يتعاقد هذا النادي مع المدرب المعزول؟!

حميد والعوضي مرشحان للدولية

اشارت مصادر تحكيمية مطلعة لـ القبس ان لجنة الحكام بالاتحاد الكويتي لكرة القدم تنوي ترشيح الحكمين حميد احمد ويوسف العوضي لنيل الشارة الدولية ببداية الموسم المقبل وذلك لما ظهرا به من مستوى جيد خلال مباريات الموسم المنصرم.

رولان غاروس: كابرياتي تألقت.. و سيليش نجت بأعجوبة

باريس ـ ا ف ب ـ تتابعت مباريات بطولة فرنسا المفتوحة للتنس وتتابعت مفاجآتها، والضحية الجديدة التي سقطت في المرحلة الثانية من الدورة كانت الاسبانية ارانتشا سانشيز التي خسرت امام الارجنتينية مارسيديس باز المصنفة ٣٩ في العالم وزميلتها في مباريات الزوجي ٧/٥ و٦/١ و٦/١.

وباتت سانشيز (المصنفة الرابعة في الدورة) تحمل رقمين قياسيين في رولان غاروس، ففي العام ١٩٨٩ عندما كانت في سن السابعة عشرة وخمسة اشهر أحرزت اللقب عندما هزمت الالمانية الغربية شتيفي غراف فاثارت ضجة كبيرة وصارت أصغر بطلة في تاريخ الدورة الفرنسية، وفي العام ١٩٩٠ صارت البطلة «الاسرع» التي تخرج من الدورة.

وكانت باز (٢٤ عاما) احرزت الاسبوع الماضي بطولة ستراسبورغ الفرنسية، وتميزت في مباراتها ضد سانشيز باجادة اللعب البعيد والمتنوع فاضطرت سانشيز الى التحرك كثيرا مما ادى الى اجهادها.

ونفذت اليوغسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثانية بجلدها عندما فازت بصعوبة كبيرة على الكندية هيلين كيليسي المصنفة التاسعة عشرة في العالم ٦/٤ و٤/٦ و٦/٣ في ساعتين و٨ دقائق، اما الاميركية الشابة جينيفر كابرياتي (١٤ عاما) فتالقت في مباراتها ومواطنتها كامي مكفريغور ففازت عليها ٦/١ و٦/صفر.

وسقط مساء الخميس ايضا مصنف واحد هو الاسباني خوان اغويليرا المصنف ثاني عشر فلم يكن حظه افضل من حظ مواطنته ارانتشا،

وجاءت خسارة اغويليرا على يد الفرنسي تييري شامبيون، واستغرقت المباراة التي فاز فيها الارجنتيني مارتن خايتي المصنف عاشرا على الالماني الغربي ميكايل ستيك ٤ ساعات و١٧ دقيقة.

نتائج الرجال

فاز الاكوادوري اندريس غوميز المصنف رابعا على مارشيلو فيليبيني من الاوروغواي ٦/٧ و٦/٢ و٦/١ والاميركي آرون كريكشتاين (الخامس) على الفرنسي ستيفان غرونييه ٦/٣ و٦/٤ و٧/٥ والنمساوي توماس موستر (السابع) على الفرنسي اريك وينوغرادسكي ٦/٢ و٦/٣ و٦/١ والارجنتيني مارتن خايتي (العاشر) على الالماني الغربي ميكايل ستيك ٦/٧ و٦/٤ و٦/٧ و٦/٤ و٦/٣.

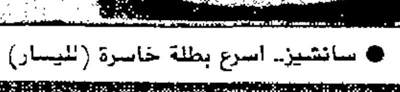
كذلك فاز الفرنسي تييري شامبيون على الاسباني خوان اغويليرا المصنف الثاني عشر ٦/٣ و٦/٣ و٦/٢ و٦/٢ والفنلندي اكي راهونن على الاميركي ليف شيراس ٦/صفر و٦/١ و٦/١ والفرنسي غي فورجيه على النمساوي اليكس انتونيتش ٦/٣ و٦/٣ و٦/٢ و٦/٢ والالماني الغربي باترك كونن على الهولندي مارك كوفرمانز ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤ و٦/٢ والسويدي نيكلاس كرون على الاسترالي جيسون ستولتنبرغ ٦/صفر و٦/٢ و٦/٣ والهولندي بول هارهويس على الاميركي جيم بيو ٦/٤ و٧/٦ و٦/٧ و٦/٧ و٧/٥ واليوغسلافي غوران ايفانيسيفيتش على السويدي اندرس ياريد ٦/٣ و٦/صفر و٦/٢.

نتائج السيدات

فازت اليوغسلافية مونيكا سيليش المصنفة الثانية على الكندية هيلين كيليسي ٦/٤ و٤/٦ و٦/٤ الارجنتينية مارسيديس باز على الاسبانية ارانتشا سانشيز (الثالثة) ٥/٧ و٦/٣ و٦/١ والسويسرية مانويلا ماليفا (السادسة) على الاسترالية آن منتر ٦/١ و٦/صفر والاميركية ماري جو فيرنانديز (السابعة) على الفرنسية ماري بيرس ٦/٤ و٦/٤ والسوفيتية نتاليا زفيريفا (العاشرة) على التشيكية ايفا بوداروفا ٦/١ و٦/٣ ولاورا غيلدمايستر من البيرو (السادسة عشرة) على الاميركية ليز بيرغن ٦/٣ و٦/١ والارجنتينية باتريشيا تارابيني على الالمانية الغربية كلاوديا كودي كيلش ٦/٣ و٦/١ و٦/٤ والاميركية ستيسي مارتن على الايطالية كاتي كافرتسازيو ٦/٣ و٧/٥ والاميركية جينيفر كابرياتي على مواطنتها كامي مكغريغور ٦/١ و٦/صفر.





● كابرياتي.. فازت بقوة

● سيليش.. فازت بصعوبة على كيليسي

● سانشيز.. اسرع بطلة خاسرة (لليسار)

● مارسيديس باز خلال مباراتها ضد سانشيز - رويتر

الاستراتيجية الجديدة للنظام السياسي العالمي الجديد (٢)

نظرة تاريخية

بقلم: د. سعاد الصباح

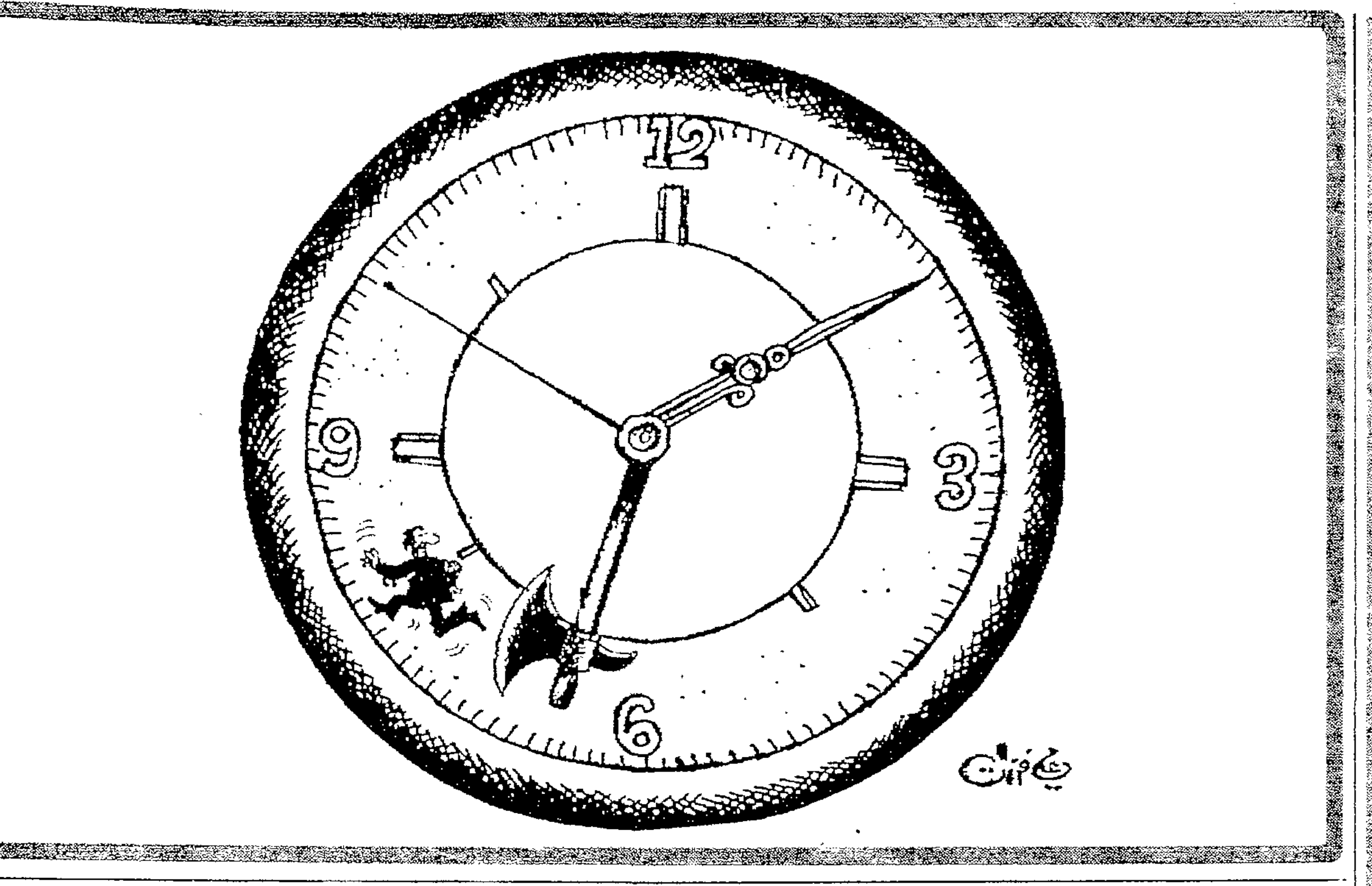
عند الحديث عن النظام السياسي العالمي، يجب محاولة تحديد ما هو المقصود بهذا الاصطلاح، حتى يمكن ان يستند التحليل الى مفهوم واضح، ومن ثم تكون نتائجه قائمة على اسس تتمتع على الاقل بالتماسك الداخلي، ولهذا الغرض يجب التفريق بين المفهوم الرسمي، الذي يستند الى اتفاقيات ومعاهدات وبروتوكولات بين دول العالم او غالبيتها. ووفقا لهذا المفهوم فالمقصود بالنظام السياسي العالمي، هو ذلك النظام الذي يستند على المنظمات السياسية ذات الطابع الدولي، كمنظمة الامم المتحدة، ومجلس الامن، والذي تتساوى فيه دول العالم حقوقا وواجبات، كما هو الحال وفقا للامم المتحدة وجمعيتها العمومية. او تتمتع فيه بعض الدول بحقوق مميزة مثل حق الفيتو، كما هو الوضع فيما يخص الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن. وهي الولايات المتحدة الاميركية، والاتحاد السوفيتي والصين، وانكلترا، وفرنسا. اي يعني انه يقع على عاتق هذه الدول الخمس مسؤوليات اضافية وخاصة في الحرص على استتباب الامن والسلام الدوليين. وباستثناء هذا التمييز في حقوق الاعضاء الخمسة في مجلس الامن، فان المفهوم الرسمي للنظام السياسي العالمي، لا يعكس القوى السياسية والاقتصادية، التي تؤثر على الاوضاع السياسية العالمية من الناحية الواقعية. واكبر دليل على ذلك ان عديدا من قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة، ظلت غير ملزمة للاطراف المعنية، ومن ثم فلم تخضع للتنفيذ مثل قرارات الامم المتحدة، المتعلقة بالقضية الفلسطينية، التي استمرت اسرائيل في رفضها، وعدم الالتزام بها، مما نتج عنه عدم تطبيقها، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الشرعية. واستنادا الى ذلك فقد يكون المفهوم الرسمي للنظام السياسي العالمي ذا فائدة لاغراض التحليل، وذلك باستخدامه كمعيار او نموذج لما يجب ان يكون، ومقارنة الواقع الملموس للنظام السياسي العالمي بهذا النموذج او المعيار، بهدف الخروج بنتائج عما يجب ان يتم لسد الفجوة بين النظرية والواقع. غير ان مفهوم النظام السياسي العالمي الذي يهمنا في هذه المقالة، هو المفهوم الذي يستند الى عنصرين: الاول هو توافر القوة السياسية والاقتصادية ومن ثم القوة العسكرية بشكل واضح، وبمقياس يفوق ما هو متاح او معروف على النطاق العالمي، والعنصر الثاني هو توافر الارادة والقدرة على استخدام هذه القوة لفرض سياسة معينة، او استراتيجية محددة يصعب مقاومتها او يمنع تطبيقها.

فاذا استخدمنا هذا المفهوم، فان المقصود بالنظام السياسي العالمي هو مفهوم قد يستند على «القهر والفرض» وقد لايستند الى «الرغبة والقبول». وتطبيقا لذلك فان المقصود بالنظام السياسي العالمي منذ الثورة البلشفية، وبصفة خاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية هو كل ما تتفق عليه القوتان العظميان الولايات المتحدة الاميركية والاتحادالسوفيتي سواء بصورة علنية او غير علنية، رسمية او ضمنية، وتتم محاولة فرضه على دول العالم سواء برغبتها وقبولها او بغير رضاها ورغما عنها.

وعلى اساس هذا المفهوم فلقد استند النظام السياسي العالمي منذ انتهاء حرب فيتنام، وحتى الغزو السوفيتي لافغانستان، الى مبدأ التعايش بين القوتين، ومن ورائهما الكتلتان «DETENTE»، حيث تم تحديد «خطوط التماس» بين مصالح الكتلتين في مناطق العالم المختلفة، وبصفة خاصة القارة الاوروبية والمناطق المجاورة لها كمنطقة الشرق الاوسط مثلا. كذلك التحديد الضمني للسياسات التي تعد التزاما بخطوط التماس، وتلك التي قد تعد خروجا عنها. وتستوجب اجراءات معينة تحول دون تطور الامور بشكل قد يهدد السلام والامن الدوليين، والهدف من التعايش هو ضمان عدم تحول الحرب الباردة بينهما الى حرب عالمية ثالثة، وبما يتضمنه ذلك من احتمالات الدمار الشامل على اوسع نطاق، نظرا لحتمية استخدام الاسلحة النووية والهيدروجينية في حالة اندلاع حرب بين القوتين العظميين. واتفاق التعايش لا يعني انتهاء الحرب الباردة، والصراع بين الكتلتين بل يحصر نتائجها، كما انه لا يحول دون المنافسة بينهما، بل يسمح بها، طالما لا تؤدي هذه المنافسة الى الخروج عن خطوط التماس المتفق عليها بشكل يؤثر على التوازن النسبي المحدد لخطوط التماس، كما ان التعايش لم يكن يحول دون اندلاع حروب محلية، طالما ان هذه الحروب لا تؤثر على الوضع القائم المتفق عليه، وطالما ان هذه الحروب تظل محلية ومحدودة النتائج، والتعايش ايضا لا يهتم بالتغيير في انظمة الحكم في دول العالم، طالما ان هذا التغيير لا ينعكس على التحالفات القائمة والداخلة في الحسابات والموازين، والتي تم تحديد خطوط التماس على اساسها، وكما ان التغيير في انظمة الحكم لايدخل بالضرورة في حسابات التعايش فان طبيعة الحكم، ومدى اتفاقه مع امال الشعوب، لا يحتل اهمية كبرى، الا اذا نتج عنه تهديد للاوضاع العالمية والسائدة والمتفق عليها.

ولقد استطاع اتفاق «التعايش» ان يحول دون اندلاع حرب عالمية ثالثة، وتحقيق سلام نسبي لفترة طويلة من الزمن، واستطاع ان يثبت صلاحيته في مواجهة ازمات كانت على درجة كبيرة من الخطورة، كحرب اكتوبر عام ١٩٧٣، حيث لجأت الولايات المتحدة الاميركية في المراحل الاخيرة من هذه الحرب الى اعلان حالة الطوارىء ذات الدرجة المرتفعة، خشية ان يلجأ الاتحاد السوفيتي لارسال قوات في منطقة حساسة في حسابات الكتلتان، ومع ذلك امكن حصر الامر وعادت الكتلتان الى ممارسة سياسة التعايش بصورة مرضية الى حد كبير فترة من الزمن، وانتهت بغزو لافغانستان، الذي اعتبرته الولايات المتحدة خروجا استراتيجيا على اتفاقية التعايش، اذ انه اعطى ميزة نسبية لم تكن داخلة في الحسابات لصالح الاتحاد السوفيتي. ومكن الاتحاد السوفيتي من الاقتراب من الخطر من منابع النفط الرئيسية في منطقة الخليج، والتي تعد على درجة قصوى من الاهمية الاستراتيجية للولايات المتحدة، والكتلة الغربية التابعةلها، ومما زاد من خطورة الموقف وادى الى الانهيار الفعلي لسياسة التعايش، وتجميد بعض اتفاقيات «SALT II» الخاصة بتحديد الاسلحة الاستراتيجية، ان الغزو السوفيتي لافغانستان جاء في اعقاب الثورة الايرانية والاطاحة بشاه ايران وحكمه، الذي كان دعامة اساسية من دعامات الاستراتيجية الغربية، واتباع الحكم الثوري في ايران لموقف استراتيجي معاد للولايات المتحدة الاميركية بصفة خاصة، والتحالف الغربي بصفة عامة. وكان تفسير الثورة الايرانية والغزو السوفيتي لافغانستان بانهما قوى معادية للمصالح الغربية في قلب قاعدة النفط العالمية، وموقع الاحتياطي النفطي الكبير. ازاء ذلك لم يكن غريبا ان تنهار سياسة التعايش التي كانت جوهر النظام السياسي العالمي واصبحت العودة اليها رهنا بالانسحاب السوفيتي من افغانستان كشرط لا يقبل المفاوضة.

وصاحب انهيار سياسة التعايش، معاناة الحكم في الاتحاد السوفيتي من نتائج مرض الرئيس بريجنيف ومن ثم عجزه عن محاولة البحث عن استراتيجية جديدة للتعامل مع الولايات المتحدة الاميركية، يقوم على اساسها النظام السياسي العالمي، ولكن التوازنات الداخلية الدقيقة بين القوى المتعددة في الاتحاد السوفيتي فرضت على السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي عدم وضوح الرؤية، والعمل في اطار استراتيجي واضح، ومفهوم، واستندت السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي سواء تجاه الولايات المتحدة، او الكتلة الغربية او في باقي اجزاء العالم، الى البرغماتية ومعالجة كل وضع في حد ذاته معالجة مرتبطة بهذا الوضع وبظروفه السائدة، دون النظر الى الاعتبارات الكلية او المواقف الاستراتيجية، واستمر الحال على هذا النمط بعد وفاة بريجنيف حيث كان مرض من تبعه او اعتبارات التوازنات الداخلية من اهم اسباب في استمرار حالة الشلل الاستراتيجي للاتحاد السوفيتي، الى ان جاء الى الحكم الرئيس غورباتشوف حيث بدأت العودة التدريجية للاتحاد السوفيتي للنظام السياسي العالمي ولكن على اسس جديدة، تختلف عما كان عليه الحال في الماضي، ومن ثم تغيرت الموازين والمعايير وهو ما سنتعرض له في المقال المقبل.



التدخين المبكر يزيد من احتمال الوفاة المبكرة

جنيف ـ واخ ـ اكدت منظمة الصحة العالمية ان الدول التي يعتبر التدخين فيها عادة متاصلة يحدث فيها حوالي ٩٠ بالمائة من حالات سرطان الرئة و٣٠ بالمائة من كل حالات السرطان واكثر من ٨٠ بالمائة من حالات الالتهاب الشعبي (التهاب القصبات) المزمن والانتفاخ الرئوي ومن ٢٠ الى ٢٥ بالمائة من امراض شرايين القلب وحالات الوفاة.

جاء ذلك في الاحصائية التي اصدرتها بمناسبة اليوم العالمي الذي نظمته امس تحت شعار «يوم خال من التدخين» واضافت الاحصائية انه كلما بكر الاطفال والمراهقون في التدخين زاد احتمال وفاتهم مبكرا.

واكدت الاحصائية على ان حوالي ٢ر٧ مليون من عشرة ملايين حالة وفاة تحدث سنويا بسبب التدخين بمعدل كل ١٣ ثانية حالة وفاة في الدول النامية بالسكتة المخية.

اما في الدول المتقدمة فتحدث حوالي ١ر٥ مليون حالة وفاة سنويا كما ان حوالي ١٥٠ مليون طفل يعيشون اليوم في العالم سيموتون بامراض يسببها التبغ اذا استمرت معدلات استهلاك التبغ العالمية الحالية على ما هي عليه.

ويشكل التدخين بالاكراه وهو الدخان الذي يستنشقه المجاورون للمدخن او المخالطون له خطورة كبيرة وخاصة على الاطفال حيث اثبتت الابحاث ان اثار التدخين بالاكراه تستمر على المدى الطويل حيث يزداد في البالغين احتمال الاصابة بسرطان الرئة والالتهاب الشعبي وغيره من امراض الجهاز التنفسي وتزداد هذه الاحتمالات اذا كان احد الابوين مدخنا او كلاهما.

واكدت الاحصائيات التي اصدرتها منظمة الصحة العالمية ان التدخين ارتفع بدرجة حادة في بلدان شرق البحر المتوسط حتى ان زيادة التدخين في الفترة من ١٩٦٣ الى ١٩٧٨ بلغت اكثر من الضعف.

كما ان فئات الشباب والفتيات الذين يشكلون حوالي ٤٠ بالمائة من تعداد السكان والذين يمثلون امال الامم والشعوب هم اكثر الفئات استهدافا من قبل صانعي التبغ عبر وسائل الاغراء والدعاية.

وترتفع نسبة المدخنين بشراهة ارتفاعا حادا مع طبيعة السن فقد اثبتت احدى الدراسات ان ١٥ بالمائة من المدخنين في الحادية عشرة من العمر يدخنون اكثر من ٢٦ سيجارة في الاسبوع غير ان نسبة هؤلاء ترتفع في سن الخامسة عشرة الى ٥٨ بالمائة.

وعلى وجه العموم نجد ان الشبان اكثر احتمالا لان يصبحوا من المدخنين اذا لم يجدوا الرعاية والاحاطة لتجنب الوقوع في براثن هذا الخطر كما ان هناك خطرا اكبر وهو ان التدخين يعتبر مدخلا اكيدا للانغماس في بؤرة المخدرات.

الاسد افريقي والمدرب سوفيتي

مروض الحيوانات المفترسة بوريس بيروكوف يقبل احد اسوده الافريقية خلال عرض لسيرك موسكو اقيم امس في استاد سنغافورة.

ويقوم السيرك الروسي ذو المستوى العالمي حاليا بجولة في مدن اسيا تستغرق اربعة اشهر. (رويتر)

دريشة القبس

التفتيش الاداري

ردود فعل طيبة ظهرت خلال الايام القليلة الماضية حول ما يتعلق بالموظف ومعاناته واسلوب التسلط في بعض الادارات من فئة تحاول ان تستاثر هي بكل شيء من ترقيات ومناصب واعمال اضافية ولجان مدفوعة الاجر .. الخ.

ولعل افضل ما سمعته من اقتراحات هو في استكمال البناء الاداري للدولة عن طريق استحداث هيئة للتفتيش الاداري على غرار ديوان المحاسبة بحيث تكون مسؤولة عن تقديم تقارير ادارية شهرية عن اعمال وقواعد ونظم اجهزة الدولة ويمكن ان يكون هذا الجهاز وكما هو معمول به في غالبية دول العالم المتطور ذا شخصية مستقلة غير خاضع باي صورة من الصور للوزراء لانه سيكون مراقبا لكل قراراتهم ... ومن شان هذا الجهاز ـ ان وجد ـ ان يحد من مشاكل النزاع الاداري والذي تسمع عنه كثيرا حيث يعمد القضاء الاداري الى الغاء الكثير من الظلم الذي يقع على البسطاء من عباد الله الموظفين.

بو خالد



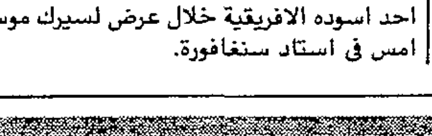
غير معقول

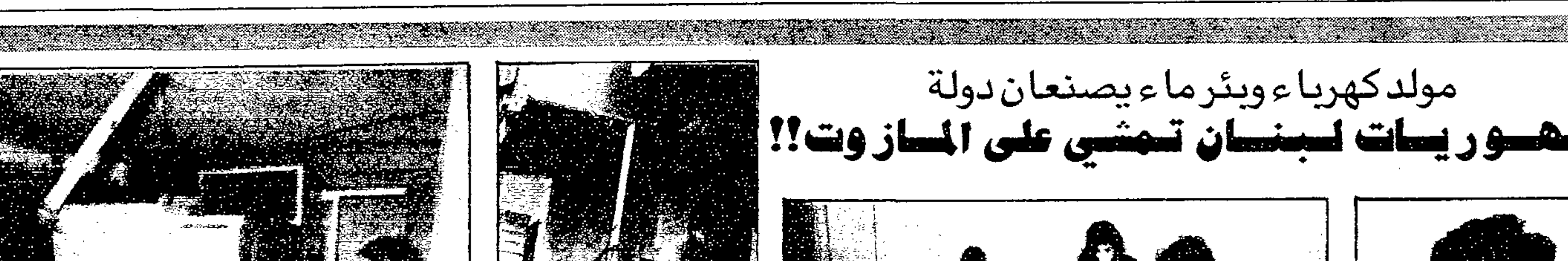
ان يترك بعض اولياء الامور صغارهم دون رقابة عند الجمعيات التعاونية حتى ساعة متاخرة من الليل بعد انقطاع الدراسة بالمرحلة الابتدائية.



نداء

الى المسؤولين في مدرسة اسماء بنت ابي بكر في بيان، بعدم حشر الطالبات في قاعة تفتقر الى التكييف والمراوح منذ ثلاثة ايام، خاصة وان الجو صيف وامتحان!





مولد كهرباء وبئر ماء يصنعان دولة
جمهوريات لبنان تمشي على المازوت!!



● مريم ابراهيم



● سوزان غانم بين زميلاتها الطالبات



● مياه البناية من بئر خاصة

● مولد مركزي للعمارة كلها

ولقد قرر مجلس الوزراء الاجازة للمواطنين باقامة جمهوريات خاصة بهم بانتظار قيام (او قيامة) الجمهورية.. مولد كهربائي وبئر ماء وهاتف دولي (وخيال لبناني و.. واقع لبناني)، وتتحول العمارة الى دولة تنتظر اعتراف الدول الاخرى بها. يا جماعة، هل فكرتم بتقديم طلب للانضمام الى الامم المتحدة؟

«الحقيقة اننا لا نزال مختلفين على شكل العلم. صاحب العمارة يقول انه يريد ان يضع صورة جورج واشنطن على العلم تكريما للدولار، ونحن نريد ان نضع رغيفا من الخبز، او حنفية ماء او مصباحا كهربائيا.

الواقع، ان خلافكم استراتيجي، ويصعب حله في هذه الظروف العربية الجميلة.. وجولة على الجمهوريات.. السيد عبدالكريم العطار، رئيس «جمهورية بني العطار»، كما اطلق عليها الشاعر عصام العبدالله، قال لنا: «انا صاحب مؤسسة تنتج السكاكر. وهذه المؤسسة بحاجة الى ٢٠ برميلا من الماء في اليوم، فضلا عن حاجتها الى الطاقة الكهربائية. لذلك فقد حفرت بئر ماء على عمق ٦٠ مترا واشتريت مولدا كهربائيا بقوة ١٥٠ «كي.في.أ». وقد طلب مني الجيران المساعدة في تامين المياه والكهرباء.. فدعوتهم الى تشكيل لجنة ترأستها انا شخصيا (ولها صلاحيات مجلس الوزراء في الدول الديكتاتورية). وتم الاتفاق على ان يوقع كل منهم عقدا للمساهمة في ثمن المولد والتمديدات اللازمة، على ان يدفع مبلغا لا يتجاوز الخمسين دولارا شهريا لتامين المحروقات والصيانة.

والهدف، كما يقول، ليس الكسب المادي «كما يظن البعض» ـ وان بعض الظن اثم ـ بل مديد المساعدة للمواطن الكريم في غياب الدولة الكريمة..

احدى الطالبات التي تستفيد من خدمات جمهورية بني العطار «الواقعة» قرب جامعة بيروت العربية، قالت لنا: «اسكن في هذه الشقة مع تسعة من زميلاتي في الجامعة، وقد اضطررنا للاشتراك في «شركة الكهرباء والماء» الجديدة التي انشاها بنوالعطار. وهكذا اصبحت تترتب علينا نفقات اضافية وباهظة حتى ان احدى الزميلات اضطرت للعمل كي تخفف الاعباء عن اهلها.

الطالبة سوزان غانم قالت لنا:

لم يعد لدينا ادنى شك في ان الدولة تحاربنا، وعود وعود وعود، وفيما الابهة تحيط باصحاب المعالي لا يعرف المواطنون ماذا يفعلون. ليت السلطان عبدالحميد لايزال على قيد الحياة لطالبنا باستعادة البطاقة العثمانية ما دمنا قد استعدنا الزمن العثماني.

تضيف: «كل واحدة منا اصبحت بحاجة الى مصروف شهري يبلغ ٢٠٠ دولار. وغدا عندما نتخرج، بالكاد نحصل على مائة دولار، هذا اذا وجدنا عملا...

الحاج محمد حميدي صقر، رئيس لجنة احد المباني، يقول لنا: اصوات المولدات كانت تقتلنا. والحقيقة اننا فقدنا اعصابنا، فاتفقنا على شراء مولد مركزي، وهذا ما حصل فعلا. الان «ارتحنا» ولم نعد بحاجة الى كهرباء الدولة التي لا اعتقد انها ستعود قبل القرن الحادي والعشرين.

حتى ذلك الوقت تكون الجمهوريات القائمة قد تكرست، وباشرت بالتفكير في احلال اليورانيوم محل المازوت.

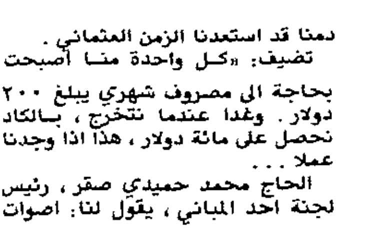
الجمهوريات لا تقوم بسهولة في عمارات اخرى، فالسيدة مريم ابراهيم حاولت تشكيل لجنة في المبنى الذي تقيم فيه لكنها فشلت لخوف الجيران من الخلفيات السياسية والاستراتيجية «.. وانا لا الومهم، فالريبة تلازمنا جميعا».. لكنها تعتبر ان عدم وعي الجيران مسؤول ايضا عن فشل العملية.

وهي تقول انها لجات مع «مواطنيها» الى الهيئات الانسانية لتامين المياه، لكن هذه الهيئات قليلة ومعظمها يخضع للهيمنة الحزبية: «نحن الان ضائعون، لا جمهورية كبيرة ولا جمهورية صغيرة». ثم تحذر من الامراض التي بدأت تحتل جزءا كبيرا من.. الهواء. و«الخطر الدولي دخل على.. الخط». وكان اذا اراد احدهم الاعتماد على هاتف الدولة للاتصال بفرنسا مثلا ينتظر قرنا على الاقل: «تستطيع ان تصل الى بلاد بريجيت باردو على ظهر الحمار قبل ان تؤمن الاتصال الهاتفي».

الان امتلات الشوارع وحتى الزواريب بالخطوط الموصولة بليماسول في قبرص او بالاقمار الاصطناعية وثوان وتتصل باي مكان في العالم. وهكذا اصبح للحمار جناحان في زواريب بيروت...

وكان نيكيتا خروتشوف قد قال ان الدولة تنتهي، ومع تطور الشيوعية، في عام ١٩٨٤ (والحقيقة ان هذا ما حصل في الاتحاد السوفيتي ولكن مع تهاوي الشيوعية). في لبنان يؤكدون نهاية الدولة، ولكن من دون اي تدخل من كارل ماركس..

بيروت ـ «القبس»





● عبدالكريم العطار





● محمد حميدي صقر